
فضائل أمير المؤمنين
علي بن أبي طالب عليه السلام
لأحمد بن حنبل
حققه وعلق عليه
السيد عبد العزيز الطباطبائي

بسم الله الرحمن الرحیم

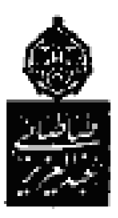



مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

فضائل امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام

لأحمد بن حنبل





مؤسسة المحقّق الطباطبائي / ۱

تراث المحقّق الطباطبائي / ۱

سرشناسه: ابن حنبل، احمد بن محمد ۱۶۴ ـ ۲۴۱ ق.

عنوان و نام پدیدآور: فضائل علي بن أبي طالب علیه‌السلام / احمدبن محمد بن حنبل؛ حققه وعلق علیه السید عبد العزیز الطباطبائي

مشخصات نشر: قم: دارالتفسیر، ۱۴۳۳ ق. = ۱۳۹۰.

مشخصات ظاهری: ۴۸۰ ص.: مصور.

شابک: ISBN 978 - 964 - 535 - 322 - 1

وضعیت فهرست نویسی: فیپا

یادداشت: عربی.

موضوع: علی بن ابی طالب (ع)، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت ـ ۴۰ ق. ــ فضایل

شناسه افزوده: طباطبائی، عبدالعزیز، ۱۳۰۸ ـ ۱۳۷۴.

رده بندی کنگره: ۱۳۹۰/۳۷/۴/BP۱۷۷الف ۶ف ۹۵۱/۲۹۷

رده بندی دیویی: ۹۵۱/۲۹۷

شماره کتابشناسی ملی: ۲۶۹۵۷۶۸



مؤسسة المحقق الطباطبائي

فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

لأحمد بن محمّد بن حنبل

حقّقه وعلّق عليه السيّد عبد العزيز الطباطبائي رحمه الله

طبع في ربيع الثاني سنة ١٤٣٣ هـ. ق

إعداد: مؤسّسة المحقّق الطباطبائي، قم

الطبعة الأولى، دار التفسير، ١٠٠٠ نسخة

ليتوغراف: تيزهوش، المطبعة: ستاره، ثمن النسخة: ١٠٠٠٠ تومان

الخطاط: الأستاذ محمّد تقي الأسدي، تصميم الغلاف: الأستاذ مسعود نجابتي

الفهارس الفنّية: السيّد محمّد المعلّم، الإخراج الفنّي: مهدي خوش رفتار أكرم

ردمك ١ـ٣٢٢ـ٥٣٥ـ٩٦٤ـ٩٧٨ ISBN 978 - 964 - 535 - 322 - 1

خطّ العنوان من مخطوطة القرن السادس في المكتبة السليمانية يني جامع ٨٧٨

يوزّع في إيران، قمّ المقدّسة، شارع سميّة، رقم ١٥، مكتبة المحقق الطباطبائي رحمه الله، الهاتف: ٧٧٣٢٠٥٥

وفي طهران، شارع إنقلاب، منشورات طوس، الهاتف: ٦٦٤٦١٠٠٧

وفي مشهد الرضا عليه السلام، شارع آزادي، مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام، الهاتف: ٢٢٥٤١٢٣

وفي العراق، النجف الأشرف، نهاية شارع الرسول صلى الله عليه وآله، دار المرتضى للنشر والتوزيع

وفي لبنان، بيروت، دار المؤرّخ العربي، الهاتف: ٥٤٤٨٠٥


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

فضائل أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام

لأحمد بن محمّد بن حنبل الشيبانيّ إمام الحنابلة

(١٦٤ـ ٢٤١)

برواية ابنه عبدالله



حقّقه وعلّق عليه

العلّامة المحقّق السيّد عبدالعزيز الطباطبائيّ رحمه الله



جميع الحقوق محفوظة لمؤسّسة المحقّق الطباطبائي

إيران، قم، صندوق البريد: ٣٧١٨٥/٥٦٦

الهاتف والفاكس: ٧٧٤٦٠٤٨ (٢٥١) ٩٨+

Copyright© 2012 by MTIF
All rights reserved. No part of this book may be reproduced or utilized in any form or by any means, electronic or mechanical, including photocopying, recording, or by any information storage or retrieval systems, without permission in writing from MTIF.
for information contact:

Mohaqeq Tabatabai Islamic Foundation (MTIF)
P.O.Box 37185-556, Qom, Iran
Tel/Fax: +98 (251) 774-6048
www.mtif.org
info@mtif.org

رویٰ الحاکمُ النیسابوريُّ في المستدرك والذهبيُّ في التلخیص عن محمّد بن منصور:

«سمعتُ أحمدَ بن حنبل یقول:

ما جاء لأحدٍ من أصحاب رسول الله صلّی الله علیه وسلّم من الفضائل ما جاء لعليّ بن أبي طالبٍ رضي الله عنه»




مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

مقدمة الإعداد

هذا كتاب فضائل أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام الذي يُعدُّ من الآثار الخالدة لإمام الحنابلة أحمد بن حنبل، فهو كتابٌ ذو أهميّةٍ بالغة، نظراً إلىٰ محتواه وإلىٰ قدمه وإلىٰ شأن مؤلّفه، حيث يُعدّ من المصادر الأوّليّة للحديث في التراث الإسلاميّ.

وكما سيأتي في مقدّمة المحقق الطباطبائيّ رحمه الله، قد رویٰ عنه شخصيّاتٌ كبيرة من المحدّثين والمؤرّخين والكتّاب في مصنّفاتهم ـ كالحاكم النيسابوريّ وابن بطريق وابن تيميّة وابن حجر العسقلاني ـ فذكروه في كتبهم تارةً باسم فضائل عليٍّ عليه السلام وأخرى باسم مناقب عليٍّ عليه السلام، وسمّاه الحاكم في المستدرك، فضائل أهل البيت، كما سيأتي نصُّ كلامه.

والكتاب هذا قد طبع من قبلُ مراراً، طبعته جامعة أمّ القرىٰ في مكّة المكرّمة، في ضمن كتاب فضائل الصحابة للإمام أحمد، بتحقيق وصيّ الله بن محمّد عبّاس (مؤسسة الرسالة، سنة ١٤٠٣، في مجلّدين). وبشكلٍ مستقلٍّ تحت عنوان فضائل أميرالمؤمنين أيضاً طبع في السنين الأخيرة في إيران، منها ما حقّقه الشيخ محمّد كاظم المحموديّ حفظه الله، ومنها ما طبع بتحقيق حسن حميد السنيد، وطُبع

كلاهما من قِبل المَجمع العالميّ لأهل البيت عليهم السلام، شكر الله مساعيهم.

وبين ما تبقّىٰ من آثار المحقّق الطباطبائيّ في مجال التحقيق، عمله هذا الذي اهتمّ به قبل مدّةٍ طويلة في أوائل هجرته إلى قم، وبقي مخطوطاً حتّى الآن.

ومن يقرأه ويتصفّحه يجد في أوّل نظرة إليه، ما بذله الوالد رحمه الله من جهدٍ بليغ في تحقيقه والعمل عليه. فهو رحمه الله قد انتسخه بخطٍّ جميلٍ ومنقّحٍ وضبط نصّه على أهمّ نسخه ـ وسنعرّف بعد هذا، نسخ الكتاب والنسخ اللاتي قوبلت على الأصل ـ وذكر الاختلاف فيها وعلّق علىٰ أحاديثه بتعليقاتٍ مهمّة وكثيرة، وذكر طرقاً كثيرة لأحاديثه، وخرّج كلّ حديثٍ من مصادر مهمّةٍ قديمة.

فنصّ الكتاب المصحّح والمحقَّق مع حواشيه والتعليقات عليه كان مصفوفاً ومعدّاً للطبع في زمن حياة السيّد الوالد، حتّىٰ أنّه كانت له نسخةٌ منها عليها تعاليقُه وتصحيحاته، ولكن حال دون طبعه في ذلك الوقت عدّة أسباب، وبقي على حاله غير مطبوع.

والآن بعد مضيّ أكثر من ستّ عشرة سنة على رحيل ذلك المحقّق الخبير الذي أمضىٰ عمره الشريف في ولاء أهل بيت رسول الله صلّى الله عليه وآله، ونشر تراثهم الخالد وما عثر عليه من فضائلهم صلوات الله عليهم في الأسفار والكتب القديمة، عزمَت مكتبة المحقّق الطباطبائيّ ـ التي لا تزال تبذل جهودها المتواصلة لنشر آثاره رحمه الله ـ أن تنشر هذا الأثر القيّم حتّى يستفيد منه عمومُ القارئين خاصّة أهل التحقيق. ولا حاجة إلى تفصيلٍ وتوضيحٍ في بيان ما بذله الوالد من جهدٍ ومشقّةٍ في إنجاز هذا العمل. فكما يُشاهد في هامش كثيرٍ من أحاديث الكتاب، إنّه رحمه الله خرّج أحاديث الفضائل من مصادر مخطوطةٍ كثيرة ـ ولا يزال قسمٌ كبيرٌ منها مخطوطاً لم ير النور ولم يطبع لحدّ الآن ـ كالأمالي لابن عساكر، والمشيخة البغدادية للحافظ السِلفيّ، وتلخيص الزوائد لابن حجر العسقلاني، والأجزاء الحديثيّة كجزء أبي بكر أحمد بن جعفر الخُتّليّ م. ٣٦٥، وأبي العبّاس محمّد بن إسحاق السرّاج

الثقفيّ م. ٣١٣، وطالوت بن عبّاد الصيرفيّ م. ٢٣٨، وأجزاء أخر سنذكرها مع ذكر مظانّ وجودها حسب الإمكان في نهاية الكتاب.

وجديرٌ بالذكر أنّ كثيراً من المصادر الروائيّة التي هي الآن في متناول أيدينا ونحصل عليها بسهولة وتوجد في كثيرٍ من المكتبات، كانت مخطوطةً آنذاك والمحقّق الطباطبائيّ اعتمد على المخطوطة منها في هذا العمل، مصادر نحو المصنّف لابن أبي شيبة، ومسانيد البزّار وأبي يعلى الموصليّ والشاشيّ والرويانيّ، ومعرفة الصحابة لأبي نُعَيم الأصبهانيّ، والآحاد والمثاني لابن أبي عاصم، والغيلانيّات لأبي بكر الشافعيّ، والمعجم لابن الأعرابيّ و...

وأمّا المقدّمة، فكتبها حول فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام وكيفيّة صدورها عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، في الكتمان والإعلان. وله مذكّرات عديدة لمقدّمة هذا الكتاب، على أوراقٍ متفرّقة، عناوينها: من روىٰ عن كتاب الفضائل، من اعترف بكثرة فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام، ما ألّف حول أحمد وكتبه، ترجمة أحمد، المستدرك على الفضائل، و... وكان يأمل رحمه الله أن يكمل هذه المكتوبات ويبسط القول ويأتي بكلامٍ جامعٍ شامل ذيل كلٍّ من العناوين المعنونة. ولكن مع الأسف لم يتمّ.

ولمّا كان اهتمامنا ـ في مؤسّسة المحقّق الطباطبائيّ ـ في إحياء آثاره ونشرها بصورة لائقة، رأينا أن نطبع ما وجدناه بخطّه في ما كتب رحمه الله مقدّمة للفضائل ـ بناءً على ما يعترف به أهل النظر والتحقيق من أنّه رحمه الله كان مدقّقاً متتبّعاً لا يكتب شيئاً إلّا بعد ما يتيقّن بصحّته ويعتقد بسلامته، ونرى ما كتبه مرجعاً ومستنداً للآخرين في إرجاعاتهم ومنقولاتهم ـ فنحن هممنا أن ندرج تلك المطالب الناقصة أحياناً، في مكانٍ واحدٍ ونأتي به بعنوان مقدّمة كتاب الفضائل.

ولا يخفىٰ أنّ قسماً آخر من العناوين المطروحة في المقدّمة وهو مستدركات الفضائل، بعنوان «ما روي عن المناقب ولم نجدهُ فيه»، كتب المحقق الطباطبائي

مستدركات للكتاب في دفتر وحيث لم يكمله، كباقي أجزاء المقدّمة، ولم يشاهد ترتيب خاصّ فيها، وهي أحياناً متشتّتة غير متّصلة، لم نأت بها هنا و حذفناها من المقدّمة. وأملُنا الوحيد أن تكون المقدّمة محلاً لعناية القارئين وأهل التحقيق في التراث الإسلاميّ إن شاء الله.

▣ **مخطوطات الكتاب**

ذكر المحقّق الطباطبائيُّ في كتابه أهل البيت عليهم السلام في المكتبة العربيّة هذا الكتاب في موضعين: أحدهما في الصفحة ٣٦١ تحت عنوان فضائل علي والآخر في الصفحة ٦٠٥ تحت عنوان مناقب علي، وذكر في الموضع الثاني مخطوطاته وهي:

«نسخة من مخطوطات القرن السابع في مكتبة آية الله المرعشي العامّة في قم، رقم ١١٣. فيها نقصٌ من أوّلها ووسطها وآخرها، مذكورة في فهرسها ١ / ١٣٧. وعنها مصوّرة في المكتبة المركزيّة لجامعة طهران، رقم المكروفيلم ٣٠٢٨، مذكور في فهرس مصوّراتها: ٣١/٢. ومصوّرة في مكتبة أميرالمؤمنين العامّة في النجف الأشرف رقم ٢٨٣٠. ومصوّرة في مكتبة السيّد الحكيم العامّة في النجف الأشرف رقم ٤٩١.

مخطوطة في بعض مكتبات اليمن، بأوّل مجموعةٍ كتبت سنة ١٠٢٧. وعنها مصوّرة في مكتبة آية الله السيّد المرعشي، رقم المكروفيلم ١٩١١.

مخطوطة في المكتبة الغربيّة في الجامع الكبير في صنعاء برقم ٢٢ سيرة، كتبها حسين بن سليمان مرغم، وفرغ منها آخر المحرّم سنة ١٠٥٢ في ١٨٢ ورقة، ذكرت في فهرسها: ١٢٣، باسم «المناقب في فضائل أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب».

وبأوّله إسناد روايته عن أحمد بن حنبل، أخبرنا الشيخ الإمام العالم الزاهد نور الدين أبو عبدالله محمّد بن أبي المعالي بن موهوب...

وأظنّه بأوّل مجموعةٍ تضمّ كتباً أخرى لم ينتبه لها المفهرس، فإنّها في ١٨٢ ورقة والمناقب وحده لا يبلغ هذا المقدار.

مخطوطة في مكتبة زميلنا العلّامة الجليل السيّد محمّد عليّ الروضاتي في أصفهان، كتبت سنة ١٠٥٦. وهي مكتبة مشهورة بما فيها من نفائس وأعلاق، وتفضل علينا مشكوراً بصورة عنها، وكم له علينا وعلى غيرنا من أياد جميلة تذكر فتشكر، فجزاه الله عن العاملين في حقل التأليف والنشر وتحقيق التراث خير جزاء المحسنين.

مخطوطة كتبت سنة ١٠٥٨ [في ٣٦٤ صفحة]، كانت في مكتبة جامع السيدة أروى بنت أحمد في صنعاء، في خزانة آل حميد الدين حكام اليمن قبل الثورة، ثمّ صودرت الخزانة! وهي اليوم في مصلحة الآثار في صنعاء، ذكرتها مجلّة المورد البغداديّة: في العددين ٣ و ٤، من مجلّدها الأول، ص ٢٠٤، تحت عنوان «نفائس خطّية من اليمن» بقلم حميد مجيد هدو.

مخطوطة كتبت سنة ١٠٦٣ في مكتبة الجامع الكبير في صنعاء، وعنها مصوّرة في دار الكتب المصريّة رقم المكروفيلم ٢١٩٧، كما في قائمة بالمخطوطات العربيّة المصوّرة بالميكروفيلم من الجمهوريّة العربيّة اليمنيّة ـ طبعته دار الكتب المصريّة سنة ١٩٦٧م. ـ ص ٤٩ رقم ٤٠٨.

مخطوطة كتبت سنة ١١٨٢، في مكتبة الجامع الكبير في صنعاء رقم ٢١٨٤، ذكرت في فهرسها: ١٧٩٦/٤، باسم «فضائل أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب»، بها رواية الكتاب عن مؤلّفه أحمد بن حنبل، أوّلها: أخبرنا الشيخ الإمام العالم الزاهد نور الدين أبو عبدالله محمّد ابن أبي المعالي موهوب...».

وعرّف في الصفحة ٣٦١ نسخة أخرى من مخطوطات القرن السادس في تركيا،

وعرّفها في بعض مذكّراته بما يلي:

«نسخة من كتاب الفضائل في المكتبة السليمانيّة ينى جامع ٨٧٨، ليس فيها تاريخ ولا اسم الكاتب، وإنّها مكتوبة في القرن السادس بخطّ أحد المحدّثين، وعليها سماعات كثيرة وخطوط المجيزين في أوّل الكتاب وآخره، وأحببتُ ضبط نصوصها هنا. فأمّا ما في أوّل النسخة بظهر الورقة الأولى:

«تأليف الإمام أبي عبدالله أحمد بن محمّد بن حنبل بن هلال الشيبانيّ

ممّا رواه عنه ابنه أبو عبد الرحمن عبدالله، وزاد فيه عن شيوخه

رواية أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعيّ عنه

رواية أبي طاهر محمّد بن عليّ بن محمّد بن يوسف المعروف بابن العلّاف الواعظ عنه

رواية أبي الحسين المبارك بن عبد الجبّار بن أحمد بن القاسم الصيرفيّ عنه

رواية الشيخ الإمام العالم الأوحد الحافظ أبي الفضل محمّد بن ناصر بن محمّد بن علي عنه

وما فيه من فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام وما بعده من الصحابة

بروايته عن أبي غالب أحمد بن عبيد الله بن أبي الفتح الدلال المقرئ

بروايته عن أبي منصور بن السوّاق

وبروايته أيضاً الجزء الثاني من فضائل عليّ وما فيه من فضائل الحسن والحسين وفاطمة وخديجة عليهم السلام

بروايته عن الشيخ أبي طالب عبد القادر بن محمّد اليوسفي عن أبي محمّد الجوهري عن ابن مالك.

وما فيه أيضاً من فضائل الحسن والحسين وفاطمة وخديجة

بروايته عن الشيخ أبي الغنائم محمّد بن علي النرسي الكوفي عن أبي محمّد الجوهري

وبروايته أيضاً عن الشيخ أبي غالب محمّد بن عبد الواحد القزاز المقرئ عن أبي إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكي عن ابن مالك».

وبظهر الورقة الأولى أيضاً:

«قرأ عليّ جميع هذا الكتاب من أوّله إلىٰ آخره وعورضت بأصلها المنقولة منه وفيها سماع الشيوخ المذكورين رحمهم الله بأسانيدهم إلىٰ أبي بكر بن مالك رحمه الله صاحبه الشيخ الأجلّ ضياء الدين أبو أحمد عبد الوهّاب ابن الشيخ السعيد الأمين أبي منصور عليّ بن عليّ البغدادي وسمعه أجمع معه كاتبه له الشيخ الصالح أبو محمّد عبدالله بن محمّد بن جرير عليّ بن الحسن بن عليّ ابن الشيخ البزّاز

وكتب محمّد بن ناصر بن محمّد بن علي...»

وبأعلى الورقة الأولىٰ أيضاً:

«رواية الشيخ أبي الحسين من أوّل الكتاب إلىٰ آخر فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عن أبي طاهر بن الغراب عن ابن مالك

وما فيه من فضائل الحسن والحسين وفاطمة وخديجة عليهم السلام بروايته عن أبي محمّد الجوهريّ وأبي عليّ بن المذهّب جميعاً عن أبي بكر بن مالك وكذلك قرئ عليه وعورض به أصل سماعه».

«قرأه جميعه صالح بن محمّد بن إسماعيل بن أحمد بن حسن بن محمّد أنهاه مطالعة ونقل منه الفقير أحمد بن إسفنديار بن البوشنجي»

طالعه وانتقىٰ منه ... لمالكه يوسف بن حسن بن ... الهادي».

وعلىٰ يمين الورقة الأولىٰ:

«هذا الكتاب له طرق كثيرة لكن أوضحها عن ابن ناصر وله أيضاً طرق كثيرة أشهرها رجالاً أنّ صاحب هذا الكتاب هو ملك للشيخ العالم المحدّث شمس الدين محمّد بن علي بن محمّد الزاهد يرويه عن شيخه أبي العبّاس (ظ) أحمد بن غرال بن مسطر المقرئ إجازة بروايته إجازة إن لم يكن سماعاً على أبي طالب علي بن الحسين (ظ) بن عثمان بروايته كذلك عن أبي أحمد عبد الوهّاب بن علي بن علي الأمين بسماعه تراه بخط ابن ناصر علي ابن ناصر رحمة الله عليه».

وعن يسار الورقة الأولىٰ، والسطر الأوّل ممسوح:

«عن أبي عبدالله محمّد بن عبدالله بن عمر البغدادي عن أبي القاسم محمّد بن عبدالله بن

المبارك كذلك عن أبي محمّد بن عبد الملك بن خيرون كذلك عن أبي محمّد الحسن بن عليّ الجوهريّ كذلك عن القطيعيّ عن عبدالله ابن الإمام أحمد بن حنبل عن أبيه وغيره من مشايخه».

«خرّج هذين الطريقين وكتبهما عمر بن علي بن عمر المقرى (ظ. القراوي؟ م. القزويني؟) وهو روايته كذلك ورواية ... (لم تقرأ)».

وبظهر الورقة الأخيرة في نهاية الكتاب:

«سمع جميع هذا الكتاب من أوّله إلىٰ آخره على الشيخ الإمام العالم الأوحد الحافظ ناصر السنة أبي الفضل محمّد بن ناصر بن محمّد بن علي بن عمر السلامي غفر الله له بالأسانيد المذكورة على وجهة بقراءة الشيخ الإمام الأجلّ السيّد العالم الزاهد ضياء الدين أبي أحمد عبد الوهّاب بن علي بن علي بن عبيد الله الأمين

فاطمة بنت الشيخ أبي الحسن علي بن أبي غالب الحسن المعروف بابن الشيخ البزّاز وعبدالله بن محمّد بن جرير القرشي، وذلك في مجالس آخرها يوم الثلاثاء السادس من شوّال سنة أربع وأربعين وخمسمائة».

«هاذا صحيح كما ذكره وكتب محمّد بن ناصر بن محمّد بن علي كتبه في التاريخ».

أيضاً بنهاية النسخة:

«قرأت من هذا المجلّد من أوّل أخبار أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام إلىٰ آخر فضائله، على النقيب الأجلّ العالم الطاهر مجد الدين فخر الإسلام ذي المناقب أبي عبدالله أحمد بن عليّ بن المعمر الحسيني مدّ الله في عمره بحق سماعه لذلك من أبي الحسين ابن الطيوري وسمع ذلك الشريف الأجلّ شمس الدين أبو المجد علي بن علي بن يحيى العلوي الحسيني والشيخ أبو الرضا أحمد بن طارق بن سنان الكركيّ وأبو محمّد إسماعيل بن إبراهيم بن محمّد الشهرستاني.

وذلك في مجلسين آخرهما يوم الثلاثاء العشرين من شهر ربيع الآخر سنة أربع وستّين وخمسمائة.

وكتب عبد السلام بن يوسف بن محمّد الدمشقي حامداً لله علىٰ نعمه ومصلّياً علىٰ نبيّه محمّد وآله الطاهرين».

أيضاً بالورقة الأخيرة:

«سمع من هذه المجلدة من أوّل أخبار أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام إلىٰ آخر فضائله ومناقبه على الصدر الكبير المولى العالم نقيب النقباء الطاهر مجد الدين فخر الإسلام عزّ الدولة تاج الملّة شرف الأمّة صفيّ الخلافة ذي المناقب مرتضى أميرالمؤمنين أبي عبدالله أحمد بن أبي الحسن عليّ بن المعمر العلوي الحسيني أمتع الله المسلمين بطول بقائه بقراءة الشيخ الحافظ أبي العزّ عبد المغيث بن زهير الحربي ولده الإمام السيّد النجيب أبو أحمد عدنان والشيخ الإمام الأجلّ مجد الدين أبو الخير مسعود بن الحسين بن سعد بن علي بن بندار اليزدي أطال الله بقاءه وعزّ الدين أبو الفخر عبد الكريم بن محمّد اليزدي والشيخ الإمام نجم الدين أبو محمّد عبدالله بن جعفر بن محمّد الدوريستي والأجلّ المقرّب أبو المحاسن يكتمر بن سعيد الرعيمي وولداه أبو المفاخر محمّد وأبو طالب أحمد والشيخ الإمام موفّق الدين أبو حامد محمّد بن علي التوربشتي والشيخ سعادة صاحب قطب الدين العبادي والشيخ الإمام قوام الدين أبو جعفر محمّد بن علي بن عبد العزيز الوهركني الرازي والشيخ الأجلّ أمين الدين أبو المحاسن سعد بن المفاخر بن عيسى الرازي.

وذلك في مجلسين آخرهما يوم السبت الرابع عشر جمادى الآخرة سنة أربع وستّين وخمسمائة والحمد لله ربّ العالمين وصلاته علىٰ سيّد المرسلين محمّدٍ وآله الطاهرين.

والأجلّ المقرّب أبو القاسم عليّ بن النفيس بن علي الحسيني وولداه السيّدان أبو جعفر محمّد وأبو الحسن نفيس».

وبأسفله قراءة أخرىٰ لا تقرأ منها إلّا:

«... الجرجاني وقطب الدين أبو المحاسن عبد الرحمن بن محمّد بن أبي الفضل البغدادي وعلي...».

وعلى اليمين:

«سمع الشريف أبو محمّد الأفضل بن أبي البركات بن عبد الجليل الشنوكاتي
وسمع الشريف الأجل أبو المكارم أحمد بن محمّد بن الحسني».

وعلى اليسار:

«سمع جميع هذا الكتاب من أوّله إلىٰ آخره على الشيخ الثقة العالم أبي محمّد عبدالله بن أحمد بن محمّد... النرسي عن أبي الحسين المبارك بن عبد الجبّار بن أحمد بن القاسم الصيرفيّ المعروف بالطيوري إجازة بقراءة محمّد بن إسماعيل بن أبي سعد بن علي الحنبلي الأصبهاني والده إسماعيل وفياالعارى (كذا) مسعود بن عبدالله والشيخ الإمام الصالح الحسين بن بو حسن بن ابو ـه (كذا) بن النعمان البادري وابناه علي والحسن، ومحمّد بن محمّد بن أبي الفتح العطّار ومحمود بن اـاب (كذا) أبي الوفاء المؤذّن. وصحّ ذلك في دار الشيخ بباب المراتب في صفر سنة ثمان وستّين وخمسمائة».

▣ النسخ المعتمدة

اعتمد الوالد رحمه الله على خمس مخطوطاتٍ كما يبدو من رَمزه للنسخ في الهوامش. وبعدما قابلنا موارد الاختلاف بالمخطوطات التي حصلنا على مصورةٍ منها، حصل لنا أنّ الرموز هي:

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

«ر»: لمخطوطة مكتبة السيّد الروضاتيّ في أصفهان، في ضمن مجموعةٍ في أوّلها الخطبة القُطْقُطانيّة المسمّاة بذات العجائب، المنقولة عن حاشية كتاب الحكمة الدرية[1] للمتوكّل على الله إسماعيل بن سليمان بن المطهر بن علي (٥٠٠ـ٥٦٦)، (٦/أ ـ ١٥/أ)، أوّلها: «الحمد لله ربّ العالمين... وبعد فهذه وصيّة لأميرالمؤمنين علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه في الجنّة [!] وهي الخطبة القطقطانيّة وهي تسمّى ذات العجائب إلى ولديه الحسن والحسين وإلى كافّة المهاجرين والأنصار وإلى أهل اليمن خاصّة رحمة لهم وشفقة عليهم وذلك ممّا روي عن الأشتر وابن الزيات وأبي ذرّ الغفاريّ وعن ابن مسعود عن ابن إسحاق رضي الله عنهم قالوا كنا مع

---

(١) منه نسخة في مكتبة السيّد الروضاتيّ نفسها، عرّفها المحقق الطباطبائيّ في أهل البيت عليهم السلام في المكتبة العربية في التعريف بمخطوطات المعيار والموازنة للإسكافي.

أميرالمؤمنين...». وفيها الإخبار عن أحداث اليمن والفتن فيها. وكتب على صفحة العنوان بالفارسيّة تعريف حول المخطوطة بأنّها في القطع الكبير بالورق الـ..؟ في ١٨ ربيع الثاني سنة ١١١١، مع ختمٍ مربّع كبير سجعه «لا حول ولا قوّة إلّا بـالله العـليّ العظيم صفي ..؟» وفي الحاشية نقلٌ من شرح ابن أبي الحديد على نهج البلاغة حول السفيانيّ الموعود به في الأخبار. وعليه تملّك «حسن بن أحمد»، وتملكٌ في شهر رمضان سنة ١١٥٠. وتكرّرت كتابتها ناقصة في آخر المجموعة. وبعد هذه الخطبة رسالة من إنشاء المنصور بالله القاسم بن محمّد بن عليّ في شهر محرّم الحرام عام تسعٍ وعشرين وألف، جاء فيها أنّه كتبها قبل موته بنحو شهرين، أوّلهـا: «بسـم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى، المنصور بالله إن شاء الله، كتابنا هذي [كذا] إلى من وقف عليه من المسلمين، أمّا بعد فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعلموا رحمكم الله تعالى إنّ الإمام المهديّ الذي بشّر به النبيّ...». وهذه الرسالة كتبها بخطّ رديء محمّد بن علي ..؟ في ثلاث صفحات (١٥/ب ـ ١٦/ب). وجاء بعدها في ١٧/أ نسب عيسى عليه السلام بالفارسيّة، أوّله: «نسب نامه عيسى مسيح پسر داود پسر ابراهيم، ابراهيم پدر اسحاق واسحاق پدر يعقوب و يـعقوب پدر يهودا...».

وبعده كتاب فضائل أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام (١٨/أ ـ ٥١/أ) بخطٍّ نسخيٍّ مغايرٍ فرغ الكاتب من تنميقها وقت العصر من يوم الاثنين مـن شـهر شعبان سنة ١٠٥٦ في ٣٠ إلى ٣٣ سطراً، وكثيراً ما كتبت الكلمات بلا نـقطة. فـيها بعض التصحيحات وجميع صفحاتها مؤطّرة بالشنجرف والعناوين كـلّها بـالأسود وكتب أول نصّ الأحاديث بالشنجرف. وفيها الركابة وعلى بعض صفحاتها علامة الوقف.

وبعده كتاب تحفة الزمن في طرف أهل اليمن، كلّه دوائر وجداول فـي القـرعة (٥٤/أ ـ ٩٠/أ).

وكان عمل الوالد رحمه الله على مصوّرةٍ من قسم الفضائل من المخطوطة خاصّةً ولا أظنّ أنّه رآها.

«م»: لمخطوطة مكتبة السيّد المرعشيّ في قم، برقم ١١٣، ف: ١٣٧/١، وهي نسخة قديمة في ١٣٦ ورقة، ناقصة من أوّلها صفحةً حسب الترقيم ومن آخرها عدّة أوراق، فتبدأ من وسط الحديث الأوّل: «في قميص بثلاثة دراهم فلما عرفه لم يشتر منه شيئاً...»، وتنتهي بالحديث رقم ٣٢٤: «...إنّ رسول الله صلّى الله عليه كان إذا أراد سفراً قال اللّهم بك أصول وبك أحل وبك». كتبت بخطٍّ نسخيٍّ معتادٍ قديم في تسعة أسطر. وبعض كلماتها غير منقوطة، وهي مصحّحة مقابلة فيها بلاغات، وعلى بعض العبارات رادّات بالشنجرف. وفي ١١٦/ب تبدأ بالجزو الثاني من الفضائل، وهي تنفرد في هذا العنوان، كما صرّح به المحقق قبل الحديث رقم ٢٨٣. عليها تملك ريحان الله بن جعفر الموسوي[1] في شوّال سنة ١٣٢١، مع ختمٍ سجعه «العبد ريحان الله الموسوي»، وتحته كتب «وقد أستظهر أن هذا الكتاب فضائل أحمد بن حنبل». كما عليها ختمٌ آخر سجعه «عبده محمّد الحسيني» وفي جنبه العبارة الفارسيّة «از سيد محمّد خريده شد». وكتب في حاشية الصفحة ٦١/أ «دخل الخريف يوم الجمعة السادس من شهر رجب»، بخطٍّ كاد أن يكون لكاتب البلاغات. وقد جعلها المحقّق الأصل مع نسخة «ت» لتصحيح النصّ.

«ت»: لمخطوطة تركيا، وهي في مكتبة يني جامع أي جامع وليدة سلطان في إسطنبول التي أسّست في عهد السلطان أحمد الثالث، والتي تحتفظ بها المكتبة

(١) هو ريحان الله بن جعفر الدارابيّ المعروف بالكشفيّ المولود حدود سنة ١٢٦٦ والمتوفّى سنة ١٣٢٨، صاحب المكتبة العظيمة ذات الأعلاق في طهران. ترجمه المحقّق الطهرانيّ في نقباء البشر: ٧٩١، وكتب عن المكتبة على هامش نسخته الخاصّة ما نصّه: «عند ولده الفاضل الآقا محمّد القائم مقام أبيه في الصلاة في مسجد سراج الملك».

السليمانيّة، برقم ٨٧٨. وهي من مخطوطات القرن السادس تشمل قسماً من فضائل الصحابة، وهي أقدم مخطوطةٍ لهذا الكتاب[1]. وعرّفها الوالد في مذكّرات أسفاره إلىٰ تركيا بما مرّ في التعريف بمخطوطات الكتاب.

«ى»: للمخطوطة اليمانيّة التي تحتفظ بها مكتبة السيّد المرعشيّ في قم، برقم ٤٥٥٧، وذكرت في فهرسها: ١٣٠/١٢، ولكن الوالد رحمه الله كان قد حصل علىٰ مصوّرتها فماكان يدري من أيّ مكتبةٍ هي لعدم فهرستها في المكتبة المرعشيّة آنذاك. والمصوّرة كانت رديئةً لا يُقرأ خطُّها بسهولة. وتفضّل علينا حجّة الإسلام والمسلمين السيّد محمود المرعشيّ حفظه الله ورعاه بإعطاء صورةٍ واضحة ملوّنة عنها فراجعنا بعض الموارد التي كان يصعب للوالد رحمه الله قرائتها.

وهناك رمز آخر لا نعرف مخطوطته وهو «س»، فهو لإحدى المخطوطات اليمانيّة التي عرّفها الوالد رحمه الله لهذا الكتاب.

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

▣ عملنا في إعداد الكتاب:

١. قمنا بمقابلة النصّ والتخريجات والتعليقات مع الأصل.

٢. خرّجنا من مصادر مطبوعة ما كان مخرّجاً من المخطوطات وجعلنا الأرقام المخرّجة من المطبوعة بين معقوفتين في جانب الأرقام المخرجة من المخطوطة.

٣. أحلنا إلى المآخذ المطبوعة الجديدة التي في متناول اليد ـ في موارد معدودة ـ بدلاً ممّا طبع قديماً ولم يوجد بسهولة.

---

(١) وجزيل الشكر منّا لسماحة الأستاذ محمّد المجتهديّ مدير المكتبة الخاصّة بأميرالمؤمنين عليه السلام في مشهد الرضا عليه السلام، لما بذله من جهودٍ مشكورةٍ لتهيئة صورة من هذه المخطوطة لإنجاز هذا العمل، فجزاه الله خير الجزاء.

٤. وإذا وجدنا كلمةً أو حرفاً لم يذكر في المتن أوردناه، بعد مراجعة نصوص الروايات في المصادر الأصليّة الحديثيّة.

٥. علّقنا على بعض الروايات في موارد نادرة. وجديرٌ بالذكر أنّ هوامش قسم المقدّمة ـ إلّا المقدّمة الأولىٰ وهي «الفضيلة والفضائل» ـ هي من عملنا، ولأجل التمييز بينها وبين تعليقات المحقق الطباطبائي قدّس سرّه جعلناها بين معقوفين، وتعليقات الوالد بين قوسين.

٦. أوردنا فهارس في نهاية الكتاب كما هو المتعارف والمحتاج إليه في الكتب التراثيّة. وأوردنا في ضمنها الفهرس الذي عمله سماحة السيّد المحقّق لأحاديث الكتاب حسب المسانيد.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

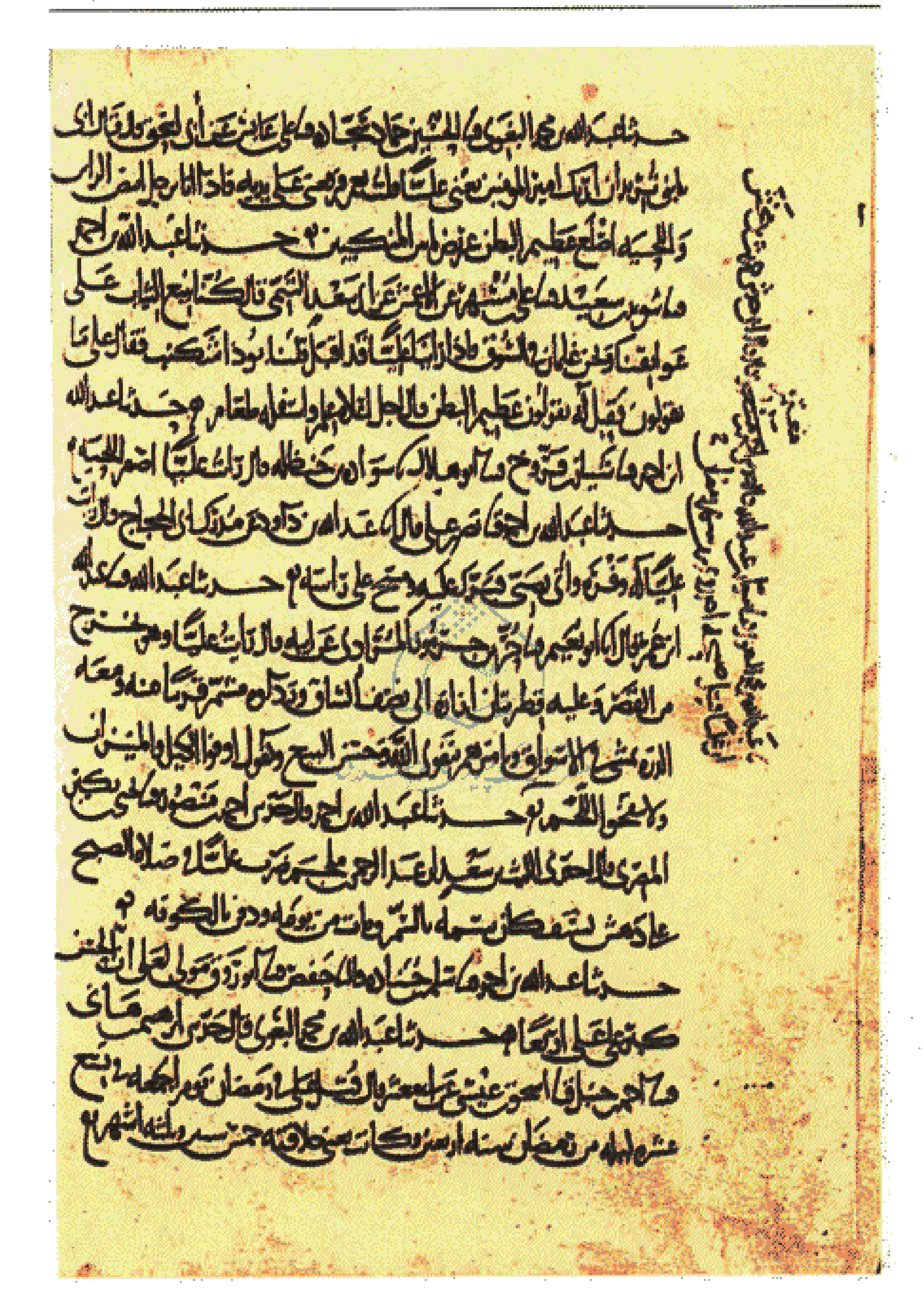
محمّد الطباطبائي اليزدي غفر الله له ولوالديه

عاشر ذي القعدة سنة ١٤٣٢

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی



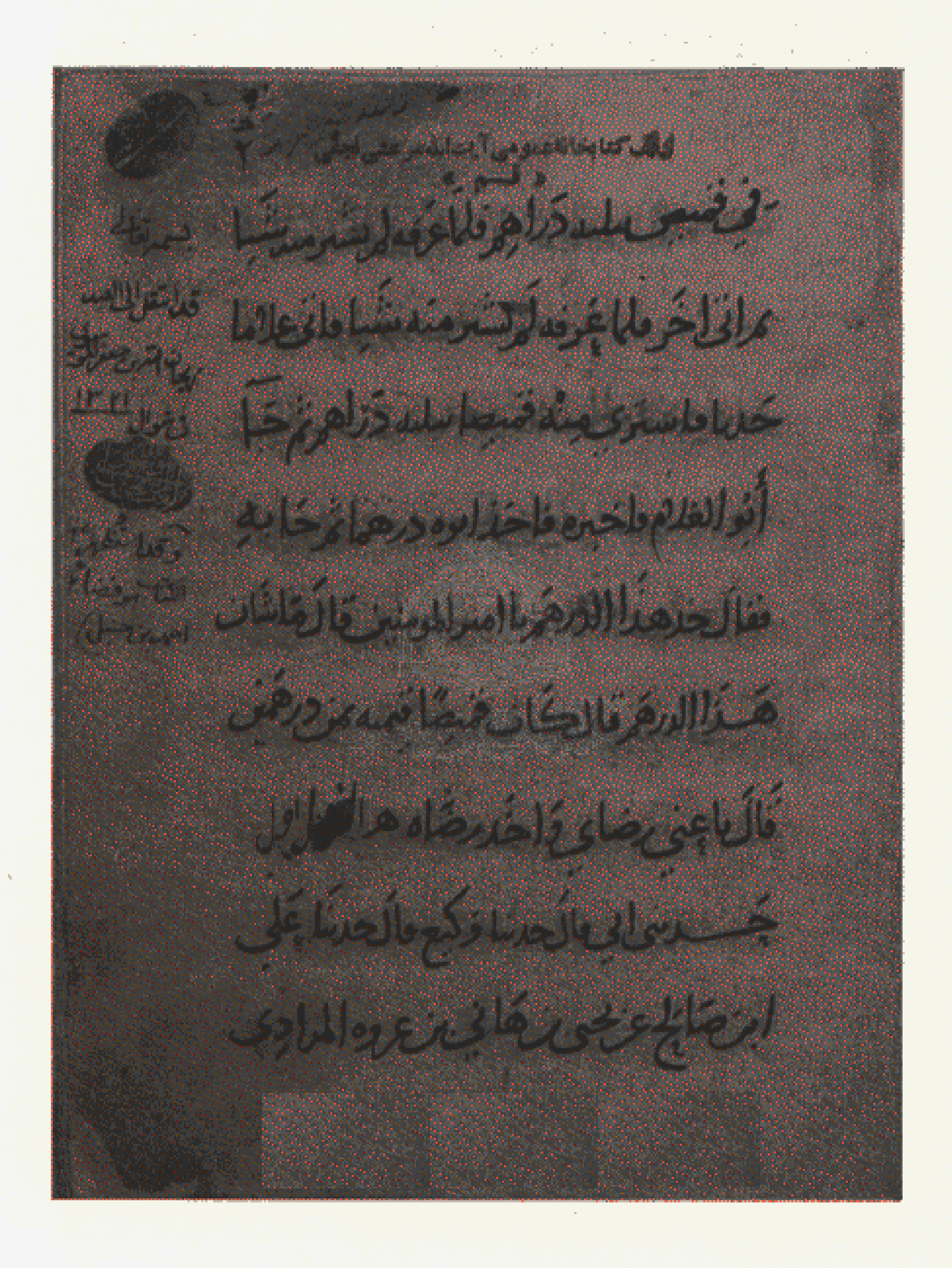
الصفحة الأولى من مخطوطة المكتبة السليمانية برقم ٨٧٨



صفحة من مخطوطة المكتبة السليمانية برقم ٨٧٨



الصفحة الأخيرة من مخطوطة المكتبة السليمانية برقم ٨٧٨



من قميص بثلثه دراهم فلما عرفه لم يشتر منه شيا

ثم اتى اخر فلما عرفه لم يشتر منه شيا فاتى غلاما

حدثا فاشترى منه قميصا بثلثه دراهم ثم جا

ابو الغلام واخبره فاخذ ابوه درهما ثم جا به

فقال خذ هذا الدرهم يا امير المومنين قال ما شان

هذا الدرهم قال كان قميصا ثمنه درهمين

قال باعني رضاي واخذ رضاه [illegible]

حدثني ابي قال حدثنا وكيع قال حدثنا علي

ابن صالح عن يحيى بن هاني بن عروه المرادي

الصفحة الأولىٰ من مخطوطة مكتبة آية الله السيد المرعشي برقم ١١٣

الصفحة الأخيرة من مخطوطة مكتبة آية الله السيد المرعشي برقم ١١٣

فضايل امير المومنين
على بن ابى طالب صلوات
الله عليه عن ابى عبد الله احمد
بن محمد حنبل رحمه الله تعالى

صفحة العنوان من مخطوطة مكتبة العلّامة السيّد الروضاتي

الصفحة الأولىٰ من مخطوطة مكتبة العلّامة السيّد الروضاتي

الصفحة الأخيرة من مخطوطة مكتبة العلّامة السيّد الروضاتي


بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الصفحة الأولى من المخطوطة اليمنية في مكتبة آية الله السيّد المرعشي برقم ٤٥٥٧



الصفحة الأخيرة من المخطوطة اليمنية في مكتبة آية الله السيّد المرعشي برقم ٤٥٥٧

" قال الشيخ الجليل ابو محمد جعفر بن احمد القمي في كتاب المسلسلات ص ١١٣
سمعت محمد بن علي بن الحسين (الصدوق) يقول سمعت ابا سعيد الفضل بن محمد بن اسحاق المذكر
النيسابوري يقول: سمعت عبد الرحمان بن محمد بن محبوب يقول سمعت محمد بن
احمد بن يعقوب الجورجاني قاضي هراة يقول: سمعت محمد بن عشرك الهروي
يقول سمعت علي بن خشرم يقول

كنت في مجلس احمد بن حنبل فجرى ذكر علي بن ابي طالب فقال: لا يكون الرجل
سنيا حتى يبغض عليا قليلا! قال علي بن خشرم فقلت لا يكون الرجل سنيا حتى
يحب عليا كثيرا.

وفي غير هذه الحكاية قال علي بن خشرم فضربوني وطردوني من المسجد!
(وفي الصفحة نفسها ايضا)

سمعت محمد بن علي بن الحسين يقول سمعت ابا سعيد الفضل بن محمد بن اسحاق
قال سمعت عبد الرحمان بن محبوب يقول سمعت ابراهيم بن محمد بن سعيد يقول: انا كنا عند
احمد بن حنبل مع علي بن ابي طالب ان جده ذا الثدية الذي قتله علي بن ابي طالب يوم
النهروان كان رئيس الخوارج

قال ابو جعفر وحدثني ابو سعيد انه سمع هذه الحكاية من ابراهيم بن
محمد بن سعيد بعينها

وانظر البحار ٤٩/٢٦١
والمجلد الثامن الباب ١٣
باب العلة التي من اجلها تركوا عليا ص ١٥١

تاريخ ما بعد سنان سنة عبد الراضي بمكافحة
الحنابلة وتهديدهم واختفاء البربهاري

نموذج خطّ المحقق الطباطبائي في تحقيقه لكتاب الفضائل

كفاية الكنجي ص١٢٥

اسنى المطالب للجزري ص٣ الامامة [illegible] ص٢٠٥ قول احمد:

ازالة الخفاء ص٢٤٠ اسعاف الراغبين ص١٥٣ نظم درر السمطين ص٧٩ مصباح الظلام ص٥٦ ج٢

المستدرك ٣/١٠٧ لوائح العقول ٤ ص٣٤٤ وج ٥ ص٢٤٣

ما لاحد من الصحابة من الفضائل بالاسانيد الصحاح مثل ما لعلي رضي الله عنه

رواه عنه ابن الجوزي مسنداً في مناقب احمد ص١٦٣ والحاكم في المستدرك ٣ ص١٠٧

والسيوطي في تاريخ الخلفاء ص١٦٨ والحسكاني في اوائل شواهد التنزيل

الرياض النضرة ج٢ ص٢٨٢ قال: وفضائله [illegible] ...

تهذيب التهذيب ج٧ ص٣٣٩ لم يرد لاحد من الصحابة بالاسانيد الحسان من الفضائل ما روي لعلي. وكذا [illegible] الاصابة ٢/٥٠٧ فتح الباري ٧/٥٧

٧٢ طبعة قديمة

الصواعق المحرقة العثمانية في فضائله ص١١٨ طبعة ١٣٢٥ قال:

وهي كثيرة عظيمة شهيرة حتى قال احمد ... وقال اسماعيل القاضي والنسائي وابو علي النيسابوري: لم يرد في حق احد من الصحابة بالاسانيد الحسان اكثر ما جاء في علي

وقال الذهبي في تلخيص الموضوعات: لم يرد لاحد من الصحابة في الفضائل اكثر مما ورد لعلي رضي الله عنه. ص[illegible] التعليق وقال في تلخيص المستدرك

وفي ص١٢٥ طبقات الحنابلة ١/٣١٩ الكامل ص[illegible]

اخرج السلفي في الطيوريات عن عبد الله بن احمد بن حنبل قال سألت ابي عن علي ومعاوية فقال: اعلم ان عليا كان كثير الاعداء ففتش له اعداؤه شيئاً فلم يجدوه فجاؤوا الى رجل قد حاربه وقاتله فاطروه كيداً منهم

تاريخ الخلفاء للسيوطي ص١٦٨ مطبعة السعادة بمصر ١٣٢١

والثعلبي في الكشف والبيان في تفسير سورة الواقعة رواه باسناده عن محمد بن منصور الطوسي ما جاء لاحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الفضائل ما جاء لعلي بن ابي طالب.

ابو زهرة ص١٤٨ [illegible]

٩/٢

الاستيعاب ص١١١٥ وقال احمد بن حنبل واسماعيل القاضي لم يرو في فضائل احد من الصحابة بالاسانيد الحسان ما روي في فضائل علي بن ابي طالب وكذلك قال احمد بن شعيب بن علي النسائي

نموذج خطّ المحقق الطباطبائي في تحقيقه لكتاب الفضائل

مقدّمة المحقق

- الفضيلة والفضائل.
- من اعترف بكثرة فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام.
- حول كتاب فضائل عليٍّ عليه السلام لأحمد.
- ترجمة أحمد بن حنبل.
- ترجمة عبدالله بن أحمد.
- ترجمة القطيعي.

مركز تحقيقات کامپیوتری علوم اسلامی


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

الفضيلة والفضائل

أُصولُ الفضائل في الرجل ثلاثةٌ:

١ ـ ما يتحلّىٰ به من أخلاقٍ فاضلة وسجايا كريمةٍ وطبائعَ شريفة، كالعلم والشُجاعة والسَخاء.

٢ ـ ما يصدُرُ منه من أفعال الخَير وأعمال البِرّ ومواقفَ مُشَرِّفة كالجِهاد في سبيل الله ونُصرة الدين وإقامة الحقّ ونشر العدل وبذل المعروف والإنفاق ونحوِ ذلك من وُجوه البِرّ وبذل الصدقات وكثرة التعبُّد للباري سبحانه.

٣ ـ أقوال العظماء فيه وثناءُ الناس عليه.

ثمّ ما يُضاف إلىٰ ذلك من شرف الحَسَب والنَسَب والمنصب والسَبْق إلَى الإسلام والهجرة.

ومتىٰ رجعنا إلىٰ كتاب الله تعالىٰ وجدنا مقاييس الفضل والكرامة عند الله تعالىٰ خمسةً: الإيمان، والعلم، والعمل به، وتقوَى الله، والجهاد في سبيله.

وكان أميرالمؤمنين عليه السلام بالضرورة من تاريخ الإسلام جامعاً لجميع خصال الخير من العلم والفضل والشُجاعة والفصاحة والبلاغة والعَدالة والسَخاء والمروءة والزهد وما إلىٰ ذلك من خصالٍ حميدة وسجايا كريمة، وهي أجلىٰ ظاهرةٍ في حياته الكريمة، وسيرتُه عليه السلام طافحةٌ بذلك كلِّه بين الملأ طيلةَ نصفِ قرن،

فليس هناك سوىٰ الإيمان والعَدالة والشُجاعة والبُطولات والجِهاد والأعمال الصالحة والزَّهادة والورع.

وأمّا جهادُه في سبيل الله وتضحياته دون مبدئه والفتوحات المباركة في بَدء الدعوة الإسلاميّة، وبطولاتُه في الحروب وما أسداهُ من خدماتٍ جُلّىٰ ومواقفَ مُشرّفةٍ وجهودٍ جبّارة، فكلُّها بمرأىٰ من الناس ومسمعٍ ومشهدٍ ومنظر، وهي في الصميم من تاريخ الإسلام. وكذلك علمه وعدله وزهده وكرمه وبلاغته، فكلٌّ ذلك ممّا جاوز حدَّ التواتر، فلا تتوقّفُ علىٰ تعديل ناقلٍ ولا تصحيح رواية!

وأمّا الثناء عليه، فحسبُك ثناء الله ورسوله عليه في الكتاب والسنّة. فقد أنزل الله تعالىٰ فيه آياً من كتابه العزيز، يتلوها المسلمون آناءَ الليل وأطرافَ النهار، وقد شهد الأوّلون منهم نزولَها فيه وأخذوا تفسيرَها عن الرسول صلّى الله عليه وآله.

وأمّا السنّة النبويّة وثناء الرسول عليه وكَلِمه الذهبيّةُ فيه، فقد صدع صلّى الله عليه وآله بكثيرٍ منها في ملأٍ من الصحابة وفي مناسبات شتّىٰ ومواقف مشهورة، كحديث الراية يوم خيبر، وقد بات الجيشُ يَدوكونَ ليلتَهم تلك، أيُّهم يُعطاها طيبة أنفسهم أنّ الفتح غداً، ثمّ أصبحوا وقد تطاولوا لها أجمع، وأتعبوا لها أنفسهم أيّهم ينتدب لهذا الفِخار الخالد.

وكقوله صلّى الله عليه وآله يومذاك عند رجوع عليٍّ عليه السلام مظفّراً فاتحاً: «لولا أن تقولَ فيك طوائف من أُمّتي ما قالتهُ النصارىٰ في عيسىٰ، لقُلتُ اليومَ فيك مقالاً لم تَمرَّ بملأٍ من المسلمين إلاّ أخذوا من تُراب قدمَيك يتبرَّكون به!».

وكحديث المنزلة في غُزاة تبوك، وحديث الغدير والثقلين في حِجّة الوداع، وقد شهدَها مائة ألفٍ أو يَزيدون، وحديث سدِّ الأبواب الشارعة في المسجد إلّا بابَه، وكمؤاخاته له صلّى الله عليهما بمحتَشَدٍ من الصحابة.

ومجيئُه صلّى الله عليه وآله إلىٰ باب فاطمة في المسجد عند صلاة الفجر وقوله: «الصلاة أهل البيت ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ

تَطْهِيراً﴾»، ودُؤوبُه علىٰ ذلك ستّةَ أشهُرٍ أو سبعة عشر شهراً، كلُّ ذلك بملأٍ من المسلمين الحضور لصلاة الفجر في مسجد رسول الله صلّى الله عليه وآله.

وكتبليغ سورة براءة و...

وهذا كلُّه ممّا يقتضي أن تمتلئَ الدفاتر والطواميرُ بما تواتَر من فضائله وفواضله ومآثره وآثاره.

ولكن مرَّ عليها مراحل ثلاث:

المرحلةُ الأُولىٰ: مرحلةُ الإخفاء والكتمانِ، بل الجُحود والنُكران!

وهذه المرحلةُ تبدأ بانتهاء حياة الرسول صلّى الله عليه وآله، فما أنْ لحِقَ النبيُّ صلّى الله عليه وآله بالرفيق الأعلىٰ إلّا والكتمان والجحود قد تسرَّبا إلىٰ أشهَر فضائله ومناقبه عليه السلام!

ومن ذلك حين جاؤوا به عليه السلام يُقاد للبَيعة كالجَمَل المخشوش قال: فإن لم أُبايع فَمَه؟ فقيل له: إذَن تُقتل والله! فقال: إذن تَقتلون عبدَ الله وأخا رسوله! فقيل له: أمّا عبدُ الله فنَعَم، أمّا أخو رسوله فلا!!

فتراهم مِن أوّل يومٍ قاموا بإنكار ما شاهدوه ووَعوه فيه عن الرسول من قولٍ وفعلٍ، ولم يقرّوا له بسوىٰ أنّه عبدٌ من عباد الله ليس غير!

وهٰكذا استمرَّت الحالُ معه حتّىٰ تناسَوا فضله كلَّه، وتسرَّب الرَيبُ أو الجهل إلىٰ أظهر فضيلةٍ له عليه السلام!

حتّىٰ سأل رجلٌ البَرّاء بنَ عازِب، فقال: يا أبا عمّار! أشَهِدَ عليٌ بدراً؟! قال: حقّاً.[١]

وبلغ الحال إلىٰ أن نرَى الصحابةَ يسألون عن عليٍّ هل شهِدوا له منقبةً؟!

فقد أخرج ابنُ عساكر[٢] عن الحارث بن مالك، قال: أتيتُ مكّة، فلقِيت سَعدَ بنَ

---

(١) ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالبٍ عليه السلام من تاريخ دمشق: رقم ١٩١.

(٢) المصدر السابق: رقم ٢٧٨.

أبي وقّاص، فقلتُ: هل سمعتَ لعليٍّ منقبةً؟!

قال: شهِدتُ له أربعاً، لَأنْ تكون لي واحدةٌ منهنّ أحبُّ إليَّ من الدنيا أُعَمَّرُ فيها مِثلَ عُمُرِ نوحٍ عليه السلام!

فذكر تبليغ براءة، وسدّ الأبواب، والراية يومَ خَيبر، وحديثَ «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه» بغدير خُمٍّ، وذكرالخامسة من مناقبه حديثَ «أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ»[1].

وأخرج ابنُ عساكر أيضاً[2] عن سهم بن حُصين الأسديّ، قال:

«قدِمتُ إلىٰ مكّةَ أنا وعبدالله بنُ علقَمَة، وبها أبو سعيدٍ الخُدريُّ ـ وكان عبدالله بنُ علقمةَ سبّابةً لعليٍّ دهراً! ـ قال: فقلتُ له: هل لك في هذا ـ يعني أبا سعيدٍ الخُدريّ ـ نحُدِثُ به عهداً؟ قال: نعم، قال: فأتيناه، فقال له: هل سمِعتَ لعليٍّ منقبةً؟! قال: نعم! فإذا أنا حدّثتُك فسَل عنها المهاجرين والأنصار وقريشاً؛ إنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قام يومَ غدير خُمٍّ فأبلغ، ثمّ قال: «أيّها الناس! أوَلستُ أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟» قالوا: بلىٰ ـ قالها ثلاثَ مرّات ـ ثمّ قال: «أُدْنُ يا عليّ!» فرفع رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يديه حتّىٰ نظرتُ إلىٰ بياض آباطهما، قال: «من كنتُ مَولاه فعليٌّ مولاه» ثلاثَ مرّات.

قال: فقال عبدالله بنُ علقمة: «أنت سمعتَ هذا من رسول الله صلّى الله عليه وسلّم؟!»، قال أبو سعيد: «نعم» وأشار إلىٰ أُذُنيه وصدرِه، وقال: «سمِعَتْهُ أُذُناي

(١) والخامسة من مناقبه أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم غزا علىٰ ناقته الحمراء وخلّف عليّاً، فنفست ذلك عليه قريش، وقالوا: إنّه إنّما خلّفه أنّه استثقله وكره صحبته! فبلغ ذلك عليّاً، قال: فجاء حتّىٰ أخذ بغرز الناقة، فقال عليّ: زعَمَت قريشُ أنّك إنّما خلّفتني أنّك تستثقلني وكرِهتَ صحبتي! قال: بكى عليٌّ. قال: فنادىٰ رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم في الناس، فاجتمعوا، ثمّ قال: أيّها الناس! ما منكم أحدٌ إلاّ وله حامة، أما ترضىٰ يا ابنَ أبي طالبٍ أن تكونَ منّي بمنزلة هارون من موسىٰ، إلاّ أنّه لا نبيَّ بعدي؟ فقال عليٌّ: رضِيتُ عن الله ورسوله.

(٢) تاريخ ابن عساكر: رقم ٥٦٥.

ووعاهُ قلبي»[1].

فتراهم يتعجّبون إذا سمعوا له بمنقبةٍ، ولا يكادون يصدّقون الصحابيَّ حتّىٰ يحلِفَ لهم أو يؤكّد لهم بأنّه سمعه بأذُنيه ووعاه قلبُه وسل عن ذلك من شئتَ من المهاجرين والأنصارِ وقريشاً!

فمثل سعيد بن المسيّب يسمعُ حديث المنزلة مِن عامر بن سعد بن أبي وقّاص، فلا يؤمن به حتّىٰ يراجع سعداً نفسَه! فيما أخرج مسلمٌ عن سعيد بن المسيّب، عن عامر بن سعدٍ، عن أبيه سعد: سمع النبيَّ صلّى الله عليه وسلّم يقول لعليٍّ: «أما ترضىٰ أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلاّ أنّه ليس بعدي نبيٌّ». قال سعيد: «فأحببتُ أن أُشافِه بذلك سعداً، فلقيتُه فذكرتُ له ما ذكر لي عامرٌ»، قال فوضع إصبعَيه في أُذُنَيه، ثمّ قال: «استكتا إن لم أكن أسمعه من النبيّ صلّى الله عليه وسلّم»[2].

وفي لفظ أحمد في المسند عن قتادة وعليّ بن زيد بن جُدعان، قالا: حدَّثنا ابنُ المسيّب، حدّثني ابنٌ لسعد بن مالك حديثاً عن أبيه قال:

فدخلتُ علىٰ سَعْدٍ، فقلتُ: حديثاً حدَّثتُه عنك حين استخلف رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم عليّاً علَى المدينة. قال فغضب فقال: «من حدّثك به؟»، فكرهت أن أخبرَه أنّ ابنَه حدّثنيه فيغضب عليه!!

ثمّ قال: «إنّ رسولَ الله صلّى الله عليه وسلّم حين خرج في غزوة تبوك استخلف عليّاً علَى المدينة، فقال عليٌّ: يا رسولَ الله! ما كنتُ أحبُّ وجهاً إلاّ وأنا معك، فقال: أوَما ترضىٰ أن تكونَ منّي بمنزلة هارون من موسىٰ، غير أنّه لا نبيَّ بعدي»[3].

وفي لفظ ابن عساكر: فأحببتُ أن أُشافِهَ بذلك سعداً، فلقيتُه فسألتُه عمّا ذكر لي،

---

(١) أخرجه ابن عساكر في ترجمة أميرالمؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق بطريقين.

(٢) يأتي في الفضائل برقم ٢٠١ وراجع رقم ٧٩.

(٣) المسند: ٣/رقم ١٥٣٢.

فقال: «نعم، سمعتُه»، قال فقلت: «أنت سمعتَه؟!»، فأدخل إصبعَيه في أُذُنَيه، فقال: «نَعَم وإلاّ فاستَكَّتا!».

وفي لفظٍ آخر: قال سعيد: فلَمْ أرضَ بقول إبراهيمَ حتّىٰ لقيتُ سعداً، فقلتُ: «أنت سمعتَه من رسول الله صلّى الله عليه وسلّم؟» فقال: «نعم، وإلاّ فاصطَكَّتا».

وفي حديث الزُهريّ عن عامر بن سعدٍ قال: إنّي لَمَع أبي إذ تبعَنا رجلٌ في نفسه علىٰ عليٍّ بعضُ الشيء، فقال: «يا أبا إسحاق! حديثٌ يذكر الناسُ عن عليّ»، قال: «وما هو؟»، قال: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ»، قال: «نعم، سمعتُ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول لعليٍّ... ما يُنكر أن يقولَ لعليٍّ هذا وأفضل من هذا!».

أخرجه ابنُ عساكر: رقم ٣٧٤.

وأخرج ابنُ عساكر عن جابر بن يزيدَ الجُعْفيِّ عن عبدالله بن يحيَى الحَضرَميّ قال: سمعتُ عليّ بنَ أبي طالبٍ علَى المنبر يقول: «صَلَّيتُ مع رسول الله صلّى الله عليه وسلَّم سنينَ صلاةً قبلَ أن يُصلّي معه أحدٌ»، فقلت لعبدالله بن يحيىٰ: «وإلاّ فصُمَّت أُذُناك» ثلاثاً، قال: «وإلاّ فصُمَّت أُذُناي»!

ونشاهد الكتمانَ لنُصوص الخِلافةِ حتّىٰ من سعد بن عُبادَةَ الذي قاوم ولم يُبايع لأحدٍ، وما كان لأحدٍ عليه سلطانٌ.

فقد ذكر الجَوهريُّ في كتاب السقيفة، قال: حدّثني أبو الحسن عليُّ بن سليمان النَوفَليّ، قال: سمِعتُ أُبيّاً يقول: ذكر سعدُ بنُ عُبادة يوماً عليّاً بعد يوم السقيفة، فذكر أمراً من أمره ـ نسيه أبو الحسن!! ـ يوجب ولايتَه، فقال له ابنُه قيس بنُ سعدٍ: «أنت سمِعتَ رسولَ الله صلّى الله عليه وسلّم يقولُ هذا الكلامَ في عليّ بن أبي طالبٍ، ثمّ تطلُبُ الخلافةَ ويقول أصحابُك: منّا أميرٌ ومنكم أمير؟! لا كلَّمتُك والله من رأسي بعدَ هذا كلمةً أبداً!»[1].

---

(١) ابن أبي الحديد: ٤٤/٦.

وهذا عبدالله بن عمر يسأله السائلُ عن عليٍّ؟ فما هو الجواب؟ ليس له جـوابٌ عند ابنِ عُمر إلّا قوله: «أمّا عليٌّ فهذا بيتُه، لا أحدِّثك عنه بغيره»[1].

كأن لم تكن لعليٍّ منقبةٌ سوىٰ جِواره لرسول الله صلّى الله عليه وآله، وسدِّه أبواب الصحابة والقرابة إلاّ بابه.

وهذه أمُّ المؤمنين عائشة، لم تطِب نفساً أن تذكرَ عليّاً بـخيرٍ، حـتّىٰ بـمقدار أنَّ الرسول صلّى الله عليه وآله قد اتّكأ عليه في خُطواتٍ يسيرة، فتكتُم اسمَه عـندما تقول: «لمّا مرِضَ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم في بيتِ مَيمونة، فاستأذن نساءَه أن يُمَرَّضَ في بيتي فأُذن له، فخرج رسول الله صلّى الله عليه وسلّم معتمِداً علَى العبّاس وعلىٰ رجلٍ آخَرَ ورِجلاهُ تَخُطّان في الأرض».

وقال عبيدُ الله: فقال ابنُ عباس: «أتدري مَن ذلك الرجل؟ هو عليُّ بنُ أبي طالبٍ، ولكنَّ عائشةَ لم تطب نفساً أن تذكرَ عليّاً بخيرٍ»[2].

وفي روايةٍ لأحمد: «ولكن عائشة لا تطيب له نفساً»[3].

ذكر الشَّـعبيُّ فـي كـتاب الشورىٰ ومـقتل عثمان عـن جُـندَب بـن عـبدالله، قال: «فانصرفتُ (بعد مبايعة عثمان) إلَى العِراق، فكنتُ أذكرُ فضلَ عليٍّ علَى الناس، فلا أعدَمُ رجلاً يقول لي ما أكره! وأحسن ما أسمعه قولُ من يقول: «دَع عنك هـذا

---

(١) يأتي في الفضائل برقم ١٣٤.

(٢) أخرجه البيهقيُّ في السنن: ١/ ٣١، إلىٰ قوله: (أن تـذكرَ عـليّاً) وحَـذَف كـلمةَ (بـخيرٍ) فـقط. وأخرجه أحمد في المسند: ٦/ ٣٤، إلىٰ قوله: (لم تطب نفساً) وحَذَف الباقي فـجعله مَـبتوراً. وأخرجه البخاريُّ في الصحيح إلىٰ (في الأرض) وحَذَف (وقال عبيدُالله...) إلىٰ آخره.
هذا ولو فرضنا أنّ ابنَ عبّاس أيضاً لم يصرِّح بذلك فإنّ تكنيتَها عن اسم عليٍّ تدلّنا عليه!
مسند أحمد: ٦/ ٣٤، تاريخ الطبري: ٣/ ١٨٩، سنن البيهقي: ١/ ٣١، ابن ابـي الحـديد: ١٣/ ٢٨، فتح الباري: ٢/ ١٢٣، الجامع المسند لأبي حفص عمر بن محمّد بن بـجير، الجـزء الثـلاثون، الورقة ٣.

(٣) مسند أحمد: ٦/ ٢٢٨ ـ ٢٢٩.

وخُذ فيما ينفعُك»!، فأقول: إنّ هذا ممّا ينفعُني وينفعُك، فيقوم عنّي ويدَعُني»[١].

فكان الرجل إذا أراد أن يُحدّث بفضيلةٍ لعليٍّ جسَّ جليسَه قبل الحديث؛ فعن كثير النَّواءِ عن جَميع بن عُمير، قال: «يسرُّك أن أحدِّثك عن عليٍّ؟!»، قلتُ: «نعم»، قال: «إنّا جُلوسٌ عند رسول الله صلّى الله عليه وسلّم إذ قال: لأعطينَّ الرايةَ غداً رجلاً يُحبُّ الله ورسولَه ويحبُّه الله ورسولُه...»، ثمّ قال: «أحدِّثُك عن عليٍّ؟»، قلتُ: «نعم»، قال: «آخىٰ رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم بين أصحابه... فقال: أما ترضىٰ أن أكون أخاك؟ قال: بلىٰ، قال: فأنت أخي في الدنيا والآخرة». قال فقلت: «فأنت تشهدُ بهذا علَى ابن عمر؟»، قال: «نعم»، قال: «فشهدتُ ثلاثَ مرّات بالله الذي لا إله إلاّ هو لَسَمِعتُه من ابن عمر»![٢].

وأخرج ابنُ أبي شيبةَ في المصنَّف، وعنه أبو يَعلىٰ في المسند، وابنُ جَريرٍ الطَبَريّ[٣] بإسنادهم عن يزيدَ الأوْديّ، قال: دخل أبو هريرةَ المسجدَ فاجتمع إليه الناسُ، فقام إليه شابٌّ فقال: «أنشدك بالله! سمعتَ رسولَ الله صلّى الله عليه وسلّم يقول: من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه، اللّهمّ والِ من والاه وعادِ من عاداه؟»، قال فقال: «إنّي أشهدُ أنّي سمِعتُ رسولَ الله صلّى الله عليه وسلّم يقول: من كنتُ مولاهُ فعليٌّ مولاه، اللّهمّ والِ من والاهُ وعادِ من عاداه».

وجاء رجلٌ زيدَ بنَ أرقَمَ، فقال: «أنشدُك بالذي لا إله إلاّ هو! سمعتَ رسولَ الله يقول: من كنتُ مولاهُ فعليٌّ مولاه، اللّهم والِ من والاهُ وعادِ من عاداه؟!»، قال: «نعم».

ولمّا أفضت الخلافة إلىٰ عليٍّ عليه السلام، كان يأمر الصحابةَ أن يُحدّثوا الناس بما سمعوا فيه، وكان يأمر الناسَ بسؤالهم، وكان هو يُناشدُهم فضائلَه؛ فقد روىٰ

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٩ / ٥٨.

(٢) أخرجه الحافظ ابن عساكر برقم ٢٤٦.

(٣) المصنّف: ٦٨/١٢ رقم ١٢١٤١، مسند أبي يعلى: ٣٠٧/١١، وأخرجه ابنُ جَريرٍ الطَبَريُّ في كتابه في الغدير، رواه عنه ابن كثير في تاريخه: ٢١٣/٥.

القاضي المَحامِليُّ في المجلس الخمسين من أماليه[1]: عن عليٍّ قال: كان عنده نـفرٌ ممّن بايع رسولَ الله صلّى الله عليه وسلّم، فقال: «حدِّثوا هؤلاءِ بما سمِعتُم من رسول الله صلّى الله عليه وسلّم». قالوا: «سمِعنا رسولَ الله صلّى الله عليه وسلّم يقول: أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ».

والعجب أنّ الإخفاءَ والكتمان قد بَقِيا نافِذَي المفعول حتّىٰ في هذا العهد، عـهدِ حكم عليٍّ، فقد ناشد عليه السلام أصحابَ رسول الله صلّى الله عليه وآله بحديث الغدير في رَحبَة مسجد الكوفة تارةً، وعلَى المِنبر تارةً أُخرىٰ، وفي كلِّ مرّةٍ يـقومُ طائفةٌ فيشهدون بما سمعوا ويبقىٰ طائفةٌ علىٰ كِتمانهم!

وأعجب من ذلك أنَّ عليّاً يُحدِّثهم عن رسول الله صلّى الله عليه وآله بحديث قتل الخوارج، ويقول: «لولا أن تبطَروا لأنبأتُكم بما وعَدَ الله الذين يُقاتلونَهم علىٰ لسان محمَّدٍ». فيُقال له: «أنت سمعتَه من محمَّدٍ؟»! فـيقول: «إي وربِّ الكـعبة، إي وربِّ الكعبة، إي وربِّ الكعبة»! يأتي في الفضائل برقم ١٦٨.

وراجع رواية أحمدَ والتِرمَذيِّ والقاضي المَحامِليِّ من طريق شُعبة حديثَ الغدير عن أبي سريحة أو زيد بن أرقم، وقولَ سعيد بن جُبَير: «وأنا قد سمعتُ مثلَ هذا عن ابن عبّاس»، وقول شُعبَة كِتمانَ زيد ابن أرقمٍ للحديث، يأتي في الفضائل برقم ٨٢.

وكان جواب ابن عَيّاش الزرقيّ حين سُئل عن عليٍّ: «إنَّ لنا أخطاراً وأحساباً...»، راجعه في الفضائل برقم ٩٩.

وبلغ به الحالُ إلىٰ أن يُقالَ عنه عليه السلامُ: إنّما أزريَ بأبي موسىٰ اتّباعُه عليّاً!

راجع الفضائل رقم ١٠٠؛ فلم يجدوا في أبي موسىٰ ما يشينُه سوىٰ اتّباعه عليّاً!

وهذا عَطيّة العَوفي يحدّثه خَتَنُه عن زيد بن أرقَمَ بحديث الغدير، فلا يَكاد يُصدِّق به حتّىٰ يتثبّتَ فيه بمراجعة زيدٍ نفسِه، يقول: أتيتُ زيد بنَ أرقَمَ، فقلتُ له: إنّ خَتَناً لي حدّثني عنك بحديثٍ في شأن عليٍّ يومَ غدير خُمٍّ، فأنا أُحِبُّ أن أسمعَه منك!»،

(١) كتاب الشورى، مصوّرة مكتبة أميرالمؤمنين عليه السلام: المجموع ٢٥٦٨ الورقة ١٢٥.

فقال: «إنّكم معشرَ أهلِ العِراق فيكم ما فيكم!». قلتُ له: «ليس عليك منّي بأس!»، قال: «نعم، كُنّا بالجُحفَة، فخرج رسولُ الله صلّى الله عليه وسلَّم...». أخرجه أحمد في المسند: ٣٦٨/٤، والفضائل برقم ١١٦.

وهناك بخس الحقوق وتحكّم الأهواء والتلاعُب بالكتاب والسنّة والتاريخ.

قال معمرٌ: سألتُ الزُهْريَّ: «مَن كان كاتبَ الكتابِ يومَ الحُديبيّة؟»، فضحِكَ وقال: «هو عليٌّ، ولو سألتَ هؤلاء قالوا عثمان»، يعني بني أُميّة! يأتي في الفضائل برقم ١٢٤.

وسأل رجلٌ زيد بنَ أرقمَ وهم ينتظرون جنازةً: «أسمِعتَ رسولَ الله صلّى الله عليه وسلَّم يقول يومَ غدير خُمّ...؟!»، قال: «نعم!»، ثمّ يؤكّد عليه رجلٌ آخَرُ: «أقالَها رسولُ الله؟!»، يسأله أربعَ مرّات!! فيقول: «نعم». الفضائل: ١٧٠.

وهذا منصورٌ يسألُ شريكاً عن حديثٍ في فضل عليٍّ، فيأبىٰ عليه أن يحدّثه حتّىٰ إذا جَرَت المعرفةُ بينهما، حدّثه عن رِبعيٍّ عن عليٍّ قال: اجتمعَت قريش إلىٰ النبيّ صلّى الله عليه وسلَّم فيهم سُهيل بنُ عمروٍ، فقالوا: «يامحمّد! إنّ قوماً لحقوا بك فارْدُدهم علينا!»، فغَضِب حتّىٰ رُئي الغضبُ في وجهه، ثمّ قال: «لتنتهنّ يا معشر قريش أو ليبعثنّ الله عليكم رجلاً منكم امتحن الله قلبَه للإيمان، فيضرب رقابَكم علَى الدين؟» قيل: «يارسول الله أبوبكر؟»، قال: «لا»، قيل: «فعمر؟»، قال: «لا، ولكن خاصف النعل في الحجرة». فاستفظع الناس ذلك في عليٍّ!! فقال: أما إنّي سمعته يقول: «لا تكذبوا علَيّ». يأتي في الفضائل: ٢٢٧.

وهذا سعيد بنُ جُبَيرٍ يسأله مالك بنُ دينارٍ عن حامل راية النبيّ صلّى الله عليه وآله فينظرُ إليه ويقول: «كأنّك رخيُّ البال!» فيشكوه مالك إلىٰ إخوانه القرّاء فيقولون له: «خاف الحجّاج، كان حاملها عليٌّ». المستدرك: ١٣٧/٣، الفضائل: برقم ٢٨٥.

أرسل معاويةُ إلىٰ عمروٍ: لقد أفسدْتَ عليَّ أهلَ الشام، أكلُّ ما سمِعتَ من رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلَّم تقولُه؟»، فقال عمرو: «قلتُها ولستُ أعلم الغَيب، ولا أدري أنّ صفّين تكونُ! قلتُها وعمّار يومئذٍ لك وليٌّ، وقد روَيتَ أنت فيه مثلَ ما رويتُ».

فغضِب معاويةُ وتنمّر لعمرٍو وعَزَم علىٰ منعه خيرَه. ابن أبي الحديد: ٢٧/٨ عن وقعة صفّين لنصر، وراجع ص ٦٤.

وكان معاويةُ يكتب فيما ينزل به، ليسألَ له عليَّ بن أبي طالب رضي الله عنه عن ذلك، فلمّا بلغه قتلُه قال: «ذهب الفقهُ والعِلم بموت ابن أبي طالبٍ»! فقال له أخوه عُتبة: «لا يسمع هذا منك أهلُ الشام!»، فقال له: «دَعني عنك». الاستيعاب: ١١٠٨/٣، في ترجمة أميرالمؤمنين عليه السلام.

ولم يأتِ علىٰ وفاة النبيِّ صلّى الله عليه وآله سلّم ثلاثون سنةً إلاّ أُعلنَ بسبِّ أخيه وصِهره ووصيّه وأوّلِ من آمن به وجاهد دونه! وذلك في دولة المنافقين وبأمرٍ من رئيسها فضلاً عن أن يُذكرَ بخيرٍ أو يُحدّث له بفضيلةٍ.

واستمرَّ هذا الكَبتُ والإرهاب، ودام لعنُه علىٰ منابرَ قامت بجهاده وجهوده، وسبُّهُ علىٰ رؤوس الأشهاد طيلةَ أكثر من قرنين، وكان يشتدُّ يوماً فيوماً حتّىٰ سمِعَت أُذُنُ الدنيا قولَ عبد الملك بن مروانٍ لعليِّ بن عبدالله بن عبّاس: «لا صبرَ لي علَى اسمِك وكُنيتك»! إذ كان يجمعُ بين اسم عليٍّ وكنيته، فاضطرّه إلىٰ تغيير كنيته!

حِليةُ الأولياء: ٢٠٧/٣.

نَعَم، سلبوه محاسنه كلَّها حتّىٰ امتدَّت أيديهم إلىٰ إسلامه أيضاً! فقد روىٰ أبو هلالٍ العسكريُّ في كتاب الأوائل[1] قصّةَ إحضار الحَجّاج للحسن البصريِّ وفيها:

قال: فاستوىٰ الحَجّاجُ فقال: «ما تقول في أبي تراب؟»، قال: «من أبو تراب؟»، قال: «ابنُ أبي طالب»، قال: أقول: «إنّ الله جعله من المُهتدين»، قال: «هاتِ بُرهاناً»!! قال: «قال الله تعالىٰ: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا...﴾ إلىٰ قوله: ﴿وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلاَّ عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللهُ﴾، فكان عليٌّ أوّلَ مَن هدى الله مع النبيّ صلّى الله عليه وسلّم». قال: «رأيُ عِراقيٍّ»! قال: «هو ما تَسمع»، ثمّ خرج.

(١) ورواه الحاكم الحَسكانيُّ في شواهد التنزيل برقم ١٣٠.

وذكر أبو جعفرٍ الإسكافيُّ في نقض العثمانية[1] أنّ رجلاً قال للحسن البصريّ: «ما لنا لا نَراك تُثني علىٰ عليٍّ وتُقرِّظه؟!»، قال: «كيف وسَيفُ الحَجّاج يَقطُرُ دماً؟ إنّه أوّلُ مَن أسلم وحَسْبُكم بذلك».

وأخرج السِلَفيُّ في الطُيُوريّات [ص ٧٤٨، ١١م] عن عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: سألت أبي عن عليٍّ ومعاوية، فقال: «إعلم أنّ عليّاً كان كثيرَ الأعداء، ففتَّش له أعداؤه [عيباً] فلم يجِدوه، فجاؤوا إلىٰ رجلٍ قد حاربه وقاتله، فأطرَوهُ كَيداً منهم له!»[2].

وهبنا ما اعترفنا له بالوصاية والإمامة، أوَلَيس هو خليفةً من الخلفاء يُسبُّ جِهاراً ويُلعنُ عَلانيةً ويُشتمُ حَنَقاً وغَيظاً علَى ابن عمّه صاحب الرسالة![3].

وهبنا لم نعترف بخلافته أيضاً، أليس هو صحابيّاً قُرَشيّاً مُهاجريّاً بَدريّاً عَـقبيّاً؟ هَلّا تمتّع بما يَتمتَّعُ به آحادُ من له صُحبةٌ ممّن أدرك النبيَّ صلّى الله عليه وآله أو رآه من الصيانة والحصانة؟

وهلّا حالَ دونَه ذاك السِياجُ الحديديُّ المضروب حول الصحابة من أن يُـمسّوا بسوءٍ أو يُذكر ما حدث عنهم أو شجر بينهم مهما كلّف الأمر.

ولو أغضينا النظر عن صحبته أيضاً، أليس هو مسلماً يؤمن بالله ورسوله واليوم الآخِر، وسِبابُ المؤمن فُسوق؟!

نرىٰ معاويةَ يقول لسعد بن أبي وقّاص: «ما يمنعُك أن تسُبَّ أبا ترابٍ؟»، كأن لم يكن هناك أيُّ وازعٍ ومانعٍ من سبّه! وهذا أيضاً لا يكفي بل كان هناك ما يَفرُض سبَّه علىٰ كلّ أحدٍ فيستنكرُ علىٰ سعدٍ ويستفسرُه متعجّباً منه، كيف لا يسُبُّ أبا ترابٍ وما الذي يمنعه دونه؟!

---

(١) نقض العثمانية: ٢٩٣، ورواه ابنُ أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: ٣/ ٢٥٨ و ١٣/ ٢٣١.

(٢) وأورده ابنُ حجر في الصواعق: ٧٦.

(٣) المستدرك: ٣/ ١٢١ [أحاديث رواها الحاكم تُثبت إشاعة سبّ أميرالمؤمنين آنذاك جهراً وعلانية].

قال ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني:[1] قال الزُهْريُّ: دخلتُ الشام وأنـا أريـد الغزو، فأتيتُ عبدَ الملك بن مروانٍ لأُسلّمَ عليه، قال: فوجدتُه في قُبّةٍ علىٰ عـرشٍ تقرُبُ من القائم أو تفوقُ القائمَ والناسُ تحتَه سِماطان، فسلّمتُ ثمّ جَلَست. فـقال لي: «يابن شِهاب! أتَعْلمُ ما كان في بيت المقدس صباحَ قُتل عليُّ بن أبي طالب؟»، قلتُ: «نعم»، قال: «هَلُمّ!»، فقُمتُ مِن وراء الناس حتّىٰ أتيتُ خلفَ القُبّة فحوّل إليَّ وجهَه وانحنىٰ عليَّ، فقال: «ماكان؟»، قلتُ: «لم يُرفَعْ حجرٌ من بيت المقدس إلّا وُجد تحته دَمٌ»، فقال: «لم يبقَ أحدٌ يعلمُ بهذا غيري وغيرُك، فلا يَسمعنَّ هذا منك أحد»! قال: فما حدّثتُ به حتّىٰ توفّي.

هٰكذا، ولو قُدّر أنّ الزُهريَّ توفّي قبلَه لَما وصل إلينا هذا الخبرُ وربّما لا يعدم هذا لآلاف النظائر![2].

هذا شأن رجال السياسة وقد دام هذا الاضطهاد والكَبْت أكثرَ مـن قـرنين، فـلا تحسب أنّ ذلك انتهىٰ بانتهاء الحكم الأمويّ، بل مازالَ مستمرّاً في العهد العبّاسيّ بشكلٍ أفظع، إلىٰ أن انتهت هذه المرحلةُ وتطوّرت بصورةِ المرحلة الثانية، ويأتـي الكلامُ عليها.

فهذا هارون يقول: «لا يُثبت أحـدٌ خـلافة عـليٍّ إلّا قـتلتُه»! تـاريخ الخـطيب: ٥/ ٢٤٤، الوافي بالوفيات: ٢/ ٣١٦.

وهذا نصر بنُ عليٍّ الجَهضَميُّ حدّث بحديثٍ في فضل عليٍّ، فأمـر المـتوكّلُ أن يُضرب ألفَ سَوط!. لو ارتكب شُربَ الخمر أو الزنا أو أعظمَ كبيرةٍ من مـعاصي الله لكانت عقوبتُه لم تبلُغ العُشرَ من معاقبته علَى التحدُّث بمنقبةٍ لعليّ بن أبي طالب!!

وحدّث الزبير بنُ بَكّار، عن محمّد بن سلّام، عن عَمرو بن عُبيد، قال: كنّا جلوساً

(١) الآحاد والمثاني: ١/ ١٥٢ رقم ١٨٩.

(٢) ابن عساكر: ٤/رقم ١٣٧، المستدرك للحاكم: ٣/ ١١٣، جواهر المطالب للباعوني: ٩٦ [٢/ ٩٨]، نظم درر السمطين: ١٤٨، سمط النجوم العوالي: ٢/ ٥١١ عن ابن الضحّاك في الآحاد والمثاني.

عند الحسن بن أبي الحسن البصريّ إذ أتاه رجل، فوقف على رأسه، فقال له: «يا أبا سعيد! إنّك سُئلتَ عن عليّ بن أبي طالبٍ رضي الله عنه فقلتَ: لو كان في المدينة يأكل من حَشَفِها وتمرها كان خيراً ممّا صنع!»، فرفع رأسه إليه فقال: «ابنَ أخي! كلمة باطل حقَنتَ بها دمي! أمَا والله فقدتُموه سهماً من سِهام الله صائناً لعدوّ الله، ليس بالسَروقة لمال الله ولا بالنؤمة عن أمر الله، ربّانيُّ هذه الأمّة في عِلمها وفضلها وقِدَمها، أعطى القرآن عزائمَه فيما عليه وله، حرّم حرامَه وأحلّ حلاله حتّى أورده ذلك على رياضٍ مونِقة وحدائقَ مُغدقة، ذلك عليُّ بنُ أبي طالبٍ رضي الله عنه، يا لُكَع!»[1]. الموفّقيات: ١٦ ـ الورقة ٢٠.

فلا عجبَ من رجال السياسة إذا استعملوا القوّةَ والسيفَ في إخفاء فضائلِ عليٍّ ومحوِ ذكره، ولكنّ العجبَ من الناس ومُلاحقتهم مَن حدّث بمنقبةٍ لعليٍّ وعِتابهم له ذلك العتابَ المُمضّ!

وإليك نماذج من ذلك:

الأعمش والمنصور:

كان الأعمشُ من صِغار التابعين، أدرك بعضَ الصحابة وروى عنهم، وأخذ من كبار التابعين، وروى عنهم في فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام حديثاً كثيراً، فلا غروَ إذا كان له سِفرٌ كبيرٌ في مناقبه عليه السلام.

فقد أخرج ابنُ المَغازليّ ـ المشتهر بابن الجَلّابيّ ـ في مناقب أميرالمؤمنين عليه السلام برقم ١٨٨، بإسناده عن عُمر بن شَبّة عن المَدائنيّ، وبإسنادٍ ثانٍ عن الحسن بن عَرَفة عن أبي معاوية عن الأعمش، وبإسنادٍ ثالثٍ عن سليمان بن سالمٍ عن الأعمش.

وأخرج ابنُ العديم في بغية الطلب: ٨ / ٣٥٤٦، عن أربعةٍ من مشايخه بإسنادٍ آخر

(١) ورواه أبونُعيم في حِلية الأولياء: ١ / ٨٤ بإسنادٍ آخَر عن عَنبَسة النحويّ قال: «شهدتُ الحسن بن أبي الحسن وأتاه رجلٌ من بني ناجية فقال: يا أباسعيد...».

عن محمّد بن خَلَف بن صالح التَيميّ عن الأعمش، وأوجز اللفظَ ولم يَسُقهُ بتمامه.

وأخرج القاضي نُعمان المصريّ في شرح الأخبار: ٢ / ٣٧٣ رقم ٧٣٤.

وأخرج أخطَبُ خَوارزم في مناقب أميرالمؤمنين عليه السلام[1] برقم ٢٧٩، في الفصل التاسع عشر منه بإسنادٍ آخَر عن جرير بن عبدالحميد الضَبّي عن الأعمش، قال: وجَّهَ إليّ المنصور! فقُلتُ للرسول: «لِما يُريدني أميرُالمؤمنين؟!»، قال: «لا أعلم». فقلت: «أبلِغه أنّي آتيه». ثمّ تفكّرتُ في نفسي فقلت: ما دعاني في هذا الوقت لخيرٍ، ولكن عسى أن يسألني عن فضائل أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب، فإنْ أخبَرتُه قتلني!! قال: فتطهّرتُ ولبِستُ أكفاني وتحنّطتُ، ثمّ كتبتُ وصيّتي ثمّ صِرتُ إليه، فوجدتُ عنده عمرو بنَ عُبيد، فحمدتُ الله تعالى على ذلك وقلت: «وجدتُ عنده عونَ صدقٍ من أهل النُصرة»، فقال لي: «ادنُ يا سليمان»، فدنوتُ، فلمّا قربتُ منه أقبلتُ على عمرو بن عُبيدٍ أسائلُه، وفاح منّي ريحُ الحَنوط، فقال: «يا سليمان، ما هذه الرائحة؟! والله لتَصدُقني وإلّا قتلتُك!» فقلتُ: «يا أميرالمؤمنين، أتاني رسولُك في جوف الليل، فقلتُ في نفسي ما بعث إليّ أميرالمؤمنين في هذه الساعة إلّا ليسألني عن فضائل عليٍّ، فإنْ أخبرتُه قتَلني! فكتَبتُ وصيّتي ولبِستُ كَفَني وتحنّطت». فاستوى جالساً وهو يقول: «لا حولَ ولا قوّةَ إلّا بالله العليّ العظيم»، ثمّ قال: «أتدري يا سليمان ما اسمي؟»، قلت: «عبدالله الطويل بن محمّد بن عليّ بن عبدالله بن عبّاس بن عبد المطّلب»، قال: «صدَقتَ، فأخبِرني بالله وبقرابتي من رسول الله صلى الله عليه وآله، كم رويتَ في عليٍّ من فضيلة؟ من جميع الفقهاء كم يكون؟»، قلت: «يسيرٌ يا أميرالمؤمنين». قال: «على

---

(١) وقد أخرجه في كتابه مقتل الحسين عليه السلام: ١ / ١١١ بهذا الإسناد أيضاً مقتصراً على قسم من الحديث ممّا يخصّ الحسن والحسين عليهما السلام.

وأورده المرزبانيّ في المقتبس، والحافظ اليَغموري في نور القبس المختصر من المقتبس: ٢٥١ موجزاً.

ذاك». قلتُ: «عشرةُ آلاف حديثٍ وما زاد». قال فقال: «يا سليمان، لأحدّثنّك في فضائل عليٍّ حديثين، يأكلان كلَّ حديثٍ رويتَه عن جميع الفقهاء! فإن حلفتَ لي أن لا ترويهما لأحدٍ من الشيعة حدّثتُك بهما»!. قلت: «لا أحلِف ولا أُخبر بهما أحداً منهم». فقال: «كنتُ هارباً من بني مروان، وكنت أدور البُلدان أتقرّبُ إلى الناس بحبّ عليٍّ وفضائلِه، وكانوا يؤوونني ويُطعمونني...»[1].

الأعمش وأبو حنيفة:

وأخرج الكلابيُّ ـ المتوفّى سنة ٣٩٦ ـ في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام في الحديث رقم ٣، بإسناده عن شريك بن عبدالله قال: كنتُ عند الأعمش ـ وهو عليل ـ فدخل عليه أبو حنيفة وابنُ شبرمة وابنُ أبي ليلى، فقالوا: «يا أبا محمّد، إنّك في آخِر أيّام الدنيا وأوّل أيّام الآخرة، وقد كنتَ تُحدّث في عليّ بن أبي طالبٍ بأحاديث، فتُب إلى الله منها»!

قال: «أسندوني أسندوني». فأُسند. فقال: «حدّثنا أبو المتوكّل الناجي عن أبي سعيدٍ الخُدريّ، قال: قال رسولُ الله صلّى الله عليه وآله: إذا كان يومَ القيامة قال الله تبارك وتعالى لي ولعليٍّ: ألقيا في النار مَن أبغضَكما، وأدخِلا في الجنّة من أحبَّكما، فذلك قول الله تعالى: ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾[2]». قال: قال أبو حنيفة للقوم: «قوموا لا يجيءُ بشيءٍ أشدّ من هذا!».

وأخرجه الحاكمُ الحسكانيُّ في شواهد التنزيل برقم ٨٩٥ بسندَين. ورواه الكُردَريُّ في كتاب مناقب أبي حنيفة!!: ٢ / ٦. ورواه الشيخ أبو جعفرٍ الطوسيُّ في الجزء الثاني من أماليه: ٢٤١، بإسنادٍ آخَر ولفظٍ أطول ممّا تقدّم، فروى عن شريك

---

(١) الحديث طويلٌ لا يحتمله المقام. فمَن أراده فليراجع مناقبَي ابن المغازليّ والخوارزميّ المطبوعَين غيرَ مرّة.

(٢) سورة ق الآية ٢٣.

ابن عبدالله القاضي قال: حضرتُ الأعمش في علّته التي قُبض فيها، فبينا أنا عنده إذ دخل عليه ابنُ شبرمة وابنُ أبي لَيلى وأبو حنيفة، فسألوه عن حاله، فذكر ضَعفاً شديداً، وذكر ما يتخوّف من خطيئاته، وأدركته ذمّة فبكى. فأقبل عليه أبو حنيفة فقال: «يا أبا محمّدٍ اتّقِ الله وانظُر لنفسك، فإنّك في آخِر يومٍ من أيّام الدنيا وأوّل يومٍ من أيّام الآخِرة، وقد كنتَ تحدّث في عليّ بن أبي طالبٍ بأحاديثَ، لو رجعتَ عنها كان خيراً لك» !! قال الأعمش: «مثل ماذا يا نُعمان؟!»، قال: «مثل حديث عَبايَة (أنا قسيم النار)». قال: أوَلِمثلي تقولُ يا يهوديّ؟! أقعِدوني، سنّدوني، أقعِدوني.

حدَّثني ـ والذي مصيري [إليه] ـ موسى بنُ طَريف ـ ولم أرَ أسديّاً كان خيراً منه ـ قال: سمعتُ عَبايَة بنَ رِبعي ـ إمام الحَيّ ـ قال: سمعتُ أميرالمؤمنين عليه السلام يقول: «أنا قسيم النار، أقول: هذا وليّي دَعيه، وهذا عدوّي خُذيه».

وحدَّثني أبو المتوكّل الناجي في إمرة الحجّاج، وكان يشتِمُ عليّاً مُقذِعاً!! ـ يعني الحَجّاج لعنه الله ـ عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: «إذا كان يومَ القيامة يأمُر الله عزَّ وجلَّ، فأقعُدُ أنا وعليٌّ على الصراط، ويُقال لنا: أدخِلا الجنّةَ من آمن بي وأحبَّكما، وأدخِلا النارَ مَن كفَر بي وأبغضكما».

قال أبو سعيد: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: «ما آمَنَ بالله مَن لم يؤمن بي، ولم يؤمن بي مَن لم يتولَّ ـ أو قال لم يُحبَّ ـ عليّاً» وتلا: ﴿أَلقِيا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفّارٍ عَنِيدٍ﴾.

قال: فجعل أبو حنيفة إزارَه على رأسه، وقال: «قوموا بنا لا يجيئنا أبو محمّد بأطَمَّ من هذا».

وأورده بطوله الحافظ ابنُ شَهرآشوب ـ المتوفّى سنة ٥٨٨ ـ في كتابه مناقب

آل أبي طالب: ١٥٧/٢، عن كلٍّ من شريك القاضي وعبدالله بن حمّاد الأنصاريّ. ثمّ قال: وفي رواية غيرهما: وحدّثني أبو وائل[1]، قال حدّثني ابنُ عبّاس، قال: قال رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلّم]: «إذا كان يوم القيامة يأمرُ الله عليّاً أن يقسّمَ بين الجنّة والنار، فيقول: خُذي ذا عدوّي، وذَري ذا وليّي...».

ورواه أبو سعيد محمّد بن أحمد بن الحسين الخُزاعيّ النيسابوريّ ـ من أعلام القرن الخامس ـ في كتابه الأربعين حديثاً: ١٨، والعِمادُ الطبريُّ في كتابه بشارة المصطفى لشيعة المرتضى: ٤٩.

أقول: ولا أظُنُّ أبا حنيفة لاحَقَ أحداً من أهل الكبائر والموبقات العظام في آخر لحظات حياته أو قبلها، فاستتابه ونصحه ووعظه وحذّره وأنذره.

ولم يسجّل لنا التاريخ أنّه وعظ أحداً من الفُسّاق، أهلِ العصيان والطغيان، أهل الخمور والفجور، أهل القتل والسفك والنهب والهتك، وما أكثرَهم في عهده من رُعاة وسوقة! ولم يُحدّثنا التاريخ أنّه رَدَع أحداً من الكذّابين والوضّاعين المفترين على الله ورسوله، وما أكثرَهم في زمانه! وإنّما قصد الأعمش يستتيبُه من رواية أحاديثَ صحيحة ثابتةٍ رواها عن ثقاتٍ عنده، لا لشيءٍ سوى أنّها في فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام!

ولم يضعّف أبو حنيفة الحديث، ولم يناقش في رواته، وإنّما عاتبه على نشر فضائلَ لأميرالمؤمنين عليه السلام!!

وقد عانى الأعمش وغيره من ذلك، ولم يَسلم من إيذاء المُرجئة ومُبغضي أميرالمؤمنين عليه السلام حتّى في آخِر لحظة من حياته وفي حالة احتضاره!! ولو كان المجال يسع، لعدّدتُ جماعةً من الكذّابين الوضّاعين الذين عايشهم أبو حنيفة وكانوا في عصره ومِصره، وهو ساكتٌ عنهم جميعاً. وهو لم

---

(١) قائلُ حدَّثني هو الأعمش.

يوبّخ الأعمش على روايته عمّن ليس بثقة، وإنّما عاتبه على تحديثه بفضائل عليٍّ عليه السلام!

قال الكُردُريُّ في الصفحة التاسعة من مناقب أبي حنيفة: وذكر أبو العلاء الحافظ أنّ الإمام قال للأعمش: «لو لا أنّه يثقُلُ عليك زيارتُنا لزُرناك أكثر من هذا!»، فقال: «إنّك تثقل عليَّ وأنت في بيتِك، فكيف إذا زُرتَني!».

ويشهد لذلك ما أخرجه ابنُ عساكر في ترجمة أميرالمؤمنين عليه السلام من تاريخه برقم ٤٤٨، بإسناده عن موسى الجُهَنيّ: جاءني عمرو بنُ قيسٍ الملائي وسفيان الثوري، فقالا لي: «تُحدّثُ هذا الحديث في الكوفة أنّ النبيَّ صلّى الله عليه [وآله] وسلّم قال لعليٍّ: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى؟!».

فلم يوبّخاه على روايته حديثاً ضعيفاً، وإنّما قصداه يعاتبانه على التحديث بفضائل أميرالمؤمنين عليه السلام!!

علماً بأنّ حديث المنزلة حديثٌ صحيحٌ ثابتٌ بالإجماع متّفَقٌ عليه متواترٌ عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، أخرجه الشيخان في الصحيحين وغيرهما من أصحاب الصحاح والمعاجم والسنن والمسانيد.

[أنس بن مالك ورواية حديث الطير:]

ويشبهُ قصّةَ الأعمش ما فَعَله أنسُ بن مالك، فقد أخرجه الحاكم في المستدرك: ٣/١٣١، في روايته لحديث الطير:

أخرج بإسناده عن ثابتٍ البُنانيّ أنّ أنس بنَ مالك كان شاكياً، فأتاه محمّد بن الحجّاج يعودُه في أصحابٍ له، فجرى الحديث حتّى ذكروا عليّاً رضيَ الله عنه، فتنقّصه محمّد بنُ الحجّاج!! فقال أنس: «مَن هذا؟! أقعِدوني»، فأقعَدوه، فقال: «يا ابن الحجّاج، لا أراك تَنَقّصُ عليَّ بن أبي طالب، والذي بعث محمّداً صلّى الله عليه وآله وسلّم بالحقّ، لقد كنتُ خادم رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم...».

فذكر له حديث الطير، وفي آخِره: قال محمّد بن الحجّاج: «يا أنس، كان هذا بمحضرٍ منك؟»، قال: «نعم». قال: «أعطي بالله عهداً أن لا أتنقّص عليّاً بعد مقامي هذا، ولا أعلم أحداً يتنقّصه إلّا أشَنْتُ له وجهه».

[أبو حنيفة وحديث غدير خمّ:]

عن محمّد بن نَوفل بن عائذ الصَيرفيّ قال: كنتُ عند الهَيثم بنِ حبيبٍ الصيرفيّ فدخل علينا أبو حنيفة النُعمان بنُ ثابت، فذكرنا أميرَ المؤمنين عليه السلام، ودار بيننا كلامٌ في غدير خُمّ. فقال أبو حنيفة: «قد قلتُ لأصحابي: لا تقرّوا لهم بحديث غدير خُمٍّ فيَخصِموكم»!. فتغيّر وجهُ الهَيثم بن حبيبٍ الصَيرفيّ وقال: «لِمَ لا تقِرّون به! أما هو عندك يا نعمان؟» قال: «هو عندي وقد رويتُه»، قال: «فلِمَ لا تقرّون به وقد حدَّثنا به حبيب بن أبي ثابتٍ عن أبي الطُفيل عن زيد بنِ أرقمَ أنَّ عليّاً نشد الناس في الرحبة من سمعه...» رواه مُسنداً الشيخُ المُفيد في أماليه: ٢٦.

ما هذه الملاحقة؟ ما هذا الجِدُّ في إطفاء نور الله؟ ما هذا السعيُ في إخفاء فضائل عليّ؟ ما هذه المكافحة الصارمة لسنّة رسول الله صلّى الله عليه وآله لئلّا يستدلَّ بهما الشيعة ولئلّا يتقوّىٰ بها التشيُّع؟

[الحاكم النيسابوريُّ وفضائل معاوية:]

والحاكمُ النيسابوريّ بعدَ تأليف المستدرك ورواية حديث الطير والغدير، لم يتمكّن من الخروج من داره بنيسابور، كَسَروا مِنبرَه ومنعوه من الخروج!

قال أبو عبدالرحمن السُلَميُّ: دخلتُ على الحاكم وهو في داره لا يُمكنُه الخروج إلى المسجد من أصحاب أبي عبدالله ابن كَرّام، وذلك أنّهم كسروا منبرَه ومنعوه من الخروج! فقلت له: «لو خرجتَ وأملَيتَ في فضائل هذا الرجل ـ يَعني معاوية ـ

لاسترَحتَ من هذه المِحنة»! فقال: «لايَجيءُ من قلبي، لايجيءُ من قلبي، لايجيءُ من قلبي!»[1].

[الخليفة لايحتملُ ذكرَ فضائل عليٍّ عليه السلام:]

المُغيرة بنُ شُعبة والي الكوفة دعا صَعصَعة بنَ صوحان (وكـان يُكـثر ذكـر عـليٍّ) فقال: «وإيّاك أن يبلغَني عنك أنّك تُظهر شيئاً من فضل عـليٍّ عـلانية، فـإنّك لستَ بذاكر من فضل عليٍّ شيئاً أجهلُه بل أنا أعلم بذلك! ولكن هذا السلطان قد ظهر وقد أخذنا بإظهار عيبه للناس، فنحن نَدَع كثيراً ممّا أمرنا به ونذكر الشيء الذي لا نجد منه بُدّاً ندفع به هؤلاء القوم عن أنفسنا تقيّة، فإن كنتَ ذاكراً فضله فاذكره بينك وبين أصحابك وفي منازلكم سرّاً، وأمّا علانيّةً في المسجد فإنّ هذا لا يحتمله الخليفة لنا ولا يعذرنا فيه». تاريخ الطبري: ٥ / ١٨٩ [٤ / ١٤٤ ط بيروت]

[هذا والله رافضي:]

إبراهيم بن عبد العزيز... يُعرف بشاذة بن عبدكويه الحَبّال، سكن المدينة... يـروي عن يزيد بن هارون... قـعد يـحدّث فأمـلىٰ فـضائل أبـي بكـرٍ وعُـمر، ثـمّ قـال لأصحابه: «بمن نبدأ بـعُثمان أو بـعَليّ؟»! فـقالوا: «أوَ تشُكُّ فـي هـذا؟! هـذا والله رافضيّ!!» ذكر أخبار أصبهان: ١ / ١٧٦.

الأعمش وأهل السنّة:

أخرج العُقيليُّ في الضعفاء الكبير: ٣ / ٤١٦، في ترجمة عباية: حـدّثنا مـحمّد بـن إسماعيل قال: حدّثنا الحسن بن عليّ الحلوانيُّ، حدّثنا محمّد بن داود الحـدانـي، قال: سمعتُ عيسَى بن يونس يقول: ما رأيتُ الأعمش خضع إلاّ مرّةً واحـدة، فـإنّه

---

(١) المنتظم: ٧ / ٢٧٥، سيَر أعلام النبلاء: ١٧ / ١٧٥، الوافي بـالوفيات: ٣ / ٣٢١ طبقات السُّبكي: ٤ / ١٦٣، البداية والنهاية: ١١ / ٣٥٥، منهاج السنة: ٤ / ٩٩.

حدَّثنا بهذا الحديث: «قال عليّ: أنا قسيم النار» فبلغ ذلك أهلَ السنّة فجاؤوا إليه، فقالوا: «أتحدِّثُ بأحاديثَ تقوّي بها الرافضةَ والزيديّة والشيعة؟!». قال: «سمعتُه، فحدّثتُ به». فقالوا: «فكلُّ شيءٍ سمعتَه تحدّثُ به؟!»، قال: فرأيته خضع ذلك اليوم.

ورواه ابنُ عساكر في ترجمة أميرالمؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢ / ٢٤٦.

الأعمش والمرجئة:

قال ابن عساكر: قال يعقوب[1] وسمعت الحسن بن الربيع يقول: قال أبو معاوية: قلنا للأعمش: «لا تحدِّث هذه الأحاديث»! قال: «يسألوني فما أصنع؟».

قال ابن عساكر: وقال: وكنّا يوماً عنده فجاء رجلٌ فسأله عن حديث قسيم النار قال: فتنحنحت! فقال الأعمش: «هؤلاء المُرجئة لا يَدَعوني أحدِّث بفضائل عليٍّ رضي الله عنه، أخرِجوهم من المسجد حتّى أحدّثكم»![2]

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

الأعمش وورقاء ومسعر:

أخرج العُقيليُّ في الضعفاء: ٣ / ٤١٥[3] عن محمّد بن إسماعيل عن الحسن بن عليٍّ عن شبابة، حدَّثنا ورقاء أنّه انطلق هو ومسعر إلَى الأعمش يُعاتبانه في حديثين بَلَغهما عنه قول عليّ: أنا قسيم النار، وحديث آخر فلان كذا وكذا على الصراط...

أقول: يبدو أنّ الحديث الثاني كان في مثالب بعض الحُكّام المنافقين فكنّوا عن اسمه وعمّا يُلاقيه يومَ القيامة!

---

(١) يعقوب بن سفيان الفَسَويّ ـ المتوفى سنه ٢٧٧ هـ. ـ في المعرفة والتاريخ: ٢ / ٧٦٤.

(٢) ترجمة أميرالمؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢ / ٢٤٥.

(٣) الجزء التاسع في ترجمة عباية، الورقة ١٧٤، من مصوّرة مكتبة أميرالمؤمنين عليه السلام، والصفحة ٣٤٣ من مخطوطة الظاهريّة، وميزان الاعتدال للذهبيّ: ٢ / ٣٨٧، وابن عساكر في ترجمة عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢ / ٢٤٦.

أحمد بن حنبل وحديث «قسيم النار»[1]

وقد سُئل أحمدُ عن حديث قسيم النار فلم يضعِّفْه، ولم يخدش فيه، ولا جرّح راويَه، بل ثبّته واتّجه إلىٰ تأويله وبيان معناه.

وكذلك أبو حنيفة لم يضعّف الحديث، ولم يعاتب الأعمش علىٰ روايته حديثاً ضعيفاً، وإنّما اللومُ والعتاب والاستتابة كانت علىٰ نشر حديثٍ في فضل أميرالمؤمنين عليه السلام!!

قال محمّد بن منصور الطوسيُّ: كُنّا عند أحمد بن حنبل، فقال له رجل: «يا أبا عبدالله، ما تقولُ في هذا الحديث الذي رويَ أنّ عليّاً قال: أنا قسيم النار؟»، فقال: «ما تنكرون من ذا؟! أليس روّينا أنّ النبيَّ صلّى الله عليه [وآله] وسلّم قال

---

(١) روي مرفوعاً وموقوفاً:

أمّا الحديث المرفوع فقد رواه أميرالمؤمنين عليه السلام وحُذيفة عن النبيّ صلّى الله عليه وآله أنّه قال: «عليٌّ قسيم النار».

أمّا مارواه عليٌّ، فقد أخرجه الفَسَويُّ في المعرفة والتاريخ: ٢ / ٧٦٤، والدارقُطني في العلل: ٦ / ٢٧٣ رقم ١١٣٢، وأخرجه ابن المَغازليّ في مناقبه: ٦٧، عنه عن رسول الله صلّى الله عليه وآله أنّه قال: «إنّك قسيم النار، وإنّك تَقرع بابَ الجنّة فتدخلُها بغير حساب» فرائد السمطين: ١ / ٣٢٥، كفاية الطالب: ٧١.

أمّا ما روي عن أميرالمؤمنين عليه السلام موقوفاً أنّه قال: «أنا قسيم النار» فقد أخرجه الفَسَويّ في المعرفة والتاريخ: ٣ / ١٩٢، وابن قُتيبة في غريب الحديث: ٢ / ١٥٠، وأخرجه الخطيبُ البغداديّ، ومن طريقه الحافظ ابنُ عساكر في ترجمة أميرالمؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢ / ٢٤٣ رقم ٧٦١، بلفظ: «أنا قسيم النار يومَ القيامة، أقول: خُذي ذا، وذَري ذا». الفائق: ٣ / ١٩٥، النهاية: ٤ / ٦١، البداية والنهاية: ٧ / ٣٥٥، ولكثرة طرُقِ الحديث وأسانيده فقد جمعها الحافظ ابنُ عقدة ـ المتوفى سنة ٣٣٣ هـ ـ فألّف كتاباً مفرداً فيه، ذكره له النجاشيُّ والطوسيُّ في فهرسَيهما: ٩٤ و ٥٣، في عِداد مؤلّفاته الكثيرة باسم: مَن روىٰ عن عليٍّ عليه السلام قسيم النار.

من فضائل اميرالمؤمنين بقلم المحقّق الطباطبائيّ المطبوع في: المحقّق الطباطبائيّ في ذكراه السنوية الأولى: ١ / ٤٦٢.

لعليٍّ: لا يحبُّك إلاّ مؤمنٌ، ولا يُبغضك إلاّ منافق؟!». قلنا: «بلىٰ»، قال: «فأين المؤمن؟»، قلنا: «في الجنّة»، قال: «فأين المنافق؟»، قلنا: «في النار»، قال: «فعليٌّ قسيمُ النار». طبقات الحنابلة: ٣٢٠ رقم ٤٤٨، المنهج الأحمد في طبقات أصحاب أحمد: ١ / ١٣٠، كفاية الطالب: ٢٢، عن ابن عساكر في تاريخ دمشق، تلخيص مَجمع الآداب: جزء ٤ حرف القاف (قسيم النار) برقم ٢٧٤٩، وفيه: حدّث محمّد بن منصور الطوسيّ قال: «سألت أحمد بن حنبل عمّا يُروى أنّ عليَّ بن أبي طالبٍ قسيمُ النار....»، خلاصة تذهيب الكمال.

وفي تاريخ الخلفاء لأحد أعلام القرن الخامس، طبعة موسكو بالتصوير علىٰ مخطوطةٍ قديمة الورقة ١١ /أ: وروي أنّه قيل لأحمد بن حنبل: «ما معنىٰ قولِ النبيِّ عليه السلام: عليٌّ قسيم الجنّة والنار؟»، فقال: «صحيحٌ لا ريبَ فيه، تأويله أنّ مَن يُحبُّه في الجنّة، وأنّ من يُبغضه في النار، فهو قسيم الجنّة والنار»؛ أشار إلىٰ قوله: «لا يحبّك إلّا مؤمن تقيّ، ولا يبغضك إلّا منافق رديّ».

ولاشتهار هذا الحديث في الأوساط نظَمه الشعراءُ منذ ذلك العصر [منتصف القرن الثاني] وحتّى اليوم، ومن أقدم من نَظَمه غيرَ مرّةٍ السيّدُ الحِميَريُّ فقال:

ذاكَ قَسيمُ النارِ مَن قيلُه ... خُذي عدُوّي وذَري ناصِري

ذاك عليّ بنُ أبي طالبٍ ... صِهرُ النبيِّ المُصطَفَى الطاهِرِ

وقال غيرُه في أبياتٍ له، وربّما نُسبت إلَى العوني:

وكيفَ يَخافُ النارَ مَن هُوَ مُوقِنٌ ... بأنَّ أميرَالمؤمِنينَ قَسيمُها

وقال دِعبِل في أبياتٍ له:

قَسيمُ الجَحيمِ فَهذا لَه ... وهذا لَها باعتدالِ القِسَمِ

وقال الزاهي:

لا تَجعَلَنَّ النارَ لي مَسكناً ... يا قاسِمَ الجنّةِ والنارِ

وقال غيره:

عــــليٌّ حُـــبُّه جُــنَّةْ	قســـيمُ النــارِ والجَـنَّةْ
وَصِــيُّ المـصطفىٰ حَـقّاً	إمــامُ الإنْسِ وَالجِـــنَّةْ

أقول: وقد سجَّل التاريخ وكُتب الحديث والرجال الشيءَ الكثير من ذلك النَمَط ممّا كانوا عليه من السَعي في إخفاء فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام، والنهي عن التحديث بها، وملاحقةِ من حدّث بشيءٍ من ذلك وتضعيفه واتّهامه بالكذب وما شاكل.

وقد جمعتُ ما وقفتُ عليه من ذلك ما لا يسع المجال لذكره هنا، ولعلّ الله يُيسّرُ نشرَه في المستقبل فترون نماذجَ مَهولَةً ممّا كانوا عليه من إخفاء فضائل العترة الطاهرة إذ لم يألوا جُهداً في ذلك حكومةً وشعباً منذ عهد عُمَرَ ومُعاويةَ إلىٰ عهد صَدّامٍ وآل سعود!

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

كثرةُ فضائل أميرالمؤمنين(ع)

١ ـ قال الخطيب في تاريخ بغداد: ١ / ١٣٣، في مفتتح ترجمته عليه السلام: «ومناقبُه أشهرُ من أن تُذكر وفضائلُه أكثر من أن تُحصى».

٢ ـ ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق أيضاً في مفتتح ترجمة أميرالمؤمنين عليه السلام روى قولَ الخطيب: «ومناقبُه أشهرُ من أن...»[1].

٣ ـ الزَرَنديُّ في نظم دُرر السمطين[2].

٤ ـ المُحبّ الطبَريّ في الرياض النضِرة: «وفضائلُه أكثرُ من أن تُعدّ»[3].

٥ ـ ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: ٩ / ١٦٦: [ذكر الأحاديث والأخبار الواردة في فضائل عليّ] قال: «واعلم أنَّ أميرَالمؤمنين عليه السلام لو فَخَر بنفسه

---

(١) تاريخ مدينة دمشق: ٤٢ / ١٤.

(٢) نظم درر السمطين في فضائل المصطفى والبتول والسبطين تأليف جمال‌الدين محمّد بن يوسف الزَرَنديّ الحَنَفيّ المَدَنيّ، ذكر في القسم الثاني من السمط الأوّل من كتابه ـ طبعة النجف الأشرف ـ في الصفحة ٨٠ قولَ الشعبيّ أنّه قال: «لو رضوا منّا بأن يقولوا: رحم الله عليّاً إن كان لقريب القرابة قديم الهجرة عظيم الحقّ زوج فاطمة وأبا حسن وحسين، لكان في ذلك فضل! فكيف وله من المناقب والفضائل ما ليس لغيره (رض)» وروي أنّ رجلاً قال لابن عبّاس: «ما أكثرَ مناقب عليٍّ وفضائله، إنّي لأحسبهما ثلاثة آلاف»، قال: أوَلا تقولُ إنّها إلى ثلاثين ألف أقرب! ثمّ نقل في الصفحة نفسها قول أحمد بن حنبل في كثرة فضائله عليه السلام.

(٣) الرياض النضِرة: ٢ / ٢٨٢ الطبعة الثانية ١٣٧٢ هـ.

وبالغ في تعديد مناقبه وفضائله بفصاحته التي آتاه الله تعالىٰ إيّاها واختصّه بها وساعده علىٰ ذلك فُصَحاء العرب كافّةٌ لم يَبلُغوا إلىٰ مِعشار ما نطق به الرسولُ الصادق صلوات الله عليه في أمره، ولستُ أعني بذلك الأخبارَ العامّة الشائعةَ التي يحتجُّ بها الإماميّةُ علىٰ إمامته كخبر الغدير والمنزلة وقصّة براءة وخبر المناجاة وقصّة خيبر وخبر الدار بمكّة في ابتداء الدعوة ونحو ذلك، بل الأخبار الخاصّة التي رواها فيه أئمّة الحديث التي لم يحصُلْ أقلُّ القليل منها لغيره! وأنا أذكر من ذلك شيئاً يَسيراً ممّا رواه علماء الحديث الذين لا يُتّهمون فيه، وجلُّهم قائلون بتفضيل غيره عليه! فروايتُهم فضائلَه توجب سكونَ النفس ما لا يوجبه روايةُ غيرهم».

وقال أيضاً في مقدّمة كتابه: ١ / ٣٠: «ولأنّا إنّما نذكر في مقدّمة هذا الكتاب جملةً من فضائله عنَّت بالعرض لا بالقصد وجب أن نختصر ونقتصر، فلو أردنا شرحَ مناقبه وخصائصه لاحتجنا إلىٰ كتابٍ مفرد يُماثل حجمَ هذا بل يَزيد عليه!».

٦ ـ البداية والنهاية لابن كثير: ٨ / ١٢: قال عبد الرزّاق: وأمّا ابن التيمي ـ يعني معتمراً ـ فقال: سمعت أبي يقول: «فُضّل عليٌّ بن أبي طالب بمائة منقبة، وشاركهم في مناقبهم».

وقال ابنُ كثير: ٨ / ١١ في آخر الفصل الذي أورد فيه من فضائل عليّ عليه السلام: «وهذا الفصل يطول استقصاؤه وقد ذكرنا منه ما فيه مقنع».

٧ ـ ابن حجر في تهذيب التهذيب: ٧ / ٣٣٩، نَقَل كلامَ أحمدَ ثمّ قال: «وكذا قال النّسائيُّ وغيرُ واحدٍ وفي هذا كفاية». فتح الباري: ٧ / ٥٧، والإصابة: ٢ / ٥٠٧.

٨ ـ ابن عبد البَرّ في الاستيعاب: ١١١٥: «وفضائلُه لا يُحيط بها كتابٌ، وقد أكثرَ الناسُ من جمعها».

٩ ـ قال أبو الفرج في مقاتل الطالبيّين: ٢٨: «وقد أتينا علىٰ صدر من أخباره فيه مقنع! وفضائله عليه السلام أكثرُ من أن تُحصىٰ، والقليل منها لا مَوقع له في مثل هذا

الكتاب، والإكثار يُخرجنا عمّا شرطناه من الاختصار، وإنّما ننبّهُ علىٰ من خمل عند بعض الناس ذكره أو لم يشع فيهم فضله، فأمير المؤمنين عليه السلام بإجماع المخالف والممالي والمضادّ والمُوالي علىٰ ما لا يمكن غمطه ولا يَنساغ سترُه من فضائله المشهورة في العامّة لا المكتوبة عند الخاصّة تُغني عن تفضيله بقولٍ والاستشهاد عليه برواية».

١٠ ـ وقال جمال الدين عليّ بن يوسف القِفطيُّ المتوفىٰ سنة ٦٤٦ في كتابه إنباه الرواة: ١ / ١٢، وقد بدأ فيه بترجمة أميرالمؤمنين عليه السلام حيث أنّه واضعُ علم النحو ومؤسّسُه وقد أتىٰ بالروايات الكثيرة الدالّة علىٰ ذلك، وقال في نهاية ترجمته عليه السلام: «ولو أردتُ أن أجعلَ أخبارَه في عِدّة مجلّدات لوجدتُ من الموادّ ما يُعين علىٰ ذلك بمنّ الله وَجوده...».

١١ ـ وقال موفّق الدين عبدُالله بن محمّد بن قُدامة الحنبليُّ في كتاب التبيين في أنساب القرشيّين في ترجمة أميرالمؤمنين عليه السلام: «وكان عليٌّ رضي الله عنه كثيرَ المناقب، قال الإمام أحمد رضي الله عنه: لم يَرِد في فضائل الصحابة بالأسانيد الحِسان ما رُوي في فضائل عليٍّ مع قِدم إسلامه»[1].

١٢ ـ قال ابنُ حجَر في الصواعق المُحرقة: ١١٨، الفصل الثاني في فضائله، طبعة سنة ١٣٧٥[2] ـ قال: «وهي كثيرةٌ عظيمةٌ شهيرة حتّىٰ قال أحمد... وقال إسماعيل القاضي والنَسائيُّ وأبو عليٍّ النيسابوريُّ: لم يَرِد في حقّ أحدٍ من الصحابة بالأسانيد الحِسان أكثرُ ما جاء في عليٍّ».

١٣ ـ قال الذهبيُّ في تلخيص الموضوعات: «لم يُروَ لأحدٍ من الصحابة في الفضائل أكثر ممّا رُوي لعليٍّ رضي الله عنه».

---

(١) التبيين في أنساب القرشيّين، طبعة بيروت، صفحة ١٢١.

(٢) وفي الطبعة المعتمَد عليها في تحقيق الفضائل ـ وهي طبعة مكتبة الهُدى في النجف مع مقدّمة السيّد طيّب الجزائريّ ـ في الصفحة ٧٢.

١٤ ـ قال عمرو بنُ العاص: «وليسَ أحدٌ من الصحابة له مناقب مثل مناقب عليّ»، الإمامة والسياسة: ١ / ١٠٩.

١٥ ـ أخرج السِلَفيُّ في الطُيوريّات عن عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: سألتُ أبي عن عليٍّ ومعاويةَ، فقال: «إعلم إنَّ عليّاً كان كثيرَ الأعداء ففتَّش له أعداؤه شيئاً فلم يجِدوه فجاؤوا إلىٰ رجلٍ قد حاربه وقاتله فأطرَوه كيداً منهم له»[1]. تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٩٩، مطبعة السعادة بمصر، سنة ١٣٧١.

١٦ ـ والثعلبيُّ في الكشف والبيان في تفسير سورة الواقعة، رواه بإسناده عن محمَّد بن منصورٍ الطوسيّ: «ما جاء لأحدٍ من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وسلَّم من الفضائل ما جاء لعليّ بن أبي طالب».

١٧ ـ وقال الجاحظُ في رسالةٍ في فضل بني هاشم وأفضليّة عليٍّ علىٰ غيره: «فأمّا عليُّ بن أبي طالب فلو أفردْنا لأيّامه الشريفة ومقاماته الكريمة ومناقبه السنيّة كلاماً لأفنَينا في ذلك الطواميرَ الطوال»[2].

---

(١) الطُيوريّات: ٧٤٨ـ١١م، وقال محقّقه في الهامش: ذكره ابنُ حجر في فتح الباري: ٧ / ١٠٤ وقال: أخرجه ابنُ الجوزي من طريق عبدالله بن أحمد بن حنبل، وذكره أيضاً المُبارَكفوري في تحفة الأحوذي: ١٠ / ٢٣١، وردَّد قولَ ابن حجر.

(٢) ذكره العلّامةُ عليُّ بن عيسىٰ الإربليُّ في كتابه كشف الغُمّة في معرفة الأئمّة: ١ / ٢٩ ـ ٣١. والكلام للجاحظ وهو جزءٌ من رسالةٍ له اطّلع عليها المؤلّف وذكر مختصراً منها في كتابه كشف الغُمّة، وما نراه في مصادرَ أُخرىٰ كلُّها منقولةٌ عن الإربليّ في كتابه هذا، حيث أورد فيه فصلاً في فضل بني هاشم، وقال: «ومن ذلك [أي ممّا يتعلّق بفضل بني هاشم] رسالةٌ وقعت إليَّ مِن كلام أبي عُثمان عمرو بنِ بَحر الجاحظ أذكرُها مختصراً لها، قال: إعلم حفظك الله...» إلى أن قال (١ / ٣١): «فأمّا عليُّ بن أبي طالب فلو أفردنا لأيّامه الشريفة ومقاماته الكريمة ومناقبه السنيّة كلاماً لأفنينا في ذلك الطواميرَ الطوال، العِرقُ صحيحٌ والمنشأُ كريم، والشأنُ عظيمٌ والعَمَلُ جَسيم، والعِلم كثيرٌ والبَيان عجيب، واللسانُ خطيبٌ والصدر رحيب، فأخلاقُه وِفق أعراقه، وحديثُه يَشهد لقديمه، وليس التدبيرُ في وصف مثله إلّا ذكر جمل قدره، واستقصاء ←

١٨ ـ وروىٰ الحاكمُ النيسابوريُّ في المستدرك (والذهبيُّ في التلخيص): «سمِعتُ أحمدَ بن حنبل يقول: ما جاء لأحدٍ من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وسلّم من الفضائل ما جاء لعليّ بن أبي طالبٍ رضي الله عنه». المستدرك: ٣/ ١٠٧، ورواه عنه ابنُ الجوزي مُسنَداً في مناقب أحمد: ١٦٣[1] والسيوطيُّ في تاريخ الخلفاء: ١٦٨، والحَسكاني في أوائل شواهد التنزيل.

١٩ ـ والقاضي أبو الحسين محمّد بن أبي يَعلَى الفَرّاء في طبقات الحنابلة: ١/ ٣١٩.

٢٠ ـ أخطبُ خَوارزم: ٢ و ١٩[2]، ورواه عنه الحَمّوينيُّ والكَنجيّ: ١٢٣ و ١٢٤ وقول ابن عبّاس، والينابيع: ١٢١[3].

٢١ ـ ابن الأثير في الكامل، طبعة المنيريّة: ٢٠٠، وأُسْد الغابة: ٤/ ٢٥[4].

٢٢ ـ الكَنجي الشافعي في كفاية الطالب: ١٢٤ و ١٢٥[5].

٢٣ ـ ابن الصبان في إسعاف الراغبين: ١٦٧.

← جميع حقّه، فإذا كان كتابُنا لا يحتمل تفسيرَ جميع أمره ففي هذه الجملة بَلاغٌ لمن أراد معرفةَ فضلِه...». ينابيع المودّة، طبعة دار الأسوة: ١/ ٤٦١، كشف اليقين: ١٩٣.

(١) رواه الحاكم بإسناده عن محمّد بن منصور الطوسيّ وابن الجوزي في المناقب كذلك بواسطة عبدالله بن أحمد بن حنبلٍ عن أبيه.

(٢) من الطبعة القديمة (المطبعة الحيدريّة في النجف، سنة ١٣٨٥ هـ)، وفي طبعة مؤسّسة النشر الإسلاميّ في قُم، سنة ١٤١١: ٣٣ و ٣٤.

(٣) الباب الأربعون (في كون عليٍّ شبيهاً بالأنبياء...)، وقول ابن عبّاس هو ما تقدّم نقلاً عن الزَرَنديّ في نظم درر السمطين في الهامش في جواب رجل: «أوَلا تقولُ إنّها إلىٰ ثلاثين ألفاً أقرب».

(٤) الكامل في التاريخ، طبعة دار صادر في بيروت: ٣/ ٣٩٩، نقلَ قولَ أحمد بن حنبل، وفي: ٣/ ٤٠٢، قال: «ومناقبُه لا تُحصىٰ، قد جمعتُ قضاياه في كتابٍ مفرد»، وهكذا في أُسد الغابة: ٤/ ١٢٣ قال: «وبالجملة فمناقبه عظيمةٌ كثيرةٌ...».

(٥) من طبعة مطبعة الغَري في النجف، سنة ١٣٥٦ هـ.

٢٤ ـ السيرة الحلبية: ٢ / ٢٠٧[1].

٢٥ ـ أحمد زَيني دَحلان بهامش السيرة الحلبية طبعة سنة ١٣٢٩ هـ: ٢ / ١١.

٢٦ ـ تاريخ الخلفاء ـ لأحد أعلام القرن الخامس ـ الورقة ١١ / أ[2]: «ومناقبُه جمّةٌ ومآثرُه أكثرُ من أن تُحصىٰ».

٢٧ ـ ينابيع المودّة[3] عن الثعلبي: ٢٧٥.

٢٨ ـ [وأخيراً] راجع ديباجة شواهد التنزيل[4]، فقد بسط القول في هذا.



(١) الطبعة القديمة المطبوعة سنة ١٣٢٩ هـ، وفي طبعة دار المعرفة في بيروت، سنة ١٤٠٠: ٢ / ٤٧٣ نقل قول أحمد المتقدّم.

(٢) طبعة موسكو في الصفحة ٦٧.

(٣) الطبعة القديمة مع مقدّمة السيّد محمّد مهدي الخِرسان.

(٤) شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني، تحقيق العلّامة المحمودي، فصل (١) من الصفحة ١٥ إلى ٢٢، ونقل قول أحمد بن حنبل في الصفحة ١٨ و ١٩.

حول كتاب فضائل عليّ لأحمد

قد روىٰ هذا الكتاب عن أحمدَ ابنُه عبدالله كما كان هو الراوي للمُسند وغيره من كتب أبيه، وزاد في هذا الكتاب رواياتٍ منه رواها عن شيوخه غيرِ أبيه، كما فعل ذلك في المسند أيضاً، فقد روىٰ عبدالله عن أكثر من أربعمائة شيخ ذكرهم الحافظ ابن نُقطة في كتابٍ مفرد[1]، وذكره الجزريُّ في المصعد الأحمد: ٣٤ وقال: «وأمّا شيوخُ ابنه عبدِالله الذين روىٰ عنهم في مسند أبيه فعِدّتهم ١٧٣ رجلاً، وقد أثبتّ ذلك، وذكرتُهم في كتابي المَصعَد الأحمد».

وروىٰ هذا الكتاب عن عبدالله بن أحمد تلميذُه أبو بكر القَطيعي، أحمد بنُ جعفر ابن حَمدان بن ماك القَطيعيّ البغداديّ المتوفىٰ سنة ٣٦٨ والمعروف بالقطيعيّ وبأبي بكر القطيعيّ وأبي بكر ابن مالك، وهو الراوي الوحيد لكتب أحمدَ عن ابنه عبدالله.

وهذا أيضاً قد زاد في الكتاب زياداتٍ من رواياته هو عن سائر شيوخه غيرِ عبدالله كما هو الشأن في مسند أحمد أيضاً.

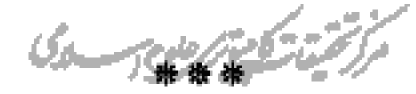
وقال الأستاذ أحمد شاكر محقّق المسند في طبعة دار المعارف بمصر، في مقدّمة الكتاب: ١ / ١٣: «وجميعُ نُسخ المسند فيها إسناد أبي بكر القَطيعيّ إلىٰ أحمد يقول

---

(١) المصعد الأحمد لابن الجَزَري: ٣٤. المسند، طبعة دار الفكر الأخيرة، ١٠ / ٤٦١.

في أوّل كلّ حديث (حدَّثنا عبدالله ثنا أبي...) وهذا على طريقة المتقدّمين، يذكر الراوي إسنادَه إلىٰ مؤلّف الكتاب في كلّ حديثٍ أو في كلّ بابٍ أو كتاب...». وقال أيضاً: «ومن المعلوم للمحدّثين والمطّلعين أنّ في المسند أحاديثَ زادها عبدُالله بن أحمد بن حنبل بروايته عن شيوخه، وأحاديثَ من زيادات القَطيعيّ عن شيوخه أيضاً وهي قليلة، ففي هذه الأحاديث أبيّن ذلك صراحةً، فأقول: قال عبدالله ابن أحمد أو قال أبو بكر القطيعيّ، وكذلك في الأحاديث التي وجدها عبدالله بخطّ أبيه ولم يسمعها منه أبيّن أنّ هذا قولُ عبدالله».

ورمز الحافظ محمّد بن عليّ بن حمزة الحسيني الدمشقي في كتاب التذكرة برجال العشرة وأقرَّه، والحافظ ابنُ حجر في تعجيل المنفعة، لما كان من روايات أحمد في المسند (أ)، ولما أخرج له عبدالله بن أحمد عن غير أبيه (عب). تعجيل المنفعة: ٣. ورمز السيوطيُّ في جمع الجوامع لما كان في المسند من روايات أحمد (حم)، ولما كان من زيادات ابنه عبدالله (عم). راجع خطبته في مقدمة كنز العمّال.



***

وأمّا الكلام حول الكتاب فنجدُ أوّلَ مَن ذكره هو يوسف القاضي في أواخر القرن الثالث بعد ٤٤ عاماً من وفاة أحمد، قال أبو عبدالله الحسين بن أحمد الأسديّ: «سمعتُ أبا بكر بن مالكٍ يقول: حضرتُ مجلس يوسُف القاضي سنة ٢٨٥ أسمعُ منه كتاب الوقوف».

لمّا ينتهي القرن الثالث الهجري الذي عاش فيه أحمد وتوفّي في أواسطه إلّا ونجدُ كتابه الذي جمعه في فضائل عليٍّ عليه السلام قد أخذ مكانته اللائقةَ به عند العلماء والمحدّثين سائراً مع المسند جنباً لجنب، فهذا أبو بكر القَطيعيّ يقول: «حضرتُ مجلس يوسُف القاضي عام ٢٨٥ لأسمعَ منه كتابَ الوقوف، فقال لي: مَن عنده مسند أحمد بن حنبل والفضائل أيش يعمل هنا». خصائص المسند لأبي موسىٰ المديني: ٢٤.

ثمّ نأتي إلىٰ القرن الرابع فنجد النديم قد ذكر كتاب الفضائل عند عدّ كتب أحمد في فهرسته الذي ألّفه سنة ٣٧٧.

ونقرأ للحاكم النيسابوريّ في كتابه المستدرك علَى الصحيحين: ١٧٥/٣ عند روايته لحديث... قائلاً: «وأخبرَناه أبو بكر القَطيعيّ في فضائل أهل البيت تصنيف أبي عبدالله أحمد بن حنبل».

ثمّ في أواخر القرن السادس نجدُ هذا الكتاب عند علَمين متعاصرَين من أعلام المحدّثين وهما الحافظ رشيد الدين أبو جعفر محمّد بن عليّ بن شهرآشوب السَروي المتوفىٰ سنة ٥٨٨، وثانيهما شمس الدين أبو الحسن ابن بطريق الأسديّ الحلّي يحيَى بن الحسن المتوفّى سنة ٦٠٠، فهو من مصادر كتابَيهما. وأمّا ابن شهرآشوب فقد روىٰ هذا الكتاب وكتاب المسند عن أبي سعد ابن عبدالله الدجاجيّ عن ابن المذهَب عن القَطيعيّ عن عبدالله بن أحمدَ عن أبيه. وأمّا ابن بطريق فقد أورد في مقدّمة كتابه العمدة: ٩، إسنادَه إلىٰ رواية هذا الكتاب وسمّاه المناقب[1].

ثمّ في القرن السابع نذكر من أعلام هذا القرن ابنَ أبي الحديد المتوفّىٰ سنة ٦٥٦، والمُحبّ الطبريّ المتوفىٰ سنة ٦٩٤، والحافظ الكنجيّ المتوفىٰ سنة ٦٥٨، وسبط ابن الجوزيّ المتوفّىٰ سنة ٦٥٤، والسيّد ابن طاووس الحلّي المتوفىٰ سنة ٦٦٤.[2]

وقال السيّد ابن طاووس في كتاب الطرائف: ١٣٧: «رأيتُ كتاباً كبيراً مجلّداً في مناقب أهل البيت عليهم السلام تأليف أحمد بن حنبل، فيه أحاديث جليلة... وفي خِزانة مشهد عليّ بن أبي طالب عليه السلام بالغَري من هذا الكتاب المذكور نسخةٌ موقوفة مَن أراد الوقوف عليها فليَطلبها من خِزانته المعروفة».

---

(١) سيأتي نصُّ كلامه ذيل عنوان «من روىٰ عن كتاب الفضائل» الرقم (٢).

(٢) سيأتي نصُّ كلامهم ذيل عنوان (من روىٰ عن كتاب الفضائل) بعد هذا.

من رويٰ عن كتاب فضائل اميرالمؤمنين عليه السلام للإمام أحمد

١ ـ الحاكم النيسابوريّ في المستدرك ـ كما تقدّم آنفاً ـ وسمّاه «فضائل أهل البيت» قال في ٣/١٥٧: «وأخبرنا أبو بكر القطيعيّ في فضائل أهل البيت تصنيف أبي عبدالله أحمد بن حنبل...».

٢ ـ الشيخ شمس الدين ابن بطريق الأسديّ الحلّي المتوفّى سنة ٦٠٠، في مقدّمة كتابه العمدة، فقال عند عدّ مصادره [ص ٥٩]: «فصلٌ في ذكر طرُق أسانيد هذا الكتاب: طريق رواية مناقب أبي عبد الرحمان [كذا] أحمد بن حنبل: أخبرنا السيّد الأجلّ العالم... عن أبي بكر أحمد بن جعفر بن حَمدان بن مالك القطيعيّ، عن أبي عبد الرحمان عبدالله بن أحمد بن حنبل عن والده أحمد بن حنبل».

٣ ـ سبط ابن الجوزيّ المتوفّىٰ سنة ٦٥٤، في تذكرة خواصّ الأمّة: ٤ [عن حديثٍ رواه عن عليٍّ عليه السلام قال: قال لي رسولُ الله صلّى الله عليه وآله إنّ لك في الجنّة قصراً وإنّك ذو قَرْنَيها]: «... وأخرجه أحمد أيضاً في كتابٍ جَمع فيه فضائلَ أميرالمؤمنين». وقال في الصفحة ١٩: «وقد أخرج أحمد بن حنبل هذا الحديث في كتاب الفضائل الذي صنّفه لأميرالمؤمنين عليه السلام أخبرنا...[حديث المنزلة]».

٤ ـ ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة، أورد في ٩/١٦٦، ٢٤ حديثاً أكثرها من فضائل عليٍّ لأحمد. وقال في شرح النهج: ٩/٢٣٥: «وجاء في أخبار عليٍّ عليه السلام التي ذكرها أبو عبدالله أحمد بن حنبل في كتاب فضائله، وهو روايتي عن قريش بن السبيع بن المهنأ العلويّ عن نقيب الطالبيّين أبي عبدالله أحمد بن عليّ بن المعمر عن المبارك بن عبد الجبّار بن أحمد بن القاسم الصَيرفيّ المعروف بابن الطُيوريّ عن محمّد بن عليّ بن محمّد بن يوسف العلّاف المُزني عن أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القَطيعيّ عن عبدالله بن أحمد بن حنبلٍ عن أبيه أبي عبدالله أحمد بن حنبل...».

٥ ـ محمّد بن يوسف الكنجيّ المتوفّىٰ سنة ٦٥٨، في كفاية الطالب[1]: ٤٢،

---

(١) طبعة سنة ١٣٥٦، مطبعة الغري في النجف.

قال: «وأخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مناقب عليّ عليه السلام عن عبد الرزّاق وعفّان...».

٦ ـ السيّد رضي الدين عليّ بن طاوس المتوفّى ٦٦٤، وقد تقدّم كلامُه.

٧ ـ المُحبّ الطبريّ فقيهُ الحرم المكّيّ في الرياض النضِرة، عدّه في أوّله (١ / ١٣ من طبعة مصر سنة ١٣٧٢، وفي الصفحة ٨ من طبعة المكتبة العلميّة في بَيروت) من مصادر كتابه: «وكتاب مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب لأحمد بن حنبل...». ثمّ أخرج عنه في ذخائر العقبى.

٨ ـ ابن تيميّة في منهاج السُنّة: ٤ / ١١٩، «عبدالله في المناقب».

٩ ـ شمس الدين السخاويّ في استجلاب ارتقاء الغُرَف. [قال في ١ / ٣٨١ رقم ١١١]. وعند أحمد في المناقب: «عن أبي سعيدٍ الخُدريّ قال: نزلَت ـ يعني ﴿إنّما يُريدُ الله لِيُذْهِبَ عَنكُم الرِّجْسَ أهْلَ البَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطهِيراً﴾ ـ في خَمسةٍ: النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم، وعليٌّ وفاطمةَ والحسن والحسين رضي الله عنهم». [وأيضاً قال في ١ / ٣٢٣ رقم ٤٩]: «أخرج الطبرانيُّ في معجمه الكبير وابن أبي حاتم في تفسيره والحاكم في مناقب الشافعي والواحديُّ في الوسيط وآخرون منهم أحمد في المناقب. كلُّهم من رواية حسين الأشقر عن قيس بن الربيع عن الأعمش، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عبّاس رضي الله عنهما قال: لمّا نزلَت هذه الآية ﴿قُل لا أسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أجْراً إلّا المَوَدَّةَ فِي القُرْبىٰ﴾ قالوا: مَن قَرابتُك يا رسولَ الله، هؤلاء الذين وَجَبَت علينا مودّتُهم؟ قال: عليٌّ وفاطمةُ وابناهما».

١٠ ـ وقال ابنُ حجر العَسقلانيُّ في الدرر الكامِنة، الطبعة الهنديّة: ٤ / ٢٧٧، وفي طبعة مصر: ٥ / ٤٨ رقم ٤٦٣٧، في ترجمة محمّد بن نوامير الحنبليّ المتوفّىٰ سنة ٧٤٥: «وسمع بالشام علىٰ ناصر الدين عُمر بن عبد المُنعم القوّاس مناقب عليّ للإمام أحمد...».

١١ ـ جلال الدين السيوطيُّ في جمع الجوامع: ٢ / ٣٩٦، كما في مسند زيد بن

أبي أوفىٰ من قسم الأفعال. أورد عنه حديثَ المؤاخاة حين آخىٰ رسولُ الله صلّى الله عليه وآله بين أصحابه، واختار لنفسه عليّاً عليه السلام فآخاه، قال: «حم في كتاب مناقب عليّ» أي: أخرجه أحمد في كتاب مناقب عليّ. [جمع الجوامع: ١٤ / ٣٩٣ رقم ١١١٢٠].

١٢ ـ القَسطَلانيّ في المواهب اللّدُنيّة.

١٣ ـ ابن حجر في الصواعق المُحرقة كما في الصفحة ١٥٨.

١٤ ـ المتّقي الهندي في كنز العمّال: ٦ / ٣٩٠، من الطبعة الهنديّة الأولىٰ، و ١٣ / ١٠٦ من الطبعة الحلبيّة، وفي نهاية حديثٍ في فضل أمير المؤمنين عليه السلام: «حم في كتاب مناقب علي».

١٥ ـ المولىٰ علي القاري في المرقاة شرح المشكاة: ٥ / ٦٠٠[1].

١٦ ـ وجاء في طبقات الزيدية: «وقد أفرد كثيرٌ من العلماء من مناقب أهل البيت كُتباً مستقلّة، مثل مناقب أحمد بن حنبل، ومناقب ابن المَغازلي الشافعيّ، ومناقب أهل البيت لعليّ بن سليمان الكوفيّ وغير ذلك...».

أقول: كذا قال «عليّ بن سليمان» وأظنُّه يُريد محمَّد بنَ سليمان[2].

١٧ ـ هديّة العارفين: ١ / ٤٨، ترجم فيه لأحمد بن حنبل، وذكر مؤلّفاته وعدَّ منها كتاب مناقب الإمام عليّ بن أبي طالب كرّم الله وجهَه.

---

(١) وفي طبعة دار الكتب العلميّة في بيروت: الجزء الحادي عشر، الصفحات ١٣٢ و ١٣٣ و ٢٤٢ و ٢٤٥ و ٢٤٧ و ٢٤٩ و ٢٥٢.

(٢) وهو أبو جعفر محمّد بن سليمان الكوفيّ، قاضي صَعدَة، له كتاب مناقب أمير المؤمنين عليه السلام، كما ذكر. ذكره له المحقّق الطباطبائيّ قدّس سرّه في كتابه أهل البيت عليهم السلام في المكتبة العربيّة، طبعة مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، في الصفحة ٥٦٩ رقم ٧١٦. وقد طبع بتحقيق العلّامة الشيخ محمّد باقر المحموديّ رحمه الله.

ترجمة أحمد

أبو عبدالله أحمد بن محمَّد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيبانيّ المَروزي ثمّ البغداديّ، إمام الحنابلة (١٦٤ ـ ٢٤١).

له ترجمة مطوّلةٌ في تاريخ ابن عساكر: ٧/ ٢١٨ـ٢٩٦[1]، وفي سيَر أعلام النبُلاء: ١١/ ١٧٧ـ٣٥٨، وحِلية الأولياء: ٩/ ١٦١، و تاريخ بغداد: ٤/ ٤١٢، وكتب عنه غيرُ واحدٍ من القدماء والمحدّثين كتباً مفردة ربّما تتجاوز العشرة، أشهرها مناقب أحمد لابن الجوزيّ الحنبليّ، المتوفّى سنة ٥٩٧.

أصله من مَرو، خرجَت به أمُّه من مرو وهي حاملٌ به، فولَدته ببغداد، وقيل إنّه وُلد بمرو وحُمل إلى بغداد. وينسبونه شيبانيّاً، ثمّ يقولون إنّ أمَّه شيبانيّة، وكان أبوه نزل بهم وتزوّج بها. ويقولون كان أبوه محمَّدٌ والي سَرَخس. ويقولون إنّ أباه توفّي سنة ١٧٩ وهو ابنُ ثلاثين سنة. ويقولون إنّ أحمدَ لم يَرَ أباه لصِغره حين وفاة أبيه.

وأجمعوا على أنّ أحمد وُلد سنة ١٦٤، وأنّ أُمَّه هي التي خرجت به من مرو إلى بغداد إمّا حملاً، وإمّا طفلاً، مهمِلين ذكرَ أبيه في هذه الهجرة. وهذه كلُّها متضاربةٌ لا يُلائم بعضُها بعضاً؛ فإنْ كان توفّيَ سنة ١٧٩ عن ثلاثين سنة، فتكونُ ولادتُه سنة ١٤٩، ويكون في سنة ولادة ابنه سنة ١٦٤، ابن ١٥ سنة، فتكون أُمّه حمَلَت به وأبوه

---

(١) وفي الطبعة الأخيرة من تاريخ دمشق: ٥/ ٢٥٢ رقم ١٣٦.

ابن ١٤ سنة! وإن كان في سنة ١٦٤ هاجر هو أيضاً مع أهله من مرو إلى بغداد، وهو ابن ١٥ سنة، فمتىٰ كان والياً علىٰ سرخس؟! وعند وفاته سنة ١٧٩ يكون ابنه أحمد قد بلغ ١٥ سنة. فكيف لم ير أباه؟[1]

[ومما ذكر عنه][2]

قال ابن الجزري في المصعد الأحمد: ٣٦: «وكانت أمُّ أحمد شيبانيّةً أيضاً!... وكان أبوه نزل بهم وتزوّج بها! وُلد في ٢٠ ربيع الأوّل سنة ١٦٤ ببغداد وجيء به من مرو إلى بغداد».

وقال أبو يعلى الحنبليّ: «إنّه وُلد بمرو ثمّ حُمل إلى بغداد وهو رضيع، وكان أبوه في زيّ الغُزاة، وأصلُه من البصرة، وتوفّي أبوه وله ثلاثون سنة وأحمد طفل. قال الإمام أحمد: لم أرَ جَدّي ولا أبي! روىٰ عنه البُخاريُّ ومسلم وأبو داود وأبو زُرعة وأبو حاتِم الرّيّان وأبو القاسم البَغَويّ. وأوّل طلبه للحديث سنة ١٧٩[3] وله ١٥ سنة. قال عبدالله بن أحمد: سمِعتُ أبا زُرعة يقولُ: كان أبوك يحفِظ ألفَ ألفَ حديث»[4].

وفي الصفحة ٣٧: «قال الذهبيُّ: أجمَعوا علىٰ أنه ثقةٌ حجّةٌ إمام».

---

(١) هذه ترجمةٌ موجزةٌ كتبها الوالدُ رحمه الله لأحمد بن حنبل في كتابه أهل البيت في المكتبة العربية: ٦٠٥.

(٢) قد تَرجم للإمام أحمد مؤلّفو كتب التراجم تراجمَ حافلة، منهم الحافظُ الذهبيّ في تاريخ الإسلام تقع في الجزء ١٨ من الطبعة الجديدة المحقّقة منه (حوادث سنة ٢٤١ ـ ٢٥٠) في الصفحة ٦١ ـ ١٤٤.
وهناك مختصرٌ منها حقّقها الشيخ أحمد شاكر عن نسخة البدر البشتكي بالقاهرة سنة ١٩٤٦م.، وطبعها في الجزء الأول من المسند، وكثير منها منقولٌ من تهذيب الكمال كما يدّعي الدكتور بشّار عواد. تهذيب الكمال: ١ / ٤٣٧، والخطيب البغداديُّ في تاريخ بغداد: ٤ / ٤١٢.
وهنا ننقلُ ما وجدناه بخطّ المحقّق الطباطبائيّ قدّس سرّه ذيل عنوان «ترجمة أحمد»، وقد أورد فيها كلماتٍ أكثرُها منقولةٌ عن ترجمة الذهبيّ هذه.

(٣) وكذا في تاريخ الإسلام.

(٤) وكذا في تاريخ الإسلام.

وقال: «توفّيَ يوم الجمعة ١٠ أو ١١ ربيع الأوّل سنة ٢٤١». ترجمة أحمد من تاريخ الإسلام للذهبي [١٨ / ٦١] المطبوع في مقدّمة المسند: ١ / ٥٨:

في الصفحة ٥٨[١]: ساقَ نسبَه ثمّ قال: هكذا نسبَه ولَدُه عبدالله، واعتمده أبو بكر الخطيب[٢] وغيره.

وفي الصفحة ٥٩: «قال صالح: وجيء بأبي حمل من مرو، فتوفّيَ أبوه محمَّد شابّاً ابنَ ثلاثين سنة فوليت أبي أُمّه»[٣].

قال صالح: «قال لي أبي: وُلدتُ في ربيع الأوّل. وقال عبدالله بن أحمد بن خيثمة: إنّه وُلد في ربيع الآخِر».

وفي الصفحة ٦١[٤]: «وقال عارم أبو النعمان: وضع أحمد عندي نفقته، فكان يجيء فيأخذ منها حاجته، فقلت له يوماً: يا أبا عبدالله! بلغني أنّك من العرب؟ فقال: يا أبا النعمان! نحن قومٌ مساكين. فلم يزل يدافعُني حتّىٰ خرج ولم يقُل لي شيئاً!».

وفي الصفحة ٦٢[٥]: «وعن أبي زُرعة: حُزِرَت كتبُ أحمدَ يومَ مات، فبلغت اثني عشر حملاً وعِدلاً».

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم إسلامي

مقدّمة الجرح والتعديل: ٢٩٦: «حدَّثنا عبد الرحمن، نا الحسين بن الحسن الرازيّ، قال: سمعتُ عمرو بنَ محمَّدٍ الناقد يقول: إذا وافقني أحمد بنُ حنبل علىٰ حديثٍ فلا أُبالي مَن خالفني»[٦].

وفي الصفحة ٣٠٢: «قال أبو حاتِم الرازيُّ: كان أحمد بنُ حنبل بارعَ الفهم لمعرفة الحديث بصحيحه وسقيمه، وتعلَّم الشافعيُّ أشياءَ من معرفة الحديث منه، وكان

(١) تاريخ الإسلام: ١٨ / ٦٣.

(٢) تاريخ بغداد: ٤ / ٤١٢ و ٤١٣.

(٣) سيرة الإمام ابن حنبل لأبي الفضل صالح بن أحمد بن حنبل: ٢٩ـ٣٠.

(٤) تاريخ الإسلام: ١٨ / ٦٦.

(٥) المصدر السابق: ٦٧.

(٦) المنهج الأحمد للعليمي: ٢٢.

الشافعيُّ يقول لأحمد حديث كذا وكذا قويُّ الإسناد محفوظ؟ فإذا قال نعم، جعله أصلاً وبنىٰ عليه».[1]

---

(١) ذكره العليمي في المنهج الأحمد: ٦٣.

وقد أُلّف في مناقب الإمام أحمد وسيرته الكثير، وبالغوا في الثناء عليه والإطراء له، حيث ذكروا ما يستبعِدُه العقلُ السليم، ويستنكرُه كيف لا و «حبُّ الشيء يُعمي ويُصمّ يصمّ».

ولنختم الكلام في ترجمة أحمد بذكر روايتين إحداهما تتعلّق بثناء الخضر عليه ـ (انظر الباب السادس والعشرين مناقب ابن الجوزي) ـ والأخرىٰ تتعلّق بتأثير موته في الجميع ـ وحتّىٰ في الجنّ (كما في الباب ٨٨ من المناقب).

قال المِزّي في تهذيب الكمال: ١ ـ عن الحافظ أبي نُعيم بإسناده عن سَلَمة بن شبيب قال: كُنّا في أيّام المعتصِم يوماً جُلوساً عند أحمد بن حنبل، فدخل رجلٌ، فقال: مَن منكم أحمدُ بن حنبل؟ فسكتنا، فلم نقُل شيئاً، فقال أحمد: ها أنَذا أحمد، فما حاجتُك؟ قال: جئتُ من أربعمائة فرسخ بَرّاً وبحراً! كنت ليلة جُمُعةٍ نائماً، فأتاني آتٍ، فقال لي: تعرفُ أحمد بنَ حنبل؟ قلتُ: لا، قال: فأتِ بغداد وسَلْ عنه، فإذا رأيتَه فقُل: إنّ الخَضِرَ يُقرئُك السلام ويقول: إنّ سامِكَ السماء [أي: رافع السماء] الذي علىٰ عرشه راضٍ عنك، والملائكة راضون عنك بما صبرت نفسك لله. [حِلية الأولياء: ٩ / ١٨٨].

وقد علّق عليه الوالدُ رحمه الله في الحاشية:

«كان بإمكان الخَضِر أن يحضرَ نومَ أحد البغداديّين ولا يكلّف أحداً رُكوبَ البحر ومسيرة أربعمائة فرسخ في ذلك العصر!».

وفي بيان ما وقع يومَ موته، روىٰ الذهبيُّ في تاريخ الإسلام: ١٨ / ١٤٢، في عدد مَن صلّىٰ علىٰ أحمد بن حنبل عن خشنام بن سعيد أنّه قال: ألف ألف وثلاثمائة ألف!

وفي الصفحة نفسها: وقال ابنُ أبي حاتِم: حدّثني أبو بكر محمّد بن العبّاس المكّيُّ: سمعتُ الوركانيّ جارَ أحمد بن حنبل يقول: يوم مات أحمد بنُ حنبلٍ وقع المأتم والنَوحُ في أربعة أصناف: المسلمين واليهود والنصارىٰ والمجوس، وأسلم يوم مات عشرون ألفاً من اليهود والنصارىٰ والمجوس! حِلية الأولياء: ٩ / ١٨٠، مناقب ابن الجوزي: ٤١٩، تهذيب الكمال: ١ / ٤٦٨، تاريخ بغداد: ٣ / ٤٢٣.

ثمّ علّق عليه الذهبيُّ قائلاً: «وهي حكايةٌ منكرة لا أعلمُ رواها أحدٌ إلّا هذا الوركانيّ، ولا عنه إلّا محمّد بن عبّاس، تفرّد بها ابنُ أبي حاتِم!

←

[نُبذةٌ من أقواله وآراءه][1]

مسائل أحمد بن حنبل، سأله عنها ابنُه عبدالله، نسخةُ القرن العاشر في الظاهريّة[2] الصفحة ٣٩٩: «قال: رأيتُ أبي يكتبُ التعويذَ للذي يفزع وللحُمّىٰ لأهله وقراباته، ويكتب للمرأة إذا عسر عليها الولادة في جام أو شيء نظيف.

ورأيتُه يعوّذ في الماء ويشربه المرضىٰ ويصبّ علىٰ رأسه منه. ورأيت أبي يأخذ شَعرةً من شعر النبيّ صلّى الله عليه وسلّم فيضعها علىٰ فيه يقبّلها. وأحسب أنّي قد

← والعقل يحيل أن يقع مثلُ هذا الحادث في بغداد ولا يرويه جماعةٌ تتوفّر هممُهم ودواعيهم على نقل ما هو دون ذلك بكثير! وكيف يقع مثلُ هذا الأمر الكبير ولا يذكرُه المَروزيُّ ولا صالح بنُ أحمد ولا عبدالله الذين حَكَوا من أخبار أبي عبدالله جزئيّاتٍ كثيرةً لا حاجة إلى ذكرها، فوالله لو أسلم يومَ موته عشرةُ أنفُسٍ لكان عظيماً، ولكان ينبغي أن يرويه نحوٌ من عشرة أنفُس.

ثمّ انكشف لي كِذبُ الحكاية بأنّ أبا زُرعةَ قال: «كان الوركانيُّ ـ يعني محمّد بنَ جعفرٍ ـ جارَ أحمد بن حنبل وكان يرضاه». وقال ابنُ سعد، وعبدالله بن أحمد وموسى بنُ هارون: «مات الوركانيُّ في رمضان سنة ثمانٍ وعشرين ومائتين». فظهر لك بهذا أنّه مات قبلَ أحمدَ بدهرٍ! وكيف يَحكي يومَ جنازة أحمد رحمه الله؟

وانظر أيضاً تعليقة الدكتور بشّار عواد على رواية المِزّي في تهذيب الكمال: ١/ ٤٦٩.

هذا وقد أورد العلّامةُ الأمينيّ قدّس سرُّه الشريف في كتابه الخالد الغدير: ٥/ ١٩٩، حكاياتٍ عِدّةً حول أحمد بن حنبلٍ ونماذجَ من كلمات الحنابلة في زيارة قبر إمامهم أحمد، لا بأس بمراجعتها. أوّلها «الله يزور أحمد بنَ حنبل في كلّ عامٍ لنصرته كلامَه».

(١) هذا أيضا ما وجدتُه في مسوّدات والدي رحمه الله ممّا نقله في خصوصِ أحمدَ وآرائِه ولم يُكمله، والعنوان مضافٌ منّي. وللتعرُّف علىٰ آراء أحمد لا بأس بمراجعة كتاب السنّة لعبدالله بن أحمد، فهو من أهمّ المصادر في هذا المجال. وقد أُلّفت رسائلُ عَديدةٌ في عقائد الإمام أحمد وآرائه وأقواله، أورد قسماً منها ابنُ أبي يعلَى الحنبليُّ في كتابه طبقات الحنابلة ـ كرسالة عبدوس بن مالك العطّار وغيرها ـ لا بأسَ بمراجعته لمن أراد التفصيل.

هذا وقد أورد أيضاً عبدُالعزيز عزّالدين سيروان عدّةَ رسائل في كتابه العقيدة للإمام أحمد بن حنبل، طبع في مصر بعناية عبدالله بن عبدالمحسن حسن تُركي سنة ١٤٠٧.

(٢) طبع الكتاب بتحقيق الدكتور علي سليمان المُهنّا سنة ١٤٠٦، طبعَته مكتبةُ الدار بالمدينة المنوّرة في ثلاثة أجزاء.

رأيتُه يضعُها علىٰ رأسه أو عينيه، فغمسها في الماء ثمّ شرِبه يستشفي بـه. ورأيـتُه غيرَ مرّةٍ يشرب من ماء زمزم، يستشفي به ويمسح به بدنه ووجهه. ورأيتُه قد أخـذ قَصعَةَ النبيّ صلّى الله عليه وسلَّم بعث بها إليه أبو يعقوب بنُ سليمان بن جعفر فغسلها في جُبّ الماء ثمّ شرب فيها».[١]

وفي الصفحة ٣٩١: «قال: سمِعتُ أبي يقول: أمّا التفضيل فأقول: أبوبكر وعمر وعثمان. قال: سألتُ أبي عن الأئمّة؟ فقال: أبو بكر وعمر وعثمان وعليّ في الخلفاء»[٢].

وفي الصفحة ٣٨٩: «كنت أسمعُ أبي كثيراً يُسألُ عن المسائل فـيقول: لا أدري، وذلك إذا كانت مسألة فيها اختلاف. وكثير ممّا كان يقول: سَل غيري»[٣].

وفي الصفحة ٣٨٣: «سألته عمّن شتَم رجلاً من أصحاب النبيّ صـلّى الله عـليه وسلَّم. فقال: إنّي أرىٰ أن يُضرب. فقلت له: الحدّ؟ فقال: لم نقِف علَى الحـدّ إلا أنّـه قال: يُضرب، وقال: وما أراه إلّا علَى الإسلام»[٤].

وفي المنهج الأحمد للعليمي[٥] في ١٥/١ و١٦: «قال الشافعيّ: مَن أبغض أحمد ابن حنبل فهو كافر!»[٦].

---

(١) مسائل الإمام أحمد بن حنبل: ١٣٤٥/٣ رقم ١٨٦٥، مناقب ابن الجوزي: ١٨٧، تاريخ الإسلام: ٨٠/١٨.

(٢) المصدر السابق: ١٣١٨/٣ رقم ١٨٣١ و١٨٣٢. وروىٰ ابنُ الجوزي في كتابه مناقب أحمد عن يعقوب بن إسحاق البغداديّ قال: «سمِعت أحمد بنَ حنبل ــ وسُئل عن التفضيل ــ فقال: علىٰ حديث ابن عُمر: أبو بكر وعمر وعثمان، والخلافة علىٰ حديث سفينة: أبو بكر وعمر وعثمان وعليّ». (المناقب: ١٥٩).

(٣) مسائل الإمام أحمد بن حنبل: ١٣١١/٣ رقم ١٨٢٢.

(٤) المصدر السابق: ١٢٩٣/٣ رقم ١٧٩٦.

(٥) المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد لأبي اليمن مُجير الدين عبدالرحمن بن محمّد بن عبدالرحمن العليميّ (٨٦٠ـ٩٢٨)، طُبع في القاهرة سنه ١٣٨٣، بتحقيق محمّد محيي الدين عبدالحميد.

(٦) ونقله أيضاً ابنُ الفرّاء في طبقات الحنابلة: ١٥٣/١.

وفي ١ / ١٥: «وخصّ الله الإمام أحمد رضي الله عنه بخصالٍ أُخرىٰ منها الإجماع علىٰ أصوله التي اعتقدها، والأخذُ بصحّة الأخبار التي اعتمدها...».

وفي ١ / ١٩: «ذكره العليمي في ذكر مصنّفاته باسم فضائل الصحابة».

وفي ١ / ٨٥: «ومَن قال القرآنُ مخلوقٌ فهو كافرٌ به، ومن لم يكفّرهم فهو كافر».

وفي ١ / ٨٧: «ولا بعدَ عثمانَ عينٌ تطرُف أفضل مِن عليّ بن أبي طالب. قاله أحمد».

وأيضاً: «فإن كبّر خمساً فكبّر معه لفعل عليّ بن أبي طالب»[١].

وفي ١ / ٩١: «قال أحمد بن نصر: رأيتُ مصاباً قد وقع، فقرأتُ في أذُنه فكلّمتني الجِنيّةُ من جَوفه فقالت: يا أبا عبدالله دَعني أخنُقُه! فإنّه يقول: القرآن مخلوقٌ!»[٢].

وفي ١ / ٩٧: «[وقال المَيمونيُّ: سمِعتُ عليّ بن المدينيّ يقول:] ما قام أحدٌ بأمر الإسلام بعدَ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ما قام أحمد بنُ حنبل»!![٣].

قال الشيخ الجليل أبو محمّد جعفر بنُ أحمد القُمّيّ في الصفحة ١١٣ من كتاب

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

(١) وذكره أيضاً ابنُ الجوزي في المناقب: ١٧٠.

(٢) إنّ أبرز الأمور في حياة أحمد بن حنبل موقفُه من قضيّة القول بخلق القرآن، وقد ذُكرت تحت عنوان «محنة الإمام أحمد» فقلّما ترجمة لأحمد تخلو منها، وأُلّف فيها عدّةُ كتب منها: محنة الإمام أحمد لحنبل بن إسحاق، ومحنة الإمام أحمد لابنه صالح، وقد ذكر حوادث المحنة ابنُ كثير في البداية، والذهبيُّ في تاريخ الإسلام وسيَر أعلام النُبلاء، وغيرُهما في مؤلّفاتهم تفاصيلَها.
وإليك موجّزها عن بروكلمان في كتابه تاريخ الأدب العربي: قال: «ولمّا أمر المأمونُ أهلَ العراق أن يتبعوا المعتزلة في القول بخلق القرآن، أبىٰ أحمد بنُ حنبل أن يُطيعَه، فأمَر الخليفة واليه ببغداد إسحاق بنَ إبراهيم الخُزاعيّ أنْ يمتحنَه وكان ذلك ٢١٨، فأُسر أحمد وأمر به إلىٰ طرسوس، وكان الخليفة قد سافر إليها، فمات الخليفةُ قبل وصول أحمد، فسجنوه زماناً بالرقّة ثمّ أعادوه إلى بغداد، فبقيَ في السجن إلى أن توفّيَ المعتصِمُ سنة ٢٢٧، فلمّا أفضت الخلافة إلى المتوكّل سنة ٢٣٢، حُمل الناس على مذهب أهل السنّة والجَماعة، وأكرم أحمد بن حنبل، وظلّ أحمدُ موضعَ الإجلال والإكرام إلى أن توفّيَ يومَ ١٢ من ربيع الأوّل سنة ٢٤١». الترجمة العربية: ٣ / ٣٠٩.

(٣) وذكره العليميُّ في الصفحة ٢١ من كتابه أيضا، وابن الفرّاء الحنبليّ في طبقات الحنابلة: ١ / ١٧.

المسلسلات[1]: «سمعتُ محمَّد بن عليّ بن الحسين ـ هو الصدوق ـ يقول: سمعت أبا سعيد الفضل بن محمَّد بن إسحاق المذكر النيسابوريّ يقول: سمعت عبد الرحمن ابن محمَّد بن محبوب يقول: سمعتُ محمَّد بن أحمد بن يعقوب الجوزجانيّ قاضي هراة يقول: سمعت محمَّد بن عبدك الهرَويّ يقول: سمعت عليّ بن خشرم[2] يقول:

كنتُ في مجلس أحمد بن حنبل، فجرىٰ ذكرُ عليّ بن أبي طالبٍ فقال: لا يكون الرجل سنّياً حتّىٰ يُبغضَ عليّاً قليلاً! قال عليُّ بن خشرم: فقلت: لا يكون الرجل سنّياً حتّىٰ يُحبَّ علياً كثيراً».

وفي غير هذه الحكاية «قال عليّ بن خشرم: فضربوني وطرَدوني من المسجد!».

وفي الصفحة نفسِها أيضاً: «سمعتُ محمَّد بن عليّ بن الحسين يقول: سمعت أبا سعيد الفضل بن محمَّد بن إسحاق قال: سمعت عبد الرحمن بن محبوب يقول: سمعت إبراهيم بن محمَّد بن[3] سعيد يقول: إنّما كانت عداوة ابنِ حنبلٍ مع عليّ ابن أبي طالبٍ أنّ جدَّه ذا الثِدية الذي قَتَلَه عليُّ بن أبي طالب عليه السلام يومَ النَهرَوان كان رئيسَ الخوارج. قال أبو جعفر: وحدّثني أبو سعيد أنّه سمع هذه الحكاية من إبراهيم بن محمَّد بن سعيد[4] بعينها».

وانظر البحار: ٤٩ / ٢٦١، المجلّد الثامن، الباب ١٣، باب العلّة التي من أجلها تركوا عليّاً: ١٥١.

---

(١) المسلسلات لأبي محمَّد جعفر بن أحمد بن عليّ القمّيّ الرازيّ، طبعته المكتبةُ الإسلاميّة في طهران سنة ١٣٦٩، في ضمن كتاب جامع الأحاديث للمؤلّف نفسه. الذريعة: ٢١ / ٢١، التراث العربي: ٥ / ٧٦. وللتعرُّف على نُسخ الكتاب راجع: فهرستگان نسخه‌هاى خطى لعلي الصدرائي الخوئيّ: ٢ / ٩٧، رقم ٥٨٦ .

(٢) في المطبوعة من البحار ٤٩ / ٢٦١: «عن محمَّد بن عورك الهرويّ عن عليّ بن خشرم...»

(٣) في البحار: أبو سعيد محمَّد بن الفضل بن محمَّد المذكر عن عبد الرحمن بن محمَّد بن محمود ابن إبراهيم بن محمَّد بن سفيان.

(٤) في البحار: سفيان (بدل سعيد).

تاريخ الخلفاء لأحد أعلام القرن الخامس ـ طبعة موسكو، في الورقة ١١ / أ: «وروي أنّه قيل لأحمدَ بنِ حنبل: ما معنىٰ قول النبيّ عليه السلام (عليٌّ قسيم الجنّة والنار)؟ فقال: صحيحٌ لا ريب فيه! تأويله: إنّ من يُحبّه في الجنّة وإنّ من يُبغضه في النار، فهو قسيم الجنّة والنار، إشارة إلىٰ قوله: (لا يحبُّك إلّا مؤمنٌ تقيّ ولا يُبغضُك إلّا منافقٌ ردي)».

ورواه الكنجي في كفاية الطالب: ٢٢، وابن الفُوَطيّ في مُعجم الألقاب، وابنُ عساكر في تاريخ مدينة دمشق.

وفي المنهج الأحمد للعليمي: ١ / ١٣٠: قال محمّد بنُ منصور الطوسيّ: كُنّا عند أحمد بن حنبل، فقال له رجلٌ: «يا أبا عبدالله! ما تقول في هذا الحديث الذي روي أنّ عليّاً قال: أنا قسيم النار؟»، فقال: «وما تُنكرون ذا مِن ذا؟ أليس روَينا أن النبيَّ صلّى الله عليه وسلَّمَ قال لعليٍّ لا يُحبّك إلّا مؤمنٌ ولا يُبغضُك إلّا منافق؟!» قلنا: «بلىٰ». قال: «فأين المؤمن؟»، قلنا: «في الجنّة»، قال: «فأين المنافق؟» قلنا: «في النار»، قال: «فعليٌّ قسيمُ النار!».

توفّي الطوسي سنة ٢٥٤ [١] [٢].

---

(١) وأورده أيضاً الفرّاءُ الحنبليّ في طبقات الحنابلة: ١ / ٣٢٠.

(٢) وفي كتاب مناقب الإمام أحمد بن حنبل للحافظ ابن الجوزي، باب عنوانه «سياق كلامه في عليّ عليه السلام وأهل البيت»، وروىٰ فيها روايات لا بأس بذكر بعضها ههنا:

روىٰ بإسناده عن السياري عن أبي العبّاس بن مسروق قال: أخبرني عبدالله بن أحمد بن حنبل قال: كنتُ بين يدي أبي جالساً ذات يوم، فجاءت طائفةٌ من الكرخيّة، فذكروا خلافة أبي بكرٍ وخلافةَ عُمرَ وخلافة عُثمانَ فأكثروا، وذكروا خلافة عليّ بن أبي طالبٍ فزادوا فيها وأطالوا، فرفع أبي رأسه إليهم فقال: «هؤلاء! قد أكثرتم القول في عليّ والخلافة، إنّ الخلافة لم تزيّن عليّاً، بل عليٌّ زيّنها!».

قال السيّاريُّ: فحدّثتُ بهذا بعضَ الشيعة، فقال لي: «قد أخرجت نصف ما كان في قلبي على أحمد بن حنبل من البغض!». [طبقات الحنابلة: ١ / ١٨٦].

←

← وروى بإسناده عن أحمد بن أبي القاسم بن الريّان قال: سمعتُ عبدالله بن أحمد بن حنبل يقول: حدّث أبي بحديث السفينة، فقلت: «يا أبه! ما تقولُ في التفضيل؟»، قال: «في الخلافة أبو بكر وعمر وعثمان»، فقلت: «فعليٌّ بن أبي طالب؟»، قال: «يا بُنيّ! عليّ بن أبي طالب من أهل البيت لا يقاس بهم أحد»!

ثمّ روى قولَ أحمد بن حنبلٍ الذي مرّ مِراراً وهو: «ما لأحدٍ من الصحابة من الفضائل بالأسانيد الصِحاح مثلُ ما لعليٍّ رضي الله عنه».

وفي حديثٍ آخَر: عن هشام بن منصورٍ البُخاريّ يقول: سمعتُ أحمدَ بنَ حنبلٍ يقول: «من لم يثبت الإمامة لعليٍّ فهو أضلُّ من حمار أهله»! «مناقب أحمد بن حنبل: ١٦٢».

وأمّا كلامُه في التفضيل والخلافة ـ فهو يطابق رأيَ جماعة أهل السنّة ـ فقد أخرج البيهقيُّ وابنُ عساكر عن إبراهيم بن سُوَيد الأرمنيّ قال: قلتُ لأحمد بن حنبل: «مَن الخلفاء؟»، قال: «أبو بكر وعمر وعثمان وعليّ»، قلتُ: «فمعاوية؟»، قال: «لم يكن أحقُّ بالخلافة في زمان عليٍّ من عليّ». تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٩٩.

وفي تقدُّم عثمانَ على عليٍّ، روى عن صالح بن أحمد بن حنبل قال: سُئل أبي وأنا شاهدٌ عن مَن يقدّم علياً على عثمان؟ قال: «يُبَدَّع!»، مناقب ابن الجوزي: ١٦١.

وفي الصفحة ١١٢ من المنهج الأحمد للعليمي: عن أبي طالب عصمة بن أبي عصمة قال: سألتُ أحمد بن حنبل عمّن قال: «لعنَ الله يزيدَ بنَ مُعاوية»، فقال: «لا تكلّم في هذا! قال النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم (لعنُ المؤمنِ كقَتله) وقال: (خيرُ الناس قَرني، ثمّ الذين يَلونَهم»، وقد كان يزيدُ فيهم، فإنّ الإمساك أحبُّ إليّ»!!

و روى ابنُ الجوزي في مناقبه: ١٦٤: [قيل له:] «يا أباعبدالله! ما تقولُ فيما كان بينَ عليٍّ ومعاوية؟»، فقال أبوعبدالله: «ما أقول فيهم إلّا الحُسنى».

قال المروزي: وسمعت أباعبدالله وذُكر له أصحابُ رسول الله فقال: «رحمهم الله أجمعين ومعاوية وعمرو بنَ العاص وأبا موسىٰ الأشعريَّ والمُغيرة كلُّهم، وصفهم الله تعالى في كتابه فقال: ﴿سِيماهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾»!

ويروي أبو بكر الخلّال عن إسماعيل بن إسحاق الثقفيّ النيسابوريّ أنّ أباعبدالله أحمدَ بنَ حنبلٍ سُئل عن رجلٍ له جارٌ رافضيّ، هل يسلّم عليه؟ فقال: «لا! وإذا سلّم عليه لا يردُّ عليه»!! طبقات الحنابلة: ٢ / ١٤.

مؤلفات أحمد[1]

١ ـ المسند.[2]

* مسند أهل البيت عليهم السلام.

(١) قال ابنُ الجوزي: «كان الإمام لا يَرىٰ وضعَ الكتب، ويَنهى أن يُكتبَ عنه كلامُه ومسائلُه، ولو رأى ذلك لكانت له تصانيفُ كثيرة...» المناقب: ١٩١.
ونُقل عنه أنّه كان ينكر على الذين وضعوا كتباً ودوّنوها. وجعل ذلك من البدعة!! اُنظر: مسائل أحمد: مسئلة ١٨٢١، مسائل أبي داود ـ باب في الرأي: ٢٧٥.
قال الذهبيُّ: «وقد دوِّن عنه كبارُ تلامذته مسائلَ وافرة في عدّةِ مجلّداتٍ كالمروزيّ والأثرم و... وذُكر أسماء كثيرة لا نُطيل الكلامَ بذكرها» سيرَ أعلام النُبلاء: ١١ / ٣٣٠.
يقول عنه ابنُ القيّم أنّه بلغ ما كتب من كلامه وفتواه أكثر من ثلاثين سِفراً. مسائل الإمام: ١ / ٩٠ وأعلام الموقعين: ١ / ١٢٨.

(٢) قال ابنُ الجوزي: فصنّف المسند وهو ثلاثون ألفَ حديث، وكان يقول لابنه عبدالله: «احتفظ بهذا المسند فإنّه سيكون للناس إماماً».
ثمّ روىٰ عن ابن السمّاك عن حنبل بن إسحاق قال: جمعنا أحمد بنُ حنبلٍ أنا وصالحاً وعبدالله وقرأ علينا المسند وما سمعه منه غيرُنا، وقال لنا: «هذا كتابٌ قد جمعتُه وانتقيتُه مِن أكثر مِن سبعمائة ألف وخمسين ألفاً، فما اختلف المسلمون فيه من حديث رسول الله فارجعوا إليه، فإن وجدتموه فيه، وإلّا فليس بحجّة» المناقب: ١٩١.
ولا بأس بمراجعة خصائص المسند لأبي موسىٰ المدينيّ فيه والمصعد الأحمد في ختم مسند الإمام أحمد لابن الجَزَريّ. وحول المسند والكتب التي اُلّفت عنه راجع تاريخ التراث العربي لسزگين: ١ / ٥٠٤ ـ ٥٠٥، بروكلمان في تاريخ الأدب العربي: ٣ / ٣١٠ ـ ٣١١.
وقد أثيرت مطاعنُ حول رواية المسند، هل هو من تأليف أحمد أم من تأليف عبدالله، والمشهور بين العلماء والمحقّقين أنّه من تأليف الإمام نفسِه، كما مرّت الإشارة إليه في كلام ابن الجوزي، ولكن الرأي السائد عند المستشرقين أمثال بروكلمان وگلدزيهر وعند بعض المسلمين أنّ المسند لم يعمله الإمام أحمد بل هو من عمل ابنه عبدالله!
قال الذهبيُّ في أثناء إنكاره كتابَ التفسير المنسوب إلى أحمد بن حنبل: «إنّ الإمام أحمد كان لا يرىٰ التصنيف، وهذا كتاب المسند له، لم يصنّفه هو ولا رتّبه، ولا اعتنىٰ بتهذيبه، بل كان يَرويه لولده نسخاً وأجزاء، ويأمره أن: ضَع هذا في مُسند فُلان، وهذا في مُسند فُلان» مسائل الإمام أحمد: ١/٧٦.

نسخةٌ منه في دار الكتب المصريّة، من مخطوطات المكتبة التيموريّة، كُتبت في القرن السادس أو السابع.

رواية يحيى بن سعدون القُرطُبيّ المتوفّى سنة ٥٦٧، عن هبة الله بن الحسين عن ابن المذهّب عن القطيعيّ عن عبدالله بن أحمدَ عن أبيه.

فيه مُسند الإمام الحسن بن علي، والإمام الحسين بن علي، وعقيل وجعفر ابنَي أبي طالب، وعبدالله بن جعفر رضي الله عنهم أجمعين.

كذا وصَفه أحمد تيمور في فهرس مكتبته: ٢/ ٢٣٦ و ٣٢٣، ناسباً له إلى عبدالله ابن أحمدا ولكنّه ليس لعبدالله، وإنّما هو لأبيه أحمد بن حنبل، وكلُّ رواياته فيه عن أبيه إلّا حديثاً واحداً من زياداته.

وهو أيضاً ليس تأليفاً مستقلّاً، وإنّما هو قسمٌ من مسند أحمد، مطبوع في الجزء الأوّل من مسنده، من الصفحة ١٩٩ـ ٢٠٦، وفي طبعة أحمد شاكر يقعُ في: ٣/ ١٧١٩ـ ١٧٦٢.

وحقّقه عبدالله اللّيثيّ الأنصاريّ على هذه المخطوطة، وإن كان هناك مخطوطةٌ أقدمُ من هذه، وهي التي في دار الكتب الظاهريّة برقم ١٠٥٧، كُتبت سنة ٥٠٩، ففيها مسند العشرة وأهل البيت، فإنّه كما ذكرنا من ضمن مسند أحمد، وإنّما ذكرناه هنا، لأنّ الليثيَّ حقّقه ونشره منسوباً إلى أحمد في بَيروت سنة ١٤٠٨، من منشورات مؤسّسة الكتب الثقافيّة.[1]

٢ ـ كتاب الزهد.[2]

---

(١) نقلاً عمّا كتبه المحقّق الطباطبائيّ في كتاب أهل البيت في المكتبة العربية: ٤٦٧، رقم ٦٥٤.

(٢) وهو حِكمٌ وأقوال في كلام أهل التُقى والورع، دون إسناد. بروكلمان: ٣/ ٣١١.

رواه عن أحمد ابنُه عبدالله، وزادَ عليه زيادات، قال الحافظ ابن حجر: «وفيه زيادات عبدالله بن أحمد عن غير أبيه». المعجم المفهرس: ٢٣٦.

وقال في تعجيل المنفعة: ٨، عنه: «إنّه كتابٌ كبير في قَدْر الثُلث (المسند)، وفيه من الأحاديث

←

٣ ـ كتاب الصلاة، مطبوع ومنه نسخةٌ قيّمة في الظاهريّة. وفي صحّة نسبتها إلىٰ أحمد كلام[1]، راجع فهرس حديث الظاهريّة: ٢٢١.

٤ ـ مسائل أبي داود السّجستاني[2]، يوجد منه مخطوطةٌ في الظاهريّة، كتبت سنة ٢٦٦.

← والآثار ما ليس في المسند شيءٌ كثير».
فعلىٰ هذا ما طُبع منه لا يمثّلُ سوى جزءٍ يسيرٍ من كتاب الزهد الكبير. مقدّمة المُسند، شعيب الأرنؤوط.
وللتعرّف على نسخ الكتاب راجع: فهرس الظاهرية، قسم الحديث، بقلم محمّد ناصر الدين الألباني، الصفحة ٢٢٢، وتاريخ التراث العربي: ١ / ٥٠٦.
والكتاب طُبع مرّاتٍ عديدة، طبع في مكّة سنة ١٣٥٧، وفي بيروت عام ١٩٨١م. باهتمام محمّد جلال شرف، سنة ١٤٠٣ طبعَته دار الكتب العلميّة، سنة ١٤٠٦ بتحقيق محمّد سعيد بن بسيوني زُغلول، وفي القاهرة سنه ١٤٠٨، بتحقيق عبد العلي عبد الحميد حامد في ٤٠٠ صفحة، طبعته دار الريّان للتراث.

(١) نقل الذهبيُّ في السيَر قولَ ابن الجوزي، في عداد مصنّفات أحمد، الرسالة في الصلاة، ثمّ أضاف: «قلتُ: هو موضوعٌ على الإمام!». سير أعلام النبلاء: ١١ / ٣٣٠.
وذكره بروكلمان باسم كتاب الصلوة وما يلزم فيها، وقال: «وهو ينكر على من يسبقون الإمام في الصلاة بالركوع والسجود، أو يرفعون أصواتهم إلخ». تاريخ الأدب العربي: ٣ / ٣١١ رقم ٤.
والكتاب طُبع مراراً منها في الدوحة سنه ١٤٠٩، باهتمام عبدالعزيز عزّالدين سيروان.

(٢) وهي أجوبةٌ عن بعض مسائل الفقه، رواه أبو داود سليمان السجستانيّ المتوفّى سنة ٢٧٥، وللتعرّف على نسخ الكتاب انظُر: تاريخ الأدب العربي: ٣ / ٣١٢، تاريخ التراث العربي: ١ / ٥٠٧.
والكتاب طُبع في القاهرة سنة ١٣٥٣، بتحقيق السيّد محمّد رشيد رضا.
و المسائل يضمُّ إجابات أحمد بن حنبل على أسئلة تلاميذه في الفقه والعقائد والأخلاق، وقد حرّر تلاميذه هذه الإجابات وهي... . سزگين، نفس المصدر.
منها المسائل برواية الأثرم حنبل بن إسحاق بن حنبل والميموني والمروزي و... وغيرهم ممّن يبلغ عددهم مأة وثلاثين ونيّفاً من الرواة للمسائل عن أحمد، قد جمعها مع كتب أخرىٰ أبو بكر أحمد بن محمّد بن هارون الخلّال المتوفّى سنة ٣١١ بعنوان الجامع لعلوم ـ أو الجامع من مسائل ـ أحمد، هذا ولأبي الحسين محمّد بن أبي يعلىٰ الفرّاء كتاب المسائل التي حلف عليها إمامنا أحمد بن حنبل، مخطوط بالظاهريّة.

٥ ـ رسالة عن الإمام برواية عبدوس العطّار[1] في المكتبة الظاهريّة المجموعة رقم ٦٨ من ٩ ـ ١٦.

٦ ـ الردّ علىٰ الجَهَميّة والزَنادِقة[2]، نسخةٌ منه بخطّ محمّد بن محمّد بن عليّ بن أحمد المَقدسيّ الحنبليّ سنة ٨٢١، في الظاهريّة، مجموع رقم ١١٦ من ١ ـ ١٦. وفي الظاهريّة نسخةٌ أُخرىٰ برقم ٧٥٤٠. راجع فهرس الظاهرية، علوم القرآن: ٣٦١.

٧ ـ الأشربة[3]، منه نسخةٌ قيّمة قديمة في الظاهرية، عليها سِماعٌ بتاريخ سنة ٣٦٠،

(١) هو أبو محمّد عبدوس بن مالك العطّار، كان صديقاً وتلميذاً لأحمد بن حنبل، وممّن روىٰ عنه عبدالله بن أحمد بن حنبل، وتاريخ وفاته غير معروف، ربّما توفّي حوالي سنة ٢٥٠، ورسالة عبدوس هذه تتضمّن آراء أحمد بن حنبل (الظاهريّة، مجموع ٦٨، من ٩أ ـ ١٥ب، سماع سنة ٥٢٩) ولقد وصل إلينا قسمٌ من هذه الرسالة في طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى: ١ / ٢٤١ ـ ٢٤٦. تاريخ التراث العربي لفؤاد سزگين: ١ / ٥٠٩.

هذا وقد طبعته دار المنار في السعودية سنة ١٤١١ باسم أصول السنه لإمام أهل السنة أوّله: «سمعتُ أحمد بنَ حنبل يقول: أصول السنّة عندنا التمسُّك بما كان عليه أصحابُ رسول الله...»، في ٦٣ صفحة.

(٢) قال ابنُ الجوزي عنه: «في ثلاثة أجزاء»، وذكره سِزگين بعنوان: الرد على الزنادقة والجهمية فيما شكّوا فيه من متشابه القرآن وتأوّلوه علىٰ غير تأويله. وراجع كلامه للتعرُّف على نُسخ الكتاب وما يتعلّق به تاريخ التراث العربي: ١ / ٥٠٧.

قال الذهبيُّ في السِيَر: ١١ / ٢٨٦: «الردّ على الجهمية موضوعٌ علىٰ أبي عبدالله»، وقال محقّقه في الهامش: «يرى الذهبيُّ أنَّ الكتاب موضوعٌ علىٰ الإمام أحمد، وقد شكّكَ أيضا في نسبة هذا الكتاب إلىٰ أحمد بعضُ المعاصرين في تعليقه علَى الاختلاف في اللفظ والردّ على الجهمية لابن قُتيبة، ومستنَدُه أنَّ في السند إليه مجهولاً... إلى آخره».

والكتاب طُبع مراراً، منها بأوّل شذرات البلاتين ومنها ضمن كتاب عقائد السلف في الإسكندريّة، عام ١٩٧١م. باهتمام علي سامي نشّار وعمّار طالبي، وفي القاهرة سنة ١٣٩٣ طبعته المطبعة السلفيّة بتحقيق محمّد حسن راشد.

(٣) وهو: الأشربة الصغير. فقد رواه البَغَويُّ عن الإمام أحمد، وهو مطبوع، طُبع في مطبعة العاني ببغداد بتحقيق صبحي جاسم، وحقّقه أيضاً الدكتور علي المرشد.

المجموع ١٣٢، الورقة ١ ـ ٢٧.[1]

٨ ـ العِلل ومعرفةُ الرجال[2]، نسخةٌ قيّمة في أياصوفيا[3].

٩ ـ التفسير، وفيه ١٢٠٠٠٠ حديث مفقود![4] قال ابنُ المنادي[5]: «لم يكن أحدٌ أروىٰ عن أبيه منه [أي من عبدالله بن أحمد]، لأنّه سمع المسند وهو ثلاثون ألفاً،

← وتوجد روايةٌ عن حرب الكرمانيّ تنصّ على سماع عبدالله كتابَ الأشربة ـ ولعلّه الأشربة الكبير ـ رواه ابنُ أبي يعلى الحنبليُّ في كتابه طبقات الحنابلة: ١ / ١٨٣.

(١) وأيضا: الأزهر: ١ / ٥٨٠، حديث ٧١١ في ٣٩ ورقة، في القرن السابع. راجع فهرس معهد المخطوطات العربية: ١ / ٥٧.

(٢) انظُر فهرس مخطوطات الحديث بالظاهرية: ٢٢٢.
ذكر العقيليُّ في الضعفاء: ٣ / ٢٣٩ أنّه قرأه علىٰ عبدالله بن أحمد عن أبيه. والكتاب طبع برواية عبدالله في أنقرة عام ١٩٦٣م.، وفي إستانبول عام ١٩٨٧م. في جزئين، بتحقيق طلعت قوج بيكيت وإسماعيل جرّاح أوغلي؛ وهكذا طبع في بيروت ـ رياض سنة ١٤٠٨ في أربع مجلّدات، بتحقيق وصيّ الله عباس. وبرواية أبي بكر المروزي، صالح بن أحمد والميمونيّ طُبع في الهند بتحقيق وصيّ الله بن محمّد عباس في عام ١٩٨٨م.

(٣) أياصوفيا ٣٣٨٠، في ١٨٠ ورقة، قبل سنة ٣٤٣. راجع تاريخ التراث العربي: ١ / ٥٠٧.

(٤) ذكره النديمُ في الفهرست: ٢٨٥، كما ذكره ابنُ تيميّة في فتاويه غيرَ مرّةٍ من تفاسير السَّلَف المتداولة بين الناس مع مدحه وثنائه عليه! الفتاوىٰ: ٦ / ٣٨٩، ١٣ / ٣٥٥ و ٣٨٥.
هذا وأمّا الحافظ الذهبيُّ فقد أنكر بشدّةٍ وجودَ مثل هذا التفسير، واستدلَّ علىٰ ذلك بأدلّةٍ تُزيل الشكَّ وتوجب الظنّ ـ المتآخم للعلم ـ بعدم وجوده، حيث قال في السير: ١١ / ٣٢٨، في ترجمة الإمام أحمد: «فتفسيره المذكور شيءٌ لا وجودَ له، ولو وُجد لاجتهد الفضلاءُ في تحصيله ولاشتهَر، ثمّ لو ألّف تفسيراً لما كان يكون أزيَدَ من عشرة آلاف أثر، ولاقتَضىٰ أن يكونَ في خمسة مجلّدات. فهذا تفسيرُ ابن جرير الذي جمع فيه فأوعىٰ، لا يبلُغُ عشرين ألفاً! وما ذَكر تفسير أحمد سوىٰ أبي الحسين ابن المنادي!! فقال في تاريخه...».
وكرّره في ترجمة عبدالله أيضاً بكلامٍ أكثر تفصيلاً أوّله: «قلت: ما زِلنا نسمعُ بهذا التفسير الكبير لأحمد علىٰ ألسنة الطلبة وعمدتهم حكاية ابن المنادي هذه...». سيرَ أعلام النُبلاء: ١٣ / ٥٢٢.

(٥) في تاريخه، كما نقله كلٌّ مِن ابن الجوزي في المناقب: ١٩١، وأبي موسىٰ المديني في خصائص المسند: ١ / ٢٣، وابن أبي يعلَى الحنبليّ في موضعَين من كتابه طبقات الحنابلة: ١ / ٨ و ١٨٣.

وسمع التفسير وهو مائة ألف وعشرون ألفاً»[1]، تاريخ بغداد: ٩ / ٣٧٥.

١٠ ـ كتاب السنّة[2]، مطبوع.

١١ ـ في الظاهريّة، المجموعة رقم ١٥، من الورقة ٤٣ ـ ٥٥، الجزء الثاني من حديث أبي زُرعة الدِمَشقيّ، وأسئلة منه لأحمد عن بعضها، وفيه في الورقة ٥١: «عن أحمد بن صالح قلتُ لأحمد بن حنبل: رأيتَه أحسن حديثاً منه ـ يعني عبدالرزاق؟ قال: لا! قال أبو زُرعة: عبد الرزّاق أحد من قد ثبت حديثُه». مصوّرة المكتبة، رقم ٢٦١٢.

١٢ ـ وفي الظاهريّة أيضاً، التذكرة في أصول الفقه على مذهب أحمد بن حنبل، مصوّرة في المكتبة، برقم ٢٦٠٢.

١٣ ـ صفة الفتوى والمفتي والمستفتي[3].

١٤ ـ الناسخ والمنسوخ، ذكر الخطيبُ في تاريخ بغداد: ٩ / ٣٧٥، في ترجمة عبدالله بن أحمد بن حنبل: «قال ابن المنادي: لم يكن أحدٌ أروىٰ عن أبيه منه، لأنّه سمع المسند وهو ثلاثون ألف حديث والتفسير وهو مائة ألف وعشرون ألفاً، سمع

---

(١) لكلامه تتمّةٌ تأتي في الرقم (١٤) أي الناسخ والمنسوخ.

(٢) بصيغته الكبرىٰ كتاب السنة الكبير وبصيغته الصغرىٰ كتاب السنّة الصغير، بعنوان السنة أو اعتقاد أهل السنة، راجع كلام سزگين في تاريخ التراث العربي: ١ / ٥٠٦.

وقال بروكلمان: «كتاب السُنّة موصل المعتقد إلى الجنة، وهو من نوع كتب العقيدة». تاريخ الأدب العربي: ٣ / ٣١١.

طُبع مراراً، منها طبعة دار المنار في السعوديّة سنة ١٤١١، باسم أصول السنّة، ومنها طبعة دار القيّم في الدمّام سنه ١٤٠٦، بتحقيق د. محمّد سعيد سالم القحطاني.

(٣) لم أجدهُ في المصادر، والمذكور بهذا العنوان هو كتاب في المسائل الأصوليّة لأحمد بن حمدان ابن شبيب، أبوعبدالله نجم‌الدين الحرّانيّ النُميريّ المتوفىٰ سنة ٦٩٥، أحدُ فقهاء الحنابلة في عصره، مؤلّفاته كلُّها مخطوطة ـ كما ذُكر في دائرة المعارف الإسلامية الكُبرىٰ: ٦ / ٧١٨ ـ غير هذا الكتاب، فقد طُبع في دمشق بتحقيق محمّد ناصر الدين الألبانيّ، طبعته دار الكتب في سنة ١٣٨٠.

منها ثمانين ألفاً والباقي وجادة[1]، وسمع الناسخ والمنسوخ، والتاريخ، وحديث شعبة، والمقدّم والمؤخّر في كتاب الله تعالى، وجوابات القرآن، والمناسك الكبير والصغير، وغير ذلك من التصانيف وحديث الشيوخ»[2].

قال ابن ماكولا في الإكمال في كلام له: «لأنّ عبدالله بن أحمد إمام يفهم ما يقول ويُتقنُه، وأبوه الإمام غير مدافع في هذا العلم»! الإكمال: ٧ / ٢١٢.



(١) الوجادة: هي أن يجدّ الشخصُ أحاديثَ بخطّ راويها، أو في كتب المؤلّفين المعروفين، فحينئذٍ لا يجوز أن يرويّها عن أصحابها، بل يقول: «وجدتُ بخطّ فلان»، إذا عرف الخطّ ووثق منه، أو يقول: «قال فلانٌ»، أو نحو ذلك.

(٢) على ما أضافه الخطيب (التاريخ، حديث شعبة و...) المذكور هنا من تأليفات أحمد يكون عشرين مؤلّفاً. هذا وقد زاد بعضُ المؤلّفين كالنديم وابن الجوزي والذهبيّ و... عدداً آخر من الكتب، قد تصل مؤلّفاته إلى أكثر من ذلك، راجع تاريخ التراث العربي: ١ / ٥٠٤، وتاريخ الأدب العربي: ٣ / ٣١٠، ومقدّمة فضائل الصحابة لأحمد بقلم وصيّ الله بن محمّد عبّاس، حيث ذكر تسعةً وثلاثين كتاباً لأحمد بن حنبل مع الإشارة إلى ما نقله بروكلمان وسزگين وغيرهما. فضائل الصحابة: ١ / ٢٥ ـ ٢٧.


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

ترجمة عبدالله

[عبدالله بن أحمد بن محمَّد بن حنبل بن هلال بن أسد أبي عبدالرحمن الشيباني[1]]

قال الجزريُّ في المصعد الأحمد[2]: ٣٨: «وُلد سنة ٢١٣، وطلب الحديث في حداثته[3]، توفّي يوم الأحَد ٢١ جُمادَى الآخِرة سنة ٢٩٠. وأكبرُ شيخٍ له يحيَى بنُ

(١) مصادر ترجمته: تاريخ بغداد: ٩ / ٣٧٥؛ مناقب أحمد لابن الجوزي: ٣٠٦؛ تاريخ الإسلام: ٢١ / ١٩٧ (وذكر محقّق الكتاب في الهامش مصادرَ كثيرة في ترجمة عبدالله)؛ سير أعلام النبلاء: ١٣ / ٥١٦ـ٥٢٦؛ طبقات الحنابلة: ١ / ١٨٠؛ تهذيب الكمال: ١٤ / ٢٨٥؛ البداية والنهاية: ١١ / ٩٦؛ المنتظم: ٦ / ٢٨٦.

هذا وقد ترجم له الدكتور علي سليمان المُهنّا في مقدّمة كتاب مسائل الإمام أحمد برواية ابنه عبدالله ترجمةً مفصّلة مستوعبة تقعُ في الجزء الأوّل من الكتاب من الصفحة ٤٥ إلى ٨٥، وفي نهايتها عدّ ٢٧ مصدراً من مصادر ترجمة عبدالله.

(٢) المصعد الأحمد لابن أثير الجزريّ في ضمن طلائع المسند في الجزء الأول من مسند أحمد بتحقيق أحمد شاكر: ٣٨ـ٤٠.

(٣) اشتغل بالعلم مُبكّراً في حداثة سنّه، وكان لتبكيره أثرٌ ملموسٌ وكبير في كثرة شيوخه ومرويّاته.

كان عبدالله كثيرَ السؤال عن أبيه، وكان أروَى الناس عن أبيه، وسمع معظم تصانيفه وحديثه.

روَى الخطيب في التاريخ: ٩ / ٣٧٦، عن أبي زُرعة أنّه قال: قال لي أحمد بن حنبل: «ابني عبدالله محظوظ من علم الحديث ـ أو من حفظ الحديث ـ لا يكاد يذاكرُني إلاّ بما لا أحفظ».

←

عبدون من أصحاب شُعبة، روىٰ عن قُتيبة بن سعيدٍ بالإجازة، وشيوخه يزيدون علىٰ الأربعمائة[1]، وروىٰ عن أبيه المسند والتفسير والزهد والتاريخ والعلل والسنة والمسائل وغير ذلك[2]».

وقال في الصفحة ٣٩: «قال الخطيب[3]: كان ثقةً ثبْتاً فهماً. قال الذهبيُّ:[4] له من التصانيف كتاب السنة[5] مجلّدٌ، كتاب الجمل والوقعة مجلّدٌ، وكتاب سؤالاته أباه، وغير ذلك».[6]

← وقال أبو عليّ ابن الصوّاف: قال أبو عبدالرحمن عبدالله بن أحمد: «كلُّ شيءٍ أقول قال أبي قد سمعتُه مرّتين وثلاثة، وأقلّه مرّة!». وقد توفّيَ والدُه وعمرُه آنذاك ثمانٍ وعشرون سنة!

(١) سيأتي بعد هذا سردُ عددٍ من شيوخه ذيل عنوان «مشايخ عبدالله».

(٢) تقدّم في «تأليفات أحمد» قول ابن المنادي فيه، وهو: «لم يكن في الدنيا أحدٌ أروىٰ عن أبيه منه، لأنّه سمع المسند، وهو ثلاثون ألفاً، والتفسير، وهو مائة ألف وعشرون ألفاً، سمع منها ثمانين ألفاً والباقي وجادةً، وسمع الناسخ والمنسوخ، والتاريخ وحديث شعبة، والمقدّم والمؤخّر في كتاب الله تعالى، وجوابات القرآن، والمناسك الكبير والصغير، وغير ذلك من التصانيف وحديث الشيوخ». رواه الخطيب في ترجمة عبدالله من تاريخ بغداد وأضاف: «قال: وما زلنا نرىٰ أكابرَ شيوخنا يشهدون له بمعرفة الرجال، وعلل الحديث، والأسماء والكنى، والمواظبة على طلب الحديث في العراق وغيرها، ويذكرون عن أسلافهم الإقرار له بذلك، حتّىٰ إنّ بعضَهم أسرف في تقريظه إيّاه بالمعرفة وزيادة السماع للحديث علىٰ أبيه»!.

(٣) تاريخ بغداد: ٩ / ٣٧٥.

(٤) قال الذهبيُّ في سير أعلام النبلاء: ١٣ / ٥٢٣: «ولعبدالله كتاب الرد على الجهمية في مجلّدٍ، وله كتاب الجمل». وذكر له بروكلمان كتابَين أيضاً وهما ١. كتاب السنن في الرد على المعتزلة والجهمية، ٢. مسند الأنصار. تاريخ الأدب العربيّ، الترجمة العربية: ٣ / ٣١٣.

(٥) جاء في مقدّمة كتاب العلل ومعرفة الرجال بتحقيق وصيّ الله عبّاس: ١ / ٩٣: «وله [أي لعبدالله] مصنّفات أهمّها كتاب السُنّة (طبع بتحقيق الأخ محمّد سعيد القحطانيّ رسالةً للدكتوراه)، الذي سمّاه [أي كتاب السُنّة] الشيخ الكوثريُّ في مقالاته كتاب الزيغ! ونال من عبدالله ووصمه بالقرينة والتجسيم من أجله...»!.

(٦) جاء في مقدّمة كتاب المسائل: ١ / ٧٠: «كان همُّ عبدالله بن أحمد أن يجمع ويستوعبَ مآثر ←

وقال في الصفحة ٤٠: «فلأن أكون في جوار نبيّ أحبّ إليّ من أن أكون في جوار أبي»[1]

روىٰ عنه:

• النّسائيّ.

• ابن أبي حاتم.

• يحيىٰ بن صاعد[2].

• أبو عُوانة الإسفرائنيّ[3].

← والده روايةً ودراية، فركّز على رواية مؤلّفاته وتقييد إجاباته وأقواله في التفسير والحديث و... ومن أجل ذلك لم تكثُر مؤلّفاتُه الخاصّة، إلاّ أنّه لم يغفل عن إضافات وزيادات في مؤلّفات أبيه، حيث أودع فيها مرويّاته عن شيوخه الآخرين...».

وهذا ما ذكره فؤاد سزگين في كتابه تاريخ التراث العربي، من آثار عبدالله: ١ ـ كتاب السُنّة، طُبع بالقاهرة سنة ١٣٤٩. ٢ ـ مسند الأنصار، مخطوطٌ بالظاهريّة. ٣ـ فضائل عثمان بن عفّان، رواه عن والده. ٤ ـ زوائد فضائل الصحابة. ٥ ـ تنقيح مسائل والده، مخطوط بالظاهريّة. [ذكره الألبانيُّ في فهرس الظاهرية: ٣٥٥، وقد طبع الكتاب في ثلاثة أجزاء بتحقيق الدكتور علي سليمان المُهنّا سنة ١٤٠٦، طبعة مكتبة الدار بالمدينة المنوّرة] ٦ ـ ثلاثيات من مسند والده، مخطوطة منه في مكتبة تشستربيتي ٣٤٨٧، ذكره مرّة في ضمن مختصرات المسند، وأُخرىٰ من تأليفات عبدالله تاريخ التراث العربي: ١ / ٥١١، والثلاثة أحاديث التي رواها الإمام أحمد عن النبيّ صلّى الله عليه في المنام. ذكره الألبانيُّ في فهرس مخطوطات الحديث بالظاهرية: ٣٥٤، في ضمن كتب عبدالله بن أحمد.

(١) قال ابن الجوزي في المناقب: ٣٠٦: «ولمّا مرض قيل له: أين تحبّ أن تُدفن؟ فقال: صحّ عندي أن بالقطيعة نبيّاً مدفوناً ولأن أكون... ودفن في آخر النهار في مقابر باب التبن، وصلّىٰ عليه زهير ابن أخيه».

وذكره أيضاً ابنُ أبي يعلى في طبقات الحنابلة: ١ / ١٨٨.

وجاء في مُعجم البُلدان: «باب التبن: محلّةٌ كبيرة كانت ببغداد على الخندق بإزاء قطيعة أم جعفر». قال ياقوت: «وبها قبرُ عبدالله بن أحمد بن حنبل رضي الله عنه، دُفن هناك بوصيّةٍ منه...».

(٢) في تهذيب الكمال: يحيى بن محمّد بن صاعد.

(٣) أبو عُوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الإسفرايني.

- أبو بكر النجاد[1].
- أبو القاسم البَغَويّ[2].
- الطَبَرانيّ[3].
- أبو عليّ ابن الصَوّاف[4].
- القاضي المَحامِليّ[5].
- أبو الحسن أحمد بن محمّد اللنبناني[6].
- أبو بكر [محمّد بن عبدالله بن إبراهيم] الشافعيّ.

---

(١) أحمد بن سلمان بن الحسين بن إسرائيل بن يونس، أبو بكر النجاد، كان له في جامع المنصور حلقتان قبل الصلاة للفتوىٰ علىٰ مذهب أحمد، وبعد الصلاة لإملاء الحديث. ويقال إنّه ألّف كتاباً كبيراً في السنن، وكتبا آخر في الفقه الحنبليّ. توفي سنة ٣٤٨ / ٢٩٥٩. انظر طبقات الحنابلة: ٢ / ٧ـ١٢. تاريخ التراث العربي، الفقه: ١ / ٥١٣.

(٢) عبدُالله بن محمّد بن عبدالعزيز بن المرزبان بن سابور، أبو القاسم ابن بنت أحمد بن منيع، بغويّ الأصل، وُلد ببغداد سنة ثلاث عشرة ومائتين، وقيل سنة أربع عشرة، ومات ليلة الفِطر من سنة سبع عشرة وثلاثمائة، ودفن بمقبرة باب التبن التي دفن بها عبدالله بن أحمد. طبقات الحنابلة: ١ / ١٩٠.

(٣) سليمان بن أحمد بن أيّوب بن مطير اللَخميّ الطَبَرانيّ أبو القاسم، كان أحدَ الأئمة والحفّاظ في علم الحديث، وله تصانيف مذكورة وآثار مشهورة منها المعجم الكبير، والأوسط، والصغير، مولده بعكّا سنة ٢٦٠، ومات بأصبهان سنه ٣٦٠. طبقات الحنابلة: ٢ / ٤٩ـ٥١.

(٤) محمّد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق بن إبراهيم بن عبدالله، أبو عليّ المعروف بابن الصوّاف. روىٰ عن عبدالله كتاب العلل ومعرفة الرجال، توفّيَ سنة ٣٥٩. طبقات الحنابلة: ٢ / ٦٤.

(٥) الحسين بن إسماعيل بن محمّد، أبو عبدالله الضَبّي المَحامليّ البغداديّ، ترجم له الدكتور إبراهيم القيسي في مقدّمته علىٰ أماليه من الصفحة ١٥ إلى ٢٩، طبعة المكتبة الإسلاميّة سنة ١٤١٢.

(٦) اللُنبناني: بضمّ اللام وسكون النون وفتح الباء الموحدة وفي آخرها النون.

قال ابن الأثير في اللباب: ٣ / ١٣٣: «هذه النسبة إلىٰ محلّة كبيرة بأصبهان ولها باب يقال له باب لُنبان، ينسب إليها جماعة، منهم...».

- أبو بكر القَطيعيّ[١].
- أبو بكر [عبدالله بن محمَّد ابن النيسابوريّ] بن زياد.
- أحمد بن كامل[٢].
- محمَّد بن مخلَّد [الدوري].
- دعلج بن أحمد [السجستانيّ].
- أبو سهل [أحمد بن محمَّد بن عبدالله] بن زياد القَطَّان.
- أبو الحسين ابن المنادي[٣].
- أبو أحمد [محمَّد بن أحمد بن إبراهيم] الغسّال الأصبهانيّ.
- أحمد بن محمَّد بن هارون الخلّال.[٤]
- إسماعيل بن عليّ الخطبي.[٥]

---

(١) أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك، أبو بكر القطيعيّ. ستأتي بعد هذا ترجمةٌ مستقلّةٌ له، ونذكر في الهامش مصادر ترجمته.

(٢) هو أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة البغداديّ الشجريّ، كان مفسّراً ومؤرّخاً ولغويّاً، وكان تلميذاً لمحمّد بن جرير الطبَريّ، وتولّى القضاء بالكوفة لمدّةٍ من الزمن. توفّيَ سنة ٣٥٠ / ٢٩٦١. تاريخ التراث العربي: ١ / ٥٢٣ - ٥٢٤.

(٣) أحمد بن جعفر بن محمَّد بن عبيدالله، أبوالحسين ابن المنادي، قد أكثر الرواية عن عبدالله، صنّف كتباً كثيرة، مات سنة ٣٣٦. راجع طبقات الحنابلة: ٢ / ٣ـ٦.

(٤) هو أبو بكر، أحمد بن محمَّد بن هارون، المعروف بالخلّال البغداديّ، كان أحدَ العلماء البارزين في المدرسة الحنبليّة، درس على أكثر تلاميذ أحمد بن حنبل وعلى الأخصّ ابن عمّه وأولاده. له التصانيف الدائرة والكتب السائرة، من ذلك: الجامع، والعلل، والسنّة، والطبقات و... غير ذلك. روىٰ مسائل عبدالله وآخرين، توفّيَ سنة ٣١١ / ٢٩٢٣. تاريخ التراث العربي، الفقه: ١ / ٥١١ـ٥١٢، طبقات الحنابلة: ٢ / ١٢ـ١٥، تاريخ الأدب العربي: ٣ / ٣١٣.

(٥) إسماعيل بن عليّ بن إسماعيل، أبو محمَّد الخطبي، سمع عبدالله بن أحمد والحارث بن أبي أسامة وغيرهما. روىٰ عنه الدارقُطنيُّ، وأبو حفص بن شاهين وغيرهما. كان فهماً عارفاً بأيّام الناس وأخبار الخلفاء وصنّف تاريخاً كبيراً. قال الدارقطني: ثقة. مات سنة ٣٥٠. طبقات ←

مشايخ عبدالله[1]

- إبراهيم بن الحجّاج السُلمي.
- أحمد بن مَنيع البَغَويّ.
- أبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم الترجُمانيّ.
- الحسن بن حمّاد سَجّادة.
- الحَكَم بن موسىٰ.
- داود بن رشيد.
- أبو الربيع الزَهرانيّ.
- داود بن عمرو الضَبّي.
- عبد الأعلىٰ بن حمّاد النَرسيّ.
- عُبيدالله بن مَعاذ العنبريّ.



- سُريج بن يونس.
- أبو بكر ابن أبي شيبة.
- عثمان بن أبي شيبة.
- كامل بن طلحة الجَحدَريّ.

← الحنابلة: ٢ / ١١٨. هذا، وفي تهذيب الكمال: ١٤ / ٢٨٨ ذكر المزّيُّ أسماء أخر من الراوين عن عبدالله (كإسحاق بن أحمد الكاذي، الخضر بن المثنىٰ الكنديّ ومحمّد بن خلف وكيع القاضي و...) ونقتصر هنا بما كتبه الوالد رحمه الله ووجدناه في مسوّداته. غفر الله له وأسكنه فسيح جنّاته.

(١) قد تقدّم أنّ مشايخه كثيرون يزيدون علَى الأربعمائة، وقد سرد عدداً كبيراً من هؤلاء الحافظُ المزّيُّ في تهذيب الكمال في ترجمة عبدالله: ١٤ / ٢٨٦ـ٢٨٨، والذهبيُّ في سير أعلام النبلاء: ١٣ / ٥١٨ـ٥٢٠. وقال شمس الدين ابن الجزريّ في المصعد الأحمد: ٣٤: «وأمّا شيوخ ابنه عبدالله الذين روى عنهم في مسند أبيه فعدّتهم مائة وثلاثة وسبعون رجلاً، وقد أثبت ذلك، وذكرتهم في كتابي المصعد الأحمد ولكن شيوخه الذين روى عنهم وسمع منهم يزيدون علَى الأربعمائة، ذكره الحافظ ابن نقطة في كتابٍ مفرد».

- الهَيثم بن خارجة.
- يحيى بن عبدويه مولىٰ ابن المهدي.
- منصور بن أبي مُزاحم.
- محمَّد بن جعفر الوَركانيّ.
- محمَّد بن الصَباح الدولابيّ.
- يحيىٰ بن مَعين.
- شيبان بن فَروخ.
- عبّاس بن الوليد النَرسيّ.
- أبو خُثيمة زُهير بن حرب.
- سُوَيد بن سعيد.
- عليّ بن حكيم الأوَديّ.
- محمَّد بن أبي بكر المقدّميّ.
- زكريّا بن يحيىٰ زحموَيه.
- عبدالله بن عمرو بن أبان الجُعفيّ.
- هارون بن معروف.
- سفيان بن وَكيع بن الجرّاح.
- محمَّد بن عبد الملك بن أبي الشوارب.
- سلمة بن شبيب.
- أبو معمر الهُذَليّ.
- صالح بن عبدالله الترمذيّ.
- محمَّد بن عبيد بن حساب.
- عمرو بن محمَّد الناقد.
- أحمد بن إبراهيم الدورَقيّ أبو عبدالله.
- عليّ بن مسلم بن سعيد الطوسيّ.

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

ترجمة القَطيعيّ[1]

أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب بن عبدالله القطيعيّ[2]. وُلد في محرّم سنة ٢٧٤ وتوفّيَ في ذي الحجّة سنة ٣٦٨.

سمع محمَّد بن يونس الكديميّ وإبراهيم الحربيّ وإسحاق بن الحسن الحربيّ وبِشر بن موسَى الأسديّ، وإدريس الحدّاد وأبو يعلىٰ الموصليّ.[3]

قال ابنُ الجزريّ في المصعد الأحمد: ٤٢: «اجتمع في عصره أربعةٌ بهذا الاسم والنسب!. ارتحل إلىٰ البصرة والكوفة والموصل وواسط. وكان مُكثراً عن ابن الإمام أحمد، سمع منه المسند والزهد والفضائل والتاريخ والمسائل».

ونقل أبو موسىٰ المَدينيّ المتوفّىٰ سنة ٥٨١ في كتابه خصائص المسند: ٢٤[4]: قال

---

(١) تاريخ بغداد: ٤/ ٧٣، تاريخ الإسلام: ٢٥/ ٣٨٩، سير أعلام النبلاء: ١٦/ ٢١٠، طبقات الحنابلة: ٢/ ٦و٧، المنهج الأحمد: ٢/ ٥٧، لسان الميزان: ١/ ١٤٥، الأنساب: ١٠/ ٢٠٣، المنتظم: ٧/ ٩٢، البداية والنهاية: ١١/ ٢٩٣.

(٢) بفتح القاف وكسر الطاء وسكون الياء ـ نسبةٌ إلىٰ القطيعة ـ وهي مواضع وقطائع في محالّ متفرّقة ببغداد منها «قطيعة الرقيق» محلّة في أعلىٰ غربيّ بغداد وإليها ينسب أبو بكر ابن مالك.

(٣) ومن شيوخه أيضاً: أبو مسلم الكجّي وعبدالله بن أحمد بن حنبل ـ سمع منه المسند ـ وأحمد ابن عليّ الأبّار وأبو خليفة الجُمَحيّ وأبو شعيب الحرّاني، قال الذهبيُّ بعد عدّ شيوخه: «وطائفةٌ كثيرة. وكان مسند العراق في زمانه».

(٤) وفي طبعة مكتبة التوبة في الرياض في الصفحة ١٦.

أبو عبدالله الأسديُّ [الحسين بن أحمد] وسمعتُ أبا بكر ابن مالك يقول: حضرتُ مجلسَ يوسف القاضي سنة ٢٨٥ أسمع منه كتاب الوقوف، فقال لي: مَن عنده مسند أحمد والفضائل أيش يعمل هٰهنا؟

قال محمَّد بن الحسين بن بُكَير: سمعت القَطيعيَّ يقول: كان عبدالله بن أحمد يجيئنا فيقرأ عليه عمّ أبي أبو عبدالله ابن الجصّاص فيقعدني عبدالله في حُجره حتّىٰ يقال له يؤلمك، فيقول: إنّي أحبُّه![1]

وقال أبو عبد الرحمن السُّلَميُّ: «سألت الدارقُطنيَّ عن القَطيعيّ، فقال: ثقةٌ زاهد... سمعت أنّه مجاب الدعوة»[2]. وقال ابنُ الجزريّ[3]: «وقال الحاكم: هو ثقةٌ مأمون».

وقال الخطيب:[4] «لم تر أحداً [امتنع من الرواية عنه، ولا] ترك الاحتجاج به».[5]

ولمّا مات دُفن في مقابر باب حرب عند قبر أحمد بن حنبل، تاريخ بغداد: ٧٤١٤.

حدّث عنه:

- الحاكم، فأكثر.
- الدارقطنيّ.
- ابن شاهين.
- ابن رزقويه.
- ابن أبي الفوارس.
- القاضي الباقلانيّ.

---

(١) تاريخ بغداد: ٤ / ٧٣، سير أعلام النبلاء: ١٦ / ٢١٢.

(٢) سير أعلام النبلاء: ١٦ / ٢١٢.

(٣) المصعد الأحمد: ٤٢.

(٤) تاريخ بغداد: ٤ / ٧٣ وعنه في تاريخ الإسلام: ٢٥ / ٩٠.

(٥) وأورد ابن حجر كلامَ الحاكم والخطيب في لسان الميزان: ١ / ١٤٥.

- أبو بكر البَرقانيّ.
- أبو نعيم.
- أبو عليّ ابن المذهّب.
- أبو محمَّد الجوهري.[١]



(١) هو آخِرُ من روىٰ عنه في الدنيا، كما قاله الذهبيُّ في ترجمة القَطيعيّ من تاريخ الإسلام، وهناك كثيرون ممّن حدّث عنه وردت أسماؤهم في كتب التراجم [انظر سير أعلام النبلاء: ١٦ / ٢١١].


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

فضائل عليّ بن أبي طالب (رض)
تأليف أبي عبدالله أحمد بن محمَّد بن حنبل
المتوفّى سنة ٢٤١

ممّا رواه عنه ابنُه أبو عبد الرحمن عبدالله، وزاد فيه عن شيوخه.

رواية أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القَطيعيّ عنه.

رواية أبي طاهر محمَّد بن عليّ بن محمَّد بن يوسف المعروف بابن العَلاّف الواعظ عنه.

رواية أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم الصيرَفيّ عنه.

رواية الشيخ الإمام العالم الأوحد الحافظ أبي الفضل محمَّد بن ناصر بن محمَّد بن عليٍّ عنه.

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الشيخ الإمام العالم الأوحد الحافظ أبو الفضل محمَّد بن ناصر بن محمَّد ابن عليّ بن عمر السلاميّ ـ بقراءتي عليه وهو يسمع، قال: قرأت علَى الشيخ الصالح أبي الحسين المبارك بن عبدالجبّار بن أحمد بن القاسم الصَيرَفيّ في رجب من سنة خمسمائة، قلتُ له: أخبركم الشيخ أبو طاهر محمَّد بن عليّ بن محمَّد بن يوسف المقرئ المعروف بابن العلّاف ـ قراءةً عليه وأنت تسمع ـ في ذي القعدة من سنة ستٍّ وثلاثين وأربعمائة، قال: أ[خبر]نا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القَطيعيّ ـ قراءةً عليه ـ يومَ السبت السادس عشر من جُمادَى الآخِرة سنة ثمانٍ وستّين وثلاثمائة.

قال: حدَّثنا أبو عبد الرحمن عبدالله بنُ أحمد بن محمَّد بن حنبل...

أخبارُ أميرِ المؤمنينَ عَليّ بنِ أبي طالبٍ وزُهدِهِ رِضوانُ اللهِ عَليه

[١] حدَّثنا أبو عبد الرحمن عبدالله بن أحمد بن محمَّد بن حنبل، قال: حدَّثني أبي رحمهُ الله، قال: حدَّثَنا محمَّدُ بن عُبيد، قال: حدَّثنا مُختارُ بن نافع،

عَن أبي مطر، قال: رأيتُ عليّاً عليه السلام متّزراً[١] بإزارٍ، مُرتدياً برِداءٍ ومعه الدرّة، كأنّه أعرابيٌّ يَدور[٢]، حتّىٰ بلغ أسواقَ الكَرابيس، فقال: يا شيخ! أحسِن بَيعي في

---

[١] رواه أحمد في كتاب الزهد أيضاً ص ١٣٠، وأورده كلٌّ من المحبّ الطبريّ في الرياض النضرة: ٢ / ٣١٤، وابن أبي‌الحديد في شرح نهج البلاغة: ٩ / ٢٣٥، وسبط ابن‌الجوزيّ في تذكرة خواصّ الأمّة: ١١٣، كلّهم عن أحمد في فضائل عليّ.

ومحمَّد بن عبيد هو الطنافسي، وأبو مطر هو عمرو بن عبدالله الجهني البصري، وهذا الأثر مختصر من مطوّل قد قطع إلىٰ أقسام، يأتي قسم منها في هذا الكتاب برقم ٢٦ و١٨٤، وفي غيره من كتب الحديث.

وقد رواه بطوله عبد بن حميد الكشّي في مسنده: ق ١٦ [المنتخب من مسند عبد بن حميد: ٦٢ رقم ٩٦]، عن محمَّد بن عبيد الطنافسي هذا بهذا الإسناد، وعنه أورده ابن‌كثير في البداية والنهاية: ٨ / ٤.

وأورده في مَجمع الزوائد: ٥ / ١١٩، وقال: رواه أحمد وأبو يعلىٰ.

(١) في ت: «موتزراً».

(٢) في ت: «يدور بدوي».

قميصٍ بثلاثة دراهم، فلمّا عرفه لم يشترِ مِنه شيئاً، ثمّ أتىٰ آخَر، فلمّا عرفه لم يشترِ منه شيئاً، فأتىٰ غلاماً حدثاً فاشترىٰ منه قميصاً بثلاثة دراهم، ثمّ جاء أبـو الغـلام[1] فأخبره، فأخذ أبوه درهماً، ثمّ جاء به، فقال: هذا الدرهم يا أميرالمؤمنين!

قال: ما شأن هذا الدرهم؟ قال: كان قميصاً[2] ثمن[3] درهمين.

قال: باعني رضاي وأخذ رضاه.

[٢] حدَّثنا عبدالله، قـال: حـدّثني أبـي، قـال: حـدَّثنا وكـيع، قـال: حـدَّثنا عـليّ بـن صالح، عن يحيَى بن هاني بن عروة المراديّ، قال: خرج عليٌّ عليه السلام إلىٰ ظهر الكوفة، فرأىٰ حمّرة تطير، فقال:

يـا لكِ مـن حـمّرةٍ بِـمَعمر   خلا لك الجوُّ فبيضي واصفري

وزاد فيه غيرُ عليٍّ عليه السلام:

ونقّري ما شئت أن تنقّري

(١) في ي: «أبوه».

(٢) في ي: «قميصاً ثمنه».

(٣) في م: «قيمته ثمن درهمين».

[٢] الحُمّرة بضم الحاء وتشديد الميم، ضربٌ من الطير كالعُصفور، وأكثر ما يروى البيت: قبرة، وهي أيضاً ضربٌ من الطير يشبه الحُمّرة، والبيت لطرفة بن العبد، وذكروا أنّه سافر مع عمّه وهو ابن سبع سنين، فنزلوا علىٰ ماءٍ، فذهب طرفة بفخٍّ له فنصبه للقنابر، وبقيَ عامة يومه لم يصِد شيئاً، فعاد إلىٰ عمّه وارتحلوا، فرأى القَنابر يلقطن ما نثر لهن من الحَبّ، فقال:

يـا لك مـن قـبّرةٍ بـمَعمرِ   خلا لكِ الجوُّ فبيضي واصـفري

قَد رُفـع الفـخُّ فـماذا تـحذَري   وَنـقِّري مـا شِـئتِ أن تُـنَقِّري

قَد ذَهب الصَيّادُ عَنكِ فَـابشِري   لابُدَّ مِن أخذِكِ يَوماً فَـاحذَري

راجع حياة الحيوان للدميري: لفظ القبرة، ومجمع الأمثال: ١ / ٢٣٩.

وتنسب الأبيات إلىٰ كليب بن ربيعة أخي المهلهل، فلعلّ طـرفة استشهد بـها، راجـع لسـان العرب: ٢٠ / ٣٨٥ [٥ / ٦٩ ط. دار صادر].

[٣] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، قال: حدَّثنا وكيع، قال: حدَّثنا عمر بن منبّه السعدي،

عن أوفىٰ بن دلهم العدويّ، قال: بلغني عن عليٍّ أنّه قال: «تعلَّموا العلمَ تُعرفوا به، واعمَلوا به تكونوا من أهله، فإنّه سيأتي من بعدكم[1] زمانٌ ينكر الحقَّ[2] فيه تسعة أعشارهم لا ينجو منه[3] إلّا كُلّ نومة، أؤلئك أئمة الهدىٰ، ومصابيح العلم، ليسوا بالعجل المذاييع بُذُراً».

[٤] حدَّثنا عبد الله، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني وكيع، قال: حدَّثنا ابن أبي خالد، عن

---

[٣] ورواه أحمد في كتاب الزهد أيضاً: ١٣٠ بالإسناد واللفظ إلىٰ: مصابيح العلم، وعنه السيوطيُّ في جمع الجوامع في مسند عليٍّ عليه السلام من قسم الأفعال [١٣ / ٦٣ رقم٦٩٦٨].

وأورده ابن قتيبة في عيون الأخبار: ٢ / ١٣٧ [ص ٧٢٠ من المجلّد الأول، طبعة دار الكتاب العربيّ]، وفي تأويل مختلف الحديث: ٢٩٨، وأبو طالب المكّيُّ في قوت القلوب: ١ / ٣٣٨، وأبو عبيد في غريب الحديث: ٣ / ٤٦٣ [طبعة دار الكتب: ٢ / ١٤٤]، والزمخشريُّ في الفائق: ٣ / ١٣٥، وابن الأثير في النهاية: ١ / ١١٠.

ورواه في ضمن خطبةٍ له عليه السلام كلٌّ من الكلينيّ في الكافي، الأُصول: ٢ / ٢٢٥، والحافظ ابن عساكر في ترجمته عليه السلام من تاريخه: ٣ / ٢٥٩، والشريف الرضيُّ في المختار: ١٠١ من نهج البلاغة، وقال:

(كلّ مؤمن نومة) فإنّما أراد به الخامل الذكر، القليل الشر... (والمذاييع) جمع مذياع، وهو الذي إذا سمع لغيره بفاحشة أذاعها ونوّه بها، و(البذر) جمع بَذور، وهو الذي يكثر سفهه، ويلغو منطقه.

(١) في ي: «عليكم».

(٢) في ي: «العلم».

(٣) في م، ي: «فيه».

[٤] ورواه أحمدُ في كتاب الزهد أيضاً: ١٣٠ بالسندين واللفظ، إلاّ أنّ فيه: «أخوَف ما أخافُ»، كما هو في نهج البلاغة برقم ٤٢، وما في النهج أطولُ بقليلٍ عمّا هنا.

ورواه ابن المبارك في كتاب الزهد: ٨٦، عن إسماعيل بن أبي خالدٍ هذا، عن زبيد، عن رجلٍ من ←

زبيد، قال: قال عليٌّ عليه السلام.

قال وكيع: وحدَّثنا يزيد بن زياد ابن أبي الجعد، عن مهاجر العامريّ، عن عليٍّ قال:

«إنّ أخوَفَ ما أتخوَّفُ عليكم اثنتان، طول الأمل، واتّباع الهوىٰ، فأمّا طولُ الأمل فيُنسي الآخرة، وأمّا اتّباعُ الهوىٰ فيصُدُّ عن الحقّ، ألا وإنّ الدنيا قد ولّت مُدبِرة، والآخرةُ مُقبِلة، ولكُلٍّ واحدةٍ منهما بَنون، فكونوا من أبناء الآخرة، ولا تكونوا من أبناء الدنيا، فإنّ اليوم عملٌ ولا حساب، وغداً حسابٌ ولا عمل».

[٥] حدَّثنا عبدالله[1]، قال: حدَّثنا سُرَيج بنُ يونس، قال: حدَّثنا هارون بن مسلم، عن أبيه

← بني عامر بلفظ: «إنّما أخشىٰ عليكم...».

وبهذا اللفظ رواه ابن عساكر في تاريخه: ٣ / ٢٦١ برقم ١٢٨١ من طريق عبدالله بن المبارك كما رواه بثلاثةِ طرق، عن وكيع، عن سفيان، عن عطاء بن السائب، بلفظ: «إنّ أخوَفَ ما أخافُ...».

ورواه أيضاً بطرقٍ أُخرىٰ عن زبيد، بلفظ: «إنّما أخاف عليكم خصلتين...».

وقال أبونُعيم في حِلية الأولياء: ١ / ٧٦ ـ بعد ما رواه ـ بإسناده عن زبيد، عن مهاجر بن عمير: «ورواه الثوريُّ وجماعةٌ عن زبيدٍ مثلَه عن عليٍّ مرسلاً، ولم يذكروا مهاجر بن عمير».

وأورده اليعقوبيُّ في تاريخه: ٢ / ١٨٤، والبلاذريُّ في أنساب الأشراف: ١١٤ رقم ٥٤.

(١) وفي م، ي زيادة: «حدّثني أبي» وهو خطأ، فإنّ سرَيج بن يونس (بالسين والجيم مصغّراً) توفّيَ سنة ٢٣٥، وهو من شيوخ عبدالله، ومن أقران أحمد لا من شيوخه.

[٥] وأورده ابن شهرآشوب ملخّصاً في مناقب آل أبي طالب: ٢ / ١١٢، عن أحمدَ في فضائل عليّ.

ورواه أبو عبيد في الأموال: ٢٧٠، [ص ٣٨٤ رقم ٦٧١ من الطبعة الأولىٰ] عن محمّد بن ربيعة، عن أبي حكيم صاحب الحناء، عن أبيه بلفظٍ أوجز من هذا.

وروىٰ ابن عبدالبَرّ في الاستيعاب: ١١١٣، بإسناده أنّ عليّاً كان يأخذ في الجزية والخراج من أهل كلّ صناعةٍ من صناعته وعمل يده، حتّىٰ يأخذ من أهل الأبر الأبر والمسال والخيوط والحبال، ثمّ يقسّمه بين الناس، وكان لا يدع في بيت المال مالاً يبيت فيه حتّىٰ يقسّمه، إلاّ أن ←

مسلم بن هرمز، قال:

أعطىٰ عليٌّ الناس في سنةٍ ثلاث عطيات، ثمّ قدم عليه مالٌ من أصبهان، فقال: «هلمّوا إلىٰ [الـ]عطاء الرابع فخذوا»، ثمّ كنس بيت المال وصلّىٰ فيه ركعتين، وقال: «يا دنيا غرّي غيري»!

قال: وقدم عليه حبال من أرض، فقال: «أيش هذا؟»، قال: «حبال جيء بها من أرض كذا وكذا».

قال: أعطوها الناس، قال: فأخذ بعضُهم[1] وترك بعضهم، فنظروا فإذا هو كتّان يعمل، فبلغ الحبل آخر النهار دراهم.

[٦] حدّثنا عبد الله، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا أبو معاوية، قال: حدّثنا ليث، عن

← يغلبه شغلٌ فيصبح إليه...

وقال البلاذريُّ في أنساب الأشراف: ١٣١ برقم ١١٠، حدّثنا شيبان بن أبي شيبة الإبلي، حدّثنا قزعة بن سويد الباهليّ، حدّثنا مسلم صاحب الحناء، قال: «لمّا فرغ عليّ بن أبي طالبٍ من أهل الجَمل، أتىٰ الكوفة فدخل بيت مالها فأصرط به، ثمّ قال: «يا مال غرّي غيري»، ثمّ قسّمه بيننا، ثمّ جاءت ابنةٌ للحسن ـ أو الحسين ـ فتناولت منه شيئاً، فسعى وراءها ففكّ يدها ونزعه منها، قال فقلنا: «يا أميرالمؤمنين، إنّ لها فيه حقّاً»، قال: «إذا أخذ أبوها حقّه فليُعطها ما شاء». فلمّا فرغ من قسمته، قسّم بيننا حبالاً جاءت من البحرين، فأبينا قبضها، فأكرهنا عليها فخرجت كتّاناً جيداً فتنافسنا فيها فبلغت دراهم.

ثمّ عمد إلىٰ بيت المال فكسحه ونضحه بالماء، ثمّ صلّى فيه ركعتين، ثمّ توسّد رداءه، وقال: «ينبغي لبيت مال المسلمين أن لا يأتيَ يومٌ ـ أو جُمُعة ـ إلاّ كان هكذا، ليس فيه شيء، قد أخذ كلّ ذي حقّ حقّه».

(١) في ت في الأُولىٰ «بعضهم» وفي الثانية «بعض»، ثمّ حكى في الهامش عكس ذلك عن نسخة أُخرى.

[٦] أورده ابن شهرآشوب في مناقب آل أبي طالب: ٢ / ٩٩، عن فضائل عليّ لأحمد.

وأخرجه هنّاد بن السري في كتاب الزهد، كما في جمع الجوامع للسيوطي: ٢ / ٢٠٠ [١٣ / ٤٣٠ رقم ٨٠٥٨].

←

مجاهد، عن عبدالله بن سخيرة، عن عليٍّ قال: «ما أصبح بالكوفة أحدٌ إلاّ ناعماً، إنّ أدناهم منزلةً ليأكل من البُرّ، ويجلس في الظلّ، ويشرب من ماء الفرات».

[٧] حدَّثنا عبدالله، قال: حدَّثني أبي، قال: حدَّثنا وهب بن إسماعيل، قال: حدَّثنا محمَّد ابن قيس، عن عليّ بن ربيعة الوالبي،

← وهذا بالقياس إلىٰ ما كانوا يعيشونه في الجاهليّة بلا ماءٍ ولا كلأٍ، يشربون الطرق، ويقتاتون القدّ، فهو عليه السلام يريد أن يذكّرهم بأيسر ما أنعم الله عليهم بالإسلام.

[٧] رواه أبو نعيم في الحلية: ١ / ٨٠، عن شيخه القَطيعيّ، عن عبدالله بن أحمد بالإسناد واللفظ.
ورواه المحبُّ الطبريّ في ذخائر العقبى: ١٠١، والرياض النضرة: ٢ / ٣٠٥، عن أحمد في المناقب.
وأورده الباعوني في جواهر المطالب ملخّصاً، عن أحمد في المناقب [١ / ٢٧٢ وقال: أخرجه أحمد في المناقب وصاحب الصفوة].
وأورده المولىٰ علي القاري في المرقاة: ٥ / ٥٧، عن أحمد في المناقب.
وابن النبّاح بالنون والباء والحاء المهملة، مولىٰ عليٍّ ومكاتبه ومؤذّنه، ترجم له ابن سعد في الطبقات: ٦ / ٢٣٣، وابن أبي حاتِم في الجرح والتعديل: ج ٤، ق ٢، ص ٣٢٨، وجاء ذكره في حديث عليٍّ في مسند أحمد رقم ٦٨٩، وقد وقع هناك أبو التياح بالتاء والياء، وهو خطأ فإنّ أبا التياح يزيد بن حميد الضبعي توفّيّ ١٣٨ أو ١٣٠، وهو يروي عن التابعين، راجع تهذيب التهذيب: ١١ / ٣٢٠، وابن سعد: ٧، ق ٢، ص ٨ [٧ / ٢٣٨]، راجع المشتبه للذهبي: ٦٢٩.
والبيت لعمرو ذي الطوق، يأتي أيضاً برقم (٢٥)، فنذكر ما يتعلّق به.
وأسباع الكوفة قطعات قبلية، فإنّ الكوفة منذ تمصيرها كانت مقسمة عسكرياً ومالياً إلىٰ سبعة أسباع، كلّ قسمٍ يحتوي عدّة قبائلَ كانت تسكن محلّةً خاصّةً بها، وتعرف بنظام الأسباع وأسباع الكوفة، وذلك للتعبئة والنفير عند الحرب وقسم الغنائم وتوزيع الأعطيات، فكانت تدفع إلىٰ أمراء الأسباع ـ كما يأتي برقم (٣٦) ـ فيدفعونها إلىٰ العرفاء للتوزيع.
راجع الطبري: ٤ / ٤٩، تاريخ الكوفة للبراقي: ١١٥ ـ ١١٩، خطط الكوفة لماسينيون (الترجمة العربيّة): ٩ ـ ١٢.
وقد صحّف الأسباعُ في كتب المناقب إلىٰ أشياع وأشياخ وأمثالها، والصحيح ما ذكرناه.
و (ها) اسم فعل بمعنىٰ خذ، في ت، وهو يقول: يا صفراء ويا بيضاء غرّي غيري ها وها (مكرّراً مرّتين).
ويأتي برقم (٢٥) أيضاً إنشاده عليه السلام هذا البيت في مثل المقام.

عن عليّ بن أبي طالبٍ عليه السلام، قال: جاءه ابن النباح، فقال: «يا أمير المؤمنين! امتلأبيت مال المسلمين من صفراء وبيضاء».

قال: «الله أكبر! قال: فقام متوكّئاً على ابن النباح، حتّىٰ قام علىٰ بيت مال المسلمين فقال:

«هذا جَنايَ وَخِيارُهُ فِيهِ وَكلُّ جانٍ يَدُهُ إلىٰ فِيهِ

يابن النباح! عليَّ بأسباع الكوفة»، قال: فنوديَ في الناس، فأعطىٰ جميع ما في بيت مال المسلمين، وهو يقول: «يا صفراء يا بيضاء غرّي غيري، ها، وها»، حتّىٰ ما بقيَ فيه دينارٌ ولا درهم، ثمّ أمر بنضحه، وصلّىٰ فيه ركعتين.

[٨] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، قال: حدَّثنا وكيع، قال: حدَّثنا مسعر، عن أبي بحر، عن شيخٍ لهم، قال: رأيتُ علىٰ عليٍّ إزاراً غليظاً، قال: «اشتريتُه بخمسة دراهم، فمن أربحني فيه درهماً بعتُه».

قال: ورأيتُ معه دراهم مصرورة، فقال: هذه بقيّةُ نفقتنا من ينبُع».

[٩] حدَّثنا عبد الله، قال: حدّثني أبي قال: حدّثني يحيىٰ بن سعيد، عن أبي حيّان، قال:

---

[٨] ورواه أحمد في كتاب الزهد أيضاً: ١٣٠ بالإسناد واللفظ.

وأورده كلٌّ من سبط ابن الجوزي في تذكرة خواصّ الأمّة: ١١٥، والمحبُّ الطبريّ في الرياض النضرة: ٢/٣٠٦، وابن شهرآشوب شطرَه الأوّل عن أحمد في فضائل عليّ.

ورواه ابن الأثير في أُسد الغابة: ٤/١٠٢، في ترجمته عليه السلام بإسناده عن أحمد.

ويأتي برقم (١٥)، أنّه عليه السلام كان يغذّي الناس ويعشّيهم ويُنفق علىٰ نفسه ممّا يجيئُه من المدينة من أرضٍ أحياها وعينٍ أجراها بينبع، و(يَنبُع) بين مكّة والمدينة بها نخيل وزروع وعيون عذبة ووقوف لعليّ عليه السلام، وهي بيد بني الحسن. راجع معجم البلدان.

[٩] ورواه أحمد في كتاب الزهد أيضاً: ١٣٠ ـ ١٣١ بالإسناد واللفظ.

حدّثني مُجمّع ـ وهو التيميّ ـ أنّ عليّاً كان يأمر ببيت المال فيكنس، ثمّ ينضح، ثمّ يصلّي فيه، رجاء أن يشهد له يوم القيامة أنّه لم يحبس فيه المال عن المسلمين.

[١٠] حدّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا بهز ـ هو ابن أسد ـ قال: حدّثنا جعفر ـ هو ابن سليمان ـ قال: حدّثنا مالك بن دينار قال: حدّثتني عجوزٌ من الحيّ: زوّج أبو موسىٰ بعضَ بنيه، فأولم عليه، فدعا الناس، قالت: فأتىٰ عليٌّ، قيل: جاء أميرالمؤمنين، ففتحت باب الدار، قالت: فدخل عليٌّ عليه السلام وفي يده درّةٌ، وعليه قميصٌ ليس له جُرّبان.

[١١] حدّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا يحيىٰ بن آدم، قال: حدّثنا مندل، عن مطرف، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب،

← ورواه أبو نعيم في الحلية: ١ / ٨١ بطريقٍ آخر، عن أبي حيّان، عن مُجمّع مع اختلافٍ يسير.
وتقدّم في معناه برقم (٧) و(٥)، ويأتي برقم (٢٨) و(٣٨).
وعند ابن أبي‌الحديد: أنّ ذلك كان في كلّ جُمُعة، فقال في شرح النهج: ٢ / ١٩٩: وروىٰ مجمّع التيميّ قال: كان عليٌّ عليه السلام يكنس بيت المال كلّ جمعةٍ ويصلّي فيه ركعتين ويقول: «ليشهد لي يوم القيامة».

[١٠] جُرّبان القميص بضمّ الجيم وكسرها وتشديد الراء، جَيْبُه، قاله في القاموس وهو معرّب گريبان بالفارسيّة. وفي م: أبو موسىٰ الأشعري، وفيه: قالت: فإنّي لفي الدار قيل جاء أميرالمؤمنين ففتح...

[١١] جاء في م: ابن اسحاق، وفي الأصل أبو إسحاق، وهو الصحيح كما أثبتناه، وهو السبيعيّ الهمدانيّ الراوي عن سعيد بن وهب الهمدانيّ، وكذلك رواه أبو عمر في الاستيعاب: ٣ / ١١٠٥ بهذا الإسناد والمتن. وعبدالله هذا هو ابن مسعود، كما جاء مصرّحاً به في الرياض النضرة: ٢ / ٢٥٦، وقال: وعن المغيرة نحوه.
ويأتي عن علقمة عنه برقم ١٥٥، بغير هذا الإسناد واللفظ.
وأورده ابن شهرآشوب في مناقب آل أبي طالب: ٢ / ٤٤، عن أحمد في فضائل عليّ.
وأخرجه وكيع في أخبار القضاة: ١ / ٨٩، عن أبي سعيد، عن يحيىٰ بن آدم بهذا الإسناد بلفظ «أعلم أهل المدينة عليّ»، وليس فيه «بالفرائض». وأخرجه بطريقين آخرين أيضاً.

عن عبدالله، قال: ما تقولون[1]؟! إنّ أعلم أهل المدينة بالفرائض عليّ بن أبي طالب.

[١٢] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، قال: حدَّثنا أبو المنذر إسماعيل بن عمر، قال: حدَّثنا سفيان، عن سعيد بن عبيد،

عن عليّ بن ربيعة: أنّ عليّاً كانت له امرأتان، كان إذا كان يوم هذه اشترىٰ لحماً بنصف درهم، وإذا كان يوم هذه اشترىٰ لحماً بنصف درهم.

[١٣] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبو عمرو الأزديّ نصر بن عليٍّ، قال: حدَّثنا بشر ـ يعني ابن المفضّل ـ عن أبي هارون الغنويّ،

عن حطّان بن عبدالله، قال: قال عليٌّ: «أتدرون كيف أبوابُ جهنّم؟». قال: قلنا: «كنحو هذه الأبواب». قال: «لا! ولكنّها هكذا»: ووضع يدَه فوق، وبسط أبو عمرو يدَه علىٰ يدِه.

---

(١) وفي ي: «يقولون» بالياء.

[١٢] ورواه أحمد في كتاب الزهد أيضاً: ١٣١ بالإسناد واللفظ، ورواه المحبُّ الطبريّ في ذخائر العقبى: ١٠٢، وفي الرياض النضرة: ٢ / ٣٠٦، عن أحمد في مناقب عليّ.

[١٣] هذه رواية عبدالله، عن شيخه نصر بن عليّ الجهضميّ، وقد رواها في كتاب الزهد لأبيه: ١٣١، بالإسناد واللفظ، إلاّ أنّ هناك بشر بن الفضل، ولعلّه خطأٌ مطبعيّ، وما هنا هو الصحيح، وهو بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشيّ البصريّ من شيوخ أحمد، كما في تهذيب التهذيب: ١ / ٤٥٨، وأبو هارون الغنويّ هو إبراهيم بن العلاء، ترجم له ابن أبي حاتِم في الجرح والتعديل: ج ١، ق ١، ص ١٢٠.

وجاء في الزهد، وفي ت: حطان بن عبدالله، وهو الصحيح كما أثبتناه، لا كما جاء في م: عبيدالله مصغّراً.

راجع تهذيب التهذيب: ٢ / ٣٩٦، والجرح والتعديل: ج ١، ق ٢، ص ٣٠١.

ورواه ابن المبارك في كتاب الزهد في زيادات نعيم بن حمّاد عنه، عن أبي هارون الغنويّ عن حطّان برقم ٢٩٤.

[١٤] حدَّثنا عبد الله، قال: حدَّثنا عليّ بن حكيم الأوَديّ، قال: حدَّثنا شريك، عن الأجلح،

عن ابن أبي مليكة، قال: لمّا أرسل عثمان إلىٰ عليٍّ في اليعاقيب، وجده متّزراً بعباءةٍ محتجراً بعقالٍ، وهو يهنّأ بعيراً له.

---

[١٤] ورواه عبدالله في كتاب الزهد أيضاً: ١٣١ بالإسناد واللفظ.

وفي ت والزهد: عليّ بن حكيم الأوديّ، وهو الصحيح. وهو كوفيٌّ من شيوخ عبدالله، مات سنة ٢٣١. وقد جاء في م مصحّفاً بالأزدي، وهو خطأ.

وفي م والزهد: «عن أبي مليكة»، وفي ت «ابن أبي مليكة»، وهو الصحيح، كما نقله المحبُّ الطبريّ هكذا في ذخائر العقبى: ١٠٢، وفي الرياض النضرة: ٢ / ٣٠٧، عن أحمد في مناقب عليّ؛ وابن أبي مليكة، هو أبو محمّد عبدالله بن عبيد الله بن أبي مليكة التيميّ المكّي مؤذّنُ الحرم، تولّى القضاء بمكّة، وتوفّيَ سنة ١١٧. ترجم له الذهبيُّ في تذكرة الحفّاظ: ١ / ٩٥.

وفي الزهد: «التعاقب» بدل «اليعاقيب». ويهنّأ بعيراً: أي يطليه بالهناء، وهو القطران.

ورواه ابن أبي الحديد: ٩ / ٢٣٦، عن أحمد في فضائل عليّ؛ وليس فيه: «في اليعاقيب»، وفيه وفي الزهد: «محتجزاً» بالزاي.

واليعاقيب جمع يعقوب، وهو الذكر من الحجل والقطا، وجمعه اليعاقيب. راجع الصحاح: ١ / ١٨٦، ولسان العرب: ٢ / ١١٢ـ١١٣ [١ / ٦٢٢ طبعة دار صادر].

وهذه القصّة كانت في قُديد ـ بين مكة والمدينة ـ حين طبخ الحجل لعثمان، وجلس ليأكلَ وهو مُحرم!! فقيل له: «يحرم على المحرم أكلُ الصيد، وهو من تروك الإحرام».

فقد روىٰ أحمد في المسند: ١ / ١٠٠ رقم ٧٨٤، عن عبدالله بن الحارث، أنّ أباه ولي طعام عثمان، قال: فكأنّي أنظر إلىٰ الحجل حوالي الجفان، فجاء رجل فقال: «إنّ عليّاً يكره هذا»، فبعث إلىٰ عليٍّ وهو ملطخٌ يديه بالخبط، فقال: «إنّك لكثير الخلاف علينا»!، فقال عليٌّ: «أذكر الله من شهد النبيّ صلّى الله عليه وسلّم أتي بعجز حمار وحش وهو محرم، فقال: إنّا محرمون، فأطعموه أهل الحلّ؟» فقام رجال فشهدوا. ثمّ قال: «أذكر الله رجلاً شهد النبيَّ صلّى الله عليه وسلّم أتي بخمس بيضات بيض نعام، فقال: إنّا محرمون فأطعموه أهل الحلّ؟»، فقام رجال فشهدوا، فقام عثمان فدخل الفسطاط وتركوا الطعام علىٰ أهل الماء.

ورواه أيضاً ١ / ١٠٠ و١٠١ برقم ٧٨٣ و٨١٤.

[١٥] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبو معمر، قال: حدَّثنا أبو أُسامة، عن سفيان، عن الأعمش، قال: كان عليٌّ يغدّي ويعشّي، ويأكل هو من شيءٍ يجيئه من المدينة.

[١٦] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبو عبدالله السُلَميّ، قال: حدَّثنا إبراهيم بن عُيينة، عن سفيان الثوريّ،
عن عمرو بن قيس، قال: قيل لعليٍّ عليه السلام: «يا أميرالمؤمنين! لِمَ ترقَع قميصَك؟!». قال: «يخشع القلب ويقتدي به المؤمن».

---

[١٥] ورواه أبو نعيم في الحلية: ١ / ٨٢، عن شيخه القَطيعيّ، عن عبدالله.
وقد تقدّم في رقم (٨) قوله عليه السلام: «إنّ هذه نفقتنا من ينبُع».
قال ابن أبي‌الحديد في شرح نهج البلاغة: ٢ / ٢٠٠، روىٰ بكر بن عيسىٰ، قال: كان عليٌّ عليه السلام يقول: «يا أهل الكوفة، إذا أنا خرجتُ من عندكم بغير راحلتي ورحلي وغلامي فلان، فأنا خائن». فكانت نفقته تأتيه من غلّته بالمدينة بينبُع، وكان يُطعم الناسَ منها الخبزَ واللحم، ويأكلُ هو الثريد بالزيت.
وأبو معمر هذا، هو إسماعيل بن إبراهيم الهذليّ القَطيعيّ البغداديّ الهرويّ، المتوفىٰ سنة ٢٣٦، من شيوخ البخاريّ ومسلم وعبدالله بن أحمد، تهذيب التهذيب: ١ / ٢٧٣.
وفي ى: «أبو أمامة»، وهو خطأ، والصحيح ما أثبتناه، وهو الموجود في م و ت، وهو أبو أسامة حمّاد بن أُسامة ابن زيد القرشيّ مولاهم الكوفيّ، المتوفىٰ سنة ٢٠١، من رجال الصحاح الستّة، تهذيب التهذيب: ٣ / ٢.
[١٦] ورواه عبدالله في كتاب الزهد لأبيه أيضاً: ١٣١، بالإسناد واللفظ.
وكذلك رواه أبو نعيم في حلية الأولياء: ١ / ٨٣، عن شيخه القَطيعيّ، عن عبدالله. إلاّ أنّ في الزهد: «إبراهيم بن عقبة»، وما هنا هو الصحيح، فإنّه ابن عيينة أخو سفيان، وهو الذي يروي عن الثوريّ؛ وأمّا ابن عقبة، فإنّ الثوريَّ يروي عنه.
ورواه المحبُّ الطبريُّ في ذخائر العقبىٰ: ١٠٢، والرياض النضرة: ٢ / ٣٠٧، عن أحمد في المناقب.
وكذلك ابن أبي‌الحديد: ٩ / ٢٣٥، وابن شهرآشوب في مناقب آل أبي طالب: ٢ / ٩٦، كلاهما عن أحمد في فضائل عليّ.
ويأتي من رواية أحمد، عن وكيع، عن الثوريّ مع اختلافٍ في اللفظ، برقم (٤٦)؛ كما يأتي بطرقٍ أُخرىٰ مبسوطاً برقم (٣١) و(٣٢)، وملخّصاً برقم (٤٧).

[١٧] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أحمد بن إبراهيم الدورَقيّ[1]، قال: حدَّثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدَّثنا سفيان، عن عمرو بن قيس،
عن عَديّ بنِ ثابت: أنّ عليّاً أُتيَ بفالوذَج فلم يأكُله[2].

[١٨] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا عبد الصمد، حدَّثنا عمران ـ وهو القطّان ـ قال:
حدَّثنا زياد بن مليح: أنّ عليّاً أُتي بشيءٍ من خَبيص، فوضعه بين أيديهم، فجعلوا يأكلون. فقال عليٌّ: «إنّ الإسلام ليس ببكر ضالٍّ، ولكن قريشاً رأت هذا فتناحرت عليه».

[١٩] حدَّثنا عبد الله قال: حدّثني عليّ بن حكيم الأَوْديّ، قال: حدَّثنا شريك، عن موسىٰ

---

[١٧] ورواه عبدالله في كتاب الزهد لأبيه أيضاً: ١٣١، بالإسناد واللفظ.
ورواه أبو نعيم في حِلية الأولياء: ١ / ٨١، بإسناده عن سفيان إلىٰ آخر السند والمتن.
ورواه المُحبّ الطبريّ في الرياض النضرة: ٢ / ٣٠٧، عن أحمد في المناقب.

(١) وفي ت: «أحمد بن عبدالله الدوميّ» بدل «الدورقي»، والصحيح ما أثبتناه، كما في الزهد، وهو الدورقيّ النكريّ من شيوخ عبدالله بن أحمد. ترجم له في تهذيب التهذيب: ١ / ١٠، وقال: «ولد سنة ١٦٨، وتوفّيَ سنة ٢٤٦».

(٢) وفي هامش ت: «قال أبو عبدالرحمن، وذكر الفالوذج، قال: ما رأيتُه أكله قطّ». وزاد في ي: «يعني أباه رحمه الله». وأُقحمت هذه العبارة كلّها في المتن في نسخة ي.
والفالوذج من الحلواء، هو الذي يؤكل، يسوى من لبّ الحنطة، فارسيٌّ معرّب. لسان العرب (فلذ).

[١٨] هكذا أيضاً رواه أبو نعيم في حِلية الأولياء: ١ / ٨١ عن شيخه القَطيعيّ، عن عبدالله، بالإسناد واللفظ.
والخَبيص: حلواءُ يُعمل من التمر والسَمْن.

[١٩] هذه رواية عبدالله، وقد رواها في كتاب الزهد لأبيه أيضاً: ١٣١.
ورواها أبو نُعيم في حلية الأولياء: ١ / ٧١، عن القَطيعيِّ عنه، كما روىٰ فيه عدّة أحاديث في هذا المعنىٰ بطرقٍ شتّىٰ وبألفاظٍ أطول من هذا، أحدها: ص ٧٠، عن محمّد بن أحمد بن الحسن، عن عبدالله.

←

الطحّان، عن مُجاهد،

عن عليٍّ عليه السلام، قال: جئتُ إلىٰ حائطٍ أو بستان، فقال لي صاحبه: «دلو وتمرة»!، فدلوتُ دلواً بتمرةٍ فملأت كفّي، ثمّ شربتُ من الماء، ثمّ جئتُ إلىٰ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم بملء كفّي، فأكل بعضه وأكلتُ بعضه.

[٢٠] حدَّثنا عبدالله، قال: حدَّثنا زكريّا بن يحيى الكسائيّ[1]، قال: حدَّثنا ابن فضيل، عن الأعمش، عن مُجمِّع التيميّ،

عن يزيد بن محجَن، قال: كنّا مع عليٍّ وهو بالرَحبَة، فدعا بسيفٍ فسلَّه، فقال: «مَن يشتري سيفي هذا، فوالله لو كان عندي ثمنُ إزارٍ ما بعتُه»!.

[٢١] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبو سعيد الأسديّ عبّاد بن يعقوب، قال: حدَّثنا

← ورواه سبط ابن الجوزيّ في تذكرة خواصّ الأمّة: ص ١١٢، عن أحمد في فضائل عليّ؛ وكذلك المولىٰ علي القاري في المرقاة: ٥ / ٥٧٠، والمحبُّ الطبريّ في الرياض النضرة: ٢ / ٣٠٨، أورداه عن أحمدَ في المناقب؛ وزاد في المرقاة: «وقال لي خيراً، ودعا لي».

أخرجه أحمد في المناقب، وصاحب الصفوة والفضائل.

وقد رواه أحمد في المسند برقم ٦٨٧، عن طريق أسود بن عامر، عن شريك؛ وبرقم ١١٣٥، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن أيّوب، عن مجاهد؛ ولفظُهما يختلفُ عمّا هنا، والمعنىٰ واحدٌ، وهو الآتي هنا برقم ٣٥١.

[٢٠] ورواه عبدالله أيضاً في كتاب الزهد: ١٣١ بالإسناد واللفظ، ورواه أبو نُعيم في حلية الأولياء، عن القطيعي، عن عبدالله، بالإسناد واللفظ: ١ / ٨٣. ورواه قبله أيضاً بسندين آخرين، وفيه قوله عليه السلام: «فوالذي فلق الحبّة لطالما كشفت به الكرب عن وجه رسول الله صلّى الله عليه وسلّم». كما روىٰ أيضاً ما يأتي برقم ٤٨، وراجع هناك تعليقنا عليه.

ورواه المحبُّ الطبريّ في الرياض النضرة: ٢ / ٣١٤، عن أحمد في المناقب.

(١) في ي، ر: «الكناني».

[٢١] ورواه عبدالله في كتاب الزهد، والسيوطيُّ في جمع الجوامع في مسند عليٍّ من قسم الأفعال، وقال: «عم في الزهد»، أي عبدالله بن أحمد في كتاب الزهد، ولكنّي لم أجده في المطبوع من كتاب الزهد.

والمتّقي الهنديُّ في كنز العمّال: ١٣ / ١٦٨.

وأورده ابن شهرآشوب في مناقب آل أبي طالب: ٢ / ١٠٧، عن فضائل عليّ لأحمد.

عبدالله بن عبد القُدّوس، عن الأعمَش، عن موسَى بن طَريف، عن عَبايَة، قال:

قال عليٌّ: أحاجّ الناس يوم القيامة بتسعٍ: بإقام[1] الصلاة، وإيتاء الزكاة، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والعدل في الرعيّة، والقِسم بالسويّة، والجهاد في سبيل الله، وإقامة الحدود وأشباهه.

[٢٢] حدَّثنا عبدالله، قال: حدَّثني عليّ بن حكيم، قال: حدَّثنا شريك، عن عاصم بن كليب الجرمي، عن محمَّد بن كعب القرظيّ، قال: سمعتُ عليّاً قال: كنت مع رسول الله صلّى الله

(١) في ي، ر: «بإقامة».

[٢٢] هذه رواية عبدالله، ورواها أحمد في المسند برقم ١٣٦٧، عن حجّاج، عن شريك؛ وتأتي هنا برقم ٥٠.

ورواها أيضاً برقم ١٣٦٨، عن أسود، عن شريك، بلفظ: «وإنّ صدقة مالي لتبلغ أربعين ألف دينار».

وبهذا اللفظ رواها أبونُعيم في الحِلية: ١/ ٨٥، وابنُ الأثير في أُسد الغابة: ٤/ ٢٣، بإسنادهما عن شريك، وقال: قال ابن الأثير: «ورواه حجّاج عن شريك، فقال: أربعين ألفاً. لم يُرد بقوله أربعين ألفاً زكاة ماله، وإنّما أراد الوقوف التي جعلها صدقةً كان الحاصلُ من دخلها صدقةً هذا العدد، فإنّ أميرالمؤمنين عليّاً رضي الله عنه لم يدّخر مالاً».

أورده ابن شهرآشوب في كتاب مناقب آل أبي طالب: ٢/ ٧٢ نقلاً عن فضائل عليّ لأحمد ما لفظه: «وكان غلّة عليٍّ أربعين ألف دينارٍ فجعلها صدقةً». وكذلك المولىٰ علي القاري في المرقاة: ٥/ ٥٧، عن أحمد في المناقب.

وأورده المحبُّ الطبريُّ في الرياض النضرة: ٢/ ٣٠١ بلفظيه، وقال: «أخرجهما أحمد».

ثمّ قال: «وربما يتوهّم متوهّمٌ أنّ مال عليٍّ عليه السلام تبلغ زكاته هذا القدر، وليس كذلك والله أعلم، فإنّه رضي الله عنه كان أزهدَ الناس علىٰ ما عُلم من حاله ممّا تقدّم وما سيأتي في ذكر زهده، فكيف يقتني مثل هذا».

قال أبوالحسن ابن فارس اللغويّ: سألتُ أبي عن هذا الحديث، قال: «معناه إنّ الذي تصدّقت به منذ كان لي مال إلىٰ اليوم كذا وكذا ألفاً».

وفي لفظ ابن تيميّة في منهاج السنة: ٤/ ١٣٠: «وإنّ صدقتي اليوم لتبلغ أربعة آلاف دينار».

عليه وسلّم وإنّي لأربط على بطني الحجرَ من الجوع، وإنّ صدقتي اليوم لأربعون ألفاً.

[٢٣] حدَّثنا عبدالله، حدَّثنا أبو معمر، قال: حدّثني هشيم، قال: حدَّثنا إسماعيل ابن سالم، عن عمّار الحضرميّ،

عن زاذان أبي عمر: أنّ رجلاً حدّثه أنّ عليّاً عليه السلام سأل رجلاً عن حديث في الرَحبَة، فكذبه! فقال: «إنّك قد كذبتني»، فقال: «ما كذبتك!». قال: «فأدعو الله عليك إن كنت كذبتني أن يُعمي الله بصرَك»، قال: فدعا الله عزّ وجّل أن يعميَه فعُمي.

[٢٤] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، عن أبي[1] معاوية، عن الأعمش، عن عمرو ابن مرة،

عن أبي صالح، قال: دخلت على أُمّ كلثوم بنت[2] عليّ، فإذا هي تمتشط في سترٍ بيني وبينها، فجاء حسنٌ وحسينٌ فدخلا عليها وهي جالسةٌ تمتشط، فقالا: «ألا

---

[٢٣] هذه رواية عبدالله، ورواه أيضاً في كتاب الزهد لأبيه: ١٣٢، بالإسناد واللفظ، فما في ت و ى زيادة «قال: حدّثني أبي، قال: حدَّثنا» خطأ، فإنّ أحمد يروي عن هشيم بلا واسطة.

ورواه ابن أبي الدنيا، عن سريج بن يونس، عن هشيم؛ ورواه الحافظ ابنُ عساكر وابنُ كثير في تاريخه: ٨/ ٥، عن ابن أبي الدنيا.

[٢٤] أورده ملخّصاً ابنُ شهرآشوب في كتاب مناقب آل أبي طالب: ٢/ ١٠٨، عن أحمد في فضائل عليّ؛

وأورده المولىٰ علي القاري في المرقاة: ٥/ ٥٧، عن أحمد في مناقب عليّ.

وروىٰ البلاذريُّ في ترجمته عليه السلام من أنساب الأشراف: ١٣٦ رقم ١٢٢، عن الحكم، قال: «شهدتُ عليّاً وأُتي بزقاقٍ من عسل، فدعا اليتامىٰ، وقال: (ذبّوا والعقوا) حتّىٰ تمنّيتُ أنّي يتيم! فقسّمه بين الناس وبقيَ منه زِقّة، فأمر أن يسقاه أهل المسجد. قال: وشهدته وأتاه رمّانٌ فقسّمه بين الناس، فأصاب مسجدنا عشر رمّانات».

(١) في م كلمة «أبي» ساقطة.

(٢) في م: «ابنة».

تُطعمون أبا صالح شيئاً؟!». قال: فأخرَجوا إليّ قَصعَةً فيها مَرَقٌ بحُبوب، قال، فقلت: «تُطعموني هذا، وأنتم أُمراء؟!». فقالت أُمّ كلثوم: «يا يا صالح، كيف لو رأيتَ أميرالمؤمنين ـ تعني عليّاً عليه السلام ـ أُتيَ بأُترجٍّ فذهب حسنٌ يأخُذ منه أُترجّة، فنزَعَها من يَدِه، ثمّ أمر به فقسّم بين الناس».

[٢٥] حدَّثنا عبدالله، حدّثني عليّ بن مسلم، قال: حدَّثنا أبو عامر، قال: حدَّثنا محمّد ابن طلحة،

---

[٢٥] الجَنَى: المجنى. وأوّلُ مَن تكلّم بهذا المثَل عمرو بنُ عَديٍّ ابنُ أُخت جذيمة، وذلك أنّ جذيمة خرج مُبتدياً بأهله ووُلده في سنة مكلئة، وضربت ابنيته في زهر وروضة، فأقبل ولده يجتنون الكمأة، فإذا أصاب بعضُهم كمأةً جيّدة أكَلها، وإذا أصابها عمروٌ خبّأها في حجزته، فأقبلوا يتعادون إلى جذيمة، وعمروٌ يقول وهو صغير:

هذا جَناي وَخِيارُهُ فِيهِ   إذ كلُّ جانٍ يَدُهُ إلى فِيهِ

فضمّه جذيمةُ إليه، والتزمه وسَرّ بقوله وفعله، وأمر أن يُصاغ له طوق، فكان أوّلَ عربيٍّ طوّق، وكان يُقالُ له «عمرو ذي الطوق»، وهو الذي قيل فيه المثَلُ المشهور «كبر عمرو عن الطوق». ذكره الميدانيُّ في مَجمع الأمثال: ٢ / ٣٦١، وقد تقدّم أيضاً استشهادُه عليه السلام بهذا البيت برقم (٧).

قال أبو هلالٍ العسكريُّ في جمهرة الأمثال: ٢٠٧ [٢ / ٢٧٩ رقم ١٨٣١]: يُضرب مثلاً لترك الاستئثار، والمثل لعمرو بن عديّ ابنِ أُخت جذيمة، وكان جذيمةُ قد نزل منزلاً، فأمر أصحابَه باجتناء الكمأة، وكان بعضُهم إذا وَجد شيئاً يُعجبه استأثر به، وكان عمرو يأتيه بجَناه على وجهه، ويقول: هذا جَناي...

وذكره ابن قُتيبة في غريب الحديث: ١ / ٩٦ في حديث عليٍّ أنّه أتي بالمال فكوم كومة من ذهب، وكومة من فضّة، وقال: يا حمراء ويا بيضاء غرّي غيري، هذا جَنايَ وخيارُهُ فِيه...

حدّثني أبي، ثناه سهل بن محمّد، عن الأصمعي، إلاّ أنّه قال: «وهجانه فيه، أي خالصه»، ثمّ شرح المثل، وذكر قصّته، ثمّ قال: «وأراد عليٌّ رضي الله عنه أنّه لم يتلطّخ من ذلك المال بشيءٍ، ولم يصبه».

وذكر محقّق الكتاب في التعليق من مصادر هذا الأثر: الغريبين: ١ / ٤١٥، والنهاية: ١ / ٣٠٩ و ٤ / ٢١١، والفائق: ٣ / ٢٨٤، ولسان العرب (جنا).

عن زبيد، عن أخيه، قال: سمعتُ عليّاً إذا جيء بالأموال وضعها في الرَّحبَة يقول:

«هذا جَنايَ وَخِيارُهُ فِـيهِ إذ كُلُّ جانٍ يَدُهُ إلىٰ فِيهِ»

[٢٦] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني عليّ بن مسلم، قال: حدَّثنا عبيدالله بن موسىٰ، عن عثمان بن ثابت أبي عبد الرحمن الهمداني، عن جدّته، عن أبيها،

قال: أتىٰ عليٌّ دار فرات، فقال لخيّاط: «أتبيع القميص؟ أتعرفُني؟» قال: «نعم»، قال: «لا حاجة لي فيه»، فأتىٰ آخر، فقال: «أتعرفني؟»، قال: «لا»، قال: «بِعني قميص كرابيس»، قال: فباعه. ثمّ قال له: «مُدَّ يد[١] القميص»، فلمّا بلغ أطراف أصابعه، قال: «اقطع ما فوق ذلك» وكَفَّه ولبِسَه، فقال: «الحمد لله الذي كساني ما أتوارى به وأتجمّلُ به في خلقه».

[٢٧] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبو عبدالله الأسديّ عبادة بن زياد بن موسىٰ، قال: حدَّثنا محمَّد بن أبي حفص العطّار، عن عمران بن مسلم، عن أبي إسحاق،

عن عبيدة السلمانيّ، قال: صَحِبتُ عبدالله بن مسعود سنةً، ثمّ صحبتُ عليّاً، فكان فضلُ عليٍّ علىٰ عبدالله في العلم كفضل المهاجر علَى الأعرابيّ.

[٢٨] حدَّثنا عبدالله، قال: حدَّثنا عليّ بن مسلم، قال: حدَّثنا عبيدالله بن موسىٰ، عن عثمان بن ثابت ـ يعني الهمداني أبا عبدالرحمن ـ عن جدّته، عن أبيها، قال: كان إذا أتىٰ بيتَ المال، قال[٢] ـ يعني عليّاً ـ: «غرّي غيري»، فيقسّمه حتّىٰ لا يبقىٰ منه

---

[٢٦] ورواه عبدالله في كتاب الزهد أيضاً: ١٣٢، بالإسناد واللفظ. والكرابيسُ القُطن.

وأخرج نحوه عن أبي مطر في المسند: ١/ ١٠٧ وبرقم ١٣٥٢ و١٣٥٤، وقد مرّ هنا برقم ١.

وأخرجه أبو يعلىٰ كما في مجمع الزوائد: ٥/ ١١٨، ويأتي نحوه برقم ٣٤.

(١) في ر: «قال قدر القميص».

[٢٨] يأتي برقم (٣٨) نحوه، وتقدّم في معناه برقم (٥) و(٧) و(٩).

(٢) [«قال»] ليس في ر.

شيء، ثمّ يَكنُسه ويُصلّي فيه ركعتين.

[٢٩] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني إسماعيل أبو معمر، قال: حدَّثنا جرير، عن سفيان ابن عُيينة، قال:

قال عليّ بن أبي طالب: «تعلّموا العلم، فإذا علمتموه فاكظموا[١] عليه، ولا تخلطوه بضحكٍ، فتمُجَّه القلوب». قال أبو معمر: قلت لسفيان بن عيينة: «إنّ جريراً حدَّثنا به عنك، فممّن سمعتَه أنت؟» قال: «حدّثنيه[٢] حسن بن حيّ».

[٣٠] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني إسماعيل أبو معمر، قال: حدَّثنا زافر بن سليمان، عن أبي سنان الشيبانيّ،

قال: حدّثني رجلٌ بهراة، قال: رأيتُ عليّ بن أبي طالب يمشي إلَى العيد.

[٣١] حدَّثنا عبد الله، قال: حدَّثنا حسين بن محمّد، قال: حدَّثنا شريك، عن أبي المغيرة

---

[٢٩] إسماعيل هذا، هو ابن إبراهيم بن معمر بن الحسن الهذليّ القطيعيّ الهرويّ، نزيل بغداد، مات سنة ٢٣٦، من شيوخ عبدالله.

(١) في ر: «فافطموا».

(٢) في ر: «حدّثني».

[٣٠] ورواه في كتاب الزهد: ١٣٢، بالإسناد واللفظ.

وفي م: وقال عبيدالله بن رحمويه، حدّثني إسماعيل، وهو خطأ وزيادة، والصحيح ما أثبتناه كما في الزهد.

[٣١] ورواه أحمد في كتاب الزهد أيضاً، ففيه في الصفحة ١٣٢: «..بالإسناد واللفظ»، وفيه: «علىٰ عليّ رحمة الله عليه ... وقال عليّ عليه السلام».

ومرّ عن عمرو بن قيس ملخّصاً برقم (١٦).

ويأتي عنه ملخّصاً برقم (٤٦)، كما يأتي ملخّصاً عن شريكٍ أيضاً برقم (٤٧).

وحسين بن محمّد هذا، هو ابن بهرام التميميّ أبو أحمد المؤدّب المروزي، من شيوخ أحمد، سكن بغداد ومات سنة ٢١٣ أو ٢١٤.

←

ـ وهو عثمان بن المغيرة ـ،

عن زيد بن وهب، قال: قدم على عليٍّ وفدٌ من أهل البصرة، منهم رجلٌ من رؤوس الخوارج يقال له الجعد بن بعجة، فخطب الناس، فحمد الله وأثنى عليه وقال: «يا عليّ اتّق الله! فإنّك ميّت، وقد علمت سبيل المحسن» ـ يعني بالمحسن عمرا ـ ثمّ قال: «إنّك ميّت». فقال عليٌّ: «كلّا والذي نفسي بيده، بل مقتولٌ قتلاً ضربةٌ على هذا تخضب هذه، قضاءٌ مقضيّ، وعهدٌ معهود، وقد خاب من افترىٰ». ثمّ عاتبه في لَبوسه! فقال: «ما يمنعُك أن تلبس؟!». قال: «ما لك وللبوسي، إنّ لَبوسي هذا أبعدُ من الكبر، وأجدرُ أن يَقتديَ به المسلم».

[٣٢] حدَّثنا عبدالله، قال: أخبرنا عليّ بن حكيم، قال: حدَّثنا شريك، عن عثمان بن أبي زُرعَة،

عن زيد بن وهب، قال: قدم على عليٍّ قومٌ من أهل البصرة من الخوارج، فيهم رجل يقال له الجعد بن بعجة، فقال له: «اتّق الله يا عليّ!! فإنّك ميّت». فقال عليٌّ: «بل مقتولٌ قتلاً، ضربةٌ على هذا تخضب هذه ـ يعني لحيته ورأسَه[1] ـ عهدٌ معهودٌ وقضاءٌ

← وعثمان بن المغيرة هذا، هو عثمان بن أبي زُرعة نفسه الآتي برقم (٣٢)، وهو عثمان الثقفيّ نفسه الآتي برقم (٤٧).

وأخرجه أبو داود الطَّيالسيّ في مسنده برقم ١٥٧، عن شريك بالإسناد وبلفظٍ أوجز، إلىٰ قوله «خاب من افترىٰ».

[٣٢] ورواه عبدالله في المسند: ١ / ٩١ برقم ٧٠٣، بالإسناد واللفظ، وليس فيه: «قتلاً» وفيه «يقتدي بي» بدل «به».

ورواه ابن المبارك في كتاب الزهد: ٢٦١، عن زيد بن وهب، بإسنادٍ ولفظٍ مغايرين، ويظهر منه أنّ معاتبتَه عليه السلام في لباسه قد تكرَّر من عدّة أُناس.

وراجع رقم (٣١) و(١٦) و(٤٦) و(٤٧).

(١) في م: «من رأسه».

مقضيّ، وقد خاب من افترى». وعاتبه في لباسه! فقال: «ما لكم[1] وللباس؟ هو[2] أبعد من الكبر وأجدر أن يقتديَ بي[3] المسلم».

[٣٣] حدَّثنا عبدالله قال: حدّثني سفيان بن وكيع، قال: حدَّثنا أبو غسّان، عن أبي داود المكفوف، عن عبدالله بن شريك،

عن حَبّة ـ وهو العُرَني ـ عن عليّ أنّه أُتي بفالوذج فوضع قُدّامه، فقال: «إنّك لطيّب الريح، حسن اللون، طيّب الطعم، ولكنّي أكره أن أعوّدَ نفسي ما لم تعتد»[4].

[٣٤] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني محمّد بن يحيَى الأزديّ، قال: حدَّثنا الوليد بن قاسم، قال: حدَّثنا مطير بن ثعلبة التميميّ،

قال: حدَّثنا أبو النوار بيّاع الكرابيس، قال: أتاني عليّ بن أبي طالبٍ ومعه غلامٌ له

---

(١) في ي، ر: «ما لك وللباسي هذا».

(٢) في ي: «هذا».

(٣) في م، ر: «به».

[٣٣] ورواه عبدالله في كتاب الزهد: ١٣٢ بالإسناد واللفظ، وفيه وكذلك في ى و ر: «بالفالوذج».

ورواه المحبُّ الطبريّ في ذخائر العقبى: ١٠٢، وفي الرياض النضرة ٢/٣٠٧ عن أحمد في مناقب عليّ.

ورواه أبو نُعيم في حِلية الأولياء: ١/٨١، عن القَطيعيّ، عن عبدالله، بالإسناد واللفظ، إلاّ أنّ فيه «عن جدّه» ـ بدل عن حبّة ـ ولعلّه خطأ مطبعيّ.

ورواه أبو نُعيم أيضاً بالإسناد واللفظ الذي تقدّم برقم (١٧).

وأبو غسان هذا هو مالك بن إسماعيل النهديّ المتوفى سنة ٢١٩.

(٤) في ت: «تعتاد»، وفي ر: «تعتاده».

[٣٤] وهذه رواية عبدالله، ورواها في كتاب الزهد أيضاً: ١٣٣، بالإسناد وباختلافٍ يسيرٍ في اللفظ.

وتقدّم نحوه برقم (٢٦)، ويأتي برقم (٣٥).

ورواه الحافظ أبو نُعيم في حِلية الأولياء: ١/٦٩ عن القَطيعيّ، عن عبدالله... [بلفظ ما يأتي برقم ٤٦].

فاشترىٰ منّي قميصي كرابيس، فقال[1] لغلامه: «اختر أيّهما شئتَ»، فأخذ أحدهما، وأخذ عليٌّ الآخَرَ فَلَبِسه، ثمّ مدَّ يده فقال: «اقطع الذي يفضل من قدَر يدي»، فقطَعه وكَفّه، فلبِسه وذهب.

[٣٥] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني عبدالله بن مطيع بن راشد، قال: حدَّثنا هشيم، عن إسماعيل بن سالم،

عن أبي سعد الأزديّ ـ وكان إماماً من أئمة الأزد ـ قال: رأيتُ عليّاً أتى السوق، فقال: «من عنده قميص صالح بثلاثة دراهم؟». فقال رجلٌ: «عندي»، فجاء به، فأعجبه قال: «فلعلّه خيرٌ من ذاك؟»، قال: «لا، ذاك ثمنُه»، قال: فرأيتُ عليّاً يقرض رباط الدراهم من ثوبه، فأعطاه فلبسه، فإذا هو يفضل علىٰ أطراف أصابعه، فأمر فقطع ما فضل عن أطراف أصابعه.

[٣٦] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني نصر بن عليّ الجهضميّ، قال: حدَّثنا سفيان بن عيينة،

---

(١) في ت: «قال».

[٣٥] رواه أبو نُعيم في حِلية الأولياء: ١/ ٨٣، بإسناده عن عبدالله بن مطيع، إلىٰ آخر هذا السند والمتن.

وأورده المحبُّ الطبريّ في الرياض النضرة: ٢/ ٣٠٦.

وأبو سعد هذا جاء في الحلية «أبو سعيد»، وكلاهما صحيح، ترجم له ابن حجر في التهذيب: ١٢/ ١٠٦، قال: «أبو سعد الأرحبيّ الكوفيّ قارئ الأزد، ويقال: أبو سعيد».

وترجم له أبو أحمد الحاكم في الكنىٰ: ج ١١ الورقة ١٥/ب، وقال: «أبو سعيد الأزديّ إمامهم»، وأخرج له حديثه هذا عن أبي العبّاس الثقفيّ، عن عبدالله بن مطيع، بهذا الإسناد، عن أبي سعيد، وقال: «وكان إماماً من أئمة الأزد...».

وتقدّم نحوه برقم (٣٤) و(٢٦).

[٣٦] ورواه المحبُّ الطبريّ في الرياض النضرة: ٢/ ٣١٥، عن أحمد في المناقب، وراجع نظام الأسباع في تعاليق الحديث رقم (٧).

←

عن عاصم بن كليب، عن أبيه: أنّ علياً قسّم ما في بيت المال علىٰ سبعة أسباع، ثمّ وجد رغيفاً فكسره سبعَ كِسَرٍ، ثمّ دعا أمراء الأجناد فأقرع بينهم.

[٣٧] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني نصر بن عليّ، قال: حدّثنا سفيان،
عن عمّار ـ يعني ابن أبي الجعد ـ عن أبيه، قال: رأيتُ الغنم تَبعَرُ في بيت مال عليٍّ فيقسّمه.

[٣٨] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني نصر بن عليّ، قال: حدّثني سفيان، عن الأعمش، عن رجلٍ: أنّ عليّاً كان إذا قسّم ما في بيت المال نضحه، ثمّ صلّىٰ فيه ركعتين.

← وأورده ابن عبدالبرّ في الاستيعاب:١١١٣ من طريقين، عن سفيان بهذا الإسناد، ولفظه: «قدم علىٰ عليٍّ مالٌ من أصبهان، فقسمه سبعة أسباع، ووجد فيه رغيفاً فقسمه سبع كسر، فجعل علىٰ كلّ جزءٍ كِسرةً، ثمّ أقرع بينهم أيّهم يعطىٰ أوّلاً».
ثمّ قال ابن عبدالبرّ: «وأخباره في مثل هذا من سيرته لايحيط بها كتاب».
وأورده ابن شهرآشوب في كتاب مناقب آل أبي طالب:٢ / ١١٢، عن فضائل عليّ لأحمد، بلفظ ابن عبدالبرّ.
وهذا مختصر، وقد رواه ابنُ أبي‌الحديد في شرح نهج البلاغة:٢ / ١٩٩ـ٢٠٠ مطوّلاً. قال: «وروىٰ بكر بن عيسىٰ، عن عاصم بن كليب الجرمي، عن أبيه، قال: شهدتُ عليّاً عليه السلام وقد جاءه مالٌ من الجبل، فقام وقمنا معه، وجاء الناسُ يزدحمون، فأخذ حِبالاً فوصلها بيده وعقد بعضها إلىٰ بعض، ثمّ أدارها حول المال، وقال: «لا أُحلُّ لأحدٍ أن يُجاوزَ هذا الحبل». قال: فقعد الناس كلُّهم من وراء الحبل، ودخل هو فقال: «أين رؤوس الأسباع؟» ـ وكانت الكوفة يومئذٍ أسباعاً ـ فجعلوا يحملون هذه الجوالق، إلىٰ هذه الجوالق، وهذا إلىٰ هذا، حتّىٰ استوت القسمةُ سبعةَ أجزاء. ووجد مع المتاع رغيف، فقال: «اكسروه سبع كِسَر وضعوا علىٰ كلّ جزءٍ كِسرة»!، ثمّ قال:

«هذا جَناي وَخيارُهُ فِيهِ   إذ كلُّ جانٍ يدُهُ إلىٰ فِيهِ

ثمّ أقرع عليها ودفعها إلىٰ رؤوس الأسباع، فجعل كلُّ رجُلٍ منهم يدعو قومه فيحملون الجواليق.

[٣٧] الظاهر رجوع الضمير في (فيقسمه) إلىٰ البَعر.

[٣٨] مرّ نحوه برقم (٢٨) و(٩) و(٧) و(٥).

[٣٩] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني سريج بن يونس، قال: حدَّثنا عليّ بن هاشم،

عن صالح بيّاع الأكسية، عن أُمّه أو جدّته، قالت: رأيتُ عليّ[1] بن أبي طالب اشترىٰ تمراً بدرهمٍ، فحمله في ملحفته. فقالوا: «نحمل عنك يا أمير المؤمنين؟». فقال: «لا، أبو العيال أحقُّ أن يَحمل».

[٤٠] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني سريج بن يونس، قال: حدَّثنا عليّ بن هاشم، عن إسماعيل،

عن أُمّ موسىٰ خادمٍ كانت لعليّ، قال: قلت يا أُمّ موسىٰ! فما كان لباسُه؟ ـ يعني عليّاً ـ قالت: «الكرابيس السُنبلانيّة».

---

[٣٩] وهذه رواية عبدالله بن أحمد، ورواها في كتاب الزهد لأبيه: ١٣٣، بالإسناد واللفظ. ورواه سبط ابن الجوزيّ في تذكرة خواصّ الأُمّة: ١١٦، عن أحمد في فضائل عليّ.

وأخرجه البخاريّ في الأدب المفرد في باب الكبر: ٨٠ [الباب ٢٥١، رقم الحديث: ٥٦٢]، عن موسىٰ بن بحر، عن عليّ بن هاشم... وفيه: «فقلتُ له أو قال له رجل...».

وأخرجه الحافظ البَغَويّ عن جدّه، عن عليّ بن هاشم، وفيه: «فقال رجلٌ».

ورواه الخطيب في المتفق والمفترق ترجمة عليّ بن صالح، وابن عساكر: ١٢٦٦، وابن كثير في البداية والنهاية: ٨ / ٥، والمولىٰ علي القاري في المرقاة: ٥ / ٥٧٠، كلُّهم عن البغويّ.

وأورده ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: ٢ / ٢٠٢، قال: «روىٰ يوسف بن يعقوب عن صالح...» وفي آخره «قالت: ثمّ قال: ألا تأكُلين منه؟ فقلت: لا أريد. قالت: فانطلق به إلىٰ منزله، ثمّ رجع مرتدياً بتلك الشملة وفيها قشور التمر، فصلّىٰ بالناس فيها الجمعة».

(١) في م: «عليّاً عليه السلام»، وفيه: «فقال نحمل».

[٤٠] رواه المحبُّ الطبريّ في الرياض النضرة: ٢ / ٣٠٧، عن أحمد في المناقب. وراجع تعاليق الرقم الآتي.

وروىٰ الدولابيُّ في الكنىٰ والأسماء: ٢ / ١٠٠ عن عطاء، قال: «رأيت علىٰ عليٍّ قميص كرابيس كسكر غير مغسول فوق الكعبين». وروىٰ عنه أنّه قال: «رأيتُ عليّاً اشترىٰ يوماً سنبلانيّ كرباسٍ فلبسه فصلّىٰ فيه ولم يغسله». وروىٰ عنه أيضاً ص ١٠١ قال: «رأيتُ علىٰ عليٍّ قميص كرابيس غير غسيل».

[٤١] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني سريج، قال: حدَّثنا عليّ بن هاشم ـ وهو ابن البريد ـ عن الضحّاك بن عمير، قال: رأيتُ قميص عليّ بن أبي طالب الذي أُصيب فيه كَرابيس سُنبلانيّ، ورأيتُ أثر دمه عليه كهيئة الدردي.

[٤٢] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبو عامر العدويّ ـ وهو حوثرة بن أشرس ـ قال: أخبرني عقبة بن أبي الصهباء أبو خريم الباهليّ،
عن أبيه قال: رأيتُ عليّ بن أبي طالب بشطّ الكلا يسأل عن الأسعار.

[٤٣] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبو عامر العدويّ، قال: أخبرني فضالة بن عبد الملك،

---

[٤١] ورواه عن مناقب عليّ لأحمد، المحبّ الطبريّ في الذخائر: ١٠٢، وفي الرياض النضرة: ٢ / ٣٠٧، وابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: ٩ / ٢٣٦.
قال في الصحاح: «الكرباس، فارسيٌّ معرّب بكسر الكاف، والجمع الكرابيس، وهي ثيابٌ خشنة»، وقال في القاموس: «ثوبٌ من القطن الأبيض معرّب بكسر الكاف، فارسيّته بالفتح»، وقال: «قميص سنبلانيّ بالضم: سابغ الطول أو منسوب إلىٰ بلد بالروم». وقال في اللسان: ١٣ / ٣٧٠ [١١ / ٣٤٨ طبعة دار صادر]: «السنبلاني من الثياب: السابغ الطويل الذي قد أسبل...»، وفي النهاية: «والنون زائدةٌ مثلها في سنبل الطعام، وكلّهم ذكره في السين والنون ـ انتهىٰ».
وروىٰ البلاذريُّ في أنساب الأشراف: ١٤٠ رقم ١٣٣ بإسناده عن أم كثير أنّها رأت عليّاً ومعه مخفقة وعليه رداء سنبلانيّ وقميص كرابيس وإزار كرابيس هما إلىٰ نصف ساقه.
[٤٢] قال في القاموس [١ / ١٣٩]: «الكلاء ـ ككتان: مرفأ السفن، وساحل كلّ نهر». وفي تاج العروس: ١ / ١١٢، وفي التهذيب: الكلاء بالمدّ ـ مكان ترفأ فيه السفن». وفي التاج أيضاً: «وعن ابن السكّيت: الكلاء مجتمع السفن، ومن هذا سمّي كلاء البصرة كلاءً لاجتماع سفنه». وفي معجم البلدان: «الكلاء ـ بالفتح ثمّ التشديد ـ عن أبي الحسن، قال: كلّ مكان ترفأ فيه السفن، وهو ساحل كلّ نهر، والكلاء اسم محلّة مشهورة وسوق بالبصرة».
وأخرج ابن أبي شيبة في المصنّف: ٣ / ٣٨٩ كتاب الجنائز بإسناده عن قيس قال: «رمىٰ مروان طلحة يوم الجمل بسهمٍ في ركبته فمات فدفنّاه علىٰ شاطىء الكلاء...».
[٤٣] أورده المحبّ الطبريّ في ذخائر العقبىٰ: ١٠٩، والرياض النضرة: ٢ / ٣١٥، عن أحمد في المناقب.
←

عن كريمة بنت همام الطائيّة، قالت: كان عليٌّ يقسّم فينا الورس بالكوفة. قال فضالة: حملناه علَى العدل منه رضي الله عنه.

[٤٤] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبو معمر،
عن ابن عيينة، قال: كان عليّ بن أبي طالب يقول: «كُفّوا عنّي عن خَفق نِعالكم، فإنّها مفسدةٌ لقلوبِ نوكىٰ الرجال».

[٤٥] حدَّثنا عبدالله، قال: حدَّثنا أبي، قال: حدَّثنا وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق،

← وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢ / ١٩٩ «وروىٰ عبد الرحمن بن عجلان، قال: كان عليٌّ عليه السلام يقسّم بين الناس الأبزار والحرف والكمون... وكذا وكذا».
وروىٰ البلاذريُّ في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من أنساب الأشراف: ١٣٧ رقم ١٢٧، بإسناده عن أمّ العلاء، قالت: قسّم عليٌّ فينا ورساً وزعفراناً. وروىٰ بإسناده عن الحارث، قال: سمعتُ عليّاً يقول وهو يخطب: قد أمرنا لنساء المهاجرين بورس وإبر. قال: فأمّا الإبر فأخذها من ناس من اليهود ممّا عليهم من الجزية.

[٤٤] نوكىٰ ـ علىٰ وزن هلكىٰ ـ بمعنىٰ حمقىٰ، قال في الصحاح: ٤ / ١٦١٢: «النوك بالضمّ الحُمق... والنواكة: الحماقة، ورجل أنوك ومستنوك، أي أحمق، وقوم نوكىٰ، ونوك أيضاً على القياس...».
وقال ابن الأثير في النهاية: ٤ / ١٩٤: «إنّ قصاصكم نوكىٰ، أي حمقىٰ، جمع أنوك، والنوك بالضمّ: الحمق».

[٤٥] يأتي بهذا الإسناد واللفظ برقم ١٣٥، وبهذا اللفظ بإسنادٍ آخر برقم ١٣٦، وبإسنادٍ آخر ولفظٍ أخصر ممّا هنا برقم ١٤٨.
ورواه في المسند: ١ / ١٩٩ وبرقم ١٧٢٠. وفي كتاب الزهد: ١٣٣، ويأتي برقم (١٣٦). ورواه في المسند: ١ / ١٩٩ وبرقم ١٧١٩ بإسنادٍ ولفظٍ آخر.
ورواه ابن أبي شيبة، عن وكيع في كتاب المصنّف: الورقة ١٥٨ / أ [١٢ / ٧٥ رقم ١٢١٥٩]، كما هنا سنداً ومتناً باختلافٍ يسيرٍ إلىٰ قوله «حتّىٰ يفتح الله عليه».
ورواه الطبريُّ في التاريخ: ٥ / ١٥٧ بإسنادٍ آخر ولفظٍ أطول.
وأخرجه ابنُ عساكر في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق بإسناده عن وكيع، ثمّ بإسنادٍ آخر عن أبي محمّدٍ الجوهريّ، عن القَطيعيّ بهذا الإسناد، ثمّ قال: «كذا رواه إسرائيل عن ←

عن عمرو بن حبشي، قال: خطبنا الحسنُ بن عليّ بعد قتل عليٍّ، فقال: «لقد فارقكم رجلٌ أمسِ ما سبقَه الأوّلون بعلم، ولا أدركه الآخِرون، إن كان رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ليبعثه ويُعطيه الراية، فلا ينصرف حتّىٰ يُفتَحَ له، وما ترك من صفراءَ ولا بيضاءَ إلّا سبع مائة درهم من عطائه، كان يرصدها لخادمٍ لأهله».

[٤٦] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، قال: حدَّثنا وَكيع، عن سُفيان،
عن عمرو بن قَيس قال: رئي علىٰ عليّ ثوبٌ مرقوع، فعوتب في لباسه! فقال: «يقتدي بي المؤمن ويخشع القلب».

[٤٧] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، قال: حدَّثنا وكيع، عن شريك، عن عثمان الثقفيّ،
عن زيد بن وَهب: أنّ [ابنَ] بعجةَ عاتب عليّاً في لباسه! فقال: «يقتدي بي المؤمن ويخشع القلب».

← أبي إسحاق».
ورواه إسماعيل بن أبي خالد وزيد بن أبي أنيسة، وشريك القاضي، وزيد العمي، وشعيب بن خالد، عن أبي إسحاق، فقالوا: عن هبيرة بن بريم، ثمّ أورد كلّاً منها بأسانيدها.
[٤٦] سفيان هذا هو الثوريُّ، وقد تقدّم الحديثُ عنه، عن عمرو بن قيسٍ بلفظٍ آخر برقم (١٦).
وقد تقدّم بأطول من هذا برقم (٣١) و(٣٢) فراجعه، ويأتي برقم (٤٧).
وأورده ابنُ شهرآشوب في كتاب مناقب آل أبي طالب: ٢ / ٩٦ عن أحمد في فضائل عليّ.
ورواه ابن سعد في الطبقات: ٣ / ٢٨ بالإسناد واللفظ، وفيه: «إزار»، بدل «ثوب».
[٤٧] هذا مختصرُ ما تقدّم برقم (٣١) و(٣٢)؛ وراجع أيضاً رقم (٤٦) ورقم (١٦).
ورواه المحبُّ الطبريُّ في ذخائر العقبى: ١٠٢، عن أحمد في مناقب عليّ.
ورواه ابن المبارك في كتاب الزهد: ٢٦١ بإسنادٍ آخر عن زيد بن وهب، قال: «خرج علينا عليّ بن أبي طالب ذات يومٍ عليه بُردانِ، متّزرٌ بأحدهما، مرتدٍ بالآخر، قد أرخىٰ جانب إزاره ورفع جانباً، قد رقع إزاره بخرقة، فمرّ به أعرابيٌّ فقال: أيّها الإنسان ألبسْ من هذه الثياب... أبعدُ لي من الزّهو، وخيرٌ لي في صلاتي، وسنّة للمؤمن».

[٤٨] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، قال: حدَّثنا ابن نُمَير، قال: وأخبرنا أبو حَيّان التيميّ، عن مُجمّع،

عن[١] أبي رجاء، قال: خرج عليٌّ معه سيفٌ إلى السوق، قال: «من يشتري منّي هذا؟ ولو كان عندي ثمنُ إزارٍ لم أبعه»!، قال: قلت: «يا أمير المؤمنين، أنا أبيعُك وأنسيك إلى العطاء».

[٤٩] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، قال: حدَّثنا يحيىٰ بن يمان، قال: أخبرني مجالد،

---

[٤٨] ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء: ١/ ٨٣ بإسناده عن ابن نُمير وأبي أُسامة، بالإسناد واللفظ، وقال: «زاد أبو أُسامة: فلمّا خرج عطاؤه أعطاني».

وأبو رجاء هذا، هو يزيد بن محجن الضبي المتقدّم في رقم (٢٠)، ترجم له ابن سعد في الطبقات: [٦/ ٢٣٨]، وأورد له حديثه هذا.

وقد تقدّم عنه برقم (٢٠)، ويظهر أنّه قد تكرّر منه عليه السلام أن عرض سيفه للبيع، فمرّةً في السوق كما هنا، ومرّةً في الرّحبة، كما تقدّم في رقم (٢٠).

ومرّةً علَى المنبر، كما أورده ابن عبدالبرّ في الاستيعاب: ٢/ ١١١٤ من رواية عبد الرزّاق، عن الثوري، عن أبي حيّان، عن أبيه، قال: «رأيتُ عليّ بن أبي طالب علَى المنبر يقول: من يشتري منّي سيفي هذا، فلو كان عندي ثمن إزار ما بعته... قال عبدالرزاق: وكانت بيده الدنيا كلُّها إلاّ ما كان من الشام».

ولفظه عند ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: ٢/ ٢٠٠، «فقلت له: أنا أبيعك إزاراً وأنسؤك ثمنه إلىٰ عطائك، فدفعت إليه إزاراً إلىٰ عطائه، فلمّا قبض عطاءه دفع إليَّ ثمنَ الإزار».

(١) في ت كلمة «عن» ساقطة، ولا بدّ منها.

[٤٩] قال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: ٢/ ١٩٨: «وذكر الشعبيُّ قال: دخلتُ الرَحبةَ بالكوفة ـ وأنا غلام ـ في غلمانٍ، فإذا أنا بعليٍّ عليه السلام قائماً علىٰ صبرتين من ذهبٍ وفضّة، ومعه مخفقةٌ، وهو يطرد الناس بمخفقته، ثمّ يرجع إلىٰ المال فيقسّمه بين الناس حتّىٰ لم يبق منه شيء، ثمّ انصرف ولم يحمل إلىٰ بيته قليلاً ولا كثيراً. فرجعت إلىٰ أبي، فقلت له: لقد رأيتُ اليوم خيرَ الناس أو أحمقَ الناس! قال: من هو يا بُنيّ؟ قلت: عليّ بن أبي طالبٍ أمير المؤمنين، رأيتُه يصنع كذا، فقصصتُ عليه، فبكىٰ وقال: يا بنيّ رأيتَ خير الناس».

عن الشعبيّ، قال: ما ترك عليٌّ إلّا سبعمائة درهمٍ من عطائه، أراد أن يشتريَ بها خادماً.

[٥٠] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، قال: حدَّثنا حجّاج، قال: حدَّثنا شريك، عن عاصم بن كليب،

عن محمَّد بن كعب القرظيّ، عن عليٍّ قال: لقد رأيتني[1] مع رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وإنّي لأربط الحجر على بطني من الجوع، وإنّ صدقتي اليوم لأربعون ألفاً.

[٥١] حدَّثنا عبد الله، قال: حدّثني أبي، قال: حدَّثنا عبيدة ـ وهو ابن حميد ـ قال: حدّثني عمّار الدهني،

عن حبيب بن أبي ثابت: أنّ حُسيناً كان يُريد أن يُحرمَ ومعه أصحابه، فقُدّم إليهم طيباً، فادّهنوا به، وادّهن هو بزيت.

[٥٠] رواه في كتاب الزهد: ١٣٣، وفي المسند برقم ١٣٦٧ بالإسناد واللفظ.
وتقدّم من رواية عبدالله برقم (٢٢)، فراجع ما كتبناه في التعليق عليه.
وأورده المولىٰ علي القاري في المرقاة ٥ / ٥٧، عن أحمد في مناقب عليّ.
وقد روىٰ ابن أبي‌الحديد في شرح نهج البلاغة: ٤ / ١١٠، عن الإمام جعفر بن محمَّدٍ عليه السلام في حديثٍ: «أنّ عليّاً أعتق ألف عبدٍ من كدّ يده كلُّهم يعرق فيه جبينُه، وتحفى فيه كفّه، ولقد بشّر بعينٍ نبعت في ماله مثل عنق الجزور، فقال: بشر الوارث بشر الوارث، ثمّ جعلها صدقة علىٰ الفقراء والمساكين وابن السبيل». وفي ٢ / ٢٠٢ عن عبدالله بن الحسين بن الحسن قال: «أعتق عليٌّ عليه السلام في حياة رسول الله صلّى الله عليه وآله ألف مملوك».

(١) في ي: «أراني».

نَسَبُ أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالبٍ رضي الله عنه

[٥٢] حدَّثنا عبدالله بن أحمد، قال: قال أبي رحمه الله:

عليّ ابن أبي طالب، واسم أبي طالب عبد مناف، ابن عبد المطّلب، واسم عبد المطّلب شيبة، ابن هاشم، واسم هاشم عمرو، ابن عبد مناف، واسم عبد مناف المغيرة، ابن قصي، واسم قصي زيد، ابن كلاب بن مرّة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر.

[٥٣] [قال أبو بكر ابن مالك...][١]، حدَّثنا به عبدالله بن محمَّد بن عبد العزيز البغويّ، قال: حدّثني إبراهيم بن هاني، قال: سمعت أحمد بن محمَّد بن حنبل يقول: عليّ بن أبي طالب... وذكر مثله سواء.

[٥٤] حدَّثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدَّثنا عمرو بن محمَّد الناقد، قال: حدَّثنا

[٥٢ و٥٣] روى هذا النسب بهذا النسق عن أحمد بن حنبل كثيرٌ ممّن ترجم لأميرالمؤمنين عليه السلام أو كتب في فضائله، كابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق البغويّ وغيره، وأبي نُعيم في معرفة الصحابة، عن القَطيعيّ عن عبدالله [١ / ٢٧٧ رقم ٢٨٧]، والطبرانيّ في المعجم الكبير، عن عبدالله، الورقة ١٢ [١ / ٥٠ رقم ١٥٠].

وأبو بكر ابن مالك هذا، هو القطيعيُّ أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك.

(١) عن نسخة م.

[٥٤] سفيان هذا، هو ابن عُيينة.

←

سفيان، قال:

قال جعفر: قتل عليٌّ وهو ابن ثمانٍ وخمسين، يعني سنة.

اسمُ أُمِّه ونَسَبُها

[٥٥] حدَّثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدَّثنا أحمد بن محمَّد بن يحيَى القطّان، قال: حدَّثنا محمَّد بن بشير، قال: حدَّثنا زكريّا،
عن عامر، وهو الشعبيُّ، قال: أُمّ عليّ بن أبي طالب، فاطمةُ بنتُ أسد بن هاشم.

[٥٦] قال: وذكر مصعب الزبيريُّ: أنّ أُمَّ عليّ بن أبي طالب فاطمةُ بنتُ أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصيٍّ، وهي أوّل هاشميةٍ وَلَدت هاشميّاً، وهاجرت إلَى النبيّ صلّى الله عليه وسلّم، ماتت وشهدَها النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم.

← ورواه عبدالرزّاق في المصنّف: ٣/ ٦٠٠، عن ابن عُيينة، وقد رواه ابن سعد في الطبقات، وابن أبي الدنيا أيضاً في مقتل عليٍّ في الورقة ٩ و١٠، عن سويد بن سعيد، عن ابن عيينة، عن الإمام جعفر بن محمَّد الصادق، إلاّ أنّ فيه عن أبيه، وفيه زيادة: «وقتل حسين، وهو ابن ثمان وخمسين، ومات عليّ بن حسين لها ومات أبي محمَّد بن عليّ لها».
وفي الورقة ١٠ أيضاً، عن ابن عُيينة عنه عليه السلام، [مقتل ابن ابي الدنيا ـ العدد ١٢ من مجلّة تراثنا: ١٠٧ رقم ٤٧، عن سويد بن سعيد، عن سفيان، وفي نفس الصفحة رقم ٤٨ عن ابن عينية عنه عليه السلام].
ورواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني [١/ ١٣٩ رقم ١٦١]، عن ابن أبي عمر، عن سفيان، ورواه [١/ ١٣٩ رقم ١٦٢] عن ابن أبي شيبة، عن حسين الجُعفيّ، عن سفيان، قال: «سمعت الهذيل يسأل جعفر بن محمَّد، كم كان حين قُتل؟ قال: ثمان وخمسون».

[٥٥] ورواه وما بعده ابنُ بطريق في العمدة بإسناده عن عبدالله.

[٥٦] مصعب الزبيري المتوفى سنة ٢٣٦، في كتاب نسب قريش: ٤٠، وهو من شيوخ عبدالله بن أحمد. وفيه: «وَلَدت لهاشميٍّ، وقد أسلَمَت وهاجرت...».

[٥٧] [قال ابنُ مالك][1] حدَّثنا عبدالله بن محمَّد البغويُّ، قال: حدَّثنا الحسن بن حمّاد سجادة، قال: حدَّثنا عليّ بن عابس،

عن أبي إسحاق، قال: قال[2] أبي: «يا بنيَّ، تُريد أن أريك أميرالمؤمنين؟» ـ يعني عليّاً ـ . قلت: «نعم»، فرفعني على يديه، فإذا أنا برجلٍ أبيض الرأس واللحية، أصلع، عظيم البطن، عريض ما بين المنكبين.

[٥٨] حدَّثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدَّثنا سوَيد بن سَعيد، قال: حدَّثنا عليّ بن

---

[٥٧] وهذا الأثر كثيرٌ في المصادر قلّما تخلو ترجمةٌ له عليه السلام منه.

أخرجه عبدالرزّاق في المصنّف: ٣ / ١٨٩، عن إسرائيل بن يونس، عن أبي إسحاق. وقال أبوالفرج في مقاتل الطالبيين: ٢٧: «وأتمُّ ما ورد فيها من الأخبار حديثٌ حدّثني به أحمد بنُ الجعد وعبدالله بن محمّدٍ البغويّ، قالا: حدَّثنا سويد بن سعيد، قال: حدَّثنا داود بن عبدالجبّار، عن أبي إسحاق، قال: أدخلني أبي المسجد يوم الجمعة فرفعني، فرأيتُ عليّاً يخطب على المنبر، شيخاً أصلع، ناتئ الجبهة، عريض ما بين المنكبين، له لحية قد ملأت صدره، في عينه اطرغشاش ـ قال داود: يعني ليناً في العين ـ قال: فقلت لأبي: «من هذا يا أبه؟»، فقال: «عليّ بن أبي طالب، ابن عمّ رسول الله صلّى الله عليه وآله، وأخو رسول الله، ووصيّ رسول الله، وأميرالمؤمنين صلوات الله ورضوانه وسلامه عليه».

(١) عن نسخة م، وفيه: «أبو مالك»، وفي ت: «الحسين بن حمّاد»، وما أثبتناه هو الصحيح، راجع تهذيب التهذيب: ٢ / ٢٧٢.

(٢) في م: «لي».

[٥٨] ورواه ابن سعد في الطبقات: ٣ / ٢٧، والبلاذريُّ في أنساب الأشراف في ترجمته عليه السلام: ١٢٦ رقم ٩٤ وفيه: «بزرگ اشكنب».

بإسنادهما عن أبي سعيدٍ بيّاع الكرابيس هذا، بلفظ: «إنّ عليّاً كان يأتي السوق في الأيّام فيسلّم عليهم، فإذا رأوه قالوا: بوذا شكنب آمد». ولفظ البلاذريّ: «بزرك شكنب آمد»، والكلمة فارسيّة، أي: جاء العظيم البطن.

وقد كانت الكوفة مليئة بالفرس والموالي، فقد قطنها منهم منذ تمصيرها أربعة آلاف هاجروا إليها من البحرين مع بني عبدالقيس، وكانوا حلفاءهم، وهم أربعة آلاف جنديّ فارسيّ، وكانوا يسمّون الحمراء. راجع الطبريّ: ٤ / ٤٠ـ ٤٨، وخطط الكوفة لماسينيون: ١٢، وقال عنهم: ←

مُسْهِر، عن الأعمَش،

عن أبي سعيد التيميّ، قال: كنّا نبيع الثياب علىٰ عواتقنا ونحن غلمان في السوق، فإذا رأينا عليّاً قد أقبل، قلنا: «بوذا شكنب». فقال عليٌّ: «ما يقولون؟»، فقيل له يقولون: «عظيم البطن»، قال: «أجل! أعلاه علمٌ وأسفله طعام».

[٥٩] حدَّثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدَّثنا شيبان بن فروخ، قال: أخبرنا أبو هلال، قال: حدَّثنا سوادة بن حنظلة، قال: رأيتُ عليّاً أصفر اللحية.

[٦٠] حدَّثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدَّثنا نصر بنُ عليٍّ، قال: حدَّثنا عبدالله بن داود،

← «وهذا الفيلق سوف يلعب دوراً ثقافياً أساسيّاً في الكوفة».

وأورده المولىٰ علي القاري في المرقاة: ٥ / ٥٦٣، عن أحمد في مناقب علي، وروىٰ أحمد في المسند: ٢ / ٣٩٠ و٤٠٣، والطبريُّ في تفسيره: ٢ / ١٣ واللفظ له: «إنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم رأىٰ أباهريرة منبطحاً علىٰ بطنه، فقال له: اشكنب درد؟ قال: نعم». [و في الطبعة الثانية بمصر: ١ / ٢٦٠، ذيل الآية ٤٥ من سورة البقرة، واستعينوا بالصبرالصلوة.... الآية] أي أتشتكي بطنك؟

وروىٰ البخاريُّ في التاريخ الصغير: ٢ / ٢٥٨ «عن مجاهد، قال لي أبوهريرة: يا فارسي اشكم درد؟».

[٥٩] ورواه ابن أبي عاصم النبيل في كتاب الآحاد والمثاني: ق ١٣ ب [١ / ١٣٦ رقم ١٥١]، «عن هدبة بن خالد، عن أبي هلال، ثمّ قال: ولا نعلم أحداً وصف عليّاً بالخضاب إلاّ هذا، ولعلّه أن يكون غير مرّة فرآه كذلك».

وهكذا ذكره أيضاً أبونعيم في معرفة الصحابة: ج ١، الورقة ٢٠ ب [١ / ٢٨٦ رقم ٣٠٥].

ورواه البلاذريُّ في أنساب الأشراف: ١١٧ رقم ٧٠، عن هدبة بن خالد، عن أبي هلال الراسبي، ورواه ابن سعد في الطبقات: ٣ / ٢٦، عن الفضل بن دُكين وعفّان بن مسلم وسليمان بن حرب، عن أبي هلال.

وفي م: شيبان بن فروج، وهو خطأ.

[٦٠] أخرج أحمد في المسند: ٦ / ٢١٢ عن عائشة، «قالت: كان رسول الله صلّى الله عليه وسلم يؤتىٰ بالصبيان فيحنّكهم ويبرّك عليهم».

←

عن مدرك أبي الحجّاج، قال: رأيتُ عليّاً له وفرة، وأُتي بصبيٍّ فبرَّك عليه ومسَح علىٰ رأسه.

[٦١] حدَّثنا عبدالله، قال: حدَّثنا عبدالله بن عمر، قال: حدَّثنا أبو نعيم، قال: حدَّثنا حرّ بن جرموز المراديّ، عن أبيه، قال: رأيتُ عليّاً وهو يخرج من القصر وعليه قطريتان إزاره إلىٰ نصف الساق، ورداؤهُ مشمَّر، قريباً منه، ومعه الدرّة يمشي في الأسواق، ويأمرهم بتقوى الله وحسن البيع، ويقول: «أوفوا الكيل والميزان ولا تنفخوا اللحم».

[٦٢] [حدَّثنا ابن مالك، قال:] [1] حدَّثنا عبدالله بن محمَّد البغويّ، قال: حدَّثنا سوار

← وعن أبي محذورة في حديثٍ أخرجه النسائيُّ: ٢/ ٧: «فأجلسني ـ يعني رسول الله صلّى الله عليه وآله ـ بين يديه، فمسح علىٰ ناصيتي وبرّك عليّ ثلاث مرّات».

وروىٰ الدولابيُّ في الكنىٰ والأسماء: ٢ / ١٠٠، عن عبدالله بن أحمد، عن أبيه، عن الوليد بن القاسم: «إنّ أباه أتى به عليّ بن أبي طالبٍ رضي الله عنه ـ قال: ولي ذرابة ـ فمسح رأسي وقال: الله بارك فيه. فما زلتُ أرىٰ البركة». وروىٰ أيضاً عنه، عن أبيه، عن وكيع، عن عطاء «قال: انطلقتُ مع أبي إلىٰ عليٍّ فمسح رأسي ودعا لي بالبركة، قال: فرأيت معه كثرة».

[٦١] ورواه ابن سعد في الطبقات: ٣/ ٢٨، والبلاذريُّ في أنساب الأشراف: ١٢٩ رقم ١٠٦، عن أبي بكر الأعين، عن أبي نعيم الفضل بن دُكين بالإسناد واللفظ.

وفي الاستيعاب: ٣/ ١١١٢ بإسنادٍ آخر.

[٦٢] وروىٰ ابنُ أبي الدنيا في مقتل أميرالمؤمنين عليه السلام: ق ٨ [العدد ١٢ من مجلّة تراثنا، ص ١٠٥ رقم ٤٠، باب موت علي بن أبي طالب رحمة الله عليه] بإسناده عن ابن إسحاق قال: «ضُرب عليٌّ في رمضان سنة أربعين في تسع عشرة ليلة مضت منه، ومات في إحدىٰ وعشرين ليلةً مضت من شهر رمضان».

وحريث بن مخشى ترجم له البخاريُّ في التاريخ الكبير: ٤ / ٦٥، وقال: «شهد... وعليّاً، والحسن بن عليّ، سمع منه سليمان التيميّ (كما هنا) يعدّ في البصريّين». وأورد المحقّق في الهامش الأقوال في ضبط اسم أبيه.

(١) عن نسخة م.

ابن عبدالله، قال: حدَّثنا معتمر، قال: قال أبي:
حدّثني حريث بن مخش: أنّ عليّاً قُتل صبيحة إحدىٰ وعشرين من شهر رمضان.

[٦٣] حدَّثنا عبدالله، قال: حدَّثنا أحمد بن منصور، قال: حدَّثنا يحيىٰ بن بكير

---

[٦٣] رواه ابن سعد في الطبقات: ٣/ ٣٧ بعدّة طرق. وأخرجه البغويّ أيضاً عن أحمد بن منصور. وأخرجه ابن عساكر من طريق البغويّ برقم ١٤١٨.
وأمّا ضربه في الصلاة، فقد أخرج ابن أبي الدنيا في كتاب مقتل عليّ عليه السلام: الورقة ٣ [العدد ١٢ من مجلّة تراثنا: ٨٩، رقم ٥] بإسناده عن عمران بن ميثم، عن أبيه: «أنّ عليّاً خرج فكبّر في الصلاة، ثمّ قرأ من سورة الأنبياء إحدىٰ عشرة آية، ثمّ ضربه ابن ملجم من الصفّ علىٰ قرنه...».
وفي هذه الرواية أنّه عليه السلام أتمّ صلاته، ولكنه خفّف في الركعة الثانية.
وفي روايةٍ أُخرىٰ له: [ص ٩٠ رقم ٦] أنّه لمّا ضرب ابن ملجم عليّاً تأخّر فدفع في ظهر جعدة بن هبيرة فصلّىٰ بالناس.
وفي رواية الأعثم في الفتوح: ٤/ ١٣٩: «فلمّا ركع وسجد سجدةً واستوىٰ قاعداً وأراد أن يسجدَ الثانية ضربه ابنُ ملجم...».
وأمّا قوله: «مات من يومه»!، فهو قولٌ شاذٌ، فقد أجمعت الروايات علىٰ أنّه عليه السلام مكث بعد ضربته ثلاثة أيّامٍ وإن اختلفت في تعيينها.
وروىٰ ابن أبي الدنيا في مقتله: الورقة ٨ [ص ١٠٥ رقم ٤٠ باب موت علي بن أبي طالب رحمة الله عليه] أنّه ضرب في ١٩ شهر رمضان، ومات في ٢١ منه.
وأمّا دفنه بالكوفة، فهو الصحيح المتسالم عليه عند أهل بيته الذين باشروا تجهيزه وشهدوا دفنه، وهو مشهده الذي يزار حتّىٰ اليوم بالنجف الأشرف من ظهر الكوفة، وقد كان يقال له «الكوفة» عبر القرون.
وأخرج ابن أبي الدنيا في مقتل عليّ: الورقة ١١ [ص ١١١ رقم ٦٨ باب موضع دفن عليٍّ رحمة الله عليه] بإسناده عن أبي بكر بن عيّاش، قال: «سألتُ أبا حصين وعاصم بن بهدلة والأعمش وغيرهم، فقلت: هل أخبرَكم أحدٌ أنّه صلّى علىٰ عليٍّ أو شهد دفنَه؟ قالوا: لا. فسألتُ أبا محمّد ابن السائب، فقال: أُخرج ليلاً، خرج به الحسن والحسين وابن الحنفيّة وعبدالله بن جعفر وعدّةٌ من أهل بيتهم، فدفن في ظهر الكوفة». ثمّ روىٰ روايات أُخرىٰ في دفنه بالكوفة.
وروىٰ ابن الجوزي في المنتظم: ٩/ ١٨٩ عن شيخه أبي بكر بن عبد الباقي، قال: «سمعت
←

المصريّ قال:

حدّثني الليث بن سعد: أنّ عبد الرحمن بن ملجم ضرب عليّاً في صلاة الصبح علىٰ دهش بسيف كان سَمَّه بالسمّ، ومات من يومه، ودفن بالكوفة.

[٦٤] حدَّثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدَّثنا سلم بن جنادة، قال: حدَّثنا حفص، قال:

← أبا الغنائم ابن النرسي يقول: ما بالكوفة أحدٌ من أهل السنّة والحديث إلاّ أنا، وكان يقول: توفّي بالكوفة ثلاثمائة وثلاثة عشر من الصحابة لا يتبيّنُ قبرُ أحدٍ منهم إلاّ قبر عليٍّ عليه السلام...».

وقال ابن الجوزي في المنتظم: ٧/ ١٤٩ في ترجمة شرف الدولة البويهيّ: «حمل إلى المشهد بالكوفة، ودفن في تربة عضد الدولة»، وقال في: ٧/ ٢٥٦ في ترجمة بهاء الدولة: «حمل إلىٰ الكوفة ودفن بالمشهد». وقال في: ٨/ ٥٧، «منع أهلُ باب البصرة القمّيين من زيارة المشهدين بالحائر والكوفة». وقال في: ٨/ ١٠٥: «خرج الملك أبو طاهر لزيارة المشهدين بالحائر والكوفة... وزار الكوفة فمشىٰ حافياً من الخندق إلى المشهد فقدّر ذلك فرسخ». وقال في: ٨/ ١٤٦: «واستهلّ ذو الحجّة فعمل الناسُ على الخروج لزيارة المشهدين بالحائر والكوفة (زيارة عرفة)». وقال في: ٩/ ٣٥: «وخرج نظام المُلك سنة ٤٨٠ إلى المشهد بالكوفة والحائر فزارهما».

[٦٤] صلاة الجنائز فيها خمس تكبيرات، يُدعىٰ عقيب أربعةٍ منها بدعوات، ثمّ يكبّر الخامسة وينصرف، فلعلّ الحسن عليه السلام كبّر الخامسة إخفاتاً، فلم يسمعها الراوي إن صدق وصحّت الرواية، وإلاّ فقد روىٰ أبو الفرج في مقاتل الطالبيّين: ٤١، وأبو حنيفة الدينوريُّ في الأخبار الطوال: ٢١٦ أنّه صلّى عليه الحسنُ فكبّر خمساً.

وقد صلّى زيد بنُ أرقم فكبّر خمساً، فقيل له، فقال: «رأيتُ أبا القاسم صلّى علىٰ جنازةٍ فكبّر خمساً، فلا أتركه أبداً».

ورواه الجماعة إلاّ البخاريَّ كما في المنتقى: ٢/ ٨٦، ومسند أحمد: ٤/ ٣٧٠، وسنن البيهقيّ: ٤/ ٣٦، وشرح معاني الآثار: ١/ ٤٩٣ و ٤٩٤، والمصنّف لابن أبي شيبة: ٣/ ٣٠٣.

وكذلك حذيفة، كبّر علىٰ جنازةٍ خمساً ثمّ التفت، فقال: «ما وهمتُ ولا نسيت، ولكنّي كبّرتُ كما كبّر رسول الله صلّى الله عليه وسلّم». شرح معاني الآثار: ١/ ٤٩٤، المنتقى: ٢/ ٨٦، مصنّف ابن أبي شيبة: ٣/ ٣٠٣.

←

حدَّثنا أبو روق ـ مولى لعليّ ـ: أنّ الحسن كبّر على عليٍّ أربعاً!

[٦٥] [وأخبرنا ابن مالك، قال:] حدَّثنا عبدالله بن محمَّد البغويّ، قال: حدَّثنا إبراهيم بن هاني، قال: حدَّثنا أحمد بن حنبل، قال: حدَّثنا إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر، قال: قُتل عليٌّ في رمضان يوم الجمُعة في تسع عشرة ليلةٍ من رمضان سنة أربعين، وكانت ـ يعني خلافتُه ـ خمس سنين [إلاّ] ثلاثة أشهُر.

[٦٦] حدَّثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدَّثنا حميد بن

← وكان عمر هو الذي غيّرها إلىٰ أربع تكبيرات! مصنّف عبدالرزّاق: ٣/ ٤٧٩، مصنّف ابن أبي شيبة: ٣/ ٣٠١ و٣٠٢، الأوائل للعسكري: ١/ ٢٤٠ [ص ١١٣ ـ باب أوّل ما جمع الناس في صلاة الجنائز علىٰ أربع تكبيرات عمر]، شرح معاني الآثار: ١/ ٤٩٥ و٤٩٦، كنز العمّال: ١٥/ ٧١٠، الكامل لابن الأثير: ٣/ ٥٩.

ورواية الأربع هنا خاصّة لا تصحّ بحالٍ للاتفاق علىٰ أنّ البدريّين كان يكبّر عليهم خمساً، حتىٰ بعد عهد عمر، وأميرالمؤمنين عليه السلام سيّدُ بدرٍ وحاملُ لِوائها وفارِس ميدانها وقاتل أبطالها، وتولّى السقيَ للجيش في ليلتها، فسلّم عليه جبرئيلُ في ثلاثة آلافٍ من الملائكة، كما يأتي برقم ١٧١، هذا وللبحث مجالٌ لا يَسَعه المقام.

وأخرج ابنُ الأعرابيّ في المعجم: الورقة ١٢٥/أ، أنّ سفيان الثوريّ صلّى علىٰ جنازةٍ، فكبّر الإمام أربعاً، فكبّر الخامسة.

[٦٥] في النسخ «وثلاثة أشهر»، ولكن الصحيح ما أثبتناه، كما هو الواقع، وكما رواه ابن عساكر عنه في أواخر ترجمة أميرالمؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق بعدّة أسانيد من طريق أحمد، عن إسحاق عنه، وبعدة أسانيد أُخر من غير طريق أحمد. وكلُّ هذه الروايات عنه متفقةٌ علىٰ استثناء الأشهر الثلاثة لا زيادتها، كما أنّها متفقةٌ علىٰ لفظ سبع عشرة، ولكن في مخطوطتنا هذه تسع.

وأبو معشر، هو نجيح بن عبد الرحمن السنديّ المدنيّ، مولىٰ بني هاشم، أصلُه من حميَر. راجع ترجمته في تهذيب التهذيب: ١٠/ ٤١٩.

[٦٦] في الأصل: «هارون بن سعيد» بالياء، والصحيحُ بدونه. والحديث رواه الذهبيُّ في تاريخ ←

عبد الرحمن، عن حسن بن صالح،

عن هارون بن سعد، قال: كان عند عليٍّ مسكٌ، فوصّىٰ أن يحنَّط به، وقال: «فَضلُ من حَنوطِ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم».

[٦٧] [أخبرنا ابن مالك قال:][1] حدَّثنا عبدالله بن محمَّد البغويّ، قال: حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي، قال: حدَّثنا عفيف بن سالم الموصليّ، قال: حدَّثنا الحسن بن كثير، عن أبيه ـ قال: وكان قد أدرك عليّاً ـ ،

قال: خرج عليٌّ إلى الفجر فأقبلن[2] الوزّ يصحن في وجهه فطردوهنّ عنه.

فقال: ذروهنّ فإنّهنّ نوائح، فضربه ابنُ ملجم، فقلت: «يا أميرالمؤمنين، خلِّ بيننا وبين مراد، فلا تقوم لهم راعيةٌ ولا راغية أبداً». قال: «لا! ولكن احبسوا الرجل، فإن

← الإسلام: ١ / ٣٢٥ [السيرة النبوية: ٥٧٨]، عن الحسن بن حيّ ـ وهو الحسن بن صالح بن حيّ الموجود هنا ـ عن هارون بن سعد، عن أبي وائل.

وراجع العلل ومعرفة الرجال: ١ / ٢٠١، وتهذيب التهذيب: ١١ / ٦، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي: ج ٤ ق ٢ ص ٩٠.

وأخرجه الحاكم في المستدرك: ١ / ٣٦١ بإسناده عن حميد بن عبدالرحمن الرؤاسي، وأورده الذهبيُّ في تلخيصه ساكتاً عليه.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف: ٣ / ٢٥٧ كتاب الجنائز عن حميد.

والحَنوط الذي حُنّط به رسولُ الله صلّى الله عليه وآله، هو حنوطٌ أتىٰ به جبرئيلُ من الجنّة [حلية الأولياء: ٤ / ٧٨] وكان عليٌّ هو الذي تولّىٰ غسل رسول الله وتجهيزه ودفنه.

[٦٧] ورواه المحبّ الطبريُّ في الرياض النضرة: ٢ / ٣٢٣، عن أحمد في المناقب. ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب مقتل عليّ: الورقة ٢ [رقم (١) إلى قوله نوائح].

والراعية: الغنم ترعىٰ في المرعىٰ. والراغية: الإبل، والرغاء صوتُها، وهو كناية عن إبادتهم بحيث لا يبقىٰ منهم أحد، يقال: ما بالدار ثاغ ولا راغ، أي: أحد، والثغاء صوت الغنم.

(١) عن م.

(٢) في م: «فأقبلت».

أنا متُّ فاقتلوه، وإن أعش فالجروح قصاص».

[٦٨] [أخبرنا ابن مالك قال:][1] حدَّثنا عبد الله بن محمَّد[2]، قال: حدَّثنا عبيد الله بن عمر،

---

(١) ما بين المعقوفين ساقطٌ من النسخ، أضفناه من مصادرَ رَوَته من هذا الطريق، أو من هذا الكتاب.

(٢) «عبدالله بن محمَّد» ساقط من م.

[٦٨] ابنُ مالك هذا، هو القَطيعيُّ. وعبدالله بن محمَّد هو الحافظُ البغَويّ. وعبيد الله بن عمر هو القواريريّ.

والحديث أخرجه الحافظان البغويُّ وأبو يعلىٰ، كما في تاريخ ابن كثير: ٧ / ٣٥٢، وأخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخه من طرقٍ كثيرة، منها من طريق أبي طاهر المخلص عن البغويّ، ومن طريق ابن المقري عن أبي يعلىٰ، كلاهما عن القواريريّ هذا بهذا الإسناد.

ورواه سبط ابن الجوزيّ في تذكرة خواصّ الأمة: ٣٨، عن فضائل عليّ لأحمد، وعن الترمذيّ في السنن.

وهذا الحديث هو المعروف بحديث الطير، أخرجه جمعٌ من الحفّاظ والمحدّثين بطرقٍ كثيرة، وأفرده بعضُهم بالتأليف كالطبريّ، وابن مردويه، وأبي طاهر ابن حمدان، والذهبيّ. ورواه جمعٌ من الصحابة، فممّن رواه عليٌّ، وابن عباس، وأبو سعيد الخُدريّ، وحبشي بن جنادة، ويعلى بن مرة، وسفينة، وأنس بن مالك، وإلىٰ أنس تنتهي أكثرُ الطرق.

قال الحاكمُ بعد أن أخرجه بعدّة طرقٍ في المستدرك: ٣ / ١٣٠ـ١٣١: «رواه عن أنس جماعةٌ من أصحابه زيادة علىٰ ثمانين نفساً، ثمّ صحّت الرواية عن عليٍّ وأبي سعيد الخدريّ وسفينة».

وعدّد الذهبيُّ بضعةً وتسعين تابعيّاً ممّن رواه، وعدّد الحافظان ابنُ عساكر في تاريخه والگنجيُّ في كفاية الطالب زيادةً علىٰ ثمانين تابعيّاً ممّن رواه عن أنس فحسب! وأمّا من أخرجه من الحفّاظ والمحدّثين، فهم كثيرون لا يحصون في مثل هذا المقام. فمنهم الترمذيُّ في السنن: ٣٧٢١، والنّسائيّ في خصائص أميرالمؤمنين: ٤، والبزّار في مسنده، وابن أبي حاتم، والدارقُطني، والقاضي المَحامليّ [أمالي المحاملي: ٤٤٣ رقم ٥٢٩]، والحاكم، والطبرانيّ والخطيب البغداديّ في تاريخ بغداد: ٣ / ١٧١ و ٩ / ٣٦٩، وابن شاهين، والحربي، وابن المغازلي من عشرين طريقاً، وابن النجّار في الذيل، وابن الأثير في أُسد الغابة، وابن عساكر في ترجمة أميرالمؤمنين من تاريخ دمشق بأكثر من أربعين طريقاً إلىٰ خلائق كثيرين.

وقال الذهبيّ في تذكرة الحفّاظ: ٣ / ١٠٤٢ـ١٠٤٣: «وأمّا حديث الطير فله طرقٌ كثيرة جدّاً قد أفردتُها بمصنّف، ومجموعها هو يوجب أن يكون الحديث له أصل».

←

قال: حدَّثنا يونس بن أرقم، قال: حدَّثنا مطير بن أبي خالد، عن ثابت البجليّ، عن سفينة، قال: أهدت امرأةٌ من الأنصار إلىٰ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم طيرين بين رغيفين، فقدَّمت إليه الطيرين، فقال رسول الله: «اللّهم ائتني بأحبّ خلقك إليك وإلىٰ رسولك»، [فجاء عليّ بن أبي طالب، فضرب الباب ضرباً خفيفاً، فقلت: «من هذا؟»، قال: «أبو الحسن»، ثمّ ضرب الباب] ورفع صوته. فقال رسول الله: «من هذا؟»، فقال: «عليٌّ»، فقال: «فافتح له». فأكل مع رسول الله صلّى الله عليه وسلّم من الطيرين حتّىٰ فنيا.

[٦٩] حدَّثنا الفضل بن الحباب، قال: حدَّثنا محمَّد بن عبدالله الخزاعي، قال: حدَّثنا حماد

← وقال في تاريخ الإسلام: ٢/١٩٧ [عهد الخلفاء: ٦٣٣]: «وله طرقٌ كثيرة عن أنس متكلّمٌ فيها، وبعضها علىٰ شرط السنن، ومن أجودها حديث قطن بن نسير شيخ مسلم: حدَّثنا جعفر بن سليمان، حدَّثنا عبدالله بن المثنّىٰ، عن عبدالله بن أنس بن مالك، عن أنس».

ونأسف أنّا لم نعثر علىٰ تأليف الذهبيّ في حديث الطير، ولكن ابن كثير نقل عنه في البداية والنهاية نقولاً كثيرة وبعدما أورد الحديث بطرقٍ كثيرة استوعبَت أربع صفحاتٍ منه في ٧/٣٥٠ـ٣٥٣، وإنّه قال في تعداد مَن رواه من التابعين الجميع بضعة وتسعون نفساً. وقد أورد ذكره في البداية والنهاية بضعةٌ وخمسين رجلاً منهم.

[٦٩] يأتي أيضاً بالإسناد واللفظ برقم ٢١٢، وكلاهما من رواية القطيعيّ.

ورواه عفّان بن مسلم في جزءٍ من حديثه عن حمّاد، وقد رواه أحمد في المسند: ٣/٢١٢ من طريق عبدالصمد وعفّان، عن حمّاد باختلافٍ يسيرٍ في اللفظ.

ورواه أحمد أيضاً: ٣/٢٨٣ عن عفّان وبمتنٍ مختصر، ورواه في مسند أبي بكر برقم ٤ بإسنادٍ آخر ولفظ أطول.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنّف في فضائل عليٍّ في الورقة ١٦١/أ [١٢/٨٤ رقم ١٢١٨٤] عن عفّان، ورواه النّسائيّ في الخصائص ص ١٤، عن محمَّد بن بشّار، عن عبدالصمد وعفّان، وأخرجه أبو سعيد ابن الأعرابي في المعجم: ق ٢٢٠ ب، عن عليّ بن سهل، عن عفان، وفيه: «فقال النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم: ردّوه فردّوه، فقال أبو بكر: مالي أنزل في شيء؟ قال: لا، ولكنّي أُمرت أن لا يبلغها إلّا أنا أو رجل منّي، فدفعها إلىٰ عليّ بن أبي طالب».

ابن سلمة، عن سماك بن حرب ،

عن أنس بن مالك: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم بعث ببراءة مع أبي بكر إلىٰ أهل مكّة. فلمّا بلغ ذا الحليفة بعث إليه فردّه، وقال: لا يذهب بها إلاّ رجل من أهـل بيتي، فبعث علياً.



فضائل عليّ(٤)

[٧٠] حدَّثنا أبو عبد الرحمن عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثني أبي رحمه الله، قال: حدَّثنا وكيع، قال: حدَّثنا الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «من كنتُ وليَّه فعليٌّ وليُّه».

[٧١] حدَّثنا عبدالله، قال:(١) حدّثني أبي، قال: حدَّثنا وكيع، قال: حدَّثنا الأعمش، عن عديّ

---

[٧٠] أخرجه في المسند: ٥ / ٣٦١، وابن أبي شيبة في المصنّف: ق١٥٣/أ [١٢ / ٥٧ رقم ١٢١١٤]، بالإسناد واللفظ ملخّصاً كما هنا. وأورده مطوّلاً في المسند: ٥ / ٣٥٠ و٣٤٧ بلفظ: «من كنت مولاه فعليٌّ مولاه»، وهذا يأتي هنا برقم ١١٣ و١٢٩.

ورواه أسلم بن سهل بحشل في تاريخ واسط: ١٧٠ بإسنادٍ آخر عن زيد بن أرقم.

(١) في م: «عبدالله بن أحمد عن أبيه».

[٧١] ورواه في المسند برقم ٧٣١ و١٠٦٢. وقال أحمد شاكر فيهما: «إسناده صحيح».

ويأتي مكرّراً تحت الأرقام ٨٤ و١٨١ و١٨٨ و٢٢٤ و٢٢٩ و٢٩٢.

كما رواه في المسند أيضاً مكرّراً بعدّة طرقٍ وألفاظٍ مختلفة نذكر كُلاً في محلّه من تعاليقنا.

وأخرجه الحميديُّ في مسنده: ١ / ٣١، عن يحيى بن عيسى، عن الأعمش. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف، عن أبي معاوية ووكيعٍ عن الأعمش. وأخرجه مسلم في صحيحه: ١ / ٦٠، عن ابن أبي شيبة ويحيى بن يحيى. وأخرجه ابن ماجة في السنن: ١ / ٥٥ [رقم ١١٤] بإسناده عن وكيع وأبي معاوية وابن نُمير عن الأعمش. وأخرجه النّسائيُّ في السنن [بشرح السيوطي]: ٨ / ١١٥ـ١١٦، عن يوسف بن موسى، عن الفضل بن موسى، عن الأعمش، ←

ابن ثابت، عن زرّ بن حبيش،

عن عليٍّ قال: «عهد إليَّ النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم أنّه لا يحبُّك إلاّ مؤمنٌ ولا يُبغضك إلاّ منافق».

[٧٢] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، قال: حدَّثنا وكيع، قال: حدَّثنا الأعمش،

← وص ١١٧ عن واصل بن عبدالأعلىٰ، عن وكيع بلفظ: «ان لا يحبّني...».

وأخرجه البزّار في مسنده [٢ / ١٨٢ رقم ٥٦٠]، عن محمّد بن المثنّىٰ، عن أبي معاوية، عن الأعمش، وقال: «وهذا الحديث لانعلمه يروىٰ عن عليٍّ بأحسن من هذا الإسناد».

وأخرجه الترمذيُّ في السنن: ١٣ / ١٧٧ [رقم ٣٧٣٦] بإسناده عن الأعمش، وقال: «هذا حديث حسن صحيح».

وأخرجه أبو سعيد ابن الأعرابيّ في معجمه: ق ٩٨ / أ [المجلد الثاني، ص ٢٤٨، رقم ١٠٠٠] عن إبراهيم بن عبدالله العبسيّ، عن وكيع. ورواه الحافظ أبو نعيم في حلية الأولياء: ٤ / ١٨٥ بطرقٍ كثيرة، ثمّ قال: «هذا حديث صحيح متفق عليه... ورواه الجمّ الغفير عن الأعمش، ورواه شعبة بن الحجّاج عن عديّ بن ثابت».

ورواه عبد الرزّاق عن الثوري، عن الأعمش كما في تاريخ ابن كثير: ٧ / ٣٥٤، وقد عدّد ابن كثير هناك جماعة ممّن رووه عن الأعمش.

وقال الخطيب في تاريخ بغداد: ٢ / ٢٥٥ ـ بعد ما رواه بإسناده عن الثوري ـ: «مشهور من حديث الأعمش، وغريب من حديث سفيان الثوري عنه».

وروىٰ ابن أبي الدنيا في مقتل أمير المؤمنين عليه السلام: الورقة ٤ [العدد ١٢ من تراثنا: ٩٢ رقم ١٢] «أنّه عليه السلام قبل مقتله بجمعة ما قام على المنبر إلاّ روىٰ هذا الحديث».

وحكىٰ ابن حجر في الدرر الكامنة: ٥ / ٧٥: «سأل أبو حيّان الأندلسيّ بدر الدين ابن جماعة عن حديث عليٍّ (لا يحبّني إلاّ مؤمن...) صدق في هذه الرواية؟»، فقال له ابنُ جماعة: «نعم»، فقال: «فالذين قاتلوه وسلّوا السيف في وجهه كانوا يحبّونه أو يبغضونه؟!».

[٧٢] وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف: الورقة ١٥٩ / ب [١٢ / ٧٩ رقم ١٢١٦٩ وفيه: عن عطية بن سعد!] عن وكيع بالإسناد واللفظ، وفيه زيادة: «وهو شيخ كبير»، وفيه: «أخبرنا عن هذا الرجل عليّ بن أبي طالب».

ورواه المحبُّ الطبريُّ في ذخائر العقبى: ٩٦، وفي الرياض النضرة: ٢ / ٢٩٢، عن أحمد في ←

عن عطيّة بن سعد العوفيّ، قال: دخلنا على جابر بن عبدالله وقد سقط حاجباه على عينيه، فسألناه عن عليٍّ، فقلت: «أخبرنا عنه»!، قال: فرفع حاجبيه بيديه، فقال: «ذاك من خير البشر».

[٧٣] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا وكيع، عن ابن أبي ليلى عن

← مناقب عليّ، وفيه عقبة بن سعد، وهو خطأ. ويأتي من رواية عبدالله برقم ٢٦٨. وأورده الباعونيّ في جواهر المطالب: ٣٨ [١ / ٢٥٧]، عن أحمد في المناقب.

وأخرجه جعفر بن محمّد بن نصير الخلدي المتوفىٰ سنة ٣٤٨ في فوائده بإسنادين عن جابر، ولفظه: «ذاك خير البشر».

وأخرجه الخطيب البغداديّ في موضح أوهام الجمع والتفريق: ١ / ٣٩٤، بإسنادين عن وكيع باللفظين.

وروىٰ أسلم بن سهل بحشل في تاريخ واسط: ١٧١، قال: «حدّثني محمّد بن عبدالله بن سعيد وغيره، قال: ثنا معلّى بن عبدالرحمن، قال: ثنا شريك، عن جابر، عن عطاء، قال: سألت جابر بن عبدالله: ما كانت منزلة عليّ بن أبي طالب رضوان الله عليه فيكم؟ قال: منزلة الوصيّ، كان رسول الله إذا شوور واستؤمر».

[٧٣] المسند: ١ / ١٣٣ وبرقم ١١١٧ و١ / ٩٩ ورقم ٧٧٨ باختلافٍ يسير وفيهما: «فقيل له: لو سألته فسأله...». وفي م: «يوم حنين»! وفيها: «فتشوق». ويأتي برقم ٢٠٦، وهو في جواهر المطالب: ق ٢٦ [١ / ١٨٢]، والرياض النضرة: ٢ / ٢٥٠، عن أحمد في مناقب عليّ.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف: الورقة ١٥٤ / ب [١٢ / ٦٢ رقم ١٢١٢٩]، عن عليّ بن هاشم، عن ابن أبي ليلىٰ، عن الحكم والمنهال، وفيه: «فبعث أبا بكر فسار بالناس فانهزم حتّىٰ رجع إليه! وبعث عمر فانهزم بالناس حتّىٰ انتهىٰ إليه!».

وأخرجه البزّار في مسنده: الورقة ١٠٤ / ب [٢ / ١٣٥ رقم ٤٩٦]، عن يوسف بن موسىٰ، عن عبيدالله بن موسىٰ، عن ابن أبي ليلىٰ. وأخرجه أيضاً في مسنده عن ابن عبّاس وفيه: «فلمّا كان من الغد بعث عمر، فرجع منهزماً يجبّن أصحابه ويجبّنونه!!...».

وأخرجه النّسائيّ في خصائص عليّ: ٤، عن الرهاوي، عن عبدالله، عن ابن أبي ليلىٰ وفيه: «ألم تكن معنا بخيبر؟ فقال: بلىٰ، قال: بعث رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أبا بكر وعقد له لواء فرجع! وبعث عمر وعقد له لواء فرجع! فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: لأعطينّ... ليس بفرّار».

←

المنهال بن عمرو،

عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، قال: كان أبي يسمر مع عليّ، وكان عليّ يلبس ثياب الصيف في الشتاء وثياب الشتاء في الصيف! فقيل لي: لو سألته عن هذا؟. فسألته فقال: صدق، إنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم بعث إليّ وأنا أرمد يوم خيبر، فقلت: «يا رسول الله، إنّي أرمد»، فتفل في عينيّ فقال: «اللّهم أذهب عنه الحرّ والبرد»، فما وجدتُ حرّاً ولا برداً بعده. قال، وقال: «لأبعثنّ رجلاً يحبّه الله ورسوله، ويحبّ الله ورسوله، ليس بفرّار»، قال: فتشرّف لها الناس، فبعث عليّاً.

[٧٤] حدّثنا عبدالله، حدّثني أبي، قال: حدّثنا[1] وكيع، قال: حدّثنا الأعمش، عن عمرو بن مرّة،

عن أبي البختريّ أو عن عبدالله بن سلمة ـ شكّ الأعمش ـ قال: قال عليٌّ: «يهلك فيَّ رجلان: محبٌّ مفرط، ومبغض مفترٍ».

[٧٥] حدّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا وكيع، عن شعبة، عن أبي التياح،

← وعنه الذهبيّ في تاريخ الإسلام: ٢ / ١٩٣ [عهد الخلفاء الراشدين: ٦٢٥] عن عبدالله بن أبي ليلى.

[٧٤] ويأتي برقم ٨٧ بإسنادٍ آخر ولفظٍ مغاير. وأخرجه في المسند برقم ١٣٧٦ و١٣٧٧ بغير هذا الإسناد واللفظ.

وأبو البَخْتَريّ، هو سعيد بن فيروز، لم يدرك عليّاً.

وأخرجه الهيثم بن كُليب الشاشيّ في مسنده: ق٤ [٣ / ٤٢٤ رقم ١٥٢٣ / ٨]، عن الحسن بن عليّ بن عفّان، عن ابن نُمير، عن الأعمش، عن عمرو بن مرّة، عن أبي إسحاق، عن عليّ بهذا اللفظ.

(١) ساقط من ت، موجود في م.

[٧٥] وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف: ق ١٦١ [١٢ / ٨٤ رقم ١٢١٨٢]، عن وكيع بالإسناد واللفظ، ورواه عن أحمد في مناقب عليّ: المحبُّ الطبريّ في ذخائر العقبى: ٩٣، وفي الرياض النضرة: ٢ / ٢٨٩.

←

عن أبي السوار، قال: قال عليٌّ: «ليحبّني قومٌ حتّىٰ يدخلوا النار في حبّي! وليبغضني قومٌ حتّىٰ يدخلوا النار في بغضي».

[٧٦] حدَّثنا عبدالله، حدّثني أبي، نا وكيع، قال: حدّثني قتيبة بن قدامة الرؤاسي، عن أبيه، عن الضحّاك بن مزاحم، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «يا عليّ! تدري من شرّ الأولين؟!».

قال وكيع مرّة عن الضحاك، عن عليّ، قال: قال لي رسول الله صلّى الله عليه وسلَّم: «يا عليّ! تدري من أشقى الأولين؟» قلت: «الله ورسوله أعلم». قال: «عاقر الناقة». قال: «تدري من شرّ ـ وقال مرة من أشقىٰ ـ الآخِرين؟»، قلت: «الله ورسولُه

← وأبو التياح، هو يزيد بن حميد الضبعي. وأبو السوار هو العدويّ البصري، قال في تهذيب التهذيب: ١٢/ ١٢٣: «قيل اسمُه حسّان بن حريث، وقيل حريث بن حسّان، وقيل حجر ابن الربيع...».

وأظنّ الحديث محرّف ما أخرجه أبو سعيد ابن الأعرابي في المعجم في الورقة ١٥١/ب، عن يحيىٰ بن أبي طالب، عن عمرو بن عبدالغفّار، عن شعبة، بهذا الإسناد بلفظ: «ليحبّني أقوام يدخلون بحبّي الجنّة، وليبغضني أقوام يدخلون ببغضي النار». ثمّ رواه عن العبّاس الدوري، عن شبابة، عن شعبة بالإسناد مثله. وبهذا اللفظ رواه الحافظ ابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢/ ٢٤١ رقم ٧٥١.

[٧٦] أورده المحبُّ الطبريّ في ذخائر العقبى: ١١٥، عن أحمد في المناقب، وكذا في الرياض النضرة: ٢/ ٣٣١، عنه وعن ابن الضحّاك.

ورواه ابن سعد في الطبقات: ٣/ ٣٥ بغير هذا الإسناد واللفظ. وكذا الحافظ أبو يعلىٰ في مسنده في الورقة ٥١/ب [١/ ٣٧٧ رقم ٤٨٥ عن عثمان بن صهيب عن أبيه عن عليّ]، ورواه الحافظ الطبرانيُّ في المعجم الكبير: ٢/ ٢٧٦ رقم ٢٠٢٧ والخطيب في تاريخ بغداد: ١/ ١٣٥، كلاهما عن جابر بن سمرة.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه: ٣/ ٢٨١ من رقم ١٣٦٨ إلىٰ ١٣٧١، عنه وعن عثمان بن صهيب، عن أبيه من عدّة وجوه.

ويأتي برقم ٢٩٥ من حديث عمّار، فراجع تعاليقنا هناك.

أعلم». قال: «قاتلك يا عليّ[1]!».

[٧٧] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، قال: حدَّثنا وكيع، قال: حدَّثنا فضيل بن مرزوق، عن عطيّة العوفي،

عن أبي سعيد الخُدريّ، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم لعليٍّ: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي».

[٧٨] حدَّثنا عبد الله، قال: حدّثني أبي، قال: حدَّثنا وكيع، عن هشام بن سعد، عن عمر بن أَسِيد،

---

(١) ساقط من ت، موجود في م.

[٧٧] المسند: ٣ / ٣٢، وابن سعد في الطبقات: ٣ / ٢٣ عن الفضل بن دُكين، عن الفضيل بن مرزوق بأطول من هذا.

قال الذهبيُّ في تذهيب التهذيب: ٣، الورق ٦٥[٦ / ٤٦٩]: «ولم يتخلّف عليٌّ عن مشهد شهده رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم إلاّ تبوك، فإنّه خلّفه على المدينة وعلىٰ عياله، وقال له: أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي، وهذا الخبر من أثبت الأحاديث، رواه عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم سعد بنُ أبي وقّاص و».

وقال الحاكمُ الحسكانيُّ في شواهد التنزيل: ١ / ١٥٢: «هذا حديث المنزلة الذي كان شيخُنا أبو حازم العبدوي يقول: خرّجتُه بخمسة آلاف اسناد».

[٧٨] أخرجه في المسند برقم ٤٧٩٧ بالإسناد واللفظ، وقال أحمد شاكر: «إسناده صحيح». ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد: ٩ / ١٢٠، وقال: «رواه أحمد، وأبو يعلىٰ ورجالهما رجال الصحيح».

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف: الورقة ١٥٧ / أ [١٢ / ٧٠ رقم ١٢١٤٨]، عن وكيع، بالإسناد واللفظ من قوله: «ولقد أوتي...» من دون الزيادة في صدر الحديث.

والذي يدلُّ علىٰ بُطلانها أنّ ضمير الجمع في قوله: «كُنّا»، إن كان قول جمعٍ من الصحابة ـ كما هو الظاهر ـ فلِمَ لم يؤثَر عن أحدٍ منهم ذلك! وإن كان رأياً تفرّد به ابنُ عمر، فما قيمة رأي صبيٍّ يفضّلُ أباه وصاحبه! وما له وللتدخُّل في المفاضلة بين كبار الصحابة وذوي السابقة من المهاجرين الأولين علىٰ حدّ قول عليّ بن الجعد: «انظروا إلىٰ هذا الصبيّ وهو لم يحسن أن يطلّق امرأته يقول كنّا نفاضل...» (تاريخ بغداد: ١١ / ٣٦٣).

وممّا يدلُّ علىٰ أنّها زيادةٌ ملحقةٌ اضطرابُ المتن، فهنا لم يذكر سوىٰ أبي بكر وعمر، ثمّ زيد في

←

عن ابن عمر، قال: «كنّا نقول في زمَن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم: رسول الله خيرُ الناس، ثمّ أبو بكر، ثمّ عمر، ولقد أوتي ابن أبي طالب ثلاث خصالٍ لأن تكون لي واحدةٌ منها أحبُّ إليّ من حُمر النعم: زوّجه رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ابنتَه وولَدت له؛ وسُدّت الأبواب إلاّ بابه في المسجد؛ وأعطاه الراية يوم خيبر».

[٧٩] حدَّثنا عبدالله، حدّثني أبي، حدَّثنا عبدالرزّاق، قال: حدَّثنا معمر عن قتادة وعليّ بن زيد بن جدعان، قالا: حدَّثنا ابن المسيّب، قال: حدّثني ابن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه،

← بعض الروايات عثمان وأضاف إليه بعضُهم «ثمّ نسكت!». ـ وليته سكت ولكنّه حين رأىٰ ذلك لا يُغني، أضاف إليها قوله: «فيسمع رسول الله ذلك فلا ينكره»!. فلما أنكره ابنُ مَعين وتكلّم فيه بكلامٍ غليظ (الاستيعاب: ٣/١١١٦)، أضيف إليهم عليٌ أيضاً. ورأىٰ ابنُ كثير أنّ ذلك كلّه لا يجدي لما فيه من إيهام، فأضاف إليه «يعني بالخلافة!».

ولقد أبان ابنُ عبدالبَرّ في الاستيعاب: ٣/١١١٦ حقيقةَ الحال حول الحديث، فقال: «وفي إجماع الجميع الذي وصفنا، دليلٌ علىٰ أنّ حديث ابن عمر وهَمٌ وغَلَط، وإنّه لا يصحُّ معناه».

علىٰ أنّ ما في الرياض النضرة: ٢/٢٧٥ ما يدفع ذلك، حيث روىٰ: «فقال رجلٌ لابن عمر: يا أبا عبدالرحمن فعليٌّ؟»، قال ابنُ عمر: «عليٌّ من أهل البيت لا يُقاسُ بهم، عليٌّ مع رسول الله صلّى الله عليه وسلّم في درجته»، وراجع الغدير: ١٠/٣ـ٢٢، فقد أشبع القول فيه.

[٧٩] رواه عبدالرزّاق في المصنف: ٥/٤٠٥، بأوجز ممّا هنا، وأحمد في المسند برقم ١٥٣٢، عن سعدٍ بهذا الإسناد واللفظ، وعنه برقم ١٤٩٠ و١٥٩٠ و١٥٤٧ بطرقٍ أُخرىٰ، كما رواها عن غير سعدٍ بطرقٍ عديدة تجد كُلاً في مسنده.

وتقدّم عن أبي سعيدٍ الخُدريّ برقم ٧٧، ويأتي بالأرقام ٨٠ و٨٣.

قال ابن عبدالبَرّ في الاستيعاب: ١٠٩٧: «هو من أثبت الآثار وأصحّها، رواه عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم سعد بنُ أبي وقّاص، وطرقُ حديث سعدٍ فيه كثيرةٌ جدّاً، قد ذكرها ابن أبي خيثمة وغيرُه، ورواه ابن عبّاس وأبو سعيدٍ الخُدريُّ وأمّ سلمة وأسماء بنت عميس وجابر بن عبدالله وجماعةٌ يَطول ذكرُهم».

قال: فدخلت على سعدٍ، فقلتُ: «حديثٌ حُدِّثتُه عنك حدَّثنيه حين استخلفَ النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم عليّاً على المدينة»، قال: فغضب سعدٌ وقال: «مَن حدَّثك به؟»، فكرهتُ أن أُخبرَه أنّ ابنَه حدَّثنيه، فيَغضب عليه.

ثمّ قال: إنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم حين خرج في غزوة تبوك استخلف عليّاً على المدينة، فقال عليٌّ: «يا رسول الله! ما كنتُ أُحِبُّ أن تخرج وجهاً[1] إلّا وأنا معك». فقال: «أوَما ترضىٰ أن تكون منّي بمنزلة هارونَ من موسىٰ غير أنّه لا نبيَّ بعدي!».

[٨٠] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، قال: حدَّثنا سفيان بن عيَينةَ، عن عليّ بن زيدٍ، عن سعيد بن المسيّب،

عن سعدٍ: أنّ النبيَّ صلّى الله عليه وسلّم قال لعليٍّ: «أنت منّي بمنزلة هارون من

(١) في م: «في وجه».

[٨٠] ورواهُ في المسند برقم ١٥٤٧، بالإسناد واللفظ، وبطرقٍ أُخرىٰ عن سعدٍ بأرقام أُخر تقدّمت الإشارةُ إليها في الرقم السابق.

وأخرجه الحميديُّ في مسنده برقم ٧١ عن سفيان إلىٰ قوله: «موسىٰ»، وأخرجه مسلم من طريق سعيد بن المسيّب.

وهذا الحديث يُعرف بحديث المنزلة، رواه جماعةٌ كثيرةٌ من الصحابة، فإنّه صلّى الله عليه وآله قاله في ثنيّة الوداع عند الرحيل إلىٰ غزوة تبوك، قاله في محتشدٍ من الصحابة، بل بمشهدٍ من الجيش كُلّه، وممّن رواه من الصحابة سعد بن أبي وقّاص. أخرجه الحفّاظ عنه بطرقٍ كثيرة.

ورواه عنه أبناؤه عامر ومصعب وإبراهيم وبنتُه عائشة؛ ورواه عنه سعيد بن المسيّب، وقد أخرج البزّار في مسنده: ج١ ق١١٧ في مسند سعد هذا الحديث [٣/ ٢٧٦ رقم ١٠٦٥-١٠٦٦]، عن سعيد بن المسيّب عنه بطرق كثيرة، وقال: «وقد رواه عليّ بن الحسين عن سعيد بن المسيّب، عن سعد، عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم، وهذا أصحّ إسناد يروىٰ عن سعد، حدَّثنا به محمّد بن عبدالرحيم صاحب السابري، قال: نا عليّ بن قادم، قال: نا إسرائيل، عن حكيم بن جبير، عن عليّ بن الحسين...»، ثمّ أورد بقيّة طرقه إلىٰ سعيد بن المسيّب.

موسىٰ». قيل لسفيان: «غير أنّه[1] لا نبّي بعدي؟»، قال: «نعم».

[٨١] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، قال: حدَّثنا عبدالرزّاق، قال: حدَّثنا معمر، عن أيّوب،

عن عكرمة[2]، وعن أبي يزيد المدينيّ، قالا: لمّا أُهديت فاطمةُ إلىٰ عليٍّ لم يجد ـ أو تجد ـ عنده إلّا رملاً مبسوطاً ووسادةً وجرّةً وكوزاً، فأرسل صلّى الله عليه وسلّم إلىٰ عليٍّ: «لا تَقرَب امرأتك حتّىٰ آتيك!». فجاء النبيّ صلّى الله عليه وسلّم فدعا بماءٍ، فقال فيه ما شاء الله أن يقول، ثمّ نضح به صدر عليٍّ ووجهَه، ثمّ دعا فاطمةَ

---

(١) في م: «غير أن».

[٨١] عبدالرزّاق في المصنّف: ١١ / ٢٢٨ رقم ٢٠٣٩٦، بهذا الإسناد موجزاً بلفظ: «لمّا زوّج النبيّ صلّى الله عليه وسلّم فاطمة، قال: ما ألوت أن أنكحك أحبّ أهلي إليّ».
وأخرجه ابن سعد في الطبقات: ٨ / ٢٣، بإسنادٍ آخر عن أبي يزيد المدينيّ، وأظنّه ذكره عن عكرمة. وفي ص ٢٤ بإسنادٍ آخر عن أمّ أيمن.
وأخرجه النّسائيُّ في خصائص عليّ: ٢٢، بإسناده عن أيّوب، عن أبي يزيد، عن أسماء؛ وبإسنادٍ آخر عن ابن عبّاس.
وأخرجه الدولابيُّ في الذرية الطاهرة: ق ١٩ [ص ٩٦ رقم ٨٨ بلفظٍ قريب] بإسناده عن أيّوب.
وأخرجه الهيثم بن كليب الشاشيّ في مسنده: ق ٤ / أ [٣ / ٤٢٣ رقم ١٥٣٣ / ٧]، بطريقين عن أسماء.
وأخرجه الخطابي في غريب الحديث: ق ٥٣ [١ / ٢٦٥] في كلمة (حزقة) بإسناده عن أبي يزيد عن أسماء.
وأخرجه الحافظ الطبرانيُّ في المعجم الكبير عن أسماء. وعنه في مجمع الزوائد: ٩ / ٢٠٩، وقال في ٢١٠: «رجاله رجال الصحيح، وألفاظهم مختلفة».
وأورده سبط ابن الجوزي في تذكرة خواصّ الأمة: ٣٠٧ عن أحمد في فضائل عليٍّ، ورواه المحبُّ الطبريّ في ذخائر العقبى: ٢٨، والرياض النضرة: ٢ / ٢٣٨، وقال: أخرجه أبو حاتم وأحمد في المناقب.

(٢) في م: «عكرمة عن».

فقامت إليه تعثر[1] في ثوبها ـ وربّما قال معمر: في مرطها ـ من الحياء، فنضح عليها أيضاً، وقال لها: «أمّا إنّي لم آلُ أن أنكحك أحبُّ أهلي إليَّ». فرأىٰ رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم سواداً وراء[2] الباب، فقال: «من هذا؟»، قالت: «أسماء»، قال: «أسماء بنت عميس؟»، قالت: «نعم»، قال: «أمع بنت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم جئت كرامة لرسول الله؟»، قالت: «نعم»، قالت: فدعا لي دعاء أنّه لأوثق عملي عندي».

قالت: ثمّ خرج. ثمّ[3] قال لعليٍّ: «دونك أهلُك»، ثمّ ولّىٰ في حجره، فما زال يدعو لهما حتّىٰ دخل في حجره.

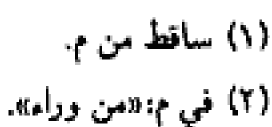
[٨٢] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، قال: حدَّثنا محمَّد بن جعفر، قال: حدَّثنا شعبة، عن سلمة بن كُهَيل، قال: سمعت أبا الطفيل يحدّث،

---

(١) ساقط من م.

(٢) في م: «من وراء».

(٣) في م: «وقال».



[٨٢] أبو سَريحة بفتح السين، هو حُذيفة بن أُسيد الغِفاريّ.

والحديث رواه الترمذيّ عن محمَّد بن بشّار، عن محمَّد بن جعفر هذا بالإسناد واللفظ: ٥ / ٦٣٣ رقم ٣٧١٣، وقال: «هذا حديث حسن صحيح، وقد روىٰ شعبة هذا الحديث عن ميمون أبي عبدالله، عن زيد بن أرقم، إلىٰ آخره».

وأورده ابن كثير في البداية والنهاية: ٧ / ٣٤٨، عن غُنْدَر ـ محمَّد بن جعفر هذا ـ بالإسناد واللفظ، إلّا أن فيه أبي مريم بدل أبي سريحة، بلوغ الأماني: ٢٣ / ١٢٥.

ومحمَّد في «قال محمَّد»، هو محمَّد بن جعفر غندر شيخ أحمد.

والضمير في «أظنّه»، و«قال» يرجع إلىٰ شعبة، وفي «فكتمه» يرجع إلىٰ زيد بن أرقم، وفي الأصل: «فكتمته».

وأخرجه القاضي المَحامليّ في أماليه: ج ١، ق ٧٥ / أ [ص ٨٥ رقم ٣٥] عن محمَّد بن الوليد البسري، عن محمَّد بن جعفر، إلىٰ قوله: «عن ابن عباس».

وروىٰ السيوطيّ في جمع الجوامع: ٢ / ١٥٥ [١٣ / ٣٢٤ رقم ٧٣٩٣]، عن الحافظ الدارقُطنيّ في الإفراد حديث مناشدة عليٍّ عليه السلام بحديث الغدير، وفي آخره: «فقام بضعةُ عشر رجلاً فشهدوا، وكتم قومٌ فما فنوا من الدنيا حتّىٰ عموا وبرصوا».

عن أبي سَريحة أو زيد بن أرقم ـ شعبة الشاكّ ـ عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم، أنّه قال: «من كنت مولاه فعليٌّ مولاه».

فقال سعيد بن جبير: وأنا قد سمعتُ مثلَ هذا عن ابن عبّاس، قال محمّد: أظنّه قال: «فكتمه».

[٨٣] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، قال: حدَّثنا محمّد بن جعفر، قال: حدَّثنا شعبة، عن الحكم، عن مصعب بن سعد،

عن سعد بن أبي وقّاص، قال: خلّف رسول الله صلّى الله عليه وسلّم عليّ بن أبي طالب في غزوة تبوك، فقال: «يا رسول الله! تخلّفني في النساء والصبيان؟»، فقال: «أما ترضىٰ أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسىٰ، غير أنّه لا نبيّ بعدي».

---

[٨٣] رواه في المسند: ١ / ١٨٢ برقم ١٥٨٣ بالإسناد واللفظ، ورواه الطّيالسيّ في مسنده: ٢٩ رقم ٢٠٩، عن شعبة [و في المسند: ١ / ١٧٠ روىٰ مثله بإسناد آخر عن عائشة بنت سعد عن أبيها].
وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف: ق ١٥٣ [١٢ / ٦٠ رقم ١٢١٢٣]، عن غُنْدَر ـ وهو محمّد بن جعفر هذا ـ بالإسناد واللفظ.
ورواه أحمد بن إبراهيم الدورقيّ في مسند سعد بن أبي وقّاص: الورقة ١٢ [ص ١٠٣ رقم ٤٩، وقال محقّقه: صحيح]، عن حجّاج وأبي داود، عن شعبة بالإسناد واللفظ، ورواه الحافظ أبو نعيم في معرفة الصحابة: ج ١، ق ٢٧ / أ، عن أبي داود، عن شعبة بالإسناد واللفظ [١ / ٤١٧ رقم ٥٣٦ وقال محققه: «إسناد هذا الحديث صحيح»]، ثمّ أورد طرقه الخمسة لرواية هذا الحديث عن سعد.
وأخرج أبو عثمان سعيد بن محمّد التجيرمي في الجزء الثاني من الفوائد المخرجة من أُصول مسموعاته بإسناده عن أبي حفص الصيرفيّ، قال: «قال عبدالرحمن بن مهدي، هاتوا عن سعد في هذا (حديث المنزلة) حديثاً صحيحاً!!، فجعلت أُحدّث عن فلان عن فلان فينكر! فقلت: ثنا محمّد بن جعفر ويحيى بن سعيد القطّان، قالا: ثنا شعبة، عن الحكم، عن مصعب بن سعد [عن سعد] أنّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم قال لعليٍّ رضي الله عنه في غزوة تبوك: أما ترضىٰ أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي، فكأنّما ألقمتُه حجراً».

[٨٤] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، قال: حدَّثنا ابن نُمَير، قال: حدَّثنا الأعمش، عن عديّ بن ثابت الأنصاريّ،

عن زرّ بن حبيش، قال: قال عليٌّ: «والله إنّه[1] لمِمّا عهد إليَّ النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم أنّه لا يُبغضُني إلّا منافقٌ، ولا يُحبُّني إلّا مؤمن».

[٨٥] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، قال: حدَّثنا ابن نُمَير، قال: حدَّثنا عامر بن السمط، قال: حدّثني أبو الجحاف، عن معاوية بن ثعلبة،

---

[٨٤] المسند: ١ / ٨٤ برقم ٦٤٢، ورواه في المسند أيضاً: ١ / ٩٥ برقم ٧٣١ و ١ / ١٢٨ رقم ١٠٦٢، عن وكيع، عن الأعمش، وفي كلّها قال أحمد شاكر: «إسنادُه صحيح».

الفتح الرباني: ٢٣ / ١٢١، وقال في تخريجه ص ١٢٢: رواه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة.

وتقدّم برقم ٧١، فراجع تعاليقنا عليه.

وأخرجه القاضي المَحامليُّ في الجزء الرابع من أماليه، عن عليّ بن محمّد بن معاوية، ثنا عبدالله بن داود، عن الأعمش،... من دون يمين.

وأخرجه أبو بكر أحمد بن جعفر الخُتليّ، المتوفىٰ سنة ٣٦٥ في جزء من حديثه: ق ٦٥ / أ، قال: «حدَّثنا إسحاق، نا أبو معاوية ح وحدّثني محمّد بن عبّاد بن موسىٰ، نا محمّد بن فضيل: عن الأعمش بلفظ «وربِّ السماء...».

(١) في ت: «إنّ».

[٨٥] أخرجه البزّارُ في مسنده، عن عليّ بن المنذر وإبراهيم بن زياد، كليهما عن ابن نُمير بالإسناد ولفظه: «من فارقني فارق الله، ومن فارقك يا عليّ فارقني».

وأورده الباعونيُّ في جواهر المطالب: ١٥ [١ / ٦٧]، والعصاميّ في سمط النجوم: ٢ / ٤٨١، عن أحمد في المناقب.

وأخرجه أبو سعيد محمّد بن عليّ النقّاش في أماليه، عن القَطيعيّ، عن عبدالله بن أحمد بالإسناد واللفظ.

وأخرجه الحاكم في المستدرك: ٣ / ١٤٦، عن أبي سعيد النخعي، عن عبدان الأهوازيّ عن ابن نُمير. وأورده السيوطيّ في جمع الجوامع: ١ / ٨٠٤ [٩ / ١٥٤ رقم ٢٧٨٨٠]، عن الحاكم وعن الطبرانيّ في الكبير، عن عبدالله بن عمر. كنز العمّال: ١١ / ٦١٤.

عن أبي ذرٍّ، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «يا عليّ! إنّه مَن فارقني فقد فارق الله، ومن فارقك فقد فارقني».

[٨٦] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني محمَّد بن جعفر، قال: حدّثني شعبة، عن حصين، عن هلال بن يساف،

عن عبدالله بن ظالم، قال: جاء رجلٌ إلىٰ سعيد بن زيد، فقال: «إنّي أحببتُ عليّاً حبّاً لم أحبَّه شيئاً قطّ». قال: «نِعمَ ما رأيت، أحببتَ رجلاً من أهل الجنّة». وجاءه رجل، فقال: «إنّي أبغضتُ عثمانَ بُغضاً لم أبغضه شيئاً قطّ»، قال: بئس ما رأيتَ، أبغضتَ رجلاً من أهل الجنّة!».

[٨٧] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، قال: حدَّثنا وكيع، عن نعيم بن حكيم، عن أبي مريم، قال: سمعت عليّاً يقول: «يهلك فيَّ رجُلان: مفرطٌ غالٍ، ومُبغضٌ قالٍ».

[٨٨] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني يحيى بنُ آدم، حدَّثنا إسرائيل، عن

---

[٨٦] وعن أحمد في المناقب رواه المحبُّ الطبريّ في الرياض النضرة: ٢ / ٢٧٨.

[٨٧] مرّ نحوه برقم ٧٤ و٧٥، ويأتي مطوّلاً برقم ٢٠٩.

[٨٨] الرياض النضرة: ٢ / ٢٨١، عن أحمد في المناقب.

وما بين المعقوفين ساقطٌ من الأصلين موجود في المصادر كلّها فقد رووه عن جبلة، وفي مسنده، فقد أخرجه ابنُ أبي شيبة في المصنّف: الورقة ١٥٨ /أ [١٢ / ٧٤ رقم ١٢١٥٦]، عن شريك، عن إسحاق عن جبلة.

وأخرجه الحافظ الطبرانيُّ في المعجم الكبير في ما أسند جبلة: ٢ / ٣٢٢ رقم ٢١٩٤، بثلاثة طرقٍ عن شريك.

وأخرجه القاضي المَحامليّ في أماليه: ج ٤ الورقة ٥١ /أ، بإسنادٍ آخر عن أبي إسحاق، عن جبلة أخي زيد، وفيه «أو زيداً» بدل «أسامة»، وهو الصحيح، فإنّ أسامة كان زمن حروب النبيّ صلّى الله عليه وآله عشر سنين، فقد مات صلّى الله عليه وآله وهو ابن ثماني عشرة.

وبهذا اللفظ رواه السيوطيُّ في جمع الجوامع: ٢ / ٣٤٢ [١٤ / ٢٣٦ رقم ١٠٣٨٧]، في مسند ←

أبي إسحاق [عن جبلة بن حارثة]، قال: كان رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم إذا لم يغزُ لم يُعطِ سلاحه إلّا عليّاً أو أُسامة.

[٨٩] حدَّثنا عبدالله، قال: وجدتُ هذا الحديث في كتاب أبي بخطّ يده:
حدَّثنا ابن نُمير، عن الأعمَش، قال:
قال سلمان ـ لمّا استخلف أبو بكر ـ: «أصابوا خيرهم، وأخطأوا أهل بيت نبيّهم».

[٩٠] حدَّثنا عبد الله، قال: حدّثني أبي، قال: حدَّثنا يحيى بن آدم، قال: حدَّثنا يونس،

← جبلة، عن عساكر، كما رواه بلفظ المتن عن أبي يعلىٰ وأبي نعيم وابن عساكر. تهذيب ابن عساكر: ٢ / ٣٩٩.
وأورده الهيثميُّ في مَجمع الزوائد: ٥ / ٢٨٣، وقال: «رواه أحمد والطبرانيّ في الكبير والأوسط ورجال أحمد ثقات».

[٨٩] هذا الحديث ليس في ت، وكتبناه عن نسخة م. وهذا الإسناد منقطعٌ، حيث أنّ الأعمش لم يُدرك سلمان ولا غيرَه من الصحابة، ومهما كان القائل: «أصابوا خيرهم»! فإنّ أبا بكر نفسه قد كفانا مؤنة ذلك بقوله فيما أخرجه عبدالرزّاق في مصنّفه: ١١ / ٣٣٦ عنه، أنّه حلف يميناً بالله أنّه ليس بخير الناس ـ وقد صدق ـ في قوله: «أما والله ما أنا بخيركم... وإنّ لي شيطاناً يعتريني، فإذا غضبتُ فاجتنبوني...».
وفي روايةٍ أُخرىٰ له: «يا أيّها الناس، إنّي قد وُلّيت عليكم ولستُ بخيركم، فإن ضعفتُ فقوّموني!... فإذا عصيتُ الله فلا طاعة لي عليكم». وفي ما رواه ابن سعد في الطبقات: ٣ / ١٨٢: «قد وُلّيتُ أمرَكم ولستُ بخيركم... وإن زِغتُ فقوّموني». وفي روايةٍ أُخرىٰ له: ٣ / ٢١٢، أصرَحَ منها حيث قال: «ولستُ بخيرٍ من أحدكم... وإن رأيتموني زغت فقوموني». وفي رواية الطبرانيّ في الأوسط: «لستُ بخيركم فبايعوا خيركم... إنّ لي شيطاناً يحضرني... فإن زغت فقوموني». مَجمع الزوائد: ٥ / ١٨٣. فتراه هو أحوج من رعيّته إلىٰ إمامٍ يُسدّدُه ويُرشدُه!

[٩٠] وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف [١٢ / ٨٥ رقم ١٢١٨٦] من طريق الأحوص بن الجواب، عن يونس بالإسناد بزيادة عن أبي ذر، وبهذا اللفظ الىٰ قوله: ويسبي الذرية، وليس فيه بنو وليعة.
ورواه النّسائيّ في خصائص أميرالمؤمنين: ١٤.

←

عن أبي إسحاق،

عن زيد بن يثيع [عن أنس][1]، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «لينتهينّ بنو وليعة أو لأبعثنّ إليهم رجلاً كنفسي، يمضي فيهم أمري، يقتل المقاتلة ويسبي الذرية».

قال، فقال أبو ذرّ: «فما راعني إلّا بردكفّ عمر في حجزتي من خلفي». فقال: «من تراه يَعني؟»، قلت: «ما يعنيك، ولكن يعني خاصف النعل ـ يعني عليّاً».

[٩١] حدَّثنا عبدالله، قال: حدَّثني أبي، قال: حدَّثنا يحيى بنُ آدم، قال: حدَّثنا حنش بن الحارث بن لقيط النخعيّ،

← وقال السبط: وفي رواية، فقال عمر: والله ما اشتهيت الامارة إلاّ يومئذ، جعلت أنصب له صدري رجاء أن يقول هذا!! فأخذ بيد عليّ، فقال: هذا هو هذا هو مرتين. ورواه في مجمع الزوائد: ٧ / ١١٠ عن جابر.

وأورده الباعوني في جواهر المطالب: ١٣ [١ / ٦٠ الباب العاشر]، والمحبّ الطبريّ في الرياض النضرة: ٢ / ٢١٦ عن أحمد في المناقب، وفيهما: بنو ربيعة، وهو خطأ.

وبنو وليعة حيّ من كندة يمانيون من حضرموت، قال ابن سعد في الطبقات: ج ١، ق ٢، ص ٧٩ [١ / ٣٤٩ وفد حضرموت]: وقدم وفد حضرموت مع وفد كندة على رسول الله وهم بنو وليعة ملوك حضرموت: حمدة ومخوس ومشرح وأبضعة فأسلموا...

(١) ساقطٌ عن الأصلين، وإنّما أضفناه من تذكرة الخواص: ٣٩، فإنّه رواه عن أحمد في فضائل عليّ، وفيه: «عن زيد بن يثيع عن أنس».

[٩١] المسند: ٥ / ٤١٩ بالإسناد واللفظ بزيادة «الأشجعي» بعد النخعيّ. وروى هناك أيضاً عن أبي أحمد، عن حنش، عن رياح بن الحارث، قال: «رأيتُ قوماً من الأنصار قدموا على عليّ في الرحبة، فقال: من القوم؟ قالوا: مواليك يا أميرالمؤمنين»، فذكر معناه إلى آخره.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف: الورقة ١٥٣ / ب [١٢ / ٦٠ رقم ١٢١٢٢]، عن شريك، عن حنش، عن رياح بلفظٍ آخر.

ورواه الهيثميّ في مجمع الزوائد: ٩ / ١٠٤، عن أحمد والطبرانيّ، وقال: «رجال أحمد ثقات».

وقد أخرجه الطبرانيّ في المعجم الكبير: ٤ / ٢٠٧ رقم ٤٠٥٢ و٤٠٥٣.

عن رياح بن الحارث، قال: جاء رهطٌ إلىٰ عليٍّ بالرَحبَة، فقالوا: «السلام عليك يا مولانا»، فقال: «كيف أكونُ مولاكم وأنتم قوم عرب؟»، قالوا: «سمعنا رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول يوم غدير خمٍّ: من كنتُ مولاه فهذا مولاه».

قال رياح: فلمّا مضوا اتّبعتُهم وسألت: «من هؤلاء؟»، قالوا: «نفرٌ من الأنصار، فيهم أبو أيّوب الأنصاريّ».

[٩٢] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، قال: حدَّثنا أسود بن عامر، قال: حدَّثنا إسرائيل، عن عثمان بن المغيرة،

عن عليّ بن ربيعة، قال: لقيت زيد بن أرقم وهو داخل على المختار [بن فلفل] أو خارجٌ من عنده، فقلت له: «[أ] سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول: إنّي تارك فيكم الثقلين؟»، قال: «نعم».

[٩٣] حدَّثنا عبدالله (بن أحمد) قال: حدّثني أبي، قال: حدَّثنا إسحاق بن يوسف،

---

[٩٢] المسند: ٤ / ٣٧١ بالإسناد واللفظ، وليس فيه ابن فلفل ولا في ت، وإنّما كتبناه عن م، ورواه أيضاً في: ٤ / ٣٦٦ـ٣٦٧، عن زيد بن أرقم بإسنادٍ ولفظٍ آخر، وأورده سبط ابن الجوزيّ في تذكرة خواصّ الأئمّة: ٣٢٢ بأطول ممّا هنا، وقال: «الحديث الذي رويناه أخرجه أحمد في الفضائل، وليس في إسناده أحد ممّن ضعفّه جدّي، وقد أخرجه أبو داود في سننه والترمذيُّ أيضاً وعامّةُ المحدّثين، إلىٰ آخره».

ورواه يعقوب بن سفيان الفسويّ في المعرفة والتاريخ: ١ / ٥٣٧، عن عبيدالله بن موسىٰ عن إسرائيل.

ورواه بثلاثة طرقٍ أُخرىٰ، عن زيد بن أرقم، كما رواه من وجوه، عن أبي سعيد وزيد بن ثابت وأبي ذرّ.

وأخرجه الحافظ الطبرانيُّ في المعجم الكبير: ج ٥ برقم ٥٠٤٠، بإسناده عن إسرائيل، كما أخرج حديث الثقلين عن زيد بن أرقم بالأرقام ٤٩٨٠ و٤٩٨١ و٤٩٨٢ و٥٠٢٥ و٥٠٢٦ و٥٠٢٧ و٥٠٢٨ بطرقٍ شتّىٰ.

[٩٣] أورده المحبُّ الطبريّ في الرياض النضِرة: ٢ / ٣٢٣، وشمس الدين الباعونيّ الدمشقيّ في

←

قال: حدَّثنا عبدالملك ـ يعني ابن أبي سليمان ـ عن سَلَمة بن كُهَيل، عن سالم بن أبي الجعد،

عن محمَّد بن الحنفيّة، قال: كنتُ مع عليٍّ ـ وعثمان محصور ـ قال: فأتاه رجلٌ، فقال: «إنّ أميرالمؤمنين مقتول!»، ثمّ جاء آخر فقال: «إنّ أميرالمؤمنين مقتول الساعة». قال: فقام عليٌّ، قال محمَّد: فأخذت بوسطه تخوّفاً عليه، فقال: «خلِّ لا أُمَّ لك!».

قال: فأتىٰ عليٌّ الدار، وقد قُتل الرجل، فأتىٰ داره فدخلها وأغلق عليه بابه، فأتاه الناس فضربوا عليه الباب، فدخلوا عليه، فقالوا: «إنّ هذا[1] قد قتل، ولابدّ للناس من خليفة، ولا نعلم أحداً أحقّ بها منك». فقال لهم عليٌّ: «لا تريدوني، فإنّي لكم وزير خيرٌ لكم منّي[2] أمير». قالوا: «لا والله ما نعلمُ أحداً أحقّ بها منك». قال: «فإن أبَيتم عليَّ، فإنّ بيعتي لا تكون سرّاً، ولكن أخرجُ إلىٰ المسجد، فمن شاء أن يبايعَني بايعني». قال: فخرج إلىٰ المسجد فبايعه الناس.

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

[٩٤] حدَّثنا عبدالله، قال: حدَّثني أبي، قال: حدَّثنا وهب بن جرير، قال: حدَّثنا جويرية بن أسماء، قال: حدّثني مالك بن أنس، عن الزُهْريّ، عن عبيدالله بن عبدالله،

عن المسور بن مخرمة، قال: قُتل عثمان وعليٌّ في المسجد. قال: فمال النّاسُ إلىٰ

← جواهر المطالب في فضائل عليّ بن أبي طالب: ٤٤ـ٤٥ [١ / ٢٩٣ الباب السادس والأربعون]، كلاهما عن أحمد في مناقب عليّ، وفيهما: «أتىٰ رجلٌ وعثمان محصور...».

(١) في م: «هذا الرجل».

(٢) في م: «خير منّي لكم».

[٩٤] أورده المحبُّ الطبريّ في الرياض النضرة: ٢ / ٣٢٤، وشمس‌الدين الباعونيّ الدمشقيّ في جواهر المطالب في فضائل عليّ بن أبي‌طالب: ٤٥ [١ / ٢٩٣]، كلاهما عن أحمد في مناقب عليّ و«رجل قتل ابن عمّه وسلب ملكه» يعني به طلحة.

وأورده البلاذريُّ في أنساب الأشراف: ١ / ٣٤٣.

طلحة. قال: فانصرف عليٌّ يُريد منزله، فلقيَه رجلٌ من قريش عند موضع الجنائز، فقال: «انظروا إلىٰ رجلٍ قَتل ابنَ عمّه، وسلب مُلكه!»، قال: فولّىٰ راجعاً، فرَقى المنبر، فقيل ذاك عليٌّ على المنبر. فمال الناسُ عليه فبايعوه وتركوا طلحة.

[٩٥] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر، قال: حدّثنا شعبة، عن واقد بن محمّد بن زيد: أنّه سمع أباه يحدّث عن ابن عمر عن أبي بكر الصدّيق، أنّه قال: «يا أيّها الناس! ارقُبُوا محمّداً في أهل بيته»!!

[٩٦] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني عبد الملِك بن عمرو، قال: حدّثنا قرّة،

---

[٩٥] وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف: ق ١٦١ [١٢/ ٨٥ رقم ١٢١٨٩]، عن غُندَر بالإسناد واللفظ. والبخاريُّ في صحيحه باب مناقب قرابة رسول الله صلّى الله عليه وسلم، عن عبدالله بن عبدالوهّاب، عن خالد، عن شعبة بالإسناد واللفظ، وليس فيه «يا أيّها الناس».
وأخرجه أبو زُرعة الدمشقيّ في فوائده عن ابن أبي شيبة ويحيى بن مَعين، عن غندر.
ولا يسعُني هنا إلاّ أن أقول: «أتأمرون الناس بالبرّ وتنسون أنفسكم» «كبُر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون».

[٩٦] وفي تاريخ الإسلام للذهبيّ: ٢/ ٣٤٨ [حوادث سنة ٦١: ص ١٦، ورواه في سير أعلام النبلاء: ٣/ ٣١٣]، «قال أبو رجاء: فرماه الله بكوكبين من السماء فطمس بصره وأنا رأيته».
وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ في ترجمة الحسين عليه السلام: ج ٨، ق ٦٩/ب [طبعة مؤسسة آل البيت ع بتحقيق السيد عبدالعزيز الطباطبائيّ ـ رقم ٣١٧]، عن محمّد بن عبدالله الأنصاريّ وأبو عامر العقديّ.
وأخرجه الطبرانيُّ في المعجم الكبير: ٣/ ١١٩ رقم ٢٨٣٠ في ترجمة الحسين عليه السلام قال: «حدَّثنا عبدالله بن أحمد، نا بكر بن خلف، نا أبو عاصم، الحديث. وحدَّثنا محمّد بن عبدالله الحضرمي، نا إبراهيم بن سعيد الجوهريّ، نا أبو عامر العقديّ، كلاهما عن قرّة» وفيه: «إنّ جاراً لنا من بلهجيم...».
وأورده الهيثميُّ في مجمع الزوائد: ٩/ ١٩٦، وقال: «رواه الطبرانيُّ ورجالُه رجالُ الصحيح»، وفيه: «يا لهفتا على أسهم رميته بهن يوم الجمل، مع ذلك لقد قصرن والحمد لله عنه».

قال: سمعت أبا رجاءٍ يقول: لا تسُبّوا عليّاً ولا أهل هذا البيت! إنّ جاراً لنا من بني الهجيم قدم من الكوفة، فقال: ألم تروا[1] هذا الفاسق ابن الفاسق!! إنّ الله قتله، يعني الحسين[2] عليه السلام. قال: فرماه الله بكوكبين في عينيه فطمس[3] الله بصره.

[٩٧] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، قال: حدَّثنا يحيى بن آدم، قال: حدَّثنا شريك، عن سعيد بن مسروق، عن منذر،

عن الربيع بن خثيم: أنّهم ذكروا عنده عليّاً، فقال: ما رأيت أحداً مبغضيه أشدّ له بغضاً ولا محبّيه أشدّ له حبّاً [منه]، ولم أرَهم يجدون عليه في حكمه، والله عزّ وجلّ يقول: ﴿وَمَن يُؤتَ الحِكمَةَ فَقَد أُوتيَ خَيراً كَثيراً﴾.

[٩٨] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، قال: حدَّثنا يحيى بن آدم، قال: حدَّثنا مالك بن مغول، عن أكيل،

عن الشعبيّ، قال: لقيت علقمة، فقال: «أتدري ما مثَلُ عليٍّ في هذه الأُمّة؟»،

← وأخرجه الحافظ السِلَفيّ في المشيخة البغدادية من طريق القَطيعيّ، بإسناده عن الحسن بن أبي جعفر، قال: «عدنا أبا رجاء العطارديّ في موضعه الذي كان فيه، فتحامل فجلس إلينا فقال: حيّاكم الله بالإسلام، وأحلّنا وإيّاكم دار السلام. اتّقوا الله ولا تسبّوا عليّاً وابغضوا من يسبّه». وهذا ممّا يدلّ على أن سبّ عليٍّ وأهل بيت رسول الله صلّى الله عليه وآله كان شائعاً في مجالسهم بأمر معاوية ودعاياته المضلّلة!.

(١) في م: «إلى».

(٢) في م: «الحسين بن عليّ عليهما السلام».

(٣) في م: «وطمس».

[٩٧] سورة البقرة، الآية ٢٧٩.

وأخرجه الحاكم الحسكانيّ في شواهد التنزيل: ١ / ١٠٧، عن شيخه أبي سعد الرمحاديّ، عن القطيعي، عن عبدالله من قوله: «لم أرهم...». وأخرجه بطريقين آخرين ولفظه كلفظ المتن.

[٩٨] رواه المحبُّ الطبريّ في الرياض النضرة: ٢ / ٢٩٤، عن أحمد في المناقب.

قال: قلت: «وما مثله؟»، قال: «مثل عيسى ابن مريم، أحبَّه قومٌ حتّىٰ هلكوا في حُبّه، وأبغَضَه قومٌ حتّىٰ هلكوا في بُغضه».

[٩٩] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، قال: حدَّثنا وكيع، قال: حدّثني عليّ بن صالح، عن أبيه، عن سعيد بن عمرو القرشيّ،

عن عبدالله بن عيّاش الزُّرَقيّ، قال: قلت له: «أخبِرنا عن هذا الرجل عليّ بن أبي طالب»، قال: «إنّ لنا أخطاراً وأحساباً، ونحن نكره أن نقول فيه ما يقول بنو عمّنا». قال: «كان عليٌّ رجلاً تِلعابة!»، يعني مزّاحاً. قال: «وكان إذا فزع فزع إلىٰ ضرس حديد». قال، قلت: «ما ضرس حديد؟»، قال: «قراءة القرآن، وفقهٌ في الدين، وشُجاعةٌ وسَماحة».

[١٠٠] حدَّثنا عبد الله، قال: حدّثني أبي، قال: حدَّثنا عبد الرزّاق، قال: حدَّثنا محمّد يعني

---

[٩٩] الزرقيّ (بضمّ الزاي وفتح الراء نسبة إلىٰ بني زريق ـ مصغّراً)، هو عبدالله بن عيّاش بن أبي ربيعة بن المغيرة المخزوميّ؛ ترجم له في أُسد الغابة: ٣ / ٢٤٠، وقال: «ولد بأرض الحبشة، وروىٰ عن النبيّ».

قال ابن حجر في الإصابة: ٢ / ٣٥٧، «ذكره الباورديُّ في الصحابة»، وأورد من طريقه خبراً في صفة عليٍّ موقوفاً، ولعلّه يُشير إلىٰ كلامه هذا، أو إلىٰ ما أورده ابن عبد البَرّ في الاستيعاب: ١١٠٧، وابن حجر في تهذيب التهذيب: ٧ / ٣٣٨، عن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص هذا. قال: «قلت لعبدالله بن عيّاش بن أبي ربيعة: يا عمّ لِمَ كان صغو الناس إلىٰ عليّ؟ فقال: يابن أخي، إنّ عليّاً عليه السلام كان له ما شئت من ضرس قاطع في العلم، وكان له البسطة في العشيرة، والقدم في الإسلام، والصهر لرسول الله صلّى الله عليه وسلّم، والفقه في المسألة، والنجدة في الحرب، والجود في الماعون». أو أنّهما كلامٌ واحدٌ أو له كلامٌ ثالث غير هذين.

وبنو عمّه هم خالدبن الوليد، وابنُه عبدالرحمن وأضرابُهم من المنافقين من مبغضي عليٍّ عليه السلام.

ورواه يعقوب بن سفيان الفَسَويّ في المعرفة والتاريخ: ١ / ٤٨٢ بسندين ولفظين آخرين.

[١٠٠] الحسن هو البصريّ، من هوان الدنيا على الله أن يجعل التيّار الجارف من الأضاليل والدعايات الأمويّة ضدّ أميرالمؤمنين عليه السلام، والسعي في إخفاء مناقبه الجمّة، وردّ ما

←

ـ ابن راشد ـ،

قال: حدّثني عوف، قال: كنت عند الحسن، فذكروا أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، فقال ابن جوشن الغطفاني: «يا أبا سعيد! إنّما أزريَ بأبي موسىٰ اتّباعُه عليّاً»!!، قال: فغضب الحسنُ حتّىٰ تبيَّن الغضبُ في وجهه، قال: «فمن يتبع؟! قتل أميرالمؤمنين عثمان مظلوماً! فعمد الناس إلىٰ خيرهم فبايعوه، فمن يتبع؟!» حتّىٰ ردّدها مراراً.

[١٠١] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، قال: حدَّثنا يزيد بن هارون، قال: حدَّثنا شريك،

← جاء من ذلك في الكتاب والسنّة، وإنكار مواقفه المشرّفة، وبُطولاته في الفتوح الإسلاميّة، وتضحياته في نشر الدعوة الإسلاميّة علىٰ عهد الرسول، بحيث جعل الناس يرون في اتّباع أبي موسىٰ عليّاً إزراءً علىٰ أبي موسىٰ، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون.

وروىٰ ابن أبي‌الحديد: ٣ / ٩٥ عن الحسن البصريّ كلاماً كثيراً في الثناء علىٰ عليٍّ عليه السلام، وراجع الاستيعاب: ١١١٠.

وأخرجه البلاذريُّ في ترجمة أميرالمؤمنين عليه السلام من أنساب الأشراف: ٣٤٥، بطريقين، عن محمّد بن راشد، وفيه أبو جوشن، وفيه: «ما أزري بأبي موسىٰ إلّا اتّباعه عليّاً...» وفيه: «فجاء معاويةُ باغياً ظالماً، فإذا لم يتبع أبو موسىٰ عليّاً فمن يتبع».

[١٠١] المسند: ٣ / ٣٨٠ وأقول: إخباره صلّى الله عليه وآله بأنّ الذي يأتي هو من أهل الجنّة، من العلم بالغيب والإخبار بالمغيبات، فلابدّ وأن يكون رجلاً معيّناً في علم الله قد أطلع الله نبيّه عليه، ووصف الداخل عنوانٌ مشير إلى الفرد المعيّن المعلوم عند الله ورسوله، عرّفه إلى الناس بهذا الوصف، وهو فرد معيّنٌ لا غير، لا أنّ عنوان (من يدخل) أيّ فردٍ اتّفق يكونُ من أهل الجنّة، وهذا لا معنىٰ له. ودعاؤه صلّى الله عليه وآله: «اللّهم اجعله عليّاً» ينافي صدرَ الحديث، إذ معناه أنّه لا يدري من هو، ولم يتعيّن بعد! كما ينافي التعدّد أيضاً، فإنّه صلّى الله عليه وآله لم يقل: «كلّ من يطلع عليكم من أهل الجنّة».

وقد رواه سبط ابن الجوزيّ في تذكرة خواصّ الأمّة: ٣٦، عن فضائل عليّ لأحمد، وليس فيه غير عليّ.

وهكذا لعبت الأهواءُ بالسُنّة الشريفة، فأضافت من تهوى وأسقطت من تبغض! ففي رواية ←

عن عبدالله بن محمّد بن عقيل،

عن جابر بن عبدالله، قال: كنّا مع رسول الله صلّى اللهُ عليه وسلّم، فقال: «يطلع عليكم رجلٌ من أهل الجنّة» ـ أو قال: «يدخل عليكم رجلٌ من أهل الجنّة» ـ فجاء أبو بكر! ثمّ قال: «يطلع أو يدخل عليكم ـ شكّ يزيد ـ رجلٌ من أهل الجنّة»، قال: فجاء عمر! ثمّ قال: «يطلع أو يدخل عليكم رجلٌ من أهل الجنّة اللّهم اجعله عليّاً، اللّهم اجعله عليّاً»، فجاء عليٌّ.

[١٠٢] حدّثنا عبد الله، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا محمّد بن مصعب ـ هو القرقسائي ـ

← المسند: ٤/ ٢٩٣ جُعل ثالثهم عثمان وأسقط عليٌّ رأساً!!

والأحاديث التي بهذه السياقة كلُّها ممّا يتطرّقُ إليه الريب في أنّه اختلق بعد تسنّمهم الخلافة، فرتّبوا فيها كترتيبهم في الخلافة، فيا لله وللصدف مجيئهم هنا، وفي أمثاله حسَب تسلسل خلافتهم!!، ويأتي برقم ١٣٠.

ومدار الحديث على عبدالله بن محمّد بن عقيل، وهو ضعيف عند بعضهم. قال ابن حبّان في كتاب المجروحين في أوّل باب العين، وهو أوّل الجزء الثاني: «وكان عبدالله من سادات المسلمين وفقهاء أهل البيت وقرّائهم، إلّا أنّه كان رديء الحفظ، كان يحدّث على التوهّم، فيجيء بالخبر على غير سننه، فلمّا كثر ذلك في أخباره وجب مجانبتُها والاحتجاج بضدّها»!

[١٠٢] المسند: ٤/ ١٠٧ «فشتموه وشتمته معهم» محذوفٌ منه.

ورواه سبط ابن الجوزي في تذكرة خواصّ الأمّة: ٢٢٣، عن أحمد في فضائل عليّ.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنّف في الورقة ١٥٧/ب [١٢/ ٧٢ رقم ١٢١٥٢]، عن محمّد بن مصعب بالإسناد واللفظ.

وأخرج الحافظ الطبَرانيّ في المعجم الكبير: ٣/ ٤٩ و٥٠ رقم ٢٦٦٩ و٢٦٧٠ حديث أبي عمّار بطريقين، وبلفظ: «إنّي لجالسٌ عند واثلة بن الأسقع، إذ ذكروا عليّاً رضي الله عنه فشتموه، فلمّا قاموا، قال: اجلس حتّى أخبرك عن هذا الذي شتموه...».

ورواه الثعلبيّ في تفسير آية التطهير من طريق ابن أبي شيبة، [الكشف والبيان: ٨/ ٤٣ ط بيروت دار إحياء التراث] وأخرجه الحاكم في المستدرك: ٣/ ١٤٣، وصحّحه على شرط الشيخين، والذهبيّ في تلخيصه، وصحّحه على شرط مسلم.

←

قال: حدَّثنا الأوزاعيّ،

عن شدّاد أبي عمار، قال: دخلتُ علىٰ واثلة بن الأسقع وعنده قوم، فذكروا عليّاً فشتموه! فشتمتُه معهم!! فلمّا قاموا، قال لي: «لِمَ شتمتَ هذا الرجل؟!»،

قلت: «رأيتُ القوم شتموه فشتمتُه معهم»[1]، فقال: «ألا أخبرك بما رأيتُ من رسول الله عليه وسلّم؟»، قلت: «بلىٰ».

فقال: أتيتُ فاطمةَ أسألُها عن عليٍّ، فقالت: «توجَّهَ إلى رسول الله صلّى اللهُ عليه وسلّم»، فجلستُ أنتظرُه حتّىٰ جاء رسول الله صلّى اللهُ عليه وسلّم ومعه عليٌّ وحسن وحسين آخذاً كلَّ واحدٍ منهما بيده حتّىٰ دخل، فأدنىٰ عليّاً وفاطمة فأجلسهما بين يديه، وأجلس حسناً وحسيناً كلَّ واحدٍ منهما علىٰ فخذه. ثمّ لفّ عليهم ثوبه ـ أو قال كساء ـ ثمّ تلا هذه الآية: ﴿إنّما يُريدُ اللهُ لِيُذهِبَ عَنكُم الرِجسَ أهلَ البَيت...﴾[2]. ثمّ قال: «اللّهم هؤلاء أهل بيتي أحق»[3].

← وأخرجه الحافظ أبو يعلىٰ، كما في مجمع الزوائد: ٩/ ١٦٧، وأخرجه الحافظ ابن حبّان في صحيحه برقم ٢٢٤٥، كما في تعاليق المعجم الكبير: ٣/ ٥٠.

وأما حديث الكساء ونزول آية التطهير في هؤلاء خاصّة، فقد رواه الطبّرانيّ في المعجم الكبير في ترجمة الحسن عليه السلام: ٣/ ٤٦ـ٥١ من أكثر من عشرين طريقاً.

ويأتي هنا أيضاً من رواية القطيعيّ برقم ١٩٩ و ٢٧١.

(١) ساقط من م.

(٢) سورة الأحزاب، الآية: ٣٣.

(٣) وهذا ممّا يدلُّك بوضوح علىٰ شيوع سبّ أميرالمؤمنين عليه السلام بتسويل الحكم الأمويّ المعادي لله ولرسوله ولأهل بيته، بحيث أنّ واثلة أمسك عن ردع القوم تقيّة.

ولكن لمّا قاموا عنه وخلا بصاحبه، أفضىٰ إليه بالسرّ، وروىٰ له فضيلةً من فضائل عليٍّ عليه السلام ممّا حضره وشهده هو بنفسه. وفضيلةٌ واحدة من فضائله الجمّة تكفي في إكباره والكفّ عن سَبّه، فضلاً عن قوله صلّى اللهُ عليه وآله «سباب المسلم فسق»، وفضلاً عن كونه عليه السلام صحابيّاً. وتشدّد القوم في سبّ الصحابة فضلاً عن كونه خليفة، وسبُّ الخليفة عندهم يوجب القتل. ولكن المنافقين المبغضين له ممّن حكموا باسم الإسلام لم يألوا جُهداً في إخفاء ←

[١٠٣] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، قال: حدَّثنا أسود بن عامر، قال: حدَّثنا إسرائيل، عن الأعمش، عن أبي صالح،
عن أبي سعيد الخُدريّ، قال: «إنّما كنّا نعرف منافقي الأنصار ببغضهم عليّاً».

[١٠٤] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، قال: حدَّثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن مغيرة،

← فضائله والإعلان بسبّه وأمر الناس بذلك، وبذلوا كلّ إمكاناتهم في قلب الحقائق، وقد أخبر عليه السلام عن ذلك بقوله «إنّكم ستعرضون على سبّي والبراءة منّي».

[١٠٣] أخرجه الترمذيّ في سننه: ٥ / ٦٣٥ رقم ٣٧١٧، عن قتيبة، عن جعفر بن سليمان، عن أبي هارون، عن أبي سعيد الخُدريّ ولفظه: «إنّا كنّا لنعرف المنافقين نحن معشر الأنصار ببغضهم عليّ بن أبي طالب». وقال: «وقد روي هذا عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد».

وأخرجه أحمد بن جعفر الخَتليّ المتوفى سنة ٣٦٥، في جزء من حديثه عن أبي سعيد بغير هذا الإسناد واللفظ.

ورواه أبونعيم الأصفهانيّ في كتابه صفة النفاق ونعت المنافقين في باب علامة المنافقين بغض عليّ بن أبي طالب، بأسانيده عن أبي هارون وأبي عبدالرحمن السُلَميّ وعطيّة والحسن كلّهم عن أبي سعيد، كما أخرج فيه كثيراً من أحاديث الباب بطرق متعدّدة. [ص ١٠٢ـ١١٣، الأرقام ٧١ إلى ٨١]

وأخرجه في حِلية الأولياء: ٦ / ٢٩٤ بإسنادٍ آخر، عن أبي سعيد.

وأخرجه القاضي مكرم بن أحمد في الجزء الأول من فوائده، عن عبيدالله النرسي، عن أبي غسّان، عن إسرائيل بالإسناد واللفظ.

ولفظه عن الذهبيّ في تاريخ الإسلام: ٢ / ١٩٨ [عهد الخلفاء الراشدين: ٦٣٤]: «إنّا كنّا لنعرف المنافقين ببغضهم عليّاً»، فقد أخرجه عن أبي صالح، عن أبي سعيد. وأخرجه ابن الأعرابيّ في المعجم: ق ٤٥ / ب [المجلّد الأول ص ٥٠٤ رقم ٥٧٤] بإسنادٍ آخر. وفي الباب عن أبي ذرّ، أخرجه الخطيب في المتّفق، وعن جابر، يأتي برقم ٢٠٨.

قال الشيخ أبوالقاسم البلخي: «وقد روى كثيرٌ من أرباب الحديث عن جماعةٍ من الصحابة، قالوا: ما كنّا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلّى الله عليه وآله إلّا ببغض عليّ بن أبي طالب» (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٤ / ٨٣).

[١٠٤] المسند: ١ / ٧٨ وبرقم ٥٧٩، قال أحمد شاكر: «إسناده صحيح». ومغيرة هو ابن مقسم الضبي، ←

عن أُمّ موسىٰ، عن عليٍّ، قال: «ما رمدت عيني منذ تفل النبيّ صلّى اللهُ عليه وسلّم في عيني»[1].

[١٠٥] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني يعقوب [بن إبراهيم] قال: حدّثني أبي، نا محمّد بن

← وأُمّ موسىٰ سرية أميرالمؤمنين عليه السلام.

ورواه المحبّ الطبَريّ في الرياض النضرة: ٢ / ٢٥٠، عن أحمد في المناقب. ولفظه عند الذهبيّ في تاريخ الإسلام: ٢ / ١٩٣ [عهد الخلفاء الراشدين: ٦٢٦]: «منذ مسح رسول الله‌الله عليه وسلّم في وجهي، وتفل في عيني».

وأخرجه أبو داود الطَّيالسيّ ص ٢٦ رقم ١٨٩، عن أبي عوانه، عن المغيرة. وأخرجه الطبَريّ في تهذيب الآثار: ق ٥١ / ب [مسند عليّ بن أبي طالب: ١٦٨ الحديث ٢٢]، عن ابن حميد، عن جرير، عن المغيرة. والقاضي المَحامليّ في أماليه: ج ٣، ق ٩١ / ب [ص ١٧٠ رقم ١٣٩]، عن يوسف بن موسىٰ، عن جرير، عن المغيرة كلهم بلفظ: «ما رمدت ولا صدعت منذ مسح رسول الله صلّى اللهُ عليه وجهي، وتفل في عيني يوم خيبر حين أعطاني الراية».

وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبة ومسدد وابن جرير وصحّحه، وأبو يعلىٰ والضياء المقدسيّ، وعنهم السيوطيّ في جمع الجوامع: ٢ / ٦٤ [١٣ / ٤٠ رقم ٥٥٦٦].

(١) في م: «فيها».

[١٠٥] ورواه في المسند: ٣ / ٤٨٣، بالإسناد واللفظ، وما بين المعقوفين منه؛ والحاكم في المستدرك: ٣ / ١٢٢ بطريقين، أحدهما عن شيخه القطيعيّ، عن عبدالله بن أحمد، عن أبيه، وقال: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد، ولم يخرّجاه».

ورواه الذهبيُّ في تلخيص المستدرك، وحكم بصحّته.

وأخرجه ابن الأثير في أسد الغابة: ٤ / ٢٤٠ من طريق أحمد.

ورواه سبط ابن الجوزيّ في تذكرة خواصّ الأُمّة: ٤٤ عن أحمد في فضائل عليّ، ثمّ قال: «هذا حديثٌ سالم من الطعن».

وأخرجه الحافظ ابن حبّان في صحيحه: ق ١٧٧ / ب [ترتيب ابن بلبان: ٩ / ٣٩ رقم ٦٨٨٤ مختصراً]، عن الحسن بن سفيان، عن ابن أبي شيبة.

ورواه ابن عبد البَرّ في الاستيعاب في ترجمة عمرو بن شاس بطريقين؛ وكذا ابن حجر رواه في ترجمته من الإصابة، وقال: «أخرجه أحمد والبُخاريُّ في تاريخه، وابن حبّان في صحيحه، ←

إسحاق، عن أبان بن صالح، عن الفضل بن معقل بن سنان[1]، عن عبدالله بن نيار الأسلميّ،

عن عمرو بن شاس الأسلمي ـ قال: وكان من أصحاب الحديبيّة ـ قال: خرجت مع عليّ ـ يعني ابن أبي طالب ـ إلى اليمن، فجفاني في سفري ذلك، حتّىٰ وجدت عليه في نفسي! فلمّا قدمت أظهرتُ شكايته في المسجد، حتّىٰ بلغ ذلك رسول الله صلّى اللهُ عليه وسلّم، فدخلت المسجد ذات غداةٍ ورسول الله في ناسٍ من أصحابه، فلمّا رآني أحدّني عينيه، يقول: حدّد إليّ النظر حتّىٰ إذا جلست، قال: «يا عمرو، أما والله لقد آذيتني!»، قلت: «أعوذ بالله أن أُوذيك يا رسول الله»، قال: «بلىٰ، من آذىٰ عليّاً فقد آذاني».

← وابن مندة».

وأورده السيوطيّ في جمع الجوامع: ٢ / ٥٨٠ [٥ / ٣٦٤ رقم ١٤١٣٠ مسند عمرو بن شاس]، عن ابن أبي شيبة وابن سعد وأحمد والبُخاريّ في تاريخه، والطبرانيّ والحاكم؛ كنز العمال: ١٣ / ١٤٢.

وأورده الهيثميّ في مجمع الزوائد: ٩ / ١٢٩، عن أحمد والطبَرانيّ باختصار؛ والبزّار أخصر منه، وقال: «ورجال أحمد ثقات».

وأخرجه البُخاريّ في التاريخ الكبير في ترجمة عمرو بن شاس: ٦ / ٣٠٧.

قال في اللسان: ٤ / ١١٧ [٣ / ١٤٢ طبعة دار صادر]: «وحدّ بصره إليه يحدّه وأحدّه ـ الاولىٰ عن اللحيانيّ ـ كلاهما حدقه إليه ورماه به، ولفظ الحاكم: أبدني عينيه».

وفي النهاية واللسان: «ومنه حديث وفاة النبيّ صلّى اللهُ عليه وسلّم (فأبد بصره إلى السواك) كأنّه أعطاه بدته من النظر، أي حظّه».

(١) وفي نسخة م والسند وبلوغ الأماني: «الفضل بن معقل بن يسار». وفي ت: «سنان»، وهو الصحيح.

قال البُخاريُّ في التاريخ الكبير: ٧ / ١١٤: الفضل بن معقل بن سنان الأشجعيّ، عن عبدالله بن نيار، روىٰ عنه أبان بن صالح، وكذا الحافظ في تعجيل المنفعة: ٣٣٤، وقال: «ذكره ابن حبّان في الثقات».

وعمرو بن شاس الأسلميّ خالُ عبدالله بن نيار الأسلميّ، كما في تاريخ البُخاريّ: ٦ / ٣٨٧، في ترجمة عيسى بن الفضل بن معقل بن سنان.

[١٠٦] حدَّثنا عبدالله، قال: حدَّثني أبي، قال: حدَّثنا ابن نُمير، قال: أخبرنا الأعمش، عن عمرو بن مرّة،

عن ابن أبي ليلىٰ، قال: ذكر عنده قول الناس في عليّ. فقال عبد الرحمن: قد جالسناه وحادثناه وواكلناه وشاربناه، وقمنا له على الأعمال، فما سمعتُه يقول شيئاً ممّا يقولون! أو لا يكفيهم أن يقولوا: ابن عمّ رسول الله، وختنه، وشهد بيعة الرضوان، وشهد بدراً؟!

[١٠٧] حدَّثنا عبدالله، قال: حدَّثني أبي، قال: حدَّثنا ابن نُمير، قال: حدَّثنا الأعمش، عن عمرو بن مرّة،

عن أبي البختري، قال: أتىٰ رجلٌ عليّاً يمدَحُه قد كان يقع فيه، فقال عليٌّ: «ما أنا

---

[١٠٦] وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف: ق ١٥٦/ب [١٢/٦٩ رقم ١٢١٤٤]، عن ابن نُمير بالإسناد واللفظ، وليس فيه «وحادثناه».

ورواه المحبّ الطبَريّ في الرياض النضرة: ٢/٢٨٣، عن أحمد في المناقب.

وأورده شمس الدين الباعونيّ الدمشقيّ المتوفى سنة ٨٧١، في جواهر المطالب في فضائل عليّ بن أبي طالب: ٣٥ [١/٢٤٠ ـ الباب ٣٩]، عن أحمد في مناقب عليّ، وفيه بدل «ختنه» «وحبيبه وأخوه وصهره وشهد...».

وعبد الرحمن هذا، هو ابن أبي ليلىٰ، وكان قاضياً.

[١٠٧] ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت: ج ٤ ق ٣٦/أ [ص ٥٤٤ رقم ٦١١]، باب ذمّ المدّاحين، عن زياد بن أيّوب، عن حفص بن غياث، عن الأعمش ولفظه: «أثنىٰ رجلٌ على عليٌّ في وجهه وقد كان بلَغَه أنّه يقعُ فيه، فقال له عليٌّ: أنا دون ما قلتَ وفوقَ ما في نفسك».

ورواه المتّقيُّ في كنز العمّال عن كتاب الصمت.

ورواه ابن كثير في تاريخه: ٨/٧ من طريق سفيان الثوريّ، عن الأعمش.

وهو في نهج البلاغة في الكلمات القصار.

وروىٰ ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: ٤/١٠٤، مثله في عليّ بن الحسين. فقال: «روىٰ سفيان الثوري، عن عمرو بن مرّة، عن أبي البختري قال: أثنىٰ رجلٌ على عليّ بن الحسين في وجهه ـ وكان يبغضه ـ فقال عليٌّ: أنا دون ما تقول وفوق ما في نفسك».

كما تقول، وإنّي لخيرٌ ممّا في نفسك»!

[١٠٨] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، قال: حدَّثنا ابن نُمير، نا الأعمش، عن عمرو بن مرّة، عن أبي البختري، عن عليٍّ، قال: بعثني رسول الله صلّى الله عليه وسلّم إلى اليمن وأنا شابٌ، فقلتُ: «يا رسول الله! تبعثُني إلىٰ قومٍ أقضي بينهم ولا علمَ لي بالقضاء؟!»، فقال: «ادنُ منّي»، فدنَوتُ، فضرب يده علىٰ صدري، وقال: «اللّهم اهدِ قلبه وثبّت لسانَه». قال: «فما شككتُ في قضاءٍ بين اثنين».

[١٠٩] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، قال: حدَّثنا محمَّد بن جعفر، قال: حدَّثنا عوف، عن

---

[١٠٨] رواه أحمد في المسند مراراً عديدة بطرقٍ شتّىٰ وألفاظٍ متقاربة أوفقها بما هنا ما رواه في: ١ / ٨٣ وبرقم ٦٣٦، عن يحيى بن آدم، عن الأعمش بهذا الإسناد. ورواه أيضاً برقم ٦٦٦ و١١٤٥ و١٣٤١ و٨٨٤.
ورواه عبدالله برقم ١٢٨٠ و١٢٨١ و١٢٨٢، عن ثمانيةٍ من شيوخه.
وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف: ق ١٥٣ / أ [١٢ / ٥٨ رقم ١٢١١٧]، وفي كتاب الديات منه ج ١١ ق ٩٩، عن أبي معاوية، عن الأعمش. وعبد بن حميد الكشّي في مسنده: ق ١٥ / ب [المنتخب من مسنده: ٦١ رقم ٩٤]، عن يعلىٰ، عن الأعمش كلاهما بهذا الإسناد واللفظ باختلافٍ يسير. وكذلك البزّار في مسنده عن يوسف بن موسىٰ، عن جريرٍ عن الأعمش.
ورواه الحسن بن عرفة العبديّ في جزءٍ له [ص ٨٦ رقم ٧٦] عن أبي حفص عمر بن عبدالرحمن الأبار عن الأعمش [ومن طريقه البيهقيُّ في السنن: ١٠ / ٨٦].
ورواه وكيع في أخبار القضاة: ١ / ٨٤، عن الحسن بن عرفة. ورواه بتسعة طرق أُخرىٰ عن تسعةٍ من شيوخه.
وأخرجه النسائيُّ في خصائص أميرالمؤمنين: ٨ ـ ٩ بستّة طرق؛ والطّيالسيُّ في مسنده: ١٦ من طريق شعبة، عن عمرو بن مرّة؛ وأبو داود في سُننه: ٢ / ١١٤ [ص ٢٧٠، كتاب الأقضية ـ باب كيف القضاء]؛ والحاكم في المستدرك على الصحيحين: ٣ / ١٣٥ بإسناده عن الأعمش، وصحّحه هو والذهبيُّ علىٰ شرط الشيخين.
ورواه سبط ابن الجوزي في تذكرة خواصّ الأُمّة، عن أحمد في الفضائل والمسند.

[١٠٩] المسند: ٤ / ٣٦٩ بالإسناد واللفظ، و١ / ١٧٥ برقم ١٥١١، عن سعد بن أبي وقاص، بإسنادٍ ←

أبي عبدالله،

عن زيد بن أرقم، قال: كان لنفرٍ من أصحاب رسول الله صلّى اللهُ عليه وسلّم أبوابٌ شارعةٌ في المسجد. فقال يوماً: «سُدّوا هذه الأبواب إلّا باب عليٍّ»!. قال: فتكلّم في ذلك أُناسٌ. قال: فقام رسول الله صلّى اللهُ عليه وسلّم، فحمد الله وأثنىٰ عليه، ثمّ قال: «أمّا بعد! فإنّي أُمرت بسدّ هذه الأبواب غير باب عليّ بن أبي طالب، فقال فيه قائلكم. وإنّي والله ما سددت شيئاً ولا فتحته، ولكنّي أُمرت بشيءٍ فاتّبعتُه».

← آخر ولفظٍ مغاير يأتي في المستدرك.

ورواه النسائيُّ في خصائص أميرالمؤمنين: ص ٩ـ١٠، عن محمّد بن بشّار، عن محمّد بن جعفر، بالإسناد واللفظ. ورواه بعدّة طرقٍ أُخرىٰ أيضاً.

ورواه ابن حجر في القول المسدّد: ص ٢١، عن النسائيّ في سننه الكبرىٰ بهذا الإسناد الذي ذكرنا، وبإسنادٍ آخر.

ورواه الحاكم في المستدرك على الصحيحين: ٣/ ١٢٥، عن القطيعيّ، عن عبدالله بن أحمد، عن أبيه، ثمّ قال: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد ولم يخرّجاه، وأقرّه الذهبيُّ في التلخيص».

وقال ابن حجر في القول المسدّد: ص ٢٠: «هو حديثٌ مشهور، له طرقٌ متعدّدة، كلُّ طريقٍ منها على انفرادها لا تقصر عن رتبة الحسن، ومجموعها ممّا يقطع بصحّته». وقال في ص ٢١: «أخرجه الحافظ ضياءالدين المقدسيّ في الأحاديث المختارة، ممّا ليس في الصحيحين من طريق المسند».

ورواه سبط ابن الجوزيّ في تذكرة خواصّ الأُمّة: ص ٤١، عن أحمد في فضائل عليّ.

وحديث سدّ الأبواب تقدّم من حديث ابن عمر برقم ٧٨، ويأتي من حديث ابن عبّاس برقم ٢٩١.

وقال السيوطيُّ في شدّ الأثواب في سدّ الأبواب المطبوع في ضمن الحاوي: ٢/ ١٢: «قد ثبت بهذه الأحاديث الصحيحة المتواترة أنّه صلّى اللهُ عليه وسلّم منع من فتح باب شارع إلىٰ مسجده، ولم يأذن في ذلك لأحدٍ ولا لعمّه العبّاس، ولا لأبي بكر، إلاّ لعليٍّ».

والحديث مرويٌّ عن جمعٍ من الصحابة، رواه عنهم كثيرٌ من الحفّاظ والمحدّثين، راجع الغدير: ٣/ ٢٠٢.

[١١٠] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، قال: حدَّثنا محمَّد بن جعفر، قال: حدَّثنا عوف، عن أبي المعذل عطيّة الطُفاويّ، عن أبيه: أنّ أُمّ سلمة حدّثته، قالت: بينما رسول الله صلّى اللهُ عليه وسلّم في بيتي يوماً، إذ قالت الخادم: «إنّ عليّاً وفاطمة بالسدّة»، قالت: فقال لي: «قومي فتنحّي لي عن أهل بيتي». قالت: فقُمت فتنحّيتُ في البيت قريباً. فدخل عليٌّ وفاطمة والحسن والحسين، وهما صبّيان صغيران. قالت: فأخذ الصبّيين فوضعهما في حجره فقبّلهما، واعتنق عليّاً بإحدىٰ يديه، وفاطمة باليد الأُخرىٰ، فقبّل فاطمة [وقبّل عليّاً] وأغدف عليهم خميصة سوداء، وقال: «اللّهم إليك لا إلى النار، أنا وأهل بيتي». قالت، قلت: «وأنا يا رسول الله»، قال: «وأنت».

[١١١] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، قال: حدَّثنا محمَّد بن عبدالله بن الزبير، قال: حدَّثنا

---

[١١٠] المسند: ٦ / ٢٩٦، وأيضاً: ٦ / ٣٠٤، عن عبد الوهّاب بن عطاء، عن عوف، مع اختلافٍ يسير.
وأخرجه ابن سعد في الطبقات: ج ٨ ق ٣٤ [في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من الطبقات ـ ط آل البيت ع، ص ٢٢ رقم ٢٠٠]؛ وابن أبي شيبة في المصنّف: ق ١٥٧ / ب [١٢ / ٧٣ رقم ١٢١٥٣] عن أبي أُسامة، عن عوف، بالإسناد واللفظ.
ورواه الدولابيّ في الكنىٰ والأسماء: ٢ / ١٢١، وأبو أحمد الحاكم في الكنىٰ في كنية (أُمّ سلمة) من طريق النسائيّ، عن سليمان بن سالم، عن النضر، عن عوف، بهذا الإسناد واللفظ.
وأخرجه الطبّرانيّ في المعجم الكبير: ٣ / ٤٨ برقم ٢٦٦٧، وكذلك أبو أحمد الحاكم، عن عليّ بن معبد بن نوح، عن عبد الوهّاب بإسناد أحمد ولفظه في المسند: ٦ / ٣٠٤، ولكن جاء مكرّراً هناك، «أبو المعزل» بالزاي، وهو خطأ، بل هو أبو المعذل عطيّة الطفاوي، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل: ٣ / ٣٨٤، وفي لسان الميزان: ٤ / ١٧٦: «ذكره ابن حبّان في الثقات ... وكنيته أبو المعذل من أهل البصرة».
والطفاويّ بالضمّ، وقال الذهبيّ في الميزان: «نسبة إلىٰ قبيلة». وفي اللباب ونهاية الأرب للقلقشنديّ: ص ٦٤: «بنو الطفاوة بطنٌ من قيس عيلان من العدنانيّة».

[١١١] أخرجه في المسند ٣ / ١٦ بلفظ هكذا: «ثنا مصعب بن المقدام وحجين بن المثنى قالا: ثنا ←

إسرائيل، عن عبدالله بن عصمة، قال:

سمعت أبا سعيدٍ الخُدريَّ يقول: أخذ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم الراية فهزَّها، فقال: «من يأخذها بحقّها؟»، فقال فلانٌ: «أنا». فقال: «أمِط». ثمّ جاء رجلٌ آخر، فقال: «أمِط»، ثمّ قال: «والذي كرَّم وجهَ محمّدٍ لأُعطينَّها رجلاً لا يَفرّ، هاك يا عليّ!»، فانطلَق حتّىٰ فتح الله عليه خَيبرَ وجاء بعَجوتها وقَديدِها.

[١١٢] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، قال: حدَّثنا عبد الرزّاق، قال: أنا معمر، عن الزُهريّ، عن سعيد بن المسيّب: أنّ النبيّ صلّى اللهُ عليه وسلّم، قال يوم خيبر: «لأدفعنّ الراية إلىٰ رجلٍ يحبُّه الله ورسولُه، ويحبُّ الله ورسولَه. فدعا عليّاً وإنّه لأرمَد ما يبصر موضع قدمه، فتفل في عينه[1]، ثمّ دفعها إليه، ففتح الله عليه.

← إسرائيل، ثنا عبدالله بن عصمة العجلي...».

ويأتي هنا أيضا من رواية القطيعيّ برقم ١٧٦، و«فلان» هذا، هو الزبير كما صرّح به أبو سعيد الخدريّ في الحديث الآتي برقم ١٧٦. وأمّا الرجل الآخر فأكثرُ الظنّ أنّه عمر بنُ الخطّاب، راجع شواهده في تعاليق الرقم ١٧٦. ولعلّ أبا سعيدٍ صرّح باسم هذا أيضاً لكنّ الرواة كتموه تحفّظاً على كرامته!

وقوله «أمِط» بمعنى: اذهَب وابتعِد؛ قال في الصحاح: ١١٦٢: «ماط يميطُ أي بعُد وذهب»، وأشار إليه في النهاية: ٤/ ١٢٥ قال: «وحديث خيبر أنّه أخذ الراية فهزّها... فقال أمط أي تنحَّ واذهب». فهو أوفق بالمقام ممّا في بعض الروايات «امض».

[١١٢] عبدالرزّاق في المصنّف: ٥/ ٢٨٧. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف[١٢/ ٧٠ رقم ١٢١٤٧]، عن عبدالأعلىٰ، عن معمر بالإسناد، ولفظه: «أنّ النبيّ دفع الراية إلىٰ عليٍّ، فقال: لأدفعنّها إلىٰ رجلٍ يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسولُه. قال: فتفل في عينيه، وكان أرمد، قال: ودعا له، ففتحت عليه خيبر».

وعدّ ابن عبد البَرّ في الاستيعاب: ١٠٩٩ ممّن روىٰ هذا الحديث سعد بن أبي وقّاص وسهل بن سعد وأبا هريرة وبريدة الأسلميّ وأبا سعيد الخدريّ وعبدالله بن عمر وعمران بن حصين وسلمة بن الأكوع... وفي لفظه: «ليس بفرّار». وقال في ص ١١٠٠: «وهذه كلّها آثارٌ ثابتة».

(١) في م: «عينيه».

[١١٣] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، قال: حدَّثنا الفضل بن دُكين، قال: حدَّثنا ابن أبي غنيّة، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس،

عن بريدة، قال: غزوت مع عليٍّ إلى اليمن، فرأيتُ منه جفوة! فلمّا قدمتُ على رسول الله صلّى لله عليه وسلّم ذكرتُ علياً فتنقّصته! فرأيت وجه رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يتغيّر. فقال: «يا بريدة! ألستُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟»، قلت: «بلى يا رسول الله!»، فقال: «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه».

[١١٤] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، قال: حدَّثنا ابن نُمير، قال: حدَّثنا عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطيّة العوفي،

عن أبي سعيد الخدريّ، قال: قال رسول الله صلّى اللهُ عليه وسلّم: «إنّي قد تركتُ فيكم ما إن أخذتم به لن تضلّوا بعدي، الثقلين، واحد منهما أكبر من الآخر، كتاب الله حبلٌ ممدودٌ من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ألا وإنّهما لن يتفرّقا[1] حتّى

---

[١١٣] المسند: ٥ / ٣٤٧، وأخرجه النسائيّ في خصائص أمير المؤمنين: ١٦، عن أبي داود عن أبي نعيم الفضل بن دُكين بالإسناد واللفظ، إلاّ أنّ في المسند: «ابن أبي عيينة عن الحسن»!.

وجاء في م: ابن أبي عقبة، والصحيح ما أثبتناه. وابن أبي غنيّة بتشديد الياء، هو عبدالملك بن حميد الكوفيّ، وثّقه يحيى بن مَعين، روى عن أبيه والحكم بن عتيبة، وروى عنه السفيانان وأبو نعيم الفضل بن دكين. راجع خلاصة تهذيب الكمال: ٢ / ١٧٦.

وتقدّم عن بريدة في معناه برقم (٧٠)، ويأتي أيضاً بغير هذا الإسناد واللفظ برقم (١٢٩).

[١١٤] المسند: ٣ / ٢٦ و ٥٩، بالإسناد واللفظ. ورواه أيضاً في ص ١٤ و ١٧ وبطرقٍ أُخرى.

ورواه المَحامليّ في أماليه: ج ٣، ق ٣٨ / ب، عن أخي كرخويه، عن يزيد بن هارون، عن زكريّا، عن عطيّة باختلافٍ يسير.

ورواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ: ١ / ٥٣٧، عن عبيدالله بن موسى، عن فضيل بن مرزوق، عن عطيّة، وفي آخره: «قال فضيل، سألت عطيّة عن عترته، قال: أهل بيته».

ورواه أيضاً عن عبيدالله بن موسى عن أبي إسرائيل، عن عطيّة.

(١) في م: «لن يفترقا».

يردا عليّ الحوض».

قال ابن نُمَير: قال بعضُ أصحابنا عن الأعمش، قال: «انظروا كيف تخلّفوني فيهما؟».

[١١٥] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، قال: حدَّثنا ابن نُمير، قال: حدَّثنا عبدالملك، عن أبي عبدالرحيم الكنديّ،

عن زاذان أبي عمر، قال: سمعتُ عليّاً في الرَحبَة وهو يُنشد الناس: «من شهد رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يوم غدير خُمٍّ وهو يقول ما قال؟»، فقام ثلاثة عشر رجلاً، فشهدوا أنّهم سمعوا رسول الله وهو يقول: «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه، اللّهم وال من والاه وعاد من عاداه».

[١١٦] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، قال: حدَّثنا ابن نُمير، قال: حدَّثنا عبدالملك [يعني ابن أبي سليمان] عن عطيّة العوفي،

---

[١١٥] المسند: ١ / ٨٤ وط ٢: ٢ / ٥٦، رقم ٦٤١؛ وابن الجوزي في صفة الصفوة: ١ / ٣١٣؛ وابن كثير في البداية والنهاية: ٥ / ٢١٠ و٧ / ٣٤٨؛ والذهبيّ في تاريخ الإسلام: ٢ / ١٩٧ [عهد الخلفاء الراشدين، ص ٦٣١ـ٦٣٢ روىٰ مناشدة عليٍّ عليه السلام بحديث الغدير عن أبي الطفيل وعن زيد بن أرقم وعن عبدالرحمن بن أبي ليلى وعن البراء وأضاف: «ورواه عبدالرزّاق عن معمر عن عليّ بن زيد». وقال أيضاً: «وله طرقٌ أخرى ساقها الحافظ ابن عساكر في ترجمة عليٍّ يصدّق بعضها بعضاً»].

الهيثميّ في مَجمع الزوائد: ٩ / ١٠٧؛ السيوطيّ في جمع الجوامع [١٣ / ٢٩ رقم ٥٥١٢]؛ والمتّقي في كنز العمّال: ١٣ / ١٧٠، عن أحمد وابن أبي عاصم في السنّة.

هذا وقد روىٰ مناشدة عليٍّ عليه السلام بحديث الغدير وشهادة أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله بذلك جماعةٌ كثيرة، وأخرجه الحفّاظ بطرقٍ كثيرةٍ جدّاً، منهم أحمد في الفضائل، وفي المسند تأتي في محالّها، وفي المستدرك. كما أخرجه غيرُه من الحفّاظ وأئمة الحديث بطرقهم، تجد بعضها في تعاليقنا علىٰ هذا الكتاب.

[١١٦] ورواه في المسند: ٤ / ٣٦٨، بالإسناد واللفظ، وما بين المعقوفين منه.

وأخرجه سبط ابن الجوزيّ في تذكرة خواصّ الأُمّة: ٢٩، عن أحمد في فضائل عليّ.

قال: أتيتُ زيد بن أرقم، فقلت له: «إنّ ختناً لي حدّثني عنك بحديثٍ في شأن عليٍّ يوم غدير خمّ، فأنا أحبُّ أن أسمعَه منك». فقال: «إنّكم معشر أهل العراق، فيكم ما فيكم!!». فقلت له: «ليس عليك منّي بأس».

قال: نعم، كُنّا بالجُحفة، فخرج رسول الله صلّى اللهُ عليه وسلّم إلينا ظهراً وهو آخذٍ بعضد عليٍّ، فقال: «أيّها الناس! ألستُم تعلمون أنّي أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟»، قالوا: «بلىٰ». قال: «فمن[1] كنت مولاه فعليٌّ مولاه». قال: فقلتُ له: «هل قال: اللّهم وال من والاه، وعاد من عاداه؟»، قال: «إنّما أخبرك كما سمعت».

[١١٧] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، قال: حدَّثنا ابن نُمَير وأبو أحمد ـ هو الزبيري[2] ـ

---

(١) في م: «من».

(٢) ليس في م.

[١١٧] أخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف: ق ١٥٥ [١٢/ ٦٥ رقم ١٢١٣٣]، عن ابن نمير وبلفظه.
وأخرجه أيضاً عن ابن نمير عن الحارث بن حصيرة، عن زيد بن وهب ق ١٥٤/ب [رقم ١٢١٢٨].

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: ق ١٥/ب [١/ ١٤٨ رقم ١٧٨]، عن ابن أبي شيبة.
ورواه النسائيّ في خصائص أميرالمؤمنين: ٣؛ وعنهم السيوطيُّ في جمع الجوامع: [١٣/ ١٥ رقم ٥٤٢٦]؛ والمتّقي في كنز العمال: ١٣/ ١٢٢.

وأخرجه ابن ماجة في السنن: ١/ ٥٧ [رقم ١٢٠]، عن محمّد بن إسماعيل الرازي، عن عبيد الله بن موسىٰ، عن العلاء، بالإسناد واللفظ [قال البوصيري: «هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات»]، والطبَريّ في التاريخ: ٢/ ٣١٠، عن أحمد بن الحسن الترمذيّ، عن عبيدالله بن موسىٰ.
وأخرجه أبو هلال العسكريُّ في الأوائل: ١/ ١٩٥ [طبعة دار الكتب في بيروت: ٩١] بإسناده، عن عبيد الله بن موسىٰ.

وأخرجه الحاكم في المستدرك: ٣/ ١١٢ بإسناده عن عبيدالله بن موسىٰ، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن المنهال، وفيه قوله عليه السلام: «قبل أن يعبده أحدٌ من هذه الأُمة».
وأخرجه العقيليّ في ترجمة عبّاد في الضعفاء، عن إبراهيم بن محمّد، عن نصر بن عليٍّ، عن أبي أحمد، وفيه: «ما قالها أحدٌ قبلي ولا يقولها إلاّ كاذبٌ مفترٍ، ولقد أسلمتُ وصَلَّيت قبل ←

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

قال: حدَّثنا العلاء بن صالح، عن المنهال بن عمرو،

عن عبّاد بن عبدالله، قال: سمعت عليّاً يقول: «أنا عبد الله، وأخو رسول الله ـ قال ابن نمير في حديثه ـ وأنا الصدّيق الأكبر، لا يقولها بعد ـ قال أبو أحمد: بعدي ـ إلاّ كاذبٌ مفترٍ، ولقد صلّيتُ قبلَ الناس بسبع سنين».

قال أبو أحمد: «ولقد أسلمتُ قبل الناس بسبع سنين».

[١١٨] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، قال: حدَّثنا ابن نمير، قال: حدَّثنا عبدالملك ـ يعني

← الناس سبع سنين».

ورواه أبو جعفر الإسكافيّ في نقض العثمانية: ٢٩٠؛ وابن قتيبة في المعارف: ١٦٩؛ والدولابيّ في الكنى والأسماء: ٢ / ٨١؛ وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل: ج٢ ق٢ ص٢٠، عن عبدالله بن ثمامة الصائدي أنّه سمع عليّاً...

وقال ابن عبدالبرّ في الاستيعاب: ٩٨٠١: «ورويناه من وجوهٍ عن عليٍّ أنّه كان يقول: أنا عبد الله وأخو رسوله...».

[١١٨] أخرجه أحمد في المسند أيضاً: ٦ / ٢٩٢، بأسانيد ثلاثة، كما هنا؛ وما بين المعقوفين منه.

وحامة الرجل: أقرباؤه. قال في الصحاح: ٥ / ١٩٠٧: «الحامة: الخاصّة... وهؤلاء حامة الرجل، أي أقرباؤه».

وفي المسند في الموضعين «خاصّتي»، ولكن في النسخ «حامتي»، وهو الأظهر، كما أنّ ابن الأثير أورد الحديث في (حمم) وقال: «حامة الإنسان خاصّته ومن يقرب منه، وهو الحميم أيضاً».

والبُرمة بالضمّ: قدرٌ من حجارة. قال في اللسان: «البرمة القدر مطلقاً، وهي في الأصل المتّخذة من الحجر المعروف بالحجاز واليمن».

والخزيرة (بالزاي): طعامٌ. قال في الصحاح: «والخزير والخزيرة أن تنصب القِدر بلحمٍ يُقطع صغاراً على ماءٍ كثير، فإذا نضج ذر عليه الدقيق». وقال في النهاية: «وقيل هي حسا من دقيق ودسم، وقيل: إذا كان من دقيق، فهي حريرة وإذا كان من نخالة فهو خزيرة».

والحديث أخرجه جمعٌ من الحفّاظ، منهم ابن سمعون في أماليه ـ أملاها سنة ٣٨٧ في المجلس التاسع منها الموجود في المجموع رقم ٣٠ من مجاميع دار الكتب الظاهرية ـ بإسناده

←

ابن أبي سليمان ـ عن عطاء بن أبي رباح،

قال: حدّثني من سمع أمّ سلمة تذكر أنّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم كان في بيتها، فأتته فاطمةُ ببرمة فيها خزيرة، فدخلت بها عليه، فقال لها: «ادعي لي زوجك وابنيك». قالت: فجاء عليٌّ وحسنٌ وحسين فدخلوا عليه، فجلسوا يأكلون من تلك الخزيرة، وهو على منامةٍ له على دكّان تحته كساءٌ خيبريّ. قالت: وأنا في الحجرة أُصلّي، فأنزل الله هذه الآية: ﴿إنّما يُريدُ الله لِيُذهِبَ عَنكُم الرِجسَ أهلَ البَيتِ وَيُطَهِّرَكُم تَطهيراً﴾. قالت: فأخذ فضلَ الكساء فغشّاهم به، ثمّ أخرج يده فألوىٰ بها إلى السماء، ثمّ قال: «اللّهم هؤلاء أهلُ بيتي وحامتي، فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً، اللّهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي، فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً». قالت: فأدخلتُ رأسي في البيت، وقلت: «وأنا معكم يا رسول الله». قال: «إنّك إلىٰ خير، إنّك إلىٰ خير».

قال عبد الملك: وحدّثني بها أبو ليلىٰ، عن أُمّ سلمة مثل حديث عطاء سواء.

قال عبد الملك: وحدّثني داود بن أبي عوف أبو الجحّاف، عن شهر بن حوشب، عن أُمّ سلمة بمثله سواء.

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

← عن بلال بن مرداس، عن شهر بن حوشب [ص ١٦٦ رقم ١٣٣]. ومنهم محمّد بن عمرو البختريّ الرزّاز في أماليه ـ الموجود في المجموع رقم ٧٣ من مجاميع الظاهريّة ـ، عن الدقيقي، عن يزيد بن هارون، عن عبد الملك، وعن ابن أبي ليلىٰ، عن أُم سلمة، وعن داوود بن أبي عوف، عن شهر بن حوشب، عن أمّ سلمة. ومنهم طراد الزينبي في المجلس الثالث من أماليه ـ الموجود في المجموع رقم ٣٥ من مجاميع الظاهريّة ـ بثلاثة طرق. وأخرجه الثعلبيُّ في تفسير الآية، عن ابن فنجويه، عن القطيعيّ [الكشف والبيان: ٨ / ٤٢ طبعة بيروت].

وقال ابن تيميّة في منهاج السنّة: ٤ / ٢٠: «إنّ هذا الحديث صحيحٌ في الجملة، فإنّه قد ثبت عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم أنّه قال لعليٍّ وفاطمةَ وحسن وحسين: «اللّهم إنّ هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً».

وروىٰ ذلك مسلم عن عائشة ـ فأورد الحديث ـ ثمّ قال: «وهو مشهورٌ من رواية أُمّ سلمة من رواية أحمد والترمذيّ».

ويأتي برقم (١٥١) و(٢٩٣).

[١١٩] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، قال: حدَّثنا عبد الرزّاق، قال: نا معمر، قال: أخبرني عثمان الجزري، عن مقسم،
عن ابن عبّاس: أنّ عليّاً أوّل من أسلم.

[١٢٠] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، قال: حدَّثنا عبد الرزّاق، قال: حدَّثنا معمر، عن قتادة،

---

[١١٩] عبدالرزّاق في المصنَّف: ٥ / ٣٢٥، وأحمد في المسند، عن ابن عباس برقم ٣٥٤٢ بإسنادٍ آخر يأتي في المستدرك.
وروىٰ أحمد في المسند، عن ابن عبّاس برقم ٣٠٦٢ و٣٠٦٣ حديثاً مطوّلاً يعدّد فيها عشرةً من غرر مناقب أميرالمؤمنين عليه السلام، منها: «إنّه كان أوّل من أسلم بعد خديجة»، وهو الآتي برقم (٢٩١).
ورواه عبد الرزّاق بإسنادٍ آخر، أخرجه عنه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: ق ١٥ [١ / ١٥١ رقم ١٨٥] وفي كتاب الأوائل: ق ٨ / أ [ص ٤٧ رقم ٧٢]، عن أحمد بن الفرات، عن عبدالرزّاق، عن معمر، عن ابن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس بلفظ: «أول من أسلم عليّ».
ورواه ابن عبد البَرّ في الاستيعاب: ١٠٩١ بلفظ: «أوّل من صلّىٰ»، وبلفظ: «أوّل من آمن»، وقال: «هذا إسنادٌ لا مطعن فيه لأحدٍ لصحّته وثقة نقلته».
ورواه أبو داود الطَّيالسيُّ في مسنده: ٣٦٠ رقم ٢٧٥٣، والترمذيّ في السنن: ١٣ / ١٧٦ [٥ / ٦٤٢ رقم / ٣٧٣٤] بلفظ: «أوّل من صلّى»، ورقم ٣٧٣٥ بهذا اللفظ عن زيد بن أرقم؛ والطبَريُّ في التاريخ: ٢ / ٣١١.
وأخرج الحاكم في المستدرك: ٣ / ٤٦٥ بإسناده عن ابن عباس، عن أبي موسى الأشعريّ، أنّ عليّاً أوّل من أسلم مع رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، وقال: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد، ولم يخرّجاه».
وقال الذهبيُّ في تاريخ الإسلام: ٢ / ١٩٣ [عهد الخلفاء الراشدين: ٦٢٤]: «وثبت عن ابن عبّاس أنّه قال: أوّل من أسلم عليّ».
وقال ابن عبد البَرّ في الاستيعاب في ترجمة عليٍّ عليه السلام ص ١٠٩٠: «وروى عن سلمان وأبي ذرٍّ والمقداد وخبّاب وجابر وأبي سعيدٍ الخُدريّ وزيد بن الأرقم «أنّ عليّ بن أبي طالبٍ رضي الله عنه أوّلُ من أسلم، وفضله هؤلاء علىٰ غيره».
أقول: وأضف إليهم ابن عبّاس، وأبا موسى الأشعريّ.
[١٢٠] عبدالرزّاق في المصنَّف: ٥ / ٣٢٥، ولفظه: «كان أوّل من آمن به عليّ بن أبي طالب، وهو ابن...».

عن الحسن وغيره: أنّ علياً أوّل من أسلم بعد خديجة، وهو يومئذٍ ابنُ خمس عشرة سنةً أو ستّ عشرة سنة.

[١٢١] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، قال: حدَّثنا محمَّد بن جعفر، قال: حدَّثنا شعبة، عن سلمة بن كُهيل، قال: سمعتُ حَبّة العُرَني قال: سمعت علياً يقول: «أنا أوّلُ من صلّى مع رسول الله صلّى اللهُ عليه وسلّم».

← ورواه أبو جعفر الإسكافيُّ المتوفىٰ سنة ٢٤٠، في نقض العثمانية: ٢٩٦، قال: «حدَّثنا بذلك أحمد بن سعيد الأسدي، عن إسحاق بن بشر القرشيّ، عن الأوزاعيّ، عن حمزة بن حبيب عن شدّاد بن أوس قال: سألت خبّاب بن الأرت عن إسلام عليّ؟ فقال: أسلَم وهو ابن خمس عشرة سنة، ولقد رأيتُه يصلّي قبل الناس مع النبيّ، وهو يومئذٍ بالغٌ مستحكم البلوغ». ثمّ أورد رواية عبدالرزّاق هذه، وليس فيها «بعد خديجة».

ورواه الطبَرانيُّ في المعجم الكبير: ١ / ٥٣ رقم ١٦٣ عن إسحاق، عن عبدالرزّاق، بهذا الإسناد وبلفظ: «فكان أوّل من آمن عليّ بن أبي طالب، وهو ابن خمس عشرة أو ستّ عشرة» وليس فيه «بعد خديجة».

وأورده الهيثميّ في مَجمع الزوائد: ٩ / ١٠٢، وقال: «رجالُه رجال الصحيح».

ورواه ابن عبدالبَرّ في الاستيعاب: ١٠٩٣ بإسناده عن عبدالرزّاق، وليس فيه «بعد خديجة».

وعنه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: ٤ / ١١٨.

[١٢١] الحديث أخرجه أحمد في المسند، وهو الآتي برقم (١٢٥)، فراجعه.

ورواه أبو داود الطَيالسيُّ عن شعبة.

ورواه أبو جعفر الإسكافيّ في نقض العثمانية: ٢٩١؛ وابن أبي الحديد: ١٣ / ٢٢٩، عن أبي داود؛ وابن قتيبة في المعارف: ١٦٩، عن أبي الخطّاب عنه؛ والبلاذريُّ في أنساب الأشراف: ٩٢، عن إبراهيم بن أحمد الدورقيّ، وروح عنه؛ والنسائيُّ في خصائص عليّ: ٢، عن محمَّد بن المثنّى، عن عبدالرحمن بن مهدي، عن شعبة.

وأورده الهيثميُّ في مَجمع الزوائد: ٩ / ١٠٣، وقال: «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير حبّة العُرَني، وقد وثّق».

وأورده من حديث شعبة كلٌّ من ابن عبدالبَرّ في الاستيعاب: ٣ / ١٠٩٥؛ وابن الأثير في أسد الغابة: ٤ / ١٧؛ والمزّي في تهذيب الكمال؛ وابن حجر في تهذيبه: ٧ / ٣٣٦.

[١٢٢] حدّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر، قال: حدّثنا شعبة، عن عمرو بن مرّة، عن أبي حمزة،

عن زيد بن أرقم، قال: «أوّل من أسلم[1] مع رسول الله صلّى الله عليه وسلّم عليّ بن أبي طالب».

قال: فذكرتُ ذلك للنخعيّ، فأنكره! وقال: «أوّل من أسلم أبو بكر مع رسول الله!!

---

[١٢٢] أخرجه أحمد في المسند: ج ٤ بعدّة طرق:

ففي ص ٣٧١، أخرجه بهذا الإسناد واللفظ.

وفي ص ٣٦٨، عن يزيد بن هارون، عن شعبة، وهو الآتي برقم (١٢٦).

وعن وكيع، عن شعبة، وليس فيه «ذكرته للنخعي»، وهو الآتي برقم (١٦٢).

وفي ص ٣٧٠، عن حسين، عن شعبة، بالإسناد واللفظ.

وكذلك رواه ابن أبي شيبة في المصنّف عن شبابة، عن شعبة [المصنّف لابن أبي شيبة: ١٢ / ٧٤ رقم (١٢١٥٥) عن وكيع عن شعبة بهذا الإسناد واللفظ، و (١٢١٣٤) عن شبابة عن شعبة وهو ما رواه حبّة العُرني عن عليّ عليه السلام].

وأخرجه ابن أبي عاصم في كتاب الأوائل: ق ٨ [ص ٤٦ رقم ٧١]، عن ابن أبي شيبة، عن وكيع، عن شعبة.

وأخرجه الحاكم في المستدرك: ٣ / ١٣٦، عن القطيعيّ، عن عبدالله، عن أبيه، بهذا الإسناد واللفظ؛ وكذا الذهبيُّ في تلخيصه وصحّحاه، وليس فيه «ذكرتُه للنخعيّ».

ورواه ابن سعد في الطبقات: ٣ / ٢١، عن يزيد بن هارون وعفّان ووكيع، عن شعبة.

ورواه النسائيُّ في خصائص أميرالمؤمنين: ٢، والترمذيُّ في السنن: [رقم ٣٧٣٥]، والطبَريّ في التاريخ: ٢ / ٣١٠، عن محمّد بن المثنى، عن غُندَر ـ محمّد بن جعفر هذا ـ ، وقال الترمذيُّ: «هذا حديثٌ حسن صحيح».

ورواه النّسائيّ أيضاً عن محمّد بن المثنى، عن عبدالرحمن بن مهدي، عن شعبة.

ورواه الطبَريّ: ٢ / ٢١٢، عن أبي كريب، عن وكيع، عن شعبة، بالإسناد وبلفظ المسند.

ورواه أيضاً عن أبي كريب، عن عبيد بن سعيد، عن شعبة بلفظ: «أوّل رجلٍ صلّى».

وراجع ما يأتي برقم (١٢٦) ورقم (١٦٢).

(١) في م: «من صلّى».

عليه السلام[1]».

[١٢٣] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، قال: حدَّثنا عبد الرزّاق، قال: حدَّثنا عكرمة بن عمّار،

قال: أخبرنا أبو زميل: أنّه سمع ابن عبّاس يقول: «كاتب الكتاب يومَ الحديبيّة عليّ بنُ أبي طالب».

[١٢٤] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، قال: حدَّثنا عبد الرزّاق،

قال: أخبرنا معمر، قال: سألتُ الزُّهريّ: «من كان كاتب الكتاب يوم الحديبية؟»، فضحك وقال: «هو عليّ، ولو سألتَ هؤلاء قالوا عثمان!»، يعني بني أُميّة.

[١٢٥] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، قال: حدَّثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا شعبة، عن

---

(١) كذا في الأصل، وفي م: «صلّى الله عليه وسلّم».

[١٢٣] عبد الرزّاق في المصنّف: ٥ / ٣٤٣ [معجم ابن جميع الصيداوي: ٣١١، بإسناده عن عبد الرزّاق].
وأورده المحبُّ الطبَريّ في الرياض النضِرة: ٢ / ٢٥٢، عن أحمد في المناقب.

[١٢٤] عبد الرزّاق في المصنّف: ٥ / ٣٤٣ [وابن حجر في المطالب العالية: ٤ / ٢٣٤].
وأورده المحبُّ الطبَريّ في الرياض النضِرة: ٢ / ٢٥٢، عن أحمد في المناقب؛ وأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده، كما في فتح الباري: ٥ / ٢٦١.
وهذا يُرينا كيف كانوا يغيضون فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام على العاطلين منها، وكيف كانوا يحرّفون التاريخ، ويطمسون الحقائق. وراجع نظيره في رقم ١٢٦.

[١٢٥] أخرجه في المسند: ١ / ١٤١ وبرقم ١١٩١ بالإسناد واللفظ، وقال أحمد شاكر: «إسناده صحيح».
ورواه أبو داود الطَّيالسيّ، عن شعبة وسفيان الثوريّ بالإسناد واللفظ، وعنه أبو جعفر الإسكافيّ في نقض العثمانية: ٢٩١.
وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف: الورقة ١٥٥ / أ [١٢ / ٦٥ رقم ١٢١٣٤]، عن شبابة، عن شعبة بالإسناد واللفظ.

←

سلَمة بن كُهيل، قال: سمعت حبّة العُرَني يقول: سمعتُ علياً يقول: «أنا أوّل رجلٍ صلّىٰ مع رسول الله صلّى الله عليه وسلّم»، أو أسلم.

[١٢٦] حدَّثنا عبدالله (قال[1]: حدَّثنا أبي)، قال: حدَّثنا يزيد بن هارون، قال: أنا شعبة، عن عمرو بن مرّة، قال: سمعت أبا حمزة يحدّث،

عن زيد بن أرقم، قال: «أوّل من صلّى مع النبيّ صلّى الله عليه وسلّم عليٌّ عليه السلام»[2].

[قال عمرو][3]: فذكرت ذلك للنخعيّ فأنكره! وقال: «أبو بكر أوّل من أسلم مع رسول الله صلّى الله عليه وسلّم»[4].

[١٢٧] حدَّثنا عبد الله، قال: حدّثني أبي، قال: ثنا محمّد بن جعفر، قال: أخبرنا شعبة، عن

← وأخرجه ابن أبي عاصم النبيل في الآحاد والمثاني: ق ١٥/ب [١/ ١٤٩ رقم ١٧٩]، وفي كتاب الأوائل: ق ٨ [ص ٤٦ رقم ٦٩]، عن ابن أبي شيبة.

وتقدّم برقم (١٢١)، فراجع.

[١٢٦] أخرجه في المسند: ٤/ ٣٦٨، كما أخرجه أيضاً عن وكيع، عن شعبة، وهو الآتي برقم ١٦٢، وليس فيه: «فذكرت ذلك للنخعيّ...».

ورواه أيضاً ص ٣٧٠ عن حسين بن شعبة، وفي ص ٣٧١ عن محمّد بن جعفر، عن شعبة، وهو الذي تقدّم برقم (١٢١)، فراجعه.

وأورده الهيثميّ في مجمع الزوائد: ٩/ ١٠٣، وقال: «رواه أحمد والطبَرانيّ في الأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح».

(١) ساقط من ت، وموجود في م، والمسند.

(٢) ساقط في ت، وموجود في م والمسند.

(٣) ساقط من ت، وموجود في م والمسند.

(٤) في ت هنا زيادةٌ متكرّرة، وهي «قال عمرو: فذكرت ذلك لإبراهيم، فأنكر ذلك وقال: أبو بكر!».

[١٢٧] ورواه في المسند: ١/ ١٧٤ـ١٧٥، وبرقم ١٥٠٥، بالإسناد واللفظ. وقال أحمد شاكر: ←

سعد بن إبراهيم، قال: سمعت إبراهيم بن سعد يحدّث،
عن سعد، عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم [أنّه] قال لعليٍّ: «أما ترضىٰ أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسىٰ».

[١٢٨] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، قال: حدَّثنا أبو سعيد، قال: حدَّثنا سليمان بن بلال،

← «إسناده صحيح».
وأخرجه الطَيالسيّ في مسنده: ٢٨ رقم ٢٠٥، عن شعبة.
وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف: الورقة ١٥٤ / أ، [١٢ / ٦٠ رقم ١٢١٢٤] عن غُنْدَر (محمّد بن جعفر هذا).
وأخرجه أحمد بن كثير الدورقيّ في مسند سعد بن أبي وقّاص: ـ مصورة مكتبة أميرالمؤمنين العامّة في النجف الأشرف: رقم ٢٥٩٨، الورقة ١٤ ـ، عن أبي داود [ص ١٣٦ رقم ٧٥]، ورواه أيضاً عن إبراهيم بن سعد، عن سعد بإسنادٍ آخر وبلفظٍ أطول في الورقة نفسها، [ص ١٣٩ رقم ٨٠].
وأخرجه البُخاريّ في صحيحه: ٣٨٦ [بحاشية السنديّ: ٢ / ٣٠٠]، والنَسائيُّ في خصائص أميرالمؤمنين: ١١، كلاهما عن محمّد بن بشّار البصريّ، عن غندر (محمّد بن جعفر هذا)، بالإسناد واللفظ. وقد رواه النسائيُّ في الخصائص بطرقٍ كثيرة من ص ١٠ ـ ١٤.
وأخرجه أبو العبّاس محمّد بن إسحاق السرّاج الثقفيّ المتوفّىٰ سنة ٣١٣، في جزءٍ من حديثه موجود بالظاهريّة في المجموع رقم ٨٤. فقال في الجزء الحادي عشر: «حدَّثنا زياد بن أيّوب، ثنا هاشم بن القاسم، ثنا شعبة ح، وحدَّثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا غندر...».
وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده في مسند سعد الورقة ٤٧ / أ، [٢ / ٧٣ رقم ٣٠ من مسند سعد] عن زهير، عن هاشم بن القاسم...

[١٢٨] ورواه في المسند: ١ / ١٧٠ وبرقم ١٤٦٣، وقال أحمد شاكر: «إسناده صحيح، والجعيد مصغّراً، ويقال مكبراً».
ورواه النَسائيُّ في خصائص أميرالمؤمنين: ١٦ـ١٧، بإسناده عن الجعيد، عن عائشة، عن أبيها بهذا اللفظ. وأخرجه النسائيُّ أيضاً في الخصائص: ١٢؛ وابن أبي حاتم في علل الحديث، والهيثم بن كُليب الشاشيّ في مسنده: الورقة ٢٠ / أ [١ / ١٨٨ رقم ١٣٧]؛ والخطيب في تاريخ بغداد: ٨ / ٥٣، والحافظ ابن عساكر في تاريخه: ١ / ٣٢٥، بأسانيدهم عن الليث، عن عائشة؛ ←

قال: حدَّثنا الجُعَيد بن عبد الرحمن،

عن عائشة بنت سعد، عن أبيها، أنّ عليّاً خرج مع النبيّ صلّى الله عليه وسلّم حتّىٰ جاء ثنيّة الوداع وعليٌّ يبكي، يقول: «تُخلّفني مع الخوالف؟!»، فقال: «أما ترضىٰ أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا النبوّة».

[١٢٩] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، قال: حدَّثنا عبد الرزّاق، قال: حدَّثنا معمر،

عن ابن طاووس، عن أبيه، قال: لمّا بعث رسول الله صلّى اللهُ عليه وسلّم[1] إلى اليمن عليّاً، خرج بريدة الأسلميّ معه فعتب علىٰ عليٍّ في بعض الشيء، فشكاه بريدةُ إلىٰ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم. فقال رسول الله صلّى اللهُ عليه: «من كنتُ مولاه فإنَّ عليّاً مولاه».

[١٣٠] حدَّثنا عبد الله، قال: حدّثني أبي، قال: حدَّثنا عبد الرزّاق، قال: حدَّثنا معمر، عن

← وقد أخرجه الحفاظ عنها بطرقٍ أُخرىٰ.

راجع تاريخ ابن عساكر: ج ١، الأرقام ٣٨٦ـ٣٩٢.

[١٢٩] أخرجه في المسند: ٥ / ٣٤٧، بغير هذا الإسناد واللفظ. وهو الذي تقدّم برقم (١١٣).

وتقدّم عن بريدةَ في معناه أيضاً برقم: (٧٠).

والحديثُ أُخرجه عبدالرزّاق في المصنّف: ١١ / ٢٢٥.

وأخرجه الحافظان الطبّرانيُّ في المعجم الصغير: ١ / ٧١، وأبونعيم في ذكر أخبار أصبهان: ١٢٦ / ١؛ وفي حِلية الأولياء: ٤ / ٢٣ بإسنادٍ آخر عن طاووس.

(١) ليس في م: «وسلّم»، وفيه: «عليّاً عليه السلام إلىٰ اليمن»، وفيه: «فعليٌّ مولاه».

[١٣٠] أخرجه عبدالرزّاق في المصنّف: ١١ / ٢٢٦ رقم ٢٠٣٨٩، وما بين المعقوفين منه، وفيه: «ما تمنّيت...».

وأخرجه في جامعه كما في الرياض النضرة: ٢ / ٢١٦، وجواهر المطالب.

ورواه ابن أبي‌الحديد في شرح نهج البلاغة: ٩ / ١٦٧، عن أحمد في كتابيه المسند وفضائل عليّ.

ورواه البلاذريُّ في أنساب الأشراف: ١٢٣، عن إسحاق، عن عبدالرزّاق.

ورواه ابن عبد البَرّ في الاستيعاب: ٣ / ١١١٠ تعليقاً، فقال: «روىٰ معمر...»، وفيه: «ما تمنّيت...»

←

ابن طاووس، [عن أبيه]، عن المطّلب بن عبدالله بن حنطب، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم لوفد ثقيف حين جاؤه: «والله لتسلمنّ أو لأبعثنّ إليكم رجلاً منّي ـ أو قال مثل نفسي ـ فليضربنّ أعناقكم، وليسبينّ ذراريكم، وليأخذنّ أموالكم».

قال عمر: «فوالله ما اشتهيتُ الإمارة إلاّ يومئذ! جعلت أنصب صدري له، رجاء أن يقول هذا!!».

فالتفت إلى عليٍّ، فأخذ بيده، ثمّ قال: «هو هذا هو هذا»، مرّتين.

[١٣١] حدّثنا عبد الله، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا زيد بن الحباب، قال: حدّثنا الحسين

← وراجع في تمنيّه الإمارة ما تقدّم برقم (٩٠).

[تمنّي عمر الإمارة يأتي برقم ١٥٢ و١٦٦ في حديث أبي هريرة عن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم يوم خيبر، وما تقدّم في رقم ٩٠ هو قوله صلّى الله عليه وآله وسلّم في بني وليعة: «لينتهينّ بنو وليعة أو لأبعثنّ رجلاً كنفسي. الحديث].

[١٣١] وأخرجه في المسند: ٥ / ٣٥٣، إلاّ أنّه حذف منه اسم عمر!

وأخرجه البزّار في مسنده: الورقة ٦٨ / أ، عن عليٍّ بإسناد آخر ولفظ مشابه لهذا [البحر الزخّار: ٣ / ٢٢ رقم ٧٧٠، وقال في آخره: «وهذا الحديث قد روي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه من غير هذا الوجه بغير هذا اللفظ». وأورد الهيثميّ في كشف الأستار: ٢ / ٣٣٩ـ٣٤٠ في باب غزوة خيبر رقم ١٨١٥]. ولكنه أسقط أبا بكر، وأبقى عمر، ففيه: «فلمّا أتاها صلّى الله عليه وسلّم بعث عمر ومعه الناس، فلم يلبثوا أن هزموا عمر وأصحابه!!».

وفي الحديث سقطٌ يدلّ عليه قولُ بريدة: «أنا فيمن تطاول لها»، وهو موجودٌ في رواية النسائيّ، فقد رواه في خصائص أميرالمؤمنين: ٤، بإسناده عن الحسين بن واقد، بالإسناد واللفظ، وفيه بعد قوله على مصافهم: «(فما منّا إنسان له منزلة عند الرسول إلاّ وهو يرجو أن يكون صاحب اللواء)، فدعا عليّاً...».

وفي الخصائص أيضاً: «فتفل ومسح في عينيه».

وأخرجه العقيليّ في الضعفاء في ترجمة عبدالله بن حكيم في الجزء السادس [٢ / ٢٤٣] باسنادٍ آخر عن ابن عبّاس، قال: «بعث رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أبا بكر إلى خيبر، فرجع أبو بكر وانهزم الناس، ثمّ بعث من الغد عمر فرجع وقد جرح في رجله وانهزم الناس فهو يجبن الناس ←

ابن واقد،

قال: حدّثني عبدالله بن بريدة، قال: سمعت أبي يقول: حاصرنا خيبر، فأخذ اللواء أبو بكر فانصرف، ولم يفتح له! ثمّ أخذه من الغد عمر، فخرج ورجع ولم يفتح له! وأصاب الناس يومئذٍ شدّة وجهد. فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «إنّي دافع اللواء غداً إلىٰ رجلٍ يُحبُّه الله ورسولُه[1] ويحبّ الله ورسولَه، لا يرجع حتّىٰ يفتح له». وبتنا طيبة أنفسنا أنّ الفتح غداً. فلمّا أصبح رسول الله صلّى الله عليه وسلّم صلّى الغداة، ثمّ قام قائماً، فدعا باللواء والناس علىٰ مصافهم. فدعا عليّاً وهو أرمد، فتفَلَ في عينيه، ودفع إليه اللواء وفتح له.

قال بريدةُ: «وأنا في مَنْ تطاوَلَ لها».

[١٣٢] حدَّثنا عبد الله، قال: حدّثني أبي، (قال حدَّثنا) يحيى بن أبي بكير، وابن آدم ـ يعني

← ويجبنونه! فقال: لأدفعنّ... ليس بفرّار، ولا يرجع حتّىٰ يفتح الله عليه، فأصبحنا من الغد متشوّقين نري وجوهنا رجاء أن يدعى رجل منّا...»

وراجع رقم (١٥٦) وتعاليقه.

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

(١) في م: «ويحب الله».

[١٣٢] أخرجه في المسند: ٤ / ١٦٤ بتقديم ابن آدم علىٰ ابن أبي بكير، ولفظه علىٰ لفظه.

وفي ٤ / ١٦٥ عن أبي إسحاق، وبلفظ: «لا يؤدّي عنّي»، بثلاثة طرقٍ أُخرىٰ، وهي:

١ ـ أسود بن عامر، عن شريك، عن أبي إسحاق.

٢ ـ يحيى بن آدم، عن شريك عنه.

٣ ـ أبو أحمد الزبيريّ، عن إسرائيل عنه، مرّتين باللفظين.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف: ق ١٥٣ /ب [١٢ / ٥٩ رقم ١٢١٢٠] عن شريك، عن أبي إسحاق عنه بلفظ: «لا يؤدّي عنّي إلّا أنا أو عليّ».

وأخرجه الحافظ الطبَرانيّ في المعجم الكبير: ٤ / ١٩ بالأرقام ٣٥١١ـ٣٥١٣.

وأخرجه ابن ماجة في السنن: ١ / ٥٧ [رقم ١١٩] عن ابن أبي شيبة وسويد بن سعيد وإسماعيل بن موسىٰ كلّهم عن شريك.

وأخرجه الترمذيّ: [رقم ٣٧١٩]، عن إسماعيل بن موسى.

←

يحيىٰ ـ قالا: حدَّثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق،

عن حبشي بن جنادة ـ قال ابن آدم السلولي وكان قد شهد حجّة الوداع ـ قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «عليٌّ منّي وأنا منه، ولا يقضي عنّي ديني إلاّ أنا أو علي».

قال ابن آدم: «ولا يؤدّي عنّي إلاّ أنا أو عليّ».

[١٣٣] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، قال: حدَّثنا يحيى بن أبي بكير (قال: حدَّثنا) إسرائيل، عن أبي إسحاق،

عن أبي عبدالله الجدلي، قال: دخلت علىٰ أُمّ سلمة، فقالت لي: «أيُسبُّ رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم فيكم؟!»، فقلت: «معاذ الله» ـ أو سبحان الله، أو كلمةً نحوها ـ، قالت: «سمِعتُ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول: من سبَّ عليّاً فقد سبّني».

[١٣٤] حدَّثنا عبد الله، قال: حدّثني أبي، قال: ثنا عبد الرزّاق، قال: حدَّثنا معمر، عن

← وأخرجه النسائيّ في خصائص أميرالمؤمنين: ١٤، عن أحمد بن سليمان، عن إسماعيل، عن أبي إسحاق،

وأخرجه الذهبيّ في تذكرة الحفّاظ: ١ / ٤٥٥.

ورواه سبط ابن الجوزيّ في تذكرة خواصّ الأُمة: ٣٨، عن أحمد في فضائل عليّ، ولفظ الجميع: «لا يؤدّي عنّي إلاّ أنا أو عليّ».

ويأتي برقم (١٤٥).

[١٣٣] وأخرجه في المسند: ٦ / ٣٢٣؛ وقال الحاكم في المستدرك: ٣ / ١٢١ بعدما رواه بإسناده عن يحيى بن أبي بكير: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرّجاه».

وأورده الذهبيّ في تلخيصه، وقال: «صحيح».

وأخرجه النسائيّ في خصائص أميرالمؤمنين: ١٧، عن الدوري، عن يحيى بن زكريّا، عن إسرائيل بالإسناد واللفظ.

[١٣٤] ورواه النسائيّ في خصائص أميرالمؤمنين: ٢٠ بإسناده عن العلاء بهذا اللفظ؛ ورواه أيضاً بثلاثة طرقٍ أُخرىٰ عنه وبألفاظ شتّىٰ.

←

أبي إسحاق،

عن العلاء بن عرار، قال: سألت ابن عمر عن عليٍّ وعثمانَ؟ فقال: «أمّا عليٌّ فهذا بيتُه، لا أحدّثك عنه بغيره!، وأمّا عثمان فإنّه أذنب فيما بينه وبين الله عزّ و جلّ، ذنباً عظيماً فغفره له، وأذنب فيما بينكم وبينه ذنباً صغيراً! فقتلتموه».

[١٣٥] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق،

عن عمرو بن حبشي، قال: خطبَنا الحسن بن عليٍّ ـ بعد قتل عليٍّ رضي الله عنه ـ فقال: «لقد فارقَكم رجلٌ أمس ما سبقه الأوّلون بعلمٍ، ولا أدركه الآخِرون، إن كان رسول الله ليَبعثَه ويُعطيه الراية فلا ينصرف حتّىٰ يفتح له، وما ترك من صفراء ولا بيضاء إلّا سبعمائة درهمٍ من عطائه، كان يرصدها لخادمٍ لأهله».

[١٣٦] حدَّثنا عبد الله، قال: حدّثني أبي، قال: ونا إسحاق، عن شريك، عن أبي إسحاق،

← وأخرجه البُخاريّ في الصحيح: ٣٨٦ [بحاشية السنديّ: ٢ / ٣٠٠] بإسنادٍ آخر ولفظٍ مغاير، وفيه: «فذكر محاسن عمله قال: هو ذاك بيته أوسط بيوت النبي صلّى الله عليه وسلّم».

[١٣٥] المسند: ١ / ١٩٩ رقم ١٧٢٠، وفي كتاب الزهد: ١٣٣.

تقدّم برقم (٤٥)، ويأتي برقم (١٤٨).

ورواه القطيعيُّ في جزئه المعروف بالألف دينار: الورقة ١٣، بإسنادٍ آخر [ص ١٣٠ رقم ٨٤، رواه بإسناده عن هبيرة بن يريم مع اختلافٍ قليلٍ في اللفظ].

وأخرجه الحافظُ الطبَرانيّ في المعجم الكبير: ج ٣ بعدّة أسانيد من رقم ٢٧١٩، إلى الرقم ٢٧٢٥.

[١٣٦] «ونا إسحاق»، كذا في الأصل. وفي م: «ثنا إسحاق». وفي المسند: ١ / ١٩٩ رقم ١٧١٩ «ثنا وكيع عن شريك». وإسحاق هذا إمّا هو ابن يوسف الأزرق الواسطيّ المتوفىٰ سنة ١٩٥، أو ابن عيسى الطبّاع المتوفىٰ سنة ٢١٥، فكلاهما من شيوخ أحمد، وكلاهما روَيا عن شريك. راجع تاريخ بغداد: ٦ / ٣١٩ و٣٣٢.

والخطبةُ أخرجها ابنُ أبي شيبة في المصنَّف: ق ١٥٨ / أ [١٢ / ٧٣ رقم ١٢١٥٤] عن عبدالله بن نمير، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي إسحاق، عن هبيرة.

وأخرجها ابنُ حبّان في صحيحه: ق ١٨٠ / أ [ترتيب ابن بلبان: ٩ / ٤٥ رقم ٦٨٩٧] من طريق

←

عن هبيرة، قال: «خطبنا...»، فذكر نحوه، وليس فيه: «ما ترك...».

[١٣٧] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، قال: حدَّثنا وكيع، عن سفيان، عن جعفر بن محمَّد، عن أبيه، عن عليّ بن حسين،

قال: حدّثني ابن عبّاس، قال: أرسلني عليٌّ إلىٰ طلحةَ والزُّبير يوم الجَمل، قال: فقلتُ لهما: إنّ أخاكما يقرئكما السلام، ويقول لكما: «هل وجدتُما عليَّ في

← الحسن بن سفيان، عن ابن أبي شيبة.
وأخرجها ابن أبي الدنيا في مقتل عليّ عليه السلام: الورقة ١٤ و ١٥، بطريقين، عن إسماعيل بن أبي خالد [العدد ١٢ من مجلة تراثنا: ص ١١٨ رقم ٨٧ و ص ١٢٠ رقم ٩١].
وأخرجها الحافظ الطبَرانيُّ في ما أسند الحسن من المعجم الكبير: ٣/ ٧٩ رقم ٢٧١٨ عن محمَّد بن عثمان بن أبي شيبة، عن عليّ بن حكيم الأوديّ، عن شريك.
كما رواه في الموضع نفسه بطرقٍ متعدّدة عن كلٍّ من إسماعيل بن أبي خالد والأجلح وزيد بن أبي أنيسة وسفيان الثوريّ وصدقة بن أبي عمران وعليّ بن عابس ويزيد بن عطاء كلّهم عن أبي إسحاق عن هبيرة.
وتقدّم برقم (١٣٥) و (٤٥)، ويأتي برقم (١٤٨).
[١٣٧] ورواه أبو الفرج في الأغاني: ١٦/ ١٢٧، عن أحمد بن عيسى العجليّ، وجعفر بن محمَّدٍ العلويّ والعبّاس بن عليّ بن العبّاس، وأبي عبيدالله الصيرفيّ، عن محمَّد بن عليّ بن خلف العطّار، عن عمرو بن عبد الغفّار، عن الثوريّ، بالإسناد واللفظ وبلفظٍ آخر.
وللحديث تتمّةٌ وهي: «فأتيتُ عليّاً عليه السلام فأخبرتُه بما قال الزبير، فدعا بالبَغلة، فركبَها وركبتُ معه فدنوا حتّى اختلف أعناقُ دابّتيهما، فسمعتُ عليّاً صلوات الله عليه يقول: نشدتُك الله يا زبير، أتعلمُ إنّي كُنتُ أنا وأنت في سقيفة بني فلان تُعالجُني وأُعالجُك فمرّ بي ـ يعني النبيَّ صلّى الله عليه وسلّم ـ ، فقال: كأنّك تُحبُّه؟ فقلتُ: وما يَمنَعُني؟ قال: أما إنّه لَيقاتِلنَّك وهو لك ظالم! فقال الزبير: اللّهم نعم! ذكّرتني ما نسيتُ! وولّىٰ راجعاً، ونادىٰ منادِ عليّ: ألا لا تُقاتلوا القوم حتّىٰ يستشهدوا منكم رجُلاً، فما لبث أن أُتي برجلٍ يتشحّط في دمه. فقال عليٌّ عليه السلام: اللّهم اشهد، اللّهم اشهد، اللّهم اشهد. وأمر الناس فشدوا عليهم، وأمر الصرّاخ فصرخوا: لا تَذفُفوا على جريحٍ، ولا تتبعوا مُدبراً، ولا تقتلوا أسيراً».
ولفظه عند ابن سعد: «فإنّ مع الخوف الشديد المطامع»، فقد رواه مطوّلاً في الطبقات: ٥/ ٤٨.

حيف[1] في حكمٍ أو في استئثارٍ في فيءٍ أو في كذا؟!»،
قال: فقال الزبير: «ولا في واحدةٍ منهما، ولكن مع الخوف شدّة المطامع!».

[١٣٨] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي (قال: حدَّثنا)[2] عفّان، قال: حدَّثنا حمّاد بن سلمة، قال: حدَّثنا عليّ بن زيد، عن عديّ بن ثابت،

عن البراء بن عازب، قال: كنّا مع رسول الله صلّى الله عليه وسلّم في سفرٍ، فنزلنا بغدير خُمٍّ، فنودي فينا: «الصلاة جامعة»، وكسح لرسول الله صلّى الله عليه وسلّم تحت شجرتين، فصلّى الظهر، وأخذ بيد عليٍّ، فقال: «ألستُم تعلمون أنّي أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟»، قالوا: «بلىٰ». قال: «ألستُم تعلمون أنّي أولىٰ بكلّ مؤمنٍ من نفسه؟»، قالوا: «بلىٰ».

قال: فأخذ بيد عليٍّ، فقال: «اللّهم من كُنتُ مولاه فعليٌّ مولاه، اللّهم والِ من والاه، وعادِ من عاداه».

قال: فلقيَه عُمر بعد ذلك، فقال: «هنيئاً لك يابن أبي طالب، أصبحتَ وأمسيتَ مولىٰ كلّ مؤمنٍ ومؤمنة».

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

[١٣٩] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، قال: حدَّثنا عفّان، قال: حدَّثنا أبو عوانة، عن المغيرة،

---

(١) في م: «حيفاً».

[١٣٨] المسند: ٤ / ٢٨١، ورواه بعده ابنُه عبدالله، عن هدبة بن خالد، عن حمّاد، بالإسناد نحوه. ويأتي برقم (١٦٤).

وأورده العصامي في سمط النجوم العوالي: ٢ / ٤٨٢ـ٤٨٣، وفيه: «وانصُر من نصره، واخذُل من خذله». ثمّ قال: «زاد أحمد في المناقب: وأحِبَّ مَن أحَبَّه، وأبغِض من أبغَضه...». ثمّ قال: «ورواه أكثرُ من ثمانية عشر صحابياً، ولقيَ عُمر بنُ الخطّاب عليّ بن أبي طالب بعد ذلك، فقال: هنيئاً لك يا ابن أبي طالب، أصبحتَ وأمسَيتَ مولىٰ كلّ مؤمنٍ ومؤمنة».

(٢) عن نسخة م. وفي الأصل: «أبي نا عفّان»، وفي م: «عدي بن زيد».

[١٣٩] المسند: ٤ / ٣٧٢ إلاّ أنّ فيه «سفيان» بدل «عفّان»، وما أثبتناه هو الصحيح. وأخرجه أيضاً ←

عن أبي عبيدة،

عن ميمون أبي عبدالله، قال: قال زيد بنُ أرقمَ ـ وأنا أسمعُ: نزلنا مع رسول الله صلّى الله عليه وسلّم بوادٍ يُقالُ له وادي خُمّ، فأمَر بالصلاة فصلّاها بهجيرٍ، قال: فخطبَنا وظلّل لرسول الله صلّى الله عليه وسلّم، بثوبٍ على شجرةٍ سمرةٍ من الشمس، فقال[1]: «ألستُم تعلمون، أو لستُم تشهدون أنّي أولىٰ بكلّ مؤمنٍ من نفسه؟»، قالوا: «بلىٰ». قال: «فمن كنتُ مولاه[2] فإنّ عليّاً مولاه، اللّهم عادِ من عاداه، ووالِ من والاه».

[١٤٠] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، قال: حدَّثنا سفيان، عن موسى الجُهَنيّ،

← في آخر الصفحة عن محمّد بن جعفر، عن شعبة، عن ميمون بلفظٍ آخر.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف: ق ١٥٩ / أ، أيضاً عن عفّان، بالإسناد واللفظ [لم أعثر عليه في كتاب الفضائل (باب فضائل عليّ بن أبي طالب) والموجود فيه ما أخرجه ابن أبي شيبة بإسناده عن عفّان عن حمّاد بن سلمة عن عليّ بن زيدٍ عن عديّ بن ثابت عن البراء، بلفظٍ قريبٍ منه، رقم (١٢١٦٧)].

مركز تحقيقات كامپيوتری علوم اسلامی

وأورده الذهبيّ في تاريخ الإسلام: ٢ / ١٩٥ [عهد الخلفاء الراشدين: ٦٢٩]، وقال: «هذا حديث صحيح».

وأخرجه الحافظ الطبَرانيّ في المعجم الكبير: ٥ / ٢٢٩ برقم ٥٠٩٢، عن زكريّا بن حمدويه، عن عفّان.

وأخرجه الدولابيّ في الكنىٰ والأسماء: ٢ / ٦١، عن النسائيّ عن قتيبة بن سعيدٍ، عن ابن أبي عديّ، عن عوف، عن ميمون.

وأخرجه البزّارُ في مسنده، عن إبراهيم بن هانئ، عن عفّان، ثمّ قال: «روى الترمذيُّ بعضه».

ورواه الهيثميُّ في زوائد مسند البزّار، وكذا تلميذه الحافظ العَسقلانيُّ في تلخيص الزوائد، وكذا في تعجيل المنفعة: ٣٢٨، الترجمة رقم ١٣٣٩.

وأورده البنا في بلوغ الأماني: ٢٣ / ١٢٥.

(١) في م: «النبيُّ أتعلمون».

(٢) في م: «فعلي».

[١٤٠] وفي م: «أبو موسىٰ»، وهو خطأ. وليس في م: «والله».

عن الحسن، عن عليٍّ، قال: فينا والله نزلت ﴿وَنَزَعنا ما فِي صُدُورِهِم مِن غِلٍّ إخواناً عَلىٰ سُرُرٍ مُتَقابِلين﴾[1].

[١٤١] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، قال: حدَّثنا زيد بن الحبّاب، قال: حدّثني الحسين ابن واقد، قال: حدّثني مطر الورّاق، عن قتادة،

عن سعيد بن المسيّب: أنّ رسول الله صلّى اللهُ عليه وسلّم آخىٰ بين أصحابه، فبقيَ رسولُ الله وأبو بكر وعمر وعليّ، فآخىٰ بين أبي بكرٍ وعمر، وقال لعليٍّ: «أنت أخي وأنا أخوك».

[١٤٢] حدَّثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدّثني أبي، قال: حدَّثنا يحيى بن سعيد،

← ورواه الحاكم الحسكانيُّ في شواهد التنزيل: ١ / ٢٠٠ ـ ٢٠١ و ص ٣٢١ برقم ٢٦٠ و ٤٤٤، عن أبي سعد السعديّ، عن القطيعيّ، عن عبدالله، بهذا الإسناد، وفيه في الموردين: «فينا والله»، كما روىٰ في المورد الثاني عدّة رواياتٍ في هذا المعنىٰ.

(١) سورة الحجر، الآية ٤٧.

[١٤١] ويأتي برقم ١٧٧، بغير هذا الإسناد واللفظ.

وأخرج محمّد بن طلحة النعاليّ في جزءٍ من حديثه: الورقة ١٢٨ / ب، قال: «حدَّثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن سمعان الرزّاز، ثنا أبو محمّد الحسن بن عليّ القطّان، ثنا إسماعيل بن عيسى العطّار، ثنا هياج بن بسطام، عن يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: آخىٰ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم بين المسلمين، فقال: عليٌّ أخي وأنا أخوه، اللّهم والِ من والاه، وعادِ من عاداه».

[١٤٢] وأخرجه في المسند: ٦ / ٣٦٩، بالإسناد واللفظ. وما بين المعقوفين منه، إلاّ أنّ فيه: «أبو سهل»!، وكان في م ـ بعد «كم لك» ـ «فقلت».

وأخرجه القطيعيُّ في جزئه المعروف بالألف دينار مصوّرة مكتبة أميرالمؤمنين عليه السلام في النجف الأشرف ق ١٩، [جزء الألف دينار ـ طبعة دار النفائس في الكويت ـ ص ٢٠٤ رقم ١٣٣، ولكن فيه «أبوسهل»!]، عن عبدالله، عن أبيه بالإسناد واللفظ، وفيه أيضاً «أبو مهل»، وهو الصحيح. وهو عروة بن عبدالله بن قشير الكوفيّ، ومهل بفتحتين، كما في المشتبه: ٦١٨.

وأخرجه أحمد في المسند أيضاً: ٦ / ٤٣٨، عن ابن نُمير، عن موسى الجهنيّ، قال: «حدّثتني ←

عن موسى الجُهَني، قال: دخلتُ على فاطمةَ بنتِ عليٍّ، فقال [لها] رفيقي أبو مَهَل: «كم لك؟»، قالت: «ستٌّ وثمانون سنة». قال: «ما سمعتِ من أبيك شيئاً؟»، قالت: حدَّثتني أسماء بنت عميس: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال لعليٍّ: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى، إلاّ أنّه ليس بعدي نبيّ».

[١٤٣] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي (قال: حدَّثنا) محمَّد بن جعفر، حدَّثنا شعبة، عن

← فاطمة بنت عليٍّ، قالت: حدّثتني أسماء بنت عميس، قالت: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول: يا عليّ أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه ليس بعدي نبيّ».

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف: الورقه ١٥٤/أ [١٢/ ٦٠ رقم ١٢١٢٥]، عن ابن نُمير بهذا الإسناد واللفظ.

ورواه النّسائيُّ في خصائص أميرالمؤمنين: ١٢، عن عمرو بن عليٍّ، عن يحيى بن سعيد، بإسناد أحمد الأوّل ولفظه باختلافٍ يسير. ورواه أيضاً بإسناد آخر عن موسى الجهنيّ نحوه.

ورواه أيضاً ص ١٣ عن أحمد بن عثمان بن حكيم، عن الفضل بن دُكين، بالإسناد واللفظ الآتيين برقم ٢١٣ فراجعه.

وقال الهيثمي ــ بعد ما أورد الحديث في مَجمع الزوائد: ٩/ ١١٠ ــ: «رواه أحمد والطبرانيّ ورجال أحمد رجال الصحيح غير فاطمة بنت عليّ، وهي ثقة».

وأخرجه أبوبكر الأنباريّ يوسف بن يعقوب المتوفّىٰ سنة ٣٢٩ في جزء من حديثه في المجموع ٨٧، وفي أماليه في المجموع ٣٨ من مجاميع المكتبة الظاهريّة عن جدّه، عن أبيه، عن غياث بن إبراهيم، عن موسى الجهني.

وأخرجه ابن سمعون في أماليه: ج ٤ في المجموع ٣٠ [ص ١٢٣ رقم ٦٤ وقال محقّق الكتاب في الهامش: «الحديث الصحيح»] بإسناده عن جعفر بن زياد الأحمر التميميّ، وعليّ بن هاشم بن البريد، وحَفص بن عِمران الفِزاري، كلّهم عن موسى الجهنيّ.

وأخرجه أحمد بن عبدالدائم المقدسيّ الحنبلي في الأحاديث العوالي الصحاح في المجموع ١٠٨ بإسناده عن عبدالله بن إدريس، عن موسى الجهني، قال: «وأخرجه الترمذيُّ في جامعه عن عمرو بن عليّ، عن يحيى بن سعيد، عن موسى».

[١٤٣] المسند: ٥/ ٣٦٦.

وأورده الهيثميُّ في مَجمع الزوائد: ٩/ ١٠٤، وقال: «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح».

←

أبي إسحاق،

قال: سمعتُ سعيد بن وهب قال: نشد عليٌّ الناس، فقام خمسةٌ أو ستّةٌ من أصحاب النبيّ صلّى الله عليه وسلّم، فشهدوا أنّ رسول الله صلّى اللهُ عليه وسلّم قال: «من كُنتُ مولاهُ فعَليٌّ مولاه».

[١٤٤] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، قال: حدَّثنا محمَّد بن جعفر، قال: حدَّثنا شعبة،

← ورواه النسائيّ في خصائص أميرالمؤمنين: ١٦، عن عليّ بن محمَّد، عن خلف، عن شعبة، وأيضاً عن محمَّد بن المثنىٰ عنه، بالإسناد واللفظ.

وأخرجه البزّار في مسنده [٣ / ٣٤ـ٣٥ رقم ٧٨٦] بإسناده عن سعيد بن وهب وزيد بن يثيع وعمرو ذي مرّ.

وأخرجه أبو محمَّد الحسن بن رشيق العسكريّ المتوفىٰ سنة ٣٧٠، في جزء من حديثه ـ في الظاهريّة المجموع ١١٥ ـ بإسناده عن فطر، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب وعمرو ذي مر وزيد بن يثيع وفيه: «فقام ثلاثة عشر رجلاً».

وقال الهيثميّ في مَجمع الزوائد: ٩ / ١٠٥، بعدما أورده: «رواه البزّارُ ورجالُه رجال الصحيح، غير فطر بن خليفة، وهو ثقة».

وأخرج أبو بكر الشافعيّ في الغيلانيات في المجموع ٤٩ في الظاهريّة [١ / ١٦٨ رقم ١٢٦]، بإسناده عن زيد بن أرقم، وفيه: «فقام ستّة عشر رجلاً فشهدوا بذلك، وكنتُ فيهم».

وأخرجه إبراهيم بن عبد الرحمن المقدسيّ في فضائل الصحابة (المجموع ٩١)، عن أبي بكر الشافعيّ.

وروىٰ أبو القاسم عبدالرحمن بن عبيدالله الحرفيّ في المجلس العاشر من أماليه (الموجود في الظاهريّة في المجموع ٧٣) بإسناده عن عميرة بن سعد، قال: «شهدتُ عليّاً على المنبر ناشد أصحاب النبيّ صلّى اللهُ عليه وسلّم... فقام اثنا عشر رجلاً، منهم أبو هريرة وأبو سعيد وأنس بن مالك فشهدوا...».

[١٤٤] أبو إسحاق، هو السبيعيّ عمرو بن عبدالله المتوفّىٰ سنة ١٢٨، من رجال الصحاح الستّ. وقد سمع مناشدة عليٍّ عليه السلام بحديث الغدير عن جماعةٍ لا يحصون، وقد رواها عن جماعةٍ منهم، منهم: سعيد بن وهب وزيد بن يثيع وعبد خير وهاني بن هاني وهبيرة بن يريم وحبّة العُرَنيّ والحارث الأعور وسعيد بن أبي حدان وعمرو ذي مرّ.

←

عن أبي إسحاق، قال: سمعت عَمراً ذا مرّ ـ وزاد فيه ـ: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال: «اللّهم والِ من والاه وعادِ من عاداه، وانصُر من نصره، وأحِبَّ من أحَبّه». قال شعبة: أو قال: «أبغض من أبغضه».

[١٤٥] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، قال: حدَّثنا يحيى بن آدم، قال: حدَّثنا شريك، عن

← وعمرو ذومرّ هذا كوفيٌّ تابعيٌّ من رجال النسائيّ، ووثّقه العجليُّ. وقد روى حديث المناشدة كما رواه سعيد بن وهب في الحديث المتقدّم، وزاد فيه: «أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلم قال: اللّهم والِ من والاه...».

أخرجه عنه جمعٌ من الحفّاظ وأئمّة الحديث، راجع مسند أحمد: ١ / ١١٨، وفي طبعة شاكر: ٢ / ١٩٥ رقم ٩٥٠ و٩٥١، وقال أحمد شاكر: «إسناده صحيح».

والبزّار في مسنده: ج ١، الورقة ٦٩ / ب [٣ / ٣٤ـ٣٥ رقم ٧٨٦، وأورده الهيثميُّ في كشف الأستار في مناقب عليٍّ، باب من كنت مولاه فعليٌّ مولاه: ٣ / ١٩١ رقم ٢٥٤٢] (مجمع الزوائد ٩ / ١٠٥ عن البزّار)، والنسائيُّ في خصائص عليٍّ: ١٩، والطبَرانيّ في المعجم الكبير: ٥ / ٢١٧ رقم ٥٠٥٩، والطبَريّ في الولاية (وعنه ابن كثير في تاريخه: ٥ / ٧٢١٠ / ٣٤٧، والمتّقي في كنز العمّال: ١٣ / ١٥٨).

[١٤٥] وأخرجه في المسند: ٤ / ١٦٥ بالإسناد واللفظ.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف [١٢ / ٥٩ رقم ١٢١٢٠]، عن شريك بالإسناد واللفظ، إلّا أنّ فيه: «ولا يؤدّي عنّي إلّا عليٌّ»، وفيه: «قلتُ يا أبا إسحاق أين رأيته؟ قال: وقف علينا في مجلسنا».

وأخرجه الطبَريُّ في منتخب ذيل المذيل: ٥٧٠، عن إسماعيل بن موسى السدي، عن شريك وفيه: «قالها في حجّة الوداع».

وتقدّم برقم (١٣٢)، فراجع ما علّقنا هناك.

وأخرجه الحافظ الطبَرانيّ في المعجم الكبير فيما أسند حبشي: ٤ / ١٩ رقم ٣٥١١ و٣٥١٢، ٣٥١٣، عن عدّةٍ من مشايخه بعدّة طرق.

ورواه المبارك بن عبدالجبّار الطيوريّ، عن أحمد بن محمّد العتيقي، عن محمّد بن إبراهيم [ابن سلمة الكهيلي] عن الحضرمي [محمّد بن عبدالله] قال: «حدَّثنا أبو بكر [ابن أبي شيبة] ويحيى [ابن آدم] وإسماعيل بن موسى قالوا: أنا شريك...».

←

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

أبي إسحاق،

عن حبشي بن جنادة السلولي، قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول: «عليٌّ منّي وأنا منه، ولا يؤدّي عنّي إلّا أنا أو عليّ».

قال شريك: فقلتُ لأبي إسحاق: «أين سمعت منه؟»، قال: موضع كذا. لا أحفظه.

[١٤٦] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، قال: حدَّثنا يحيى بن آدم، قال: حدَّثنا شريك، عن عيّاش العامري،

عن عبدالله بن شدّاد بن الهاد، قال: قدِم علىٰ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم من أهل اليمن وفدٌ لسرح[1]، قال: فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «لتقيمنّ الصلاة، أو لأبعثنّ إليكم رجلاً يقتل المقاتلة، ويسبي الذريّة». قال: ثمّ قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «اللّهم أنا أو هذا»، وانتشل بيد عليٍّ.

[١٤٧] حدَّثنا عبدالله، قال: وجدت في كتاب أبي بخطّ يده ـ وأظنّني قد سمعته منه ـ حدَّثنا وكيع، عن شريك، عن عثمان أبي اليقظان،

عن زاذان، عن عليٍّ، قال: «مَثَلي في هذه الأُمة كمثل عيسى بن مريم أحبَّته طائفةٌ فأفرَطَت في حُبّه فهلكت، وأبغضَته طائفةٌ فأفرَطَت في بُغضه فهلكت، وأحبَّته

← وانتخبه الحافظ أبو طاهر السِلَفيُّ في الطيوريات: الجزء السابع، الورقة ١٣٤/ب، نسخة الظاهريّة رقم ١١٢٠ [الطيوريات: ٣٥٦، رقم ٦٣٨].

[١٤٦] وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف: الورقة ١٥٦/أ [١٢/٦٨ رقم ١٢١٤٢]، عن شريك بهذا الإسناد، قال: «قدم علىٰ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وفدُ آل سرح من اليمن...» باختلافٍ يسير.

(١) في ت: «ليشرح»، وهو خطأ.

[١٤٧] رواه الحاكمُ الحسكانيُّ في شواهد التنزيل في سورة الزخرف في قوله تعالى: «ولمّا ضُرب عيسى بن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدّون». فروى الحديث هذا عن أبي سعد السعدي عن القطيعي، عن عبدالله بن أحمد.

طائفةٌ فاقتصدت في حُبّه فنجت»[1].

[١٤٨] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، قال: حدَّثنا وكيع، عن شريك، عن عاصم، عن أبي رزين، قال: خطبنا الحسن بنُ عليٍّ بعد وفاة عليٍّ، وعليه عمامةٌ سوداء، فقال: «لقد فارقكم رجلٌ لم يسبقه الأوّلون بعلمٍ ولا يدركه الآخرون».

[١٤٩] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، قال: حدَّثنا بهز، قال: حدَّثنا حمّاد بن سلمة، قال: حدَّثنا سعيد بن جمهان،

عن سفينة، قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول: «الخلافة ثلاثون عاماً، ثمّ يكون بعد ذلك المُلك».

قال سفينة: «أمسك، خلافة أبي بكرٍ سنتين، وخلافة عمر عشر سنين، وخلافة عثمان اثنتي عشرة سنة، وخلافة عليٍّ ستّ سنين».

[١٥٠] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، قال: حدَّثنا عفّان، قال: حدَّثنا حمّاد بن سلمة، قال: حدَّثنا محمّد بن إسحاق، عن محمّد بن إبراهيم،

(١) في م: «فنجيت».

[١٤٨] المعمّرون والوصايا: ١٥٢؛ الثقات لابن حبّان: ٢ / ٣٠٤.

[١٤٩] المسند: ٥ / ٢٢٠.

[١٥٠] المسند: ١ / ١٥٩ وبرقم ١٣٧٣ بالإسناد واللفظ، وفيه «من الجنة». ورواه أيضاً برقم ١٣٦٩ من طريق يحيى بن إسحاق، عن حمّاد، بمتنٍ أوجز ممّا هنا، وفي كليهما، قال أحمد شاكر: «إسناده صحيح». وصحّحه أيضاً الحاكم في المستدرك: ٣ / ١٢٣، والذهبيُّ في تلخيصه. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف: ٤ / ٣٢٦ [١٢ / ٦٤ رقم ١٢١٣٢] عن عفّان، بالإسناد واللفظ. ورواه سبط ابن الجوزيّ في تذكرة خواصّ الأمّة: ٤، بإسناده إلى القطيعيّ، عن عبدالله، عن أبيه، بطريقيه، إلى «قرنيها»، وفيه «قصراً» بدل «كنزاً». وقال: «أخرجه أحمد بن حنبل في المسند، وأخرجه أحمد أيضاً في كتابٍ جمع فيه فضائل أميرالمؤمنين».
ويأتي برقم (٢٢٣).

عن سلمة بن أبي الطفيل، عن عليّ بن أبي طالب، أنّ النبي صلّى الله عليه وسلّم قال له: «يا عليّ! إنّ لك كنزاً في الجنّة، وإنّك ذو قرنيها، فلا تتبع النظرة النظرة، فإنّ لك الأُولىٰ وليست لك الآخرة».

[١٥١] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، قال: حدَّثنا عفّان، قال: حدَّثنا حمّاد بن سلمة، قال: حدَّثنا عليّ بن زيد، عن شهر بن حوشب،

عن أُمّ سلمة: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال لفاطمة: «ائتيني بزوجك وابنيك»، فجاءت بهم. فألقىٰ عليهم كساءً فدكياً، قالت: ثمّ وضع يده عليه[1]، ثمّ قال: «اللّهم إنّ هؤلاء آلُ محمّدٍ، فاجعل صلواتك وبركاتك علىٰ محمّدٍ وعلىٰ آل محمّد إنّك حميدٌ مجيد».

قالت أُمّ سلمة: فرفعتُ الكساء لأدخلَ معهم، فجذبه من يدي، وقال: «إنّكِ علىٰ خير».

[١٥٢] حدَّثنا عبد الله، قال: حدّثني أبي، قال: حدَّثنا عفّان، قال: حدَّثنا وهيب، قال: حدَّثنا

---

[١٥١] وأخرجه في المسند: ٦ / ٣٢٣ بالإسناد واللفظ، وفي ٦ / ٣٠٤ عن شهر بن حوشب، عن أُمّ سلمة، بإسنادٍ آخر ولفظٍ مغاير.

وأخرجه الحافظ الطبَرانيّ في المعجم الكبير: ٣ / ٤٧ رقم ٢٦٦٤، عن عليّ بن عبدالعزيز، عن حجّاج بن المنهال، عن حمّاد، وبرقم ٢٦٦٥ بإسنادٍ آخر، عن شهر بن حوشب... إلىٰ قوله «حميد مجيد». كما أخرجه بطرقٍ كثيرة وألفاظٍ مختلفة.

وتقدّم هنا برقم (١١٠) و(١١٨)، ويأتي برقم (٢٩٣)، فراجع.

(١) في م: «عليهم».

[١٥٢] وأخرجه في المسند: ٢ / ٣٨٤_٣٨٥، بالإسناد واللفظ.

وسهيل هذا هو ابن أبي صالح.

وأخرجه مسلم في الصحيح [بشرح النووي]: ١٥ / ١٧٥_١٧٩، عن سعد بن أبي وقّاص، وأبي هريرة، وسهل بن سعد، وسلمة بن الأكوع، بعدّة طرق.

←

سهيل، عن أبيه،

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يوم خيبر: «لأدفعنّ الراية إلىٰ رجلٍ يحبُّ الله ورسولَه، يفتح الله عليه».

قال، فقال عمر: «فما أحببتُ الإمارة قبل يومئذ! فتطاولت لها واستشرفت رجاء أن يدفعها إليّ»!.

فلمّا كان الغد دعا عليّاً فدفعها إليه، فقال: «قاتل ولا تلتفِت حتّىٰ يفتح عـليك». فسار قريباً، ثمّ نادىٰ: «يا رسول الله، علامَ أُقاتل؟»، قال: «حتّىٰ يشهدوا أن لا إله إلّا الله وأنّ محمّداً رسول الله، فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منّي دماءهم وأموالهم إلّا بحقّها وحسابهم علىٰ الله».

[١٥٣] حدّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا حسن، قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن سهيل، عن أبيه،

← وأخرجه البُخاريّ في الصحيح عن الأخيرين.

وأخرجه النّسائيُّ في خصائص أميرالمؤمنين: ٥، بثلاثة طرقٍ عن سهيل هـذا، و ص ٦ بـإسنادٍ آخر عن أبي هريرة و ص ٣ و ٤ و ٥ و ٦ بعدّة طرقٍ عن سعد بن أبي وقّاص وعليٍّ وبريدةَ وعمران بن الحصين والحسن بن عليّ.

ويأتي برقم (٢٤٤).

[١٥٣] وأخرجه محمّد بن طلحة النعاليّ في جزء من حديثه: الورقة ١٢٦، قال: حدّثنا محمّد [عمر القاضي] ثنا أبو عليّ الحسين بن عصمة الوكيل من أصل كتابه، ثنا محمّد بن سهل الرباطي، ثنا حبيب كاتب مالك، عن مالك [ابن أنس]، عن سهيل، ولفظه: «لأعطينّ الراية رجلاً يحبّ الله ورسولَه، ويحبُّه الله ورسولُه، فدعا عليّاً فأعطاه إيّاها، وقال اذهب فإنّ الله يفتح عليك، فذهب بها ففتح الله عليه».

ويأتي من حديث أبي هريرة أيضاً برقم (١٦٦) و (١٧٨) و (٢٤٤)، كما تقدّم، ويأتي عن غيره من الصحابة.

وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد: ٨ / ٥، عن النعاليّ؛ وأخرجه ابن عساكر في تـاريخه بـرقم ٢١٦، من طريق الخطيب.

عن أبي هريرة، قال: إنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال يوم خيبر: «لأدفعنّ الراية...»، فذكر نحوه، إلّا أنّه قال: «قام ولم يلتفت للعزمة، فقال: علاما أُقاتل؟...».

[١٥٤] حدّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، حدّثنا أسود بن عامر، قال: حدّثنا شريك، عن الركين، عن القاسم بن حسان،

عن زيد بن ثابت، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «إنّي تاركٌ فيكم خليفتين، كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض ـ أو ما بين السماء إلى الأرض ـ وعترتي أهل بيتي، وإنّهما لن يتفرّقا حتّىٰ يردا عليَّ الحوض».

[١٥٥] حدّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر، قال: حدّثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن علقمة،

عن عبدالله، قال: «كنّا نتحدّث أنّ أفضل أهل المدينة عليّ بن أبي طالب».

---

[١٥٤] وأخرجه في المسند: ٥ / ١٨٢، بالإسناد واللفظ. وفي ١٨٩ عن أبي أحمد الزبيريّ، عن شريك بلفظ: «إنّي تارك فيكم خليفتين، كتاب الله وأهل بيتي، وإنهما لن يتفرقا حتّىٰ يردا عليَّ الحوض جميعاً».

وأورده في مجمع الزوائد: ٩ / ١٦٣، وقال: «رواه أحمد وإسناده جيّد».

ورواه يعقوب بن سفيان الفسويّ في المعرفة والتاريخ: ١ / ٥٣٧، عن عبيدالله بن موسىٰ، عن شريك.

وأخرجه الحافظ الطبَرانيّ في المعجم الكبير: ٥ / ١٧٠ برقم ٤٩٢١، بطريقين عن شريك برقم ٤٩٢٢، عن عبيد بن غنام، عن ابن أبي شيبة، عن شريك وبرقم ٤٩٢٣، أيضاً من طريق ابن أبي شيبة، عن الحفري، عن شريك.

[١٥٥] عبدالله هذا هو ابن مسعود. وعلقمة هذا هو علقمة بن الأسود تلميذ ابن مسعود، ومن أشدّ الناس ملازمةً له وأشبههم به؛ ترجم له ابن سعد في الطبقات [طبقات ابن سعد: ٦ / ٨٦]، وفيه ترجمة مبسوطة لعلقمة بن قيس، ويكنّى أبا شبل، وهو عمّ الأسود بن يزيد بن قيس.

وأورده الطبَريّ في الرياض النضرة ٢ / ٢٧٦ بهذا اللفظ، عن أحمد في المناقب.

وتقدّم بطريق آخر ولفظ مغاير برقم (١١).

ويأتي برقم (٢١٩).

[١٥٦] حدَّثنا عبدالله، قال: حدَّثني أبي، قال: حدَّثنا روح [المعنىٰ] ومحمَّد بن جعفر، قالا: حدَّثنا عوف، عن ميمون أبي عبدالله ـ قال روح: الكردي ـ عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه بريدة الأسلمي: أنّ نبيّ الله لمّا نزل بحضرة أهل خيبر، قال: «لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله». فلمّا كان الغد دعا عليّاً وهو أرمد، فتفل في عينيه وأعطاه اللواء ونهض معه الناس فلقوا أهل خيبر، فإذا مرحب بين أيديهم يرتجز، وإذا هو يقول:

قَد عَلِمَت خَيبَرُ إنّي مَرحَبُ شاكي السِلاحِ بَطَلٌ مُجَرَّبُ
إذا الليوثُ أقبَلَت تَلهَّبُ أطعَنُ أحياناً وَحيناً أضرِبُ

فاختلف هو وعليٌّ ضربتين، فضربه علىٰ رأسه، حتّىٰ عضّ السيف بأضراسه وسمع أهل العسكر صوت ضربته. قال: فما تتامّ آخرُ الناس حتّىٰ فُتح لأوّلهم.

قال ابن جعفر: «آخر الناس مع عليّ، ففتح له ولهم».

[١٥٧] حدَّثنا عبدالله، قال: حدَّثني أبي، قال: حدَّثنا عبد الرزّاق وعفّان المعنىٰ ـ وهذا

---

[١٥٦] وأخرجه في المسند: ٥ / ٣٥٨ بالإسناد واللفظ، بتقديم محمَّد بن جعفر علىٰ روح، وما بين المعقوفتين منه. وفي المسند «بحصن»، بدل «بحضرة».

وأخرجه النسائيُّ في خصائص أميرالمؤمنين، عن محمَّد بن بشّار، عن محمَّد بن جعفر باختلافٍ يسير. ففيه: «أعطىٰ رسول الله اللواء عمر، فنهض فيه من نهض من الناس، فلقوا أهل خيبر فانكشف عمر وأصحابه، فرجعوا إلىٰ رسول الله، فقال: لأعطينّ اللواء... فلمّا كان من الغد تصادر أبو بكر وعمر!».

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنَّف في باب غزوة خيبر من كتاب المغازي [١٤ / ٤٦٢ رقم ١٨٧٢٥]، قال: «حدَّثنا هوذة بن خليفة، قال: حدَّثنا عوف، عن ميمون أبي عبدالله، عن عبدالله بن بريدة الأنصاريّ الأسلميّ، عن أبيه، قال: لمّا نزل رسول الله صلّى الله عليه وسلّم... قال: فبعث عمر بن الخطّاب بالناس فلقي أهل خيبر فردّوه وكشفوه هو وأصحابه، فرجعوا إلىٰ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يجبن أصحابه ويجبنه أصحابه!، قال: فقال لأعطين الراية... ليس بفرّار، فلمّا كان الغد، تصادر لها أبو بكر وعمر!!...».

[١٥٧] وأخرجه في المسند: ٤ / ٤٣٧.

حديث عبد الرزّاق ـ قالا: حدَّثنا جعفر بن سليمان، قال: حدّثني يزيد الرشك، عن مطرّف بن عبدالله،

عن عمران بن حصين، قال: بعث رسول الله صلّى الله عليه وسلّم سريّةً وأمّر عليهم عليّ بن أبي طالب، فأحدث شيئاً في سفره، فتعاهد ـ قال عفان: فتعاقد ـ أربعةٌ من أصحاب محمّد[1] صلّى الله عليه وسلّم أن يذكروا أمره لرسول الله صلّى الله عليه وسلّم.

قال عمران: وكنّا إذا قدمنا من سفرٍ بدأنا برسول الله صلّى الله عليه وسلّم فسلّمنا عليه.

قال: فدخلوا عليه. فقام رجلٌ منهم، فقال: «يا رسول الله، إنّ عليّاً فعل كذا وكذا! فأعرض عنه». ثمّ قام الثاني، فقال: «يا رسول الله إنّ عليّاً فعل كذا وكذا! فأعرض عنه». ثمّ قام الثالث، فقال: «يا رسول الله، إنّ عليّاً فعل كذا وكذا! فأعرض عنه». ثمّ قام الرابع، فقال: «يا رسول الله إنّ عليّاً فعل كذا وكذا!».

قال: فأقبل رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم، على الرابع وقد تغيّر وجهُه[2]،

← وأخرجه عبد الرزّاق الصنعانيّ في أماليه: الورقة ١٢ ـ عن جعفر بن سليمان [الأمالي في آثار الصحابة: ٧٩ رقم ١٠٩]، وابن أبي شيبة في المصنّف: الورقة ١٥٩/ب [١٢/ ٧٩ رقم ١٢١٧٠]، عن عفّان.

وأخرجه الطّيالسيّ في مسنده: ١١١ رقم ٨٢٩، عن جعفر بن سليمان.

وأخرجه الترمذيّ في السنن: ١٣/ ١٦٤ [٥/ ٦٣٢ رقم ٣٧١٢]، والنسائيّ في خصائص أميرالمؤمنين: ١٦ كلاهما عن قتيبة بن سعيد، عن جعفر بن سليمان؛ وأبو يعلىٰ في مسنده عن القواريري، عن جعفر، وأبوحاتم ابن حبّان في صحيحه: ق ١٨٧/ب (موارد الظمآن: ٥٤٣) [ترتيب ابن بلبان: ٩/ ٤١ رقم ٦٨٠٩٠]، عن أبي يعلىٰ، عن الحسن بن عمر بن شقيق، عن جعفر، كلّهم بهذا الإسناد واللفظ. وأخرجه الحافظ الضياء في المختارة من طريق عبدالرزّاق.

ورواه الگنجي في كفاية الطالب: ٤٢؛ وسبط ابن الجوزيّ في تذكرة خواصّ الأمّة: ٣٦، كلاهما عن الترمذيّ، ثمّ قالا: «وأخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مناقب عليّ».

ويأتي برقم ١٨٢.

(١) في م: «رسول الله».

(٢) ساقط من م.

فقال: «دَعوا عليّاً، دَعوا عليّاً، إنّ عليّاً منّي وأنا منه، وهو وليّ كلّ مؤمنٍ بعدي».

[١٥٨] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، قال: حدَّثنا أبو النضر، قال: حدَّثنا عكرمة بن عمّار، قال: حدّثني أياس بن سلمة،

قال: أخبرني أبي، قال: بارَز عمّي يومَ خيبر مرحب اليهوديَّ، فقال مرحبُ:

قَد علِمَت خَيبر إنّي مرحبُ شاكي السِلاح بَطَلٌ مجرّبُ

إذا الحروب أقبلت تلهب

فقال عمّي عامر:

قد علمت خيبر إنّي عامرُ شاكي السِلاح بطلٌ مُغامرُ

فاختلفا ضربتين، فوقع سيفُ مرحب في تُرس عامر، وذهب يسفل له، فرجع

[١٥٨] المسند: ٤ / ٥١ــ٥٢؛ ويأتي من رواية القطيعيّ برقم ٢١٦.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات: ٢ / ١١٠؛ وابن أبي شيبة في كتاب المغازي من كتاب المصنّف، [١٤ / ٤٥٨ رقم ١٨٧٢٠]، كلاهما عن هاشم بن القاسم، وهو أبو النضر؛ ومسلم في الصحيح في غزوة خيبر من كتاب الجهاد والسير، عن ابن أبي شيبة، عن هاشم بن القاسم، وإسحاق بن إبراهيم (ابن راهويه) عن أبي عامر العقديّ، كلاهما عن عكرمة، بأطول ممّا هنا.

وأخرجه ابن أبي غرزة فيما جمعه من مسند عابس الغفاري، عن ابن أبي شيبة.

وأورده ابن قتيبة في غريب الحديث: ٢ / ١٠١، وقال: «يرويه هاشم بن القاسم، عن عكرمة...». وفيه المصراع الثاني: «ضرغام آجام وكنت قسورة».

وأخرجه محققه على الفائق: ١ / ٢٦٦، والنهاية: ١ / ٣٥٤ و٢ / ٤٠٨ و٤ / ٦٢، واللسان: ٤ / ١٧٤ (حدر).

وأخرجه الحاكم في المستدرك: ٣ / ٣٨ عن القطيعيّ، عن عبدالله بن أحمد، عن أبيه، عن عبدالصمد بن عبدالوارث، عن عكرمة... بلفظٍ أوجز، ولم أجِده في المسند ولا في المناقب.

وأخرجه البيهقيُّ في السنن الكبرى: ٩ / ١٣١ عن الحاكم.

وأورده السيوطيُّ في جمع الجوامع: ٢ / ٤٠٧ [١٤ / ٤٢٤ رقم ١١٢٨٧، في مسند سلمة بن الأكوع] عن ابن أبي شيبة، وكذا في كنز العمّال: ١٠ / ٤٦٥ــ٤٦٧.

السيفُ علىٰ ساقه فقطع أكحَلَه، فكانت فيها نفسُه.

قال سلمة بن الأكوع: فلقيتُ ناساً من أصحاب النبيّ صلّى الله عليه وسلّم، فقالوا: «بطَل عمل عامر! قتل نفسه!».

قال سلمة: فجئتُ إلىٰ نبيّ الله صلّى الله عليه وسلّم أبكي، قلت: «يا رسول الله! بطَل عمل عامر؟»، قال: «من قال ذاك؟»، قلت: «ناس من أصحابك». فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «كذب من قال ذاك، بل له أجرُه مرّتين». إنّه حين خرج إلىٰ خيبر جعل يرتجز بأصحاب رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، وفيهم النبيّ صلّى الله عليه وسلّم يسوق الركاب، وهو يقول:

تــالله لولا الله مــا اهـتدينا ... ومـا تـصدّقنا ومـا صـلّينا

إنّ الذيــن قـد بَـغوا عـلينا ... إذا أرادوا فـتنةً أبَـينا

ونحنُ عن فضلِك ما استغنَينا ... فـثبّت الأقـدام إن لاقـينا

وأنزلن سكينةً علينا

فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «من هذا؟»، قال: «عامرٌ يا رسول الله». قال: «غفر لك ربُّك»، قال: «وما أستغفر لإنسانٍ قطّ يخصّه إلاّ استشهد»، فلمّا سمع ذلك عمر بنُ الخطّاب، قال: «يا رسول الله لو متّعتنا بعامر؟!» فقدم[1] فاستشهد.

قال سلمة: ثمّ إنّ نبيّ الله صلّى الله عليه وسلّم أرسلني إلىٰ عليٍّ فقال: «لأعطينّ الراية اليوم رجلاً يحبُّ الله ورسوله، أو يحبّه الله ورسوله». قال: فجئتُ به أقوده أرمد، فبصق نبيُّ الله صلّى الله عليه وسلّم في عينه ثمّ أعطاه الراية، فخرج مرحب يخطر بسيفه ويقول[2]:

قد علِمَت خيبرُ إنّي مرحبُ ... شاكي السلاح بطلٌ مجرّبُ

إذا الحروب أقبلت تلهّب

---

(١) عن نسخة م.

(٢) في م: «فقال»، وهنا سقط في م من كلمة «أصحاب» إلىٰ كلمة «زيد بن أرقم» في الرقم (١٦٢).

فقال عليّ بن أبي طالب كرّم الله وجهه[1]:

أنا الذي سمّتني أُمي حَيدرَة كـلَيثِ غاباتٍ كـريهِ المَـنظَرَة

أوفيهمُ بالصاع كيل السندرة

ففلق رأس مرحب بالسيف، وكان الفتح علىٰ يديه.

[١٥٩] حدَّثنا عبدالله، قال: حدَّثنا أبي، قال: حدَّثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدَّثنا يعقوب بن عبدالرحمن، عن أبي حازم،

قال: أخبرني سهل بن سعد: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال يوم خيبر: «لأعطينّ الراية غداً رجلاً يفتح الله علىٰ يديه، يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله».

قال: فبات الناس يدوكون ليلتهم أيّهم يُعطاها؟ فلمّا أصبح الناس غدوا علىٰ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم كلُّهم يرجو أن يُعطاها!

---

(١) عن نسخة م.

[١٥٩] أخرجه في المسند أيضاً: ٥/ ٣٣٣، بالإسناد واللفظ، إلاّ أنّ فيه: «هذه الراية»، وفيه: «يشكو عينيه»، وفيه: «ودعا الله له فبرأ»؛ وأخرجه البُخاريّ ومسلم في صحيحيهما في باب مناقب عليّ؛ وأخرجه النسائيّ في خصائص عليّ؟ ٥، كلُّهم عن قتيبة بن سعيد.

وأخرجه الحافظ الطبَرانيّ في المعجم الكبير: ٦/ ٢٤٤ رقم ٥٩٩١، قال: «حدَّثنا محمَّد بن عليّ الصائغ المكّي والحسين بن إسحاق التستريّ، قالا: حدَّثنا سعيد بن منصور، ثنا يعقوب...»؛ كما أخرجه أيضاً بالأرقام ٥٩٥٠ و٥٨٧٧ و٥٨١٧ بطرقٍ عن أبي حازم.

وأخرجه الحافظ ابن حبّان في صحيحه: ٢/الورقة ١٧٩/أ [ترتيب ابن بلبان: ٩/ ٤٣ رقم ٦٨٩٣]، عن محمَّد بن إسحاق الثقفيّ عن قتيبة.

رقم ٣٣٠، وقال محقّقه: «هذا الحديث متّفقٌ عليه]، عن إبراهيم بن محمَّد بن يحيىٰ، عن محمَّد بن إسحاق...

وأخرجه ابن الجوزي في التبصرة: ١/ ٤٤١ بإسناده عن أحمد بن حنبل.

وأخرجه الحافظ السِلَفيّ في الطيوريات: الورقة ٨٧/أ [ص ٢٣٩ رقم ٤١٨]، بإسناده عن يعقوب بن عبدالرحمن.

فقال: «أين عليّ بن أبي طالب؟»، فقالوا: «هو يا رسول الله يشتكي عينيه». قال: «فأرسلوا إليه»، فأتي به. فبصق رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم في عينيه ودعا له، حتّىٰ كأن لم يكن به وجع. فأعطاه الراية. فقال عليّ: «يا رسول الله أُقاتلهم حتّىٰ يكونوا مثلنا؟»، قال: «أنفذ علىٰ رسلك حتّىٰ تنزل بساحتهم، ثمّ ادعُهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم من حقّ الله فيه، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خيرٌ لك من أن يكون لك حُمر النِعم».

[١٦٠] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، قال: حدَّثنا أبو أحمد ـ وهو الزبيري ـ ثنا سفيان، عن عبدالله بن محمَّد بن عقيل،

عن جابر ـ هو ابن عبدالله الأنصاريّ ـ قال: كنّا مع النبيّ صلّى الله عليه وسلّم عند امرأةٍ من الأنصار صنعت له[١] طعاماً. فقال النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم... وذكر الحديث.

وقال في آخِره: «يدخُلُ عليكم رجلٌ من أهل الجنّة»، فرأيتُ النبيَّ صلّى الله عليه وسلّم يُدخل رأسه تحت الودي[٢] ويقول: «اللّهم إن شئت جعلته عليّاً»، فدخل عليٌّ فهَنَّيناه.

---

[١٦٠] المسند: ٣/٢٣١، بالإسناد ولفظٍ أطول؛ و ٣٥٦ بغير هذا الإسناد واللفظ؛ و ٣٨٠ بنحو ما تقدّم في رقم (١٠١)؛ وفي ص ٣٨٧ عن زائدة، عن عبدالله، بلفظٍ أطول.

وأخرجه الطيالسيُّ في المسند: رقم ١٦٧٤، عن زائدة. والقصّة كاملةً بشيءٍ من البسط في مغازي الواقدي: ٣٢٩ـ٣٣٠.

(١) في م: «لنا».

(٢) في م: «الوادي».


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

ومن فضائل عليّ رضي الله عنه من حديث أبي بكر ابن مالك عن شيوخه غير عبدالله

[١٦١] [قال ابن مالك][1] حدَّثنا أبومسلم إبراهيم بن عبدالله بن مسلم البصريّ قراءةً عليه يوم

(١) عن نسخة م.

[١٦١] ابن مالك، هو أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعيّ المتوفّىٰ سنة ٣٦٨، تلميذ عبدالله بن أحمد، والراوي عنه كتبَ أبيه أحمد بن حنبل.

وأبومسلم البصريُّ، هو المعروف بالكجي من شيوخ القَطيعيّ، توفّيَ سنة ٢٩٢، ترجم له ابن الجوزيّ في المنتظم: ٦ / ٥٠، وقال: «كان عالماً ثقةً جليل القدر، وأملىٰ على الناس، وكان في مجلسه سبعة مستملين، كلُّ واحدٍ يبلغ صاحبه الذي يَليه، وكتب الناس عنه قياماً بأيديهم المحابر، ثمّ مسح المكان وحزروا نيّفاً وأربعين ألف محبرة».

والحديث أخرجه البُخاريّ في الكنى: ٢٠، عن أبي عاصم؛ والترمذيّ في السنن: ٣٧٣٧؛ وابن بشران في أماليه: ٢١ عن أبي بكر الشافعي عن الكجي.

وأخرجه أبوعمر حمزة بن القاسم الهاشميّ المتوفّىٰ سنة ٣٣٥، في جزءٍ من حديثه عن الكديمي، عن أبي عاصم.

وأخرجه الحافظ المزّي في تهذيب الكمال في الكنىٰ في أبي الجرّاح، بطريقين، عن الطبَرانيّ، عن الكجي، ثمّ قال: «ورواه الإمام أحمد بن حنبل عن أبي عاصم فوافقناه فيه بعلو!».

ورواه الترمذيُّ عن محمّد بن بشّار وغير واحدٍ عن أبي عاصم.

←

الاثنين في شهر ربيع الآخر من سنة ثمان وثمانين ومائتين، قال: حدَّثنا أبو عاصم ـ وهو الضحّاك بن مخلد ـ عن الجرّاح، قال: حدّثني جابر بن صبح، عن أُمّ شراحيل،

عن أُمّ عطيّة: أنّ النبيَّ صلّى الله عليه وسلّم بعث عليّاً في سريّةٍ، فرأيتُه رافعاً يديه وهو يقول: «اللّهمَّ لا تُمتني حتّىٰ تُريني عليّاً».

[١٦٢] حدَّثنا إبراهيم، قال: حدَّثنا أبو الوليد، قال: حدَّثنا شعبة،

عن عمرو ـ يعني ابن مرّة ـ قال: سمعتُ أباحمزة يقول: سمعت زيد بن أرقم يقول: «أوّل من صلّى مع النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم عليّ بنُ أبي طالب».

[١٦٣] حدَّثنا إبراهيم، قال: حدَّثنا حجّاج بن المنهال، قال: حدَّثنا حمّاد ـ يعني ابن سلمة ـ

← أقول: لم نجِده لا في المسند ولا في الفضائل من رواية أحمد.

ويأتي برقم (٢٣٨) متكرّراً بإسناده ولفظه.

[١٦٢] أخرجه أحمد في المسند: ٤، في مسند زيد بن أرقم، بعدّة طرق: ففي ص ٣٦٨ عن يزيد بن هارون، عن شعبة... وهو الذي تقدّم برقم (١٢٦)، وعن وكيع، عن شعبة بلفظ: «أوّل من أسلم»؛ وفي ص ٣٧٠ عن حسين عن شعبة؛ وفي ص ٣٧١ عن محمّد بن جعفر، عن شعبة بلفظ: «أوّل من أسلم»، وهو الذي تقدّم برقم (١٢٢).

وأخرجه أبو داود الطّيالسيّ في مسنده: ٩٣، عن شعبة.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات: ٣ / ٢١ عن وكيع ويزيد بن هارون وعفّان عن شعبة، بهذا الإسناد واللفظ، وهو لفظ عفّان. وأما لفظ الأوّلين فهو: «أوّل من أسلم».

وأخرجه النسائيُّ في خصائص عليّ: ١، عن محمّد بن المثنّىٰ، عن عبد الرحمن، عن شعبة، بلفظ: «أوّل من صلّى»، وعنه عن غُندَر، عن شعبة بلفظ: «أوّل من أسلم».

ثمّ أخرجه عن عبدالله بن سعيد، عن ابن إدريس عن أبي حمزة، عن زيدٍ باللفظين.

وأخرجه البلاذريُّ في أنساب الأشراف: ٩٣، عن عفّان عن شعبة.

[١٦٣] وأخرجه أحمد أيضاً في المسند: ١ / ١٧٣، وبرقم ١٤٩٠؛ وابن سعد في الطبقات: ٣ / ٢٤، ←

عليّ بن زيد،

عن سعيد بن المسيّب، قال: قلت لسعد بن مالك: «إنّي أُريد[1] أن أسألك عن حديثٍ وأنا أهابك أن أسألك عنه». قال، فقال: «لا تفعل يابن أخ! إذا علمت أنّ عندي علماً فسلني عنه ولا تهبني[2]. [قال] فقلت: قول النبيّ صلّى الله عليه وسلّم لعليٍّ حيث خلّفه في المدينة في غزوة تبوك، فقال عليٌّ: «يا رسول الله تخلّفني في الخالفة، في النساء والصبيان؟» قال[3]: «أما ترضىٰ أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسىٰ؟». قال: «بلىٰ». قال: فرجع مسرعاً كأنّي أنظر إلىٰ غبار قدميه يسطع.

[١٦٤] حدّثنا إبراهيم، قال: حدّثنا حجّاج، قال: حدّثنا حمّاد، عن عليّ بن زيد، عن عديّ بن ثابت،

← كلاهما عن عفّان، عن حمّاد باختلافٍ يسير.

وأخرجه البلاذريُّ في أنساب الأشراف: ٩٥، عن ابن سعد.

ورواه أحمد أيضاً: ١ / ١٧٣ برقم ١٥٠٩، عن غُندَر عن شعبة عن عليّ بن زيد، بأوجز ممّا هنا.

ورواه الطّيالسيّ أيضاً في مسنده: ٢٩ رقم ٢١٣، عن شعبة.

وأخرجه مسلم في صحيحه في باب مناقب عليّ.

وأخرجه أحمد بن إبراهيم الدورقيّ في مسند سعد بن أبي وقّاص ق ١٩، عن موسى بن إسماعيل المنقري، عن حمّاد، بالإسناد واللفظ. وأخرجه في الورقة نفسها عن سعيد، عن سعد بعدّة طرقٍ وعدّة ألفاظ [مسند سعد بن أبي وقّاص: ص ١٧٧ رقم ١٠٢، وفي ١٧٤-١٧٦ بالأرقام ١٠٠ و١٠١].

(١) في م: «لأريد».

(٢) في ت: «لا تهابني».

(٣) في م: «فقال».

[١٦٤] هذه روايةُ القطيعيّ، وتقدّم من رواية أحمد برقم (١٣٨)، وهو في المسند: ٤ / ٢٨١، من رواية أحمد عن عفّان، عن حمّاد، ومن رواية ابنه عبدالله، عن هدبة، عن حمّاد، بالإسناد واللفظ.

وأخرجه البلاذريُّ في أنساب الأشراف: ١١٠، عن عفّان، عن حمّاد...؛ وفي ص ١٠٨ قال: «حدّثنا إسحاق، حدّثنا عبد الرزّاق، حدّثنا معمر، عن عليّ بن زيد...» باختلافٍ في اللفظ.

عن البراء ــ وهو ابن عازب ــ قال: أقبلنا مع النبيّ صلّى الله عليه وسلّم في حجّة الوداع، حتّىٰ كنّا بغدير خمّ، فنوديَ فينا أنّ الصلاة جامعة، وكسح لرسول الله صلّى الله عليه وسلّم تحت شجرتين[1] فأخذ بيد عليٍّ، فقال: «ألستُ أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟»، قالوا: «بلىٰ يا رسول الله!»، قال: «ألستُ أولىٰ بكلّ مؤمنٍ من نفسه؟»، قالوا: «بلىٰ يا رسول الله»، قال: «هذا مولىٰ من أنا مولاه، اللّهم وال من والاه، وعاد من عاداه».

فلقيه عمر، فقال: «هنيئاً لك يا بن أبي طالب، أصبحتَ وأمسيتَ مولىٰ كلّ مؤمنٍ ومؤمنة».

[١٦٥] حدّثنا إبراهيم، قال: حدّثنا حجّاج، قال: حدّثنا حمّاد، عن الكلبيّ، عن أبي صالح، عن ابن عبّاس: أنّ الوليد بن عقبة قال لعلي: «ألستُ أبسطَ منك لساناً! وأحدَّ منك سِناناً! وأملأ منك حَشواً»، فأنزل الله عزّوجلّ: ﴿أَفَمَن كَانَ مُؤْمِناً كَمَن كَانَ

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

(١) في م: «شجرة سمرة».

[١٦٥] إبراهيم: هو أبو مسلم الكجي المتقدّم في رقم (١٦١). وحجّاج: هو ابن المنهال الأنماطيّ أبو محمّد السُلَميّ من رجال الستّة، راجع تهذيب التهذيب: ٢ / ٢٠٦.

وأمّا نزول الآية في أميرالمؤمنين عليه السلام والوليد الفاسق، فلا خلافَ فيه، وله طرقٌ ومصادرُ كثيرة، منها: تفسير الطبَريّ، وأنساب الأشراف: ١٤٨، والأغاني: ٤ / ١٨٤، وأسباب النزول للواحدي: ٢٦١، وشواهد التنزيل للحسكاني: ١ / ٤٤٥، أخرجه فيه بطرقٍ كثيرة، وتاريخ ابن عساكر في ترجمة الوليد، وزاد المسير تفسير ابن الجوزيّ: ٦ / ٣٤٠، وسير أعلام النبلاء للذهبي: ٣ / ٢٧٦ [٣ / ٤١٥ في ترجمة الوليد بن عقبة، رقم الترجمة ٦٧]، وتفسير القرطبي: ١٤ / ١٠٥، وشرح نهج البلاغة: ١٧ / ٢٣٨، وتفسير الخازن، وابن كثير، وسمط النجوم العوالي: ٢ / ٤٧٣، والدرّ المنثور للسيوطي: ٥ / ١٧٧ــ١٧٨. قال السيوطيّ: «أخرج أبو الفرج الأصبهانيُّ في كتاب الأغاني، والواحديُّ، وابن عديٍّ، وابن مردويه والخطيب، وابن عساكر من طرقٍ عن ابن عبّاس... وأخرج ابن إسحاق وابن جرير، عن عطاء بن يسار... وأخرج ابن أبي حاتم، عن السدي... انتهىٰ».

فاسِقاً لا يَستَوُون﴾[1].

[١٦٦] حدَّثنا إبراهيم، قال: حدَّثنا حجّاج بن المنهال، قال: حدَّثنا حمّاد، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه،

عن أبي هريرة: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال يوم خيبر: «لأدفعنّ اللواءَ إلىٰ رجلٍ يُحبّ الله ورسولَه، ثمّ يفتح الله علىٰ يديه».

فقال عمر: «فما أحببتُ الإمارةَ قبل يومئذٍ! فتطاولتُ لها!».

فقال النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم: «قُم يا عليُّ!»، فدفع إليه اللواء وقال: «اذهب ولا تلتفت، حتّىٰ يفتح الله عليك». فقال: «على ما[2] أُقاتل الناس؟»، قال: «أن يشهدوا ألاّ إله إلاّ الله، وأنّي رسول الله».

[١٦٧] حدَّثنا إبراهيم، قال: حدَّثنا إبراهيم بن بشّار الرماديّ، قال: حدَّثنا سفيان بن عيينة،

---

(١) سورة السجدة، الآية: ١٨.

[١٦٦] تقدّمَ برواية أحمد برقم (١٥٢) و (١٥٣)؛ وذكرنا هناك رواية البُخاريّ ومسلم والنسائيّ له وطرقَهم إليه. ويأتي برقم (١٧٨) و (٢٤٤).

وأخرجه الحافظ ابن حبّان في صحيحه: ٢ / ق ١٧٩ / ب [ترتيب ابن بلبان: ٩ / ٤٣ رقم ٦٨٩٥]، عن أبي يعلىٰ، عن إبراهيم بن الحجّاج السامي، عن حمّاد.

(٢) في م: «علامَ».

[١٦٧] تقدّم من رواية أحمد، عن سفيان برقم (٨٠)؛ وأخرجه في المسند: ١ / ١٧٩، وبرقم ١٥٤٧.

وأخرجه الحميديُّ في مسنده برقم ٧١، عن سفيان... إلىٰ قوله: «موسىٰ».

وتابَع سفياناً كلٌّ من معمر وحمّاد بن زيد وحمّاد بن سلمة وشعبة.

أمّا حديث معمر، فأخرجه عبد الرزّاق عنه في المصنَّف: ٥ / ٤٠٥، وأخرجه أحمد في المسند: ١ / ١٧٧، وبرقم ١٥٣٢، عن عبد الرزّاق.

وأخرجه البزّار في مسنده: ج ١ ق ١١٧ / ب [٣ / ٢٨٣ رقم ١٠٧٤]، عن سلمة بن شبيب، عن عبد الرزّاق عنه.

←

عن عليّ بن زيد بن جدعان،

عن سعيد بن المسيّب، قال: سمعتُ سعد بن أبي وقّاص يقول: قال النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم لعليٍّ: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ».

قال سفيان: أراه قال: «غير أنّه لا نبيَّ بعدي».

[١٦٨] حدَّثنا إبراهيم، قال: حدَّثنا عبد الرحمن بن حمّاد الشعيثي، قال: حدَّثنا ابن عون،

← وأمّا حديث حمّاد، فأخرجه النسائيُّ في خصائص عليٍّ: ١١.

وأمّا حديث حمّاد بن سلمة، فأخرجه أحمد في المسند: ١ / ١٧٣، وبرقم ١٤٩٠ وابن سعد في الطبقات: ٣ / ٢٤، عن عفّان عنه.

وأخرجه البلاذريُّ في أنساب الأشراف: ٩٥، عن ابن سعد.

وأخرجه الحافظ أبو يعلىٰ في مسنده: ق ٤٥ / ب، عن أبي خيثمة، عن عفّان.

وأمّا حديث شعبة، فأخرجه أحمدُ في المسند: ١ / ١٥٧، وبرقم ١٥٠٩، عن محمّد بن جعفر عنه؛ والنسائيُّ في خصائص عليٍّ: ١١؛ وأبو يعلىٰ في مسنده: ق ٤٦ / أ [مسند أبي يعلى: ٢ / ٥٧ رقم ٦٩٨، عن أبي خيثمة، عن عفّان؛ وفي ٢ / ٦٦ رقم ٧٠٩، عن طريق شعبة].

[١٦٨] وفي المسند هذا الحديث بهذا اللفظ من رواية أحمد بعدّة طرق، منها برقم ٦٢٦ و ٧٣٥، والزيادة منه؛ وباختلافٍ يسير برقم ١٢٢٣ و ١٣٣٠.

ومن رواية عبدالله عن شيوخه أيضاً بعدّة طرقٍ أُخرىٰ، منها برقم ٩٠٤ و ٩٨٢ و ٩٨٨.

ومن رواية أحمد بغير هذا اللفظ بالأرقام ٦٧٢ و ٧٠٦ و ٨٤٨ و ٩٨٣ و ١١٧٩ و ١١٨٨ و ١٢٥٤ و ١٣٠٢ و ١٣٧٨ و ١٣٧٩. وبلفظٍ أطول برقم ١١٨٩، وأطولَ منه برقم ٦٥٦.

وهناك أحاديث في شأن الخوارج وحثِّ النبيّ صلّى الله عليه وآله علىٰ قتالهم من دون ذكر ذي الثدية، منها برقم ٦١٦ و ٩١٢ و ١٠٨٦.

وحديثُنا هذا رواه أبو داود الطّيالسيُّ في مسنده: ٢٤ رقم ١٦٦، عن سعيد بن عبد الرحمن عن محمّد بن سيرين. ورواه قبله بطريق آخر.

وأخرجه البزّارُ في مسنده: ج ١ ق ٥٠ / أ [٢ / ١٧٠ رقم ٥٣٨]، عن محمّد بن المثنّى، عن عبد الوهّاب، عن أيّوب، عن محمّد بن سيرين، بهذا اللفظ. ثمّ قال: «وهذا الحديث قد رواه ←

قال: حدَّثنا محمَّد ـ وهو ابن سيرين ـ،

عن عبيدة، قال: قال لي: لا أُنبئك إلّا ما أنبأني به عليّ بن أبي طالب، [قال، قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: يخرج قومٌ] فيهم مودن[1] اليَد أو مَثدون اليد أو مُخدَج[2] اليد، لولا أن تبطروا لأنبأتكم ما[3] وعد الله الذين يقاتلونهم على لسان محمَّدٍ صلّى الله عليه وسلّم.

قال: «أنت سمعته من محمَّد؟!»، قال: «إي وربِّ الكعبة، إي وربِّ الكعبة، إي وربِّ الكعبة» ـ يعني ثلاثاً.

[١٦٩] حدَّثنا عليّ بن الحسن القامي، قال: حدَّثنا أبو مسعود محمَّد بن عبيد بن عقيل، قال: حدَّثنا عبد العزيز بن الخطاب، قال: حدَّثنا عيسىٰ، ذكره عن داود بن أبي هند، عن أبي جعفر، وسمعتُه يذكره عن رجل،

← جماعةٌ عن محمَّد بن سيرين، عن عبيدة، عن عليٍّ رضي الله عنه، منهم أيّوب وابنُ عون وقُتادة ويونُس بنُ عُبيدة وعوف وأبو عمرو ابن العلاء ويزيد بن إبراهيم وجرير بن حازم». ثمّ أخذ في إيراد أسانيده إلىٰ كلٍّ منها.

(١) في م: «مثدن».

(٢) في م: «مجدع».

(٣) في م: «بما».

[١٦٩] أورده الباعونيّ في جواهر المطالب في فضائل عليّ بن أبي طالب: ق ٣٤، [١ / ٢٣٣]؛ والعصاميّ المكّي في سمط النجوم العوالي: ٢ / ٤٩٥ـ٤٩٦؛ والمحبُّ الطبَريّ في ذخائر العقبى: ٩١؛ وفي الرياض النضِرة: ٢ / ٢٨٠، كلُّهم عن أحمدَ في المناقب.

وكذا سبط ابن الجوزيّ في تذكرة خواصّ الأمّة: ٤٥، عن أحمد في فضائل عليّ، وقال: «الحديث مشهور، ولم يطعن فيه أحد».

وأخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخه: برقم ٨٤٧، عن أبي بكر محمَّد بن عبد الباقي، عن الباقلاني، عن القطيعي.

وأخرجه الحافظ الگنجي في كفاية الطالب: ١٨١، عن عبد الواحد بن هلال، عن ابن عساكر.

عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم لعليٍّ: «تـؤتى يـومَ القيامة بناقةٍ من نوقِ الجنّة، فتركبُها ورُكبَتُك مع رُكبَتي وفَخِذُك مع فخِذي، حتّى ندخُلَ الجنّة».

[١٧٠] حدَّثنا عليّ بن الحسن[1]، قال: حدَّثنا إبراهيم بن إسماعيل، قال: حدَّثنا أبي، عن أبيه، عن سلمة بن كُهيل،

عن أبي ليلى الكندي، أنّه حدّثه، قال: سمعتُ زيد بن أرقم يقول ـ ونحن ننتظر جنازةً ـ فسأله رجلٌ من القوم، فقال: «أبا عامر! أسمِعتَ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول يوم غدير خُم لعليٍّ: من كُنت مولاه فعليٌّ مولاه؟»، قال: «نعم».

قال أبو ليلى: فقلت لزيد بن أرقم: «قالها رسول الله؟!»، قال: «نعم»، قد قالها له أربع مرّات، فقال: «نعم».

[١٧١] حدَّثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، قال: حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم النهشلي،

---

[١٧٠] تقدّم من رواية أحمد برقم (١١٦)، عن عطية العوفي: «أتيت زيد بن أرقم، فقلت له: إنّ ختناً لي حدّثني عنك بحديثٍ في شأن عليٍّ يوم غدير خم...»، وهو أطولُ ممّا هنا، وقلنا إنّه أخرجه أيضاً في المسند: ٤/ ٣٦٨.

وتقدّم حديث الغدير عن زيد بن أرقم من رواية أحمد برقم (١٣٩).

وحديثنا هذا رواه سبط ابن الجوزيّ في تذكرة خواصّ الأُمّة: ٢٩، عن أحمد في فضائل عليّ.

(١) في ت: «الحسين»، والصحيح: «الحسن»، وهو عليّ بن الحسن الفامي المتقدم.

[١٧١] أورده الطبَريّ في ذخائر العقبى: ٦٨ـ٦٩؛ والعصاميّ في سمط النجوم: ٢/ ٤٨٥، عن أحمد في مناقب عليّ؛ وكذلك سبط ابن الجوزي في تذكرة خواصّ الأُمّة: ٤٦، عن أحمد في فضائل عليّ، وقال: «وذكره أرباب المغازي».

وأورده الباعوني في جواهر المطالب: ١٩ [١/ ٩١، الباب الرابع عشر، وفيه: «يـذعر من يسمعه»]، عن أحمد في المناقب.

وأخرجه الحافظ ابن شاهين، كما في جمع الجوامع: ٢/ ٧٨ [١٣/ ١٣٨ رقم ٦١٤٧].

وأورده ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: ٩/ ١٧٢، وقال: «رواه أحمدُ في كتاب فضائل عليّ

←

قال: حدّثنا سعد بن الصلت، قال: حدّثنا أبو الجارود الرّحبي، عن أبي إسحاق الهمداني، عن الحارث،

عن عليٍّ، قال: لمّا كانت ليلة بدر، قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «من يستقي لنا من الماء؟». فأحجم الناس، فقام عليٌّ فاحتضن قربةً، ثمّ أتى بئراً بعيدة القعر مُظلمة، فانحدر فيها.

فأوحىٰ الله عزَّ وجلَّ إلىٰ جبرئيل وميكائيل وإسرافيل: «تأهّبوا لنصر محمّدٍ ـ عليه السلام ـ وحزبه». فهبطوا من السماء لهم لغط يذعر من سمعه! فلمّا حاذوا البئر، سلّموا عليه من عند آخرهم إكراماً وتجليلاً.

[١٧٢] حدّثنا إبراهيم بن عبد الله بن أيّوب المخرّمي، قال: حدّثنا سليمان بن عمر الأقطع،

← عليه السلام»، وزاد فيه في طريقٍ آخر عن أنس بن مالك: «لتؤتينّ يا عليُّ يومَ القيامة بناقةٍ من نوق الجنّة...»، يُشير إلى الحديث المتقدّم برقم ١٦٩. فيظهر أنّ تلك البشارة صدرت في هذا الموقف المشرّف.

[١٧٢] هذه رواية القطيعيّ؛ وإبراهيم بن عبدالله بن محمّد بن أيّوب، أبو إسحاق المخرمي (نسبة إلىٰ محلّة المخرم ببغداد)، توفّيَ سنة ٣٠٤. قال الدارقُطنيُّ: «ليس بثقةٍ، حدّث عن قومٍ ثقات، بأحاديثَ باطلةٍ». تاريخ بغداد: ٦ / ١٢٥، ميزان الاعتدال: ١ / ٤١.

وهذه الرواية مدارُها على الزُّهريّ، وكان من المنحرفين عن عليٍّ عليه السلام.

قال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: ٤ / ١٠٢ في عداد المنحرفين عنه عليه السلام المبغضين له، المتّهمين فيه: «وكان الزُّهريُّ من المنحرفين عنه... وروىٰ جرير بن عبدالحميد، عن محمّد بن أبي شيبة، قال: شهدتُ مسجد المدينة، فإذا الزهريّ وعروة بن الزبير جالسان يذكران عليّاً عليه السلام، فنالا منه!...».

وقال ابنُ حبّان في كتاب المجروحين: ١ / ٢٥٣: «ولستُ أحفظ لمالك ولا للزهريّ فيما رويا من الحديث شيئاً من مناقب عليٍّ أصلاً!».

وقد أخرج الحافظ أبو أحمد الحاكم في الكنىٰ في أبي سفيان الأسلميّ بإسناده عنه، قال: «قال عليٌّ: قبض الله نبيّه بين جوانحي ولم أعص رسول الله طرفة عين».

←

قال: حدَّثنا عتاب بن بشير، عن إسحاق بن راشد، عن الزُهْريّ، عن عليّ بن الحسين،

عن الحسين بن عليّ: أنّ عليّاً أخبره أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم طرقه وفاطمة ليلة، فقال لهم: «ألا تصلّون؟»، فقال عليٌّ: «يا رسول الله! إنّ أنفسنا بيد الله عزَّ وجلّ إن شاء أن يبعثنا بعثنا!». فانصرف فلم يرجع إليه شيئاً، وهو يقول: ﴿وكان الإنسان أكثر شيءٍ جدلا﴾[1].

[١٧٣] حدَّثنا أبو عمرو محمّد بن محمود الأصبهانيّ، قال: حدَّثنا عليّ بن خشرم المروزي، قال: حدَّثنا الفضل بن موسىٰ السيناني، عن الحسين بن واقد،

عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه: أنّ أبا بكر وعمر خطبا إلىٰ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم فاطمة، فقال: «إنّها صغيرة»، فخطبها عليٌّ فزوّجها منه.

[١٧٤] حدَّثنا هيثم بن خلف، قال: حدَّثنا محمّد بن أبي عمر الدوري، قال: حدَّثنا شاذان،

← ويأتي برقم (٣٠٩)، وراجع تعاليقنا عليه.

ولعلّه اضطرّ إلىٰ اختلاق هذه المهزلة لديونٍ كثيرة ارتكبته، ففي تاريخ أبي زُرعة الدمشقي، رقم ٩٥٥: «إنّ هشام بن عبدالملك قضىٰ عن الزهريّ سبعة آلاف دينار!».

(١) سورة الكهف، الآية ٥٤.

[١٧٣] قال في المشتبه: ٣٢٨: «والسيناني، الفضل بن موسىٰ محدّث مرو، وسينان من قراها».

والحديث أخرجه النسائيّ في خصائص أميرالمؤمنين: ٢٢، عن طريق جرير بن حريث، عن الفضل بن موسىٰ.

وأخرجه أبو حفص ابن شاهين في فضائل فاطمة من طريق البغويّ، عن محمّد بن حميد الرازي، عن أبي تميلة، عن الحسين بن واقد [جزء ابن شاهين في فضائل فاطمه (س): رقم ٢٧].

[١٧٤] أورده المحبُّ الطبَريُّ في ذخائر العقبىٰ: ٧١؛ وفي الرياض النضِرة: ٢ / ٢٣٤؛ والعصامي في سمط النجوم العوالي: ٢ / ٤٨٧؛ والباعوني في جواهر المطالب: الورقة ٢٠ [١ / ١٠٧ الباب ١٩]، وقالوا: «أخرجه أحمد في المناقب». وكذا أورده سبط ابن الجوزي في تذكرة خواصّ الأُمّة: ٤٣،

←

قال: حدَّثنا جعفر بن زياد، عن مطر،

عن أنس ـ يعني ابن مالك ـ قال: قلنا لسلمان: «سل النبيَّ صلّى الله عليه وسلّم من وصيُّه؟»، فقال له سلمان: «يا رسول الله من وصيُّك؟»، قال: «يا سلمان، من كان وصيّ موسىٰ؟»، قال: «يوشع بن نون»، قال: «فإنّ وصيّي ووارثي، يقضي ديني، وينجز موعودي عليّ بن أبي طالب».

[١٧٥] حدَّثنا أبو عمرو محمَّد بن محمود، قال: حدَّثنا عليّ بن خشرم، قال: حدَّثنا الفضل ـ يعني ابن موسىٰ ـ عن حسين بن واقد، عن أبي إسحاق، عن الحارث،

عن عليٍّ، قال: قال النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم لعليٍّ: «ألا أُعلّمك دعاءً إذا دعوتَ به غفر الله لك؛ وإن كنتَ مغفوراً لك»، قال: «بلىٰ». قال: «لا إله إلاّ الله العليّ العظيم، لا

← وقال: «رواه أحمد في الفضائل».

وأخرجه الحافظ الطبَرانيّ في المعجم الكبير: ٦ / ٢٧١ رقم ٦٠٦٣ في ما أسند سلمان، بإسنادٍ آخر عن أبي سعيد الخُدريّ عن سلمان، وفيه: «فإنّ وصيّي، وموضع سرّي، وخير من أترك بعدي، ينجز عدتي، ويقضي ديني عليّ بن أبي طالب».

وأورده الهيثميُّ في مجمع الزوائد: ٩ / ١١٤؛ والسيوطيُّ في جمع الجوامع: ١ / ٢٨٢ [٣ / ١٦٤ رقم ٨٠٢٠]؛ والمتّقي في كنز العمّال: ١١ / ٦١٠، كلّهم عن الطبَرانيّ بلفظه.

ورواه الحافظ عبدالغني بن سعيد في المؤتلف والمختلف: ٢٣، بإسنادٍ ثالثٍ عن سلمان، وفيه: «وصيّي، وموضع سرّي، وخليفتي في أهلي، وخير من أخلف بعدي عليّ بن أبي طالب».

[١٧٥] هذه رواية القطيعيّ؛ ويأتي أيضاً من رواية عبدالله برقم ٢٤٦.

وأخرجه أحمد في المسند، بالأرقام ٧٠١ و ٧١٢ و ٧٢٦ و ١٣٦٣، بعدّة طرقٍ كلّها صحيحة صحّحها الأستاذ أحمد شاكر، وكلّها فيها زيادة: «والحمد لله ربّ العالمين».

وأخرجه النسائيُّ في خصائص أميرالمؤمنين: ٨، عن الحسين بن حارث، عن الفضل، بالإسناد واللفظ.

وأخرجه عن أبي إسحاق بأربعة طرق.

وروىٰ أحمد في المسند بعدّة طرقٍ عن ابن عبّاس، أنّ النبيَّ صلّى الله عليه وآله كان يدعو عند الكرب بهذا الدعاء. راجع الأرقام ٢٣٤٥ و ٢٤١١ و ٢٥٣١ و ٢٥٣٧.

إله إلاّ الله الحليم الكريم، وسبحان الله ربّ العرش العظيم».

[١٧٦] حدَّثنا العبّاس بن إبراهيم القراطيسيّ، قال: حدَّثنا خلّاد بن أسلم، قال: حدَّثنا النضر ابن شميل، قال: حدَّثنا إسرائيل،

عن عبدالله بن عصمة، قال: سمعت أبا سعيدٍ الخُدريَّ، وهو يقول: أخذ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم الراية فهزّها، ثمّ قال: «من يأخذها بحقّها؟»، قال: فجاء الزبير، فقال: «أمط»، ثمّ جاء آخر! فقال: «أمط».

ثمّ قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «والذي كرّم وجه محمّدٍ لأعطينّها رجلاً لا يفرّ بها، هاك يا عليّ!».

قال: فانطلق ففتح الله عليه خيبر وفدك.

---

[١٧٦] وتقدّم من رواية أحمد، عن أبي سعيد الخدريّ أيضاً برقم (١١١)، وفيه: «فقال فلان: أنا، فقال: أمط، ثم جاء رجل آخر فقال: أمط».

وقد ظهر هنا أنّ فلاناً الأوّل هو الزبير، وأمّا الآخر، فمن هو يا ترى؟ أليس هو عمر بن الخطّاب، كتموا اسمه تحفّظاً على كرامته، وهو الذي تطاول لها، واستشرف لها، وجعل ينصب صدره يتمنّى الإمارة، كما في رقم (١٥٢) و (١٥٣) و (١٦٦) و (١٧٨) و (٢٤٤) على أنّه كان أخذه يوم أمس ففرّ يجبن أصحابه ويجبنونه!!، كما في رقم (١٣١). وتعرف ذلك من جوابه صلّى الله عليه وآله: «أمط (أي تأخّر) لأعطينّها رجلاً لا يفرّ بها».

وقد أخرجه أبو يعلى في مسنده: الورقة ٧٨/أ [٢/٤٩٩ رقم ١٣٤٦]، عن زهير بن حرب، عن حسين بن محمّد، عن إسرائيل.

ويشهد له ما سبق منهما في أُحد؛ قال الواقديُّ في المغازي: ١/٢٥٨: «وقال رسول الله الله عليه وسلّم يوم أُحد: من يأخذ هذا السيف بحقّه؟ قالوا: وما حقُّه؟ قال: يضرب به العدوّ. فقال عمر: أنا! فأعرض عنه رسول الله صلّى الله عليه وسلم. ثمّ عرضه رسول الله صلّى الله عليه وسلّم بذلك الشرط، فقام الزبير، فقال: أنا، فأعرض عنه رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، حتّىٰ وجد عمر والزبير في أنفسهما!! ثمّ عرضه الثالثة، فقال أبو دجانة: أنا يا رسول الله آخذه بحقّه، فدفعه إليه رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم فصدق به حين لقي العدوّ وأعطى السيف حقّه. فقال أحد الرجلين، إمّا عمر وإمّا الزبير: والله لأجعلّن هذا الرجل من شأني...».

[١٧٧] حدَّثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبّار، قال: حدَّثنا أبو عمرو سهل بن زنجلة الرازي، قال: حدَّثنا الصباح بن محارب،

عن عمر بن عبدالله، عن أبيه، عن جدّه: أنّ النبيَّ صلّى الله عليه وسلّم آخىٰ بين الناس وترك عليّاً، حتّىٰ بقيَ آخرهم لا يرىٰ له أخاً. فقال: «يا رسول الله! آخَيتَ بين الناس وتركتَني؟!»، قال: «ولِمَ تراني تركتُك؟ إنّما تركتُك لنفسي، أنت أخي وأنا أخوك، فإن ذاكرك أحدٌ فقل: أنا عبد الله وأخو رسوله، لا يدّعيها بعد إلّا كذّاب».

[١٧٨] حدَّثنا جعفر بن محمَّد بن الحسن الفريابيّ، سنة تسعٍ وتسعين ومائتين، قال: حدَّثنا إبراهيم بن الحجّاج الشامي، قال: حدَّثنا حمّاد بن سلمة، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه،

عن أبي هريرة: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال يوم خيبر: «لأدفعنّ الراية غداً إلىٰ رجلٍ يُحبُّ الله ورسولَه يفتحُ الله عليه».

فقال [عمر]: «فما أحببتُ الإمارة إلّا يومئذٍ، فتطاولتُ لها».

---

[١٧٧] عمر بن عبدالله هذا ابن يعلىٰ بن مرّة.

ورواه المحبُّ الطبَريُّ في الرياض النضِرة: ٢/٢٢٢، عن أحمد في المناقب.

وأخرجه الترمذيُّ في السنن: ١٣/١٧٠ [٥/٦٣٦ رقم ٣٧٢٠]، عن ابن عمر، قال: «وفي الباب عن زيد بن أبي أوفىٰ».

أقول: حديث زيدٍ يأتي برقم (٢٠٧) و (٢٥٩).

وأخرجه أبو حفص ابن الزيّات الصيرفيّ المتوفّىٰ سنة ٣٧٥، في جزء من حديثه عن أحمد بن الحسن هذا، بالإسناد واللفظ.

وتقدّم من رواية أحمد بغير هذا الإسناد واللفظ.

[١٧٨] هذه رواية القطيعيّ، وقد تقدّم من روايته أيضاً عن أبي هريرة برقم (١٦٦)، وبرواية أحمد عنه برقم (١٥٢) و (١٥٣).

ورواه النسائيّ في خصائص أميرالمؤمنين: ٥ بثلاثة طرقٍ عن سهيل هذا. وأبوه أبو صالح اسمُه ذكوان.

قال، فقال لعليٍّ: «قُم!»، فدفع اللواء إليه، ثمّ قال: «اذهب ولا تلتفت للعزيمة».
فقال: «علامَ أُقاتل الناس؟»، فقال النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم: «قاتلهم حتّىٰ يشهدوا أن لا إله إلاّ الله، فإذا قالوها فقد منعوا منّي دماءهم وأموالهم إلاّ بحقّها، وحسابهم علىٰ الله».

[١٧٩] حدَّثنا جعفر بن محمَّد، قال: حدَّثنا عبيدالله بن معاذ (قال حدَّثنا) أبي، قال: حدَّثنا الأشعث، عن محمَّد بن سيرين، عن أبي صالح،
عن عليٍّ، قال: «إنّي لأرجو أن أكون أنا وعثمان وطلحة والزبير ممّن قال الله عزّ وجلّ [فيهم]: ﴿وَنَزَعنا ما في صُدُورِهِم مِن غِلٍّ إخواناً علىٰ سُرُرٍ مُتقابِلين﴾ [١].

[١٨٠] حدَّثنا محمَّد بن محمَّد الواسطيّ، قال: عبّاد بن يعقوب، قال: حدَّثنا موسى بن عمير،

---

[١٧٩] جعفر بن محمَّد هو الفريابيّ. وأبو صالح مولى أُمّ هانئ اسمه باذام، وقيل غير ذلك. قال النسائي: «ليس بثقة».
والحديث مختلقٌ مكذوبٌ علىٰ عليٍّ، وقد فسّره رسولُ الله صلّى الله عليه وآله بغير هذا كما يأتي برقم (٢٠٧) و (٢٥٩). وتقدّم برقم (١٤٠) بغير هذا التفسير أيضاً من طريق أبي صالح.
وروي عن زكريّا بن أبي زائدة، قال: «كنت أرىٰ الشعبيّ يمرُّ بأبي صالح صاحب التفسير، فيأخذ بأذُنه ويقول: ويحك تُفسّر القرآن وأنت [لا] تحسن تقرأ؟!»، راجع تهذيب التهذيب: ١ / ٤١٦، وميزان الاعتدال: ١ / ٢٩٦.
ولو أنّ كلمة «إخواناً» كانت تشمُلُ عائشة لأدخلها واضعُ الحديث معهم!
(١) سورة الحجر، الآية ٤٧.
[١٨٠] أورده المحبُّ الطبَريُّ في ذخائر العقبىٰ: ١٤؛ وابن حجر في الصواعق: ١٥٨١٥٧؛ والسخاويُّ في استجلاب ارتقاء الغرف، كلّهم عن أحمد في المناقب.
ويأتي برقم (٢٦١).
وأخرجه محمَّد بن الفضل الصاعديّ الفراويّ في سد اسباته، الموجود في المجموع رقم ٣٣ في الظاهرية، من رواية الحافظ ابن عساكر عن أنس، وفيه: «لبدأتُ بكم».
وأخرجه المبارك بن عبدالجبّار الطيوريّ، عن أحمد بن محمَّد العتيقيّ، عن عليّ بن عمر بن محمَّد الحضرميّ، عن عبدالله بن سليمان بن الأشعث [أبي داود السجستاني]، عن عبّاد بن يعقوب.
←

عن جعفر بن محمَّد، عن أبيه، عن جدّه،

عن عليٍّ، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «يا معشر بني هاشم، والذي بعثني بالحق، لو أخذتُ بحلقة باب الجنّة ما بدأتُ إلاّ بكم».

[١٨١] حدَّثنا أحمد بن عبد الجبّار، قال: ثنا محمَّد بن عباد، قال: حدَّثنا محمَّد بن فضيل،

عن أبي نصر عبدالله بن عبد الرحمن،

عن مساور الحميريّ، عن أُمّه قالت: دخلتُ علىٰ أُمّ سلمة، فسمعتُها تقول: «قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم لعلي: لا يبغضك مؤمنٌ، ولا يحبّك منافق».

← انتخبه الحافظ السِلَفيُّ من حديثه في الطيوريات: الجزء الثاني، الورقة ٢٦/ب، نسخة الظاهريّة رقم ١١٢٠ [الطيوريات: ص ٧٣ رقم ١٢١].

وأخرجه الشريف أبو المعالي محمَّد بن محمَّد بن زيد العلويّ السمرقنديّ في كتابه عيون الأخبار: في المجلس الثاني، الورقة ٩/أ قال: «أخبرنا الحسن بن محمَّد الخلّال الحافظ، ثنا أبو بكر محمَّد بن إسماعيل الورّاق، ثنا محمَّد بن القاسم المحاربي الكوفيّ وعبدالله بن سليمان [بن الأشعث السجستاني]، ومحمَّد بن محمَّد بن سليمان الباغندي، قالوا: ثنا عباد بن يعقوب...». ومحمَّد بن محمَّد الواسطيّ في صدر السند هو الحافظ أبو بكر الباغندي.

[١٨١] هذه رواية القطيعيّ. ورواه أحمدُ وابنُه عبدالله في المسند: ٦/ ٢٩٢.

قال عبدالله: «حدّثني أبي، ثنا عثمان بن محمَّد بن أبي شيبة ــ وسمعته أنا من عثمان بن محمَّد ــ قال: ثنا محمَّد بن فضيل...»؛ وهو الآتي برقم (٢٩٢).

وتقدّم برقم (٧١) و(٨٤)، ويأتي برقم (٢٢٤).

وأخرجه أبو بكر ابن أبي شيبة في المصنَّف: الورقة ١٥٨/ب [١٢/ ٧٧ رقم ١٢١٦٣] عن خالد بن مخلد، عن محمَّد بن فضيل، بالإسناد ولفظُه: «لا يبغض عليّاً مؤمنٌ، ولا يحبُّه منافق».

وأخرجه الحافظ أبو نعيم في صفة النفاق ونعت المنافقين [موجودٌ في ضمن المجموع رقم ٦٠ من مجاميع الظاهريّة]، عن أبي بكر الطلحي، عن عبيد بن غنام، عن ابن أبي شيبة، بإسناده ولفظه. [ص ١٠٨، رقم ٧٥، دار البشائر].

وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده، عن الحسن بن حمّاد، عن محمَّد بن فضيل بلفظ: «لا يحبُّ عليّاً منافق، ولا يبغضه مؤمن».

[١٨٢] حدَّثنا أحمد بن عبد الجبّار، قال: ثنا أبو خيثمة ـ وهو زهير بن حرب ـ قال: حدَّثنا عفّان بن مسلم، قال: حدَّثنا جعفر بن سليمان، قال: أخبرني يزيد الرشك، عن مطرف عن عمران بن حصين، قال: بعث رسول الله صلّى الله عليه وسلّم سريّةً فاستعمل ـ يعني عليّاً ـ فصنع شيئاً أنكروه. فتعاقد أربعةٌ من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ـ يعني شُكاته ـ وكانوا إذا قدموا من سفرٍ بدأوا برسول الله صلّى الله عليه وسلّم، فسلّموا عليه ونظروا إليه، ثمّ ينصرفون إلىٰ رحالهم.

فلمّا قدمت السريّةُ سلّموا علىٰ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم. فقام أحدُ الأربعة، فقال: «يا رسول الله! ألم تر إلىٰ عليٍّ صنع كذا وكذا؟!» فأعرض عنه. ثمّ قام آخر منهم، فقال: «يا رسول الله! ألم تر إلىٰ عليٍّ صنع كذا وكذا؟!».

قال: فأقبل إليه رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يُعرف الغضب في وجهه وقال: «ما تريدون من عليٍّ؟! عليٌّ منّي وأنا من عليٍّ، وعليٌّ وليُّ كلِّ مؤمنٍ بعدي».

[١٨٣] حدَّثنا جعفر بن محمّد، قال: حدَّثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدَّثنا عبد العزيز بن

---

[١٨٢] وهذه رواية القطيعيّ. ورواه أحمد في المسند: ٤/ ٤٢٧ عن عبد الرزّاق وعفّان، بالإسناد واللفظ. وقد تقدّم برقم (١٥٧).

وأخرجه الرويانيّ في مسنده في الجزء ١٨ في الورقة ٢٩ في مسند عمران بن الحصين، عن محمّد بن إسحاق، عن خالد القطربلي، عن جعفر بن سليمان [مسند الروياني: ٦٢ رقم ١١٩].

وأخرجه الحافظ ابن عديٍّ في الكامل في ترجمة جعفر بن سليمان، وقال: «وقد أدخله أبو عبدالرحمن النسائيُّ في صحاحه».

وأخرجه الحافظ أبو نعيم في حلية الأولياء: ٦/ ٢٩٤، قال: «حدَّثنا سليمان بن أحمد [هو الحافظ الطبَرانيّ]، ثنا معاذ بن المثنّى، ثنا مسدد ح. وحدَّثنا أبو عمرو ابن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا بشر بن هلال وعبدالسلام بن عمر، قالوا: ثنا جعفر بن سليمان».

وأخرجه الترمذيُّ في السنن: ج ٥ برقم ٣٧١٢، عن قتيبة بن سعيد، عن جعفر بن سليمان.

وأخرجه الحاكم في المستدرك: ٣/ ١١٠، بإسناده عن قتيبة.

وأخرجه الحافظ ابن عساكر بعدّة أسانيد في تاريخه: ج ١، من رقم ٤٨٥ إلىٰ ٤٨٩.

[١٨٣] أبو صالح، هو ذكوان السمّان الزيّات المدنيّ، شهد الدار مع عثمان!

محمَّد،

عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه،

عن أبي هريرة، أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم كان علىٰ حراء هو وأبو بكر وعمر وعثمان وعليّ وطلحة والزبير. فتحرّكت الصخرة، فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «اهدئي! فما عليك إلاّ نبيٌّ أو صدّيقٌ أو شهيد».

[١٨٤] حدَّثنا أبو بكر أحمد بن محمَّد بن منصور الحاسب، سنة تسع وتسعين ومائتين، قال: حدَّثنا أبو عمران الوركانيُّ، قال: حدَّثنا المعافي بن عمران، عن مختار التمّار،

عن أبي مطر البصري: أنّه شهد عليّاً أتىٰ أصحاب التمر وجارية تبكي عند التمّار. فقال: «ما شأنكِ؟»، قالت: «باعني تمراً بدرهمٍ فردّه مولاي، فأبىٰ أن يقبلَه». قال: «يا صاحب التمر! خُذ تَمرَك واعطها درهمها، فإنّها خادمٌ وليس لها أمر».

قال: فدفع عليّاً! فقال له المسلمون: «تدري من دفعت؟!»، قال: «لا».

قالوا: «أميرالمؤمنين»، فصبّ تمرها وأعطاها درهمها، قال: «أحبّ أن ترضىٰ عنّي». قال: «ما أرضاني عنك إذا أوفيت الناس حقوقهم».

[١٨٥] حدَّثنا أحمد بن محمَّد، قال: حدَّثنا الوركانيّ، قال: حدَّثنا المعافى بن عمران، عن

---

[١٨٤] أورده المحبّ الطبَريّ في الرياض النضِرة: ٢ / ٣١٢، عن أحمد في المناقب.

وراجع ما مرّ برقم (١).

[١٨٥] أحمد بن محمَّد، هو أبو بكر الحاسب في الحديث المتقدّم.

والوركانيُّ، هو محمَّد بن جعفر بن زياد من أهل خراسان، سكن بغداد، وكان جاراً لأحمد بن حنبل، وكان أحمد يوثّقه ويشير به. ووثّقه يحيى بنُ مَعين وغيرُه. وتوفّيَ سنة ٢٢٨. تاريخ بغداد: ٢ / ١١٦، تهذيب التهذيب: ٩ / ٩٣.

وأبو إسحاق هذا، هو السبيعيّ عمرو بن عبدالله الهمدانيّ.

وأبو الوضّاح اسمه بهدل، ورواه الدولابيُّ في ترجمته في الكنىٰ والأسماء: ٢ / ١٤٧، عن

←

يونس بن أبي إسحاق، قال: حدّثني [1] أبو الوضّاح الشيبانيّ، قال: حدّثني رجلٌ، قال: رأيتُ عليّاً مرّ بجاريةٍ تبتاع من لحّام، فقالت: «زدني»، فالتفت إليه عليٌّ، فقال: «زدها ويحك! فإنّه أعظم لبركة البيع».

[١٨٦] حدَّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالله بن أيّوب المخرمي ـ إملاءً من كتابه ـ قال: حدَّثنا صالح بن مالك، حدَّثنا عبد الغفور، قال: حدَّثنا أبو هاشم الرمّاني، عن زاذان، قال: رأيتُ عليَّ بنَ أبي طالبٍ يُمسك الشسوعَ بيده، يَمُرُّ في الأسواق فيناول الرجل الشسع، ويرشد الضالّ، ويعين الحمّال على الحمولة، وهو يقرأ هذه الآية ﴿تِلْكَ الدّارُ الآخِرَة نَجْعَلُها لِلَّذينَ لايُرِيدُونَ عُلُوّاً فِي الأَرْضِ وَلافساداً وَالعاقِبَةُ لِلمُتَّقين﴾ [2].

[١٨٧] حدَّثنا محمَّد بن يونس القرشيّ، قال: حدَّثنا الضحّاك بن مخلد أبو عاصم النبيل

← النسائيّ، عن عليّ بن حجر، عن عيسى بن يونس، قال: «أخبرني أبي، عن بهدل أبي الوضاح، قال: مرّ عليٌّ عليه السلام بجاريةٍ تشتري لحماً، فقال عليٌّ عليه السلام للحام: زدها فإنّه أعظم للبركة».

(١) في م: «حدّثني أبي، قال: قال أبو الوضاح».

[١٨٦] المخرميُّ تقدّم في (١٧٢).

أبو هاشم الرمّانيّ، هو يحيى بن دينار الواسطيّ، قال ابن عبد البرّ: «لم يختلفوا في أنّ اسمه يحيى، وأجمعوا على أنّه ثقة»، تهذيب التهذيب: ١٢ / ٢٦١.

والحديث أورده المحبُّ الطبَريُّ في الرياض النضرة: ٢ / ٣١٢، عن أحمد في المناقب.

وأورده ابنُ كثير في البداية والنهاية: ٨ / ٥، عن أبي القاسم البغويّ، وفيه: «كان عليٌّ يمشي في الأسواق وحدَه وهو خليفة يرشد الضالّ...»، ثمّ يقول: «نزلت هذه الآية في أهل العدل والتواضع من الولاة وأهل القدرة من سائر الناس».

(٢) سورة القصص، الآية: ٨٣.

[١٨٧] هذه رواية القطيعيّ. وقد أخرجها أيضاً في جزئه المعروف بالألف دينار [ص ٤٣٤ رقم ٢٨٩].

وأخرجه أحمد في المسند: ٤ / ٨١ و ٨٣؛ والفسويُّ في المعرفة والتاريخ: ١ / ٣٦٨؛ والطبَرانيُّ في المعجم الكبير: ٢ / ١١٥ رقم ١٤٩٠. وراجع بقيّة مصادره في تعاليقه هناك.

←

الشيبانيّ، وأبو بكر الحنفيّ وأبو عليّ الحنفيّ، قالوا: حدَّثنا أبي ذئب، عن ابن شهاب، عن طلحة بن عبدالله، عن عبدالرحمن بن أزهر،

عن جبير بن مطعم، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «إنّ للقرشيّ مثلي قوّة رجل» ـ يعني من غيره ـ ، قال ابن شهاب: يريد بذلك نبل الرأي.

[١٨٨] حدَّثنا محمَّد بن يونس[1] قال: حدَّثنا محمَّد بن سليمان بن المسمول المخزوميّ، عن عبدالعزيز بن أبي رواد، عن عمرو بن أبي عمرو،

عن المطّلب بن عبدالله بن حنطب، عن أبيه، قال: خطبنا رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم يوم الجُمُعة فقال: «يا أيّها الناس! قَدّموا قريشاً ولا تُقدّموها، وتَعلّموا منها ولا

← وفي م: «طلحة بن عبيدالله، عن أزهر بن عبدالرحمن بن أزهر»! وفيه: «سلم الرأي»، وهو خطأ.
وطلحة بن عبدالله بن عوف الزهريّ المدنيّ ابن أخي عبدالرحمن بن عوف، وهو طلحة الندى، وعبدالرحمن بن أزهر الزهري ابن عمّ عبدالرحمن بن عوف. وأبو بكر الحنفيّ عبدالكبير، وأبو عليّ الحنفي عبيدالله أخوان، وهما ابنا عبدالمجيد، وكلاهما ثقة. ومحمَّد بن يونس هو الكديميّ.

[١٨٨] محمَّد بن سليمان بن مسمول المسمولي: ذكره البُخاريُّ في التاريخ الكبير: ١ ق ١ / ٩٧؛ والذهبيُّ في ميزان الاعتدال: ٣ / ٥٦٩ بالسين المهملة؛ وكذا أورده الزبيديُّ في تاج العروس في سمل، ولكنّه في لسان الميزان ومخطوطة تركية من تاريخ البُخاريّ بالشين المعجمة.
وهذا الحديث أورده ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: ٩ / ١٧٢، وقال: «رواه أحمد رضي الله عنه في كتاب فضائل عليّ عليه السلام».
وأورده المحبُّ الطبَريّ في ذخائر العقبى: ١٢ـ١٣، عن أحمد في المناقب.
وأورده سبط ابن الجوزيّ في تذكرة خواصّ الأمّة: ٢٨، من قوله صلّى الله عليه وآله «أوصيكم بحبّ ذي قرباها»، عن أحمد في فضائل عليّ؛
وأورده الباعونيُّ في جواهر المطالب: ٣٦ [١ / ٢٥٠]، عن أحمد في المناقب، من قوله: «يا أيّها الناس»، وكذا المولى علي القاري في المرقاة، وفيه: «ذي قرابتي».

(١) هنا في الأصل: «قال حدّثني أبي»، وأظُنّها زائدةً، وليست في م، فلم أرَهم يذكرون في محمَّد بن يونس روايته عن أبيه.

تُعلّموها، قوّةُ رجلٍ من قريش تعدِلُ قوّةَ رجلين من غيرهم، وأمانةُ رجلٍ من قريش تعدلُ أمانةَ رجلين من غيرهم. يا أيّها الناس! أوصيكم بحبّ ذي قرباها: أخي وابن عمّي عليّ بن أبي طالب، فإنّه لا يحبّه إلاّ مؤمنٌ، ولا يبغضه إلاّ منافقٌ، مَن أحبَّه فقد أحبّني، ومن أبغضه فقد أبغضني، ومن أبغضني عذّبه الله عزّ وجلّ».

[١٨٩] حدَّثنا محمَّد بن يونس، قال: حدَّثنا حمّاد بن عيسى الجُهَني [غريق الجُحفة]، قال: حدَّثنا جعفر بن محمَّدٍ، عن أبيه،

عن جابر بن عبدالله الأنصاريّ، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم لعليّ بن أبي طالب: «سلام عليك أبا الريحانتين من الدنيا، فعن قليلٍ يَذهب رُكناك، والله

---

[١٨٩] هذه رواية القطيعي. وأخرجه أيضاً في فوائده المنتقاة المعروفة بالألف دينار: ق ٣٤ [ص ٤١٠ رقم ٢٦٩] بالإسناد واللفظ. وما بين المعقوفين منه. وليس فيه: «من الدنيا»، وفيه «الذين» بدل «الذي».
وأورده المحبُّ الطبّريُّ في الرياض النضرة: ٢ / ٢٠٣، والباعونيُّ في جواهر المطالب: ٩ [١ / ٣٠]، عن أحمد في المناقب.
وكذا سبط ابن الجوزي في تذكرة خواصّ الأمّة: ٣٢٠، عن أحمد في الفضائل.
وأورده العصاميُّ في سمط النجوم: ٢ / ٤٨٥ عن أحمد في المناقب.
وأخرجه أبونعيم في حِلية الأولياء: ٣ / ٢٠١، عن أبي بكر ابن خلّاد، وأبي بحر محمَّد بن الحسن، عن محمَّد بن يونس هذا؛ وفي معرفة الصحابة: ق ٢٢ / أ [١ / ٣٠٣ رقم ٣٣٩]، عن الخلّاد والقطيعيّ، بالإسناد واللفظ، إلاّ أنّ فيه بعد «أبا الريحانتين»: «أوصيك بريحانتي من الدنيا خيراً»، وفيه: «ينهد ركناك» بدل «يذهب».
وأخرجه الديلميُّ في مسند الفردوس عن أبي عليٍّ الحدّاد عن أبي نعيم، وأوّله: «سمعتُ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول لعليٍّ قبل موته بثلاثة».
وأخرجه ابنُ عساكر في تاريخ دمشق في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام، بإسناده عن القطيعيّ.
وأخرجه أبوعمر حمزة بن القاسم بن عبدالعزيز الهاشميّ المتوفّى سنة ٣٣٥، في جزءٍ من حديثه عن محمَّد بن يونس بهذا الإسناد، ولفظه: «سلام الله عليك أبا الريحانتين، أوصيك بريحانتيّ من الدنيا...».
وأخرجه الكلاباذيُّ في معاني الأخبار، عن محمَّد بن يعقوب البيكندي عن الكديمي،

خليفتي عليك».

فلمّا قُبض النبيُّ[1] صلّى الله عليه وسلّم، قال عليٌّ: «هذا أحد الركنين الذي قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم».

فلمّا ماتت فاطمةُ، قال: «هذا الركنُ الآخَر الذي قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم».

[١٩٠] حدَّثنا محمَّد بن يونس، قال: حدَّثنا عبيدالله بن عائشة، قال: أخبرنا إسماعيل بن عمرو، عن عمر بن موسى، عن زيد بن عليّ بن حسين، عن أبيه، عن جدّه.

عن عليّ بن أبي طالب، قال: شكوتُ إلى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم حسد الناس إيّاي!، فقال: «أما ترضى أن تكون رابعَ أربعةٍ: أوّل من يدخل الجنّة أنا وأنت والحسن والحسين، وأزواجنا عن أيماننا وعن شمائلنا، وذرارينا خلف أزواجنا، وشيعتنا من ورائنا».

[١٩١] حدَّثنا محمَّد بن يونس، قال: حدَّثنا المعلّى بن أسد، قال: حدَّثنا وهيب بن خالد، عن

---

(١) في م: «رسول الله».

[١٩٠] وأورده سبط ابن الجوزي في تذكرة خواصّ الأمّة: ٣٢٣، عن أحمد في الفضائل بالإسناد، وفيه: «والحسن والحسين وأمّهما وذرّيتنا من خلفنا وشيعتنا من ورائنا».

وأورده العصامي في سمط النجوم: ٢ / ٤٩٤، عن أحمد في المناقب؛ وأبي سعيد في شرف النبوة عن عبدالله بن عمر؛ وابن حجر في الصواعق: ٩٦، عن أحمد في المناقب.

وأخرجه الطبَرانيّ بإسنادٍ آخر عن محمَّد بن عبيدالله بن أبي رافع في ترجمة أبي رافع، وفي ترجمة الحسن، وفي ترجمة جابر بن سمرة من المعجم الكبير: ٣ / ٣٢ رقم ٢٦٢٤.

وأخرجه أبو سعيد ابن الأعرابيّ في المعجم: ق ٥٤ / ب [المجلّد الأول، ص ٥٠٤ رقم ٥٧٥]، عن الغلابيّ، عن ابن عائشة، كلاهما بلفظ: «إنّ أوّل أربعةٍ يدخُلون الجنّة أنا وأنت...». وعنه في مجمع الزوائد: ٩ / ١٧٤؛ وأخرجه الشريف أبو المعالي محمَّد بن محمَّد بن زيد العلويّ السمرقنديّ في كتابه عيون الأخبار: الورقة ٤٣ / ب، عن عثمان بن محمَّد بن يوسف العلّاف، عن محمَّد بن عبدالله البزّاز، عن محمَّد بن غالب، عن ابن عائشة.

[١٩١] المعلّى بن أسد العمي، أبو الهيثم البصري، مات سنة ٢١٨. والحاكم روى الحديث في

←

جعفر بن محمَّد، عن أبيه،

أنّ عمر بن الخطّاب خطب إلىٰ عليّ [بن أبي طالب عليه السلام][1] أُمّ كلثوم، فقال: «أنكحنيها». فقال عليٌّ: «إنّي أرصدُها لابن أخي جعفر». فقال عمر: «أنكحنيها، فوالله ما من الناس أحدٌ يرصد من أمرها ما أرصد». فأنكحه عليٌّ.

فأتىٰ عمر المهاجرين، فقال: «ألا تهنوني؟». فقالوا: «بمن يا أمير المؤمنين؟». فقال: «بأُمّ كلثوم بنت عليٍّ وابنة فاطمة بنت رسول الله، إنّي سمعتُ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول: كلُّ نسبٍ وسببٍ ينقطع يومَ القيامة إلّا ما كان من سَبَبي ونَسَبي، فأحببتُ أن تكون بيني وبين رسول الله صلّى الله عليه وسلّم سببٌ ونسب».

[١٩٢] حدَّثنا محمَّد، قال: حدَّثنا بِشر بنُ مهران، قال: حدَّثنا شريك، عن شبيب بن غرقدة،

← المستدرك: ٣/ ١٤٢ عنه، بهذا الإسناد واللفظ، ولكن فيه «المعلّى بن راشد»، وهو خطأ مطبعيّ، راجع تهذيب التهذيب: ١٠/ ٢٣٦ـ٢٣٧.

ورواه البيهقيّ في السنن الكبرى: ٧/ ٦٣ـ٦٤، بطريقين أيضاً، عن المعلّى بن أسد، بهذا الإسناد، عن عليّ بن الحسين؛ ورواه بطريقٍ آخر ولفظٍ مغاير، ثمّ قال: «وهو مرسلٌ حسن».

أقول: أمّا قوله صلّى الله عليه وآله: «كلُّ نسب وسبب...» فحديثٌ صحيحٌ مرويٌّ من وجوهٍ وبطرقٍ كثيرة. وأمّا قصّة النكاح فلأصحابنا رضوان الله عليهم فيه كلامٌ لا مجال لذكره، ولهم في نفي ذلك رسائلُ مُفردة، فمِن قدمائهم الشريفُ المرتضىٰ علم الهدىٰ رحمه الله، ومن متأخّريهم العلامة السيّد ناصر حسين اللكهنويّ المتوفّىٰ سنة ١٣٦١.

(١) عن نسخة م.

[١٩٢] أورده المحبُّ الطبَريُّ في ذخائر العقبى: ١٢١ و ١٦٩، عن أحمد في المناقب.

محمَّد، هو ابن يونس الكديميّ، من شيوخ القطيعيّ. وبشر بن مهران هو الحذّاء. الجرح والتعديل: ١، ق ١، ص ٣٦٧. والمستظلّ هو ابن حصين البارقيّ أبو ميثاء، ترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل: ٤ ق ١، ص ٤٢٩.

وأخرجه الطبَرانيّ في المعجم الكبير: ٣/ ٣٥ رقم ٢٦٣١، عن محمَّد بن زكريّا الغلابي، عن بشر، بالإسناد واللفظ، وليس فيه خطبة عمر أُمّ كلثوم؛ وكذلك أخرج برقم ٢٦٣٢ بإسناده عن ←

عن المستظلّ: أنّ عمر بن الخطّاب خطب إلىٰ عليّ بن أبي طالب أُمّ كلثوم، فاعتلّ عليه بصِغرها! فقال: «إنّي لم أرد الباه، ولكنّي سمعتُ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول: كلُّ سببٍ ونسبٍ منقطعٌ يوم القيامة ما خلا سببي ونسبي، كلّ وُلدِ أبٍ عصبتُهم لأبيهم ما خلا وُلد فاطمة، فإنّي أنا أبوهم وعصبتهم».

[١٩٣] حدَّثنا محمّد، قال: حدَّثنا أبو بكر الحنفيّ، قال: ثنا فطر بن خليفة، عن إسماعيل بن رجاءٍ، عن أبيه،

عن أبي سعيد الخُدريّ، قال: كُنّا نمشي مع النبيّ صلّى الله عليه وسلّم، فانقطع شِسْع نَعلِه، فتناولَها عليٌّ يصلحها، ثمّ مشىٰ فقال: «ثمّ إنّ منكم لَمَن يُقاتلُ علىٰ تأويل القرآن كما قاتلتُ علىٰ تنزيله».

قال أبو سعيد: فخرجتُ فبشّرتُهُ بما قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، فلم يكثر به فرحاً، كأنّه شيء قد سمِعَه.

← فاطمة الكبرىٰ، قالت: «قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: كلّ بني أُمٍّ ينتمون إلىٰ عصبةٍ إلاّ وُلد فاطمةَ فأنا وليُّهم، وأنا عصبتُهم».

وراجع تعاليقنا في الرقم المتقدّم.

[١٩٣] هذه رواية القطيعيّ، ورواه برقم ٢٠٥ أيضاً بإسنادٍ آخر، عن إسماعيل بن رجاء، وبلفظٍ مغاير. فراجع تعاليقنا هناك.

والحديث رواه أبو نعيم في حِلية الأولياء: ١ / ٦٧، عن القطيعيّ بالإسناد واللفظ.

وأخرجه أحمد في المسند: ٣ / ٣١، عن أبي أُسامة وفي ص ٣٣ عن وكيع وفي ص ٨٢، عن حسين بن محمّد كلّهم عن فطر بهذا الإسناد، لكن بألفاظ مغايرةٍ لما هنا.

وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده، عن عثمان، عن جرير، عن الأعمش نحوه [مسند أبي يعلى: ٢ / ٣٤١ رقم ١٠٨٦، وقال محقّقه: «إسنادُه صحيح»].

وأخرجه ابنُ أبي شيبة في المصنَّف: ق ١٥٥ / ب [١٢ / ٦٤ رقم ١٢١٣١]، عن ابن أبي عتبة، عن أبيه، عن إسماعيل، بلفظٍ آخر.

وفي لفظ ابن عساكر في أماليه عن أبي سعيد: «إنّ عليّاً ليقاتلُكم علىٰ تأويل القرآن، كما قاتلتُ أنا علىٰ تنزيله».

[١٩٤] حدَّثنا محمّد، قال: حدَّثنا الحسن بن عبد الرحمن الأنصاريّ، قال: حدَّثنا عمرو بن جميع، عن ابن أبي ليلىٰ، عن أخيه عيسىٰ،

عن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «الصدّيقون ثلاثة: حبيب بن مري النجّار مؤمن آل ياسين، وحزبيل مؤمن آل فرعون، وعليّ بن أبي طالب الثالث، وهو أفضلهم».

[١٩٥] حدَّثنا محمّد، قال: حدَّثنا بهلول بن مورّق السامي، قال: حدَّثنا موسى بن عبيدة

---

[١٩٤] محمَّد، هو ابن يونس الكديميّ من شيوخ القطيعيّ، وقد مرّت أحاديثه، وتأتي. وابن أبي ليلىٰ، هو محمَّد.

وأورده ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: ٩ / ١٧٢ ملخّصاً مرسلاً؛ وسبط ابن الجوزي في تذكرة خواصّ الأمّة: ٥٢، كلاهما عن أحمد في فضائل عليّ.

وأورده المحبُّ الطبَريُّ في الرياض النضرة: ٢ / ٢٠٢، وذخائر العقبى: ٥٦ أيضاً عن أحمد في المناقب.

وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة: ق ٢٢ / أ [١ / ٣٠٢ رقم ٣٣٨]؛ وابن عساكر في تاريخ دمشق بإسنادهما عن الحسن بن عبد الرحمن هذا به، ويأتي برقم ٢٣٩.

في م: «بن عبد الرحمن»، وليس فيه «الثالث». وفيه: «حزقيل». وفي هامش ت: «في نسخة الخطيب حزقيل».

[١٩٥] محمَّد، هو ابن يونس الكديميّ.

بهلول بن مورّق بتشديد الراء ـ وفي م: «مرزوق» خطأ ـ، أبو غسان البصريّ، تهذيب التهذيب: ١ / ٤٩٩، الإكمال: ٧ / ٣٠٢.

والسامي بالسين المهملة. قال في تبصير المنتبه: ٢ / ٨٠٣: «كلّ مَن كان من أهل البصرة، فهو ساميٌ بالمهملة».

والربَذيّ منسوبٌ إلى الربذة. وفي م: «الزهري» غلط. تهذيب التهذيب: ١٠ / ٣٥٦.

والحديث في ذخائر العقبى: ١٤، عن أحمد في المناقب.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت؛ والدولابيُّ في الذرية الطاهرة: ق ٤٠ [ص ١٦٩ رقم ٢٢٩]؛ ←

الربَذيّ، عن عمرو بن عبدالله، عن الزُهريّ، عن أبي سلمة،

عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: قال لي جبرئيل: «يا محمّدا قلّبتُ الأرض مشارقَها ومغاربَها، فلم أجِد ولد أب خيراً من بني هاشم».

[١٩٦] حدَّثنا محمَّد بن يونس، قال: حدَّثنا مصعب بن عبدالله الزبيريّ، قال: أخبرنا إبراهيم

← والمَحامليُّ في أماليه: ج ٢ ق ١٧/ب؛ وأبو طاهر المخلص في فوائده المنتقاة؛ وأبو القاسم عيسى بن عليٍّ الجرّاح في أماليه: المجلس الثالث ق ١٨٣/أ؛ والحافظ السِلَفيُّ في المشيخة البغدادية: ج ١ ق ١٤ وج ٤ ق ٢٥، بأسانيدهم، ولفظُه عندهم: «فلم أرَ رَجُلاً أفضلَ من محمَّدٍ (من رسول الله صلّى الله عليه وسلّم) ولَم أرَ بني أبٍ أفضلَ من بني هاشم». وبهذا اللفظ أورده ابن حجر في الصواعق: ١١٣، وقال: «أخرج أحمدُ والمحامليُّ والمخلص والذهبيّ عن عائشة...».

[١٩٦] وأخرجه أحمد في المسند: ٦/٤٦١ عن أبي النضر، عن إبراهيم بن سعد، وهو الآتي برقم (٣٦٥)؛ ومن رواية ابنه عبدالله بن أحمد في المسند: ٦/٤٦٢، عن الوركانيّ عنه وهو الآتي برقم (٣٦٦).

وأخرجه ابن سعد في الطبقات: ٨/٢٧ عن يزيد بن هارون عن إبراهيم؛ وأخرجه الدولابيُّ في الذرية الطاهرة: ق ٣٧/أ [ص ١٥٤ رقم ٢٠٦]، بإسناده عن إبراهيم بن سعد.

وأخرجه الخوارزميُّ في مقتل الحسين: ١/٨٦، من طريق الحافظ البيهقيّ، بإسناده عن أبي النضر.

وأخرجه ابن الأثير في أسد الغابة: ٥/٥٩٠، بإسناده عن عبدالله بن أحمد، عن أبيه.

وأخرجه الذهبيُّ في ترجمتها عليها السلام من تذهيب التهذيب: ج ٤ ق ٢٧٧/أ [١١/١٦٦]، بإسناده عن إبراهيم بن سعد.

وأورده سبط ابن الجوزي في تذكرة خواصّ الأمّة: ٣١٨، عن أحمد في الفضائل؛ وابنُ سعدٍ في الطبقات.

وأورده المحبُّ الطبَريُّ في ذخائر العقبى: ٥٤، عن أحمد في المناقب، والدولابيّ.

وأورده الهيثميُّ في مجمع الزوائد: ٩/٢١٠ عن أحمد في المسند.

وأورده الحافظ ابن حجر العسقلانيُّ في الإصابة: ٤/٣٦٧؛ وفي القول المسدّد: ٦١، بإسنادِ أحمدَ في المسند. وقال في ٦٢: «وأخرجه عبدالله بن أحمد عالياً، عن محمَّد بن جعفر الوركانيّ، عن إبراهيم بن سعد».

أقول: وللحديث طريقٌ آخر، فقد أخرجه الحافظُ الطبَرانيّ في معجمه عن إسحاق الدبري، عن عبد الرزّاق عن معمر، عن عبدالله بن محمَّد بن عقيل، بلفظٍ أوجز أورده الهيثميُّ في مجمع ←

ابن سعد، عن محمَّد بن إسحاق، عن عبيدالله[1] بن عليّ بن أبي رافع، عن أبيه،

عن أُمّه سلمىٰ، قالت: اشتكَت فاطمة بنتُ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فمرّضتُها، فأصبحَت يوماً كأمثل ما كانت، فخرج عليّ بن أبي طالب، فقالت فاطمة: «يا أمتاه! اسكبي لي ماءً غسلاً»، فسكبتُ لها فقامت فاغتسلت كأحسن ما كانت تغتسل![2]

ثمّ قالت: «هات ثيابي الجُدَد»، فأعطيتُها فلبستها. ثمّ جاءت إلى البيت الذي كانت فيه، فقالت: «قدّمي الفراش إلىٰ وسط البيت»، فقدّمتُه فاضطجعَت واستقبلَت القِبلة، فقالت: «يا أمتاه! إنّي مقبوضةٌ الآن، وإنّي قد اغتسلتُ فلا يكشفني أحد»، وقبضت مكانها[3].

فجاء عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فأخبرتُه. فقال: «لا والله! لا يكشفها أحد»، ثمّ حملها بغسلها ذلك فدفنها.

[١٩٧] حدَّثنا محمَّد بن يونس، قال: حدَّثنا حسين بن حسن الأشقر، قال: حدّثني ابن قابوس

← الزوائد: ٩ / ٢١١، عن الطبَرانيّ.

وأخرجه الحافظ أبو نعيم في حِلية الأولياء: ٢ / ٤٣، عن الطبَرانيّ.

وقال ابن حجر في القول المسدد: ٦٣: «ومرسل عبدالله بن محمَّد بن عقيل يعضد مسند محمَّد بن إسحاق، وقد أخرجه الطبَرانيّ في معجمه من طريق عبدالرزّاق به» انتهىٰ.

(١) في ت: «عبدالله»، وفي م: «عبيدالله»، وهو الصحيح. ويأتي برقم (٣٦٥). ونسخة ت هناك «عبيدالله».

(٢) في لفظ المسند: «عن أمّ سلمىٰ (بدل عن أمّه) قالت: اشتكت فاطمة شكواها التي قبضت فيه، فكنت أمرّضها (بدل فمرضتها) فأصبحت يوماً كأمثل ما رأيتها في شكواها تلك...» إلى آخره. المسند: ٦ / ٤٦١.

(٣) ليس في ت «مكانها».

[١٩٧] وأخرجه القطيعيّ في فوائده المنتقاة المعروفة بالألف دينار.

←

ابن أبي ظبيان، عن أبيه، عن جدّه،

عن عليٍّ، قال: «أتيتُ النبيَّ صلّى الله عليه وسلّم برأس مرحَب لعنه الله».

[١٩٨] حدَّثنا إبراهيم بن عبدالله البصريّ، قال: حدَّثنا إبراهيم بن بشّار، قال: حدَّثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه قال:

أخبرني من سمع عليّاً على منبر الكوفة يقول: لمّا أردتُ أن أخطبَ إلى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، فذكرتُ أن لا شيءَ لي، ثمّ ذكرتُ عائدته وصلته، فخطبتُها، فقال: «وهل عندك شيء؟»، قلت: «لا!»، قال: «فأين دِرعُك الحُطَميّة التي كنتُ

← وأخرجه أحمد في المسند برقم ٨٨٨، عن الأشقر بهذا الإسناد، بلفظ: «لمّا قتلتُ مرحباً جئتُ برأسه إلى النبيّ صلّى الله عليه وسلّم».

وأخرجه ابن الأعرابيّ في المعجم: ق ١٩٨ / أ، عن عبدالله بن حسين الأشقر، عن أبيه، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطحاويُّ في مشكل الآثار: ٤ / ١٠٦. ورواه يحيى بن مَعين في التاريخ: ٣ / ١٤ عن حسين الأشقر...

[١٩٨] هذه رواية القَطيعيّ، وقد رواها أحمد في المسند برقم ٦٠٣؛ وابن سعد في الطبقات: ٨ / ١٢، والحميديّ في مسنده: رقم ٣٨، عن سفيان بهذا الإسناد إلى قوله: «فأتيتُه بها» باختلافٍ يسير.

ورواه ابن إسحاق في السيرة: ص ٢٣٠، رقم ٣٤١، عن ابن أبي نجيح [وفي طبعة دار الفكر ـ تحقيق د. سهيل زكّار: ص ٢٤٦].

وأخرجه ابن شاهين في جزءٍ له في فضائل فاطمة [طبعة مؤسسة البعثة: رقم ٢٠]، عن أبي بكر ابن أبي داود، عن نصر بن عليٍّ، عن سفيان.

وأخرجه ابن عساكر برقم ٢٩٢ من طريق ابن شاهين، ثمّ أخرجه بإسنادٍ آخر.

وأورده بطوله سبطُ ابنِ الجوزيّ في تذكرة خواصّ الأُمّة: ٣٠٦، عن أحمد في الفضائل.

وفي نسخة م: «فتحشحشنا». وما في المتن وهو نسخة ت، هو الصحيح.

وأخرجه أبو عليّ الصوّاف في زياداته في مسند الحميدي: ١ / ٢٣ عن إبراهيم بن عبدالله البصريّ، بهذا الإسناد واللفظ.

قال ابن الأثير في النهاية: ١ / ٣٨٨ (حشحش): «في حديث عليٍّ وفاطمة (دخل علينا رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، وعلينا قطيفة فلمّا رأيناه تحشحشنا، فقال مكانكما) التحشحُش التحرُّكُ للنهوض».

أعطيتُك يومَ كذا وكذا؟»، قلت: «هي عندي». قال: «فأتِ بها!». قال: فأتيتُه بها، فأنكحَنيها.

فلمّا أن دخلت عليّ قال: «لا تحدثنّ شيئاً حتّىٰ آتيكما». فاستأذن رسول الله صلّى الله عليه وآله وعلينا كساء أو قطيفة فتَحَشحَشنا. فقال: «مكانكما علىٰ حالكما». فدخل علينا رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، فجلس عند رؤوسنا، فدعا بإناءٍ فيه ماء، فأتي به، فدعا فيه بالبركة، ثمّ رشّه علينا. فقلتُ: «يا رسول الله! أنا أحبُّ إليك أم هي؟»، قال: «هي أحبّ إليّ منك، وأنت أعزُّ عليّ منها».

[١٩٩] حدَّثنا إبراهيم بن عبدالله، قال: حدَّثنا سليمان بن أحمد، قال: حدّثني الوليد بن مسلم، قال: حدَّثنا الأوزاعي، قال: حدّثني شدّاد أبو عمّار،

عن واثلة بن الأسقع أنّه حدّثه، قال: طلبتُ عليّاً في منزله، فقالت فاطمةُ: «ذهب يأتي رسول الله صلّى الله عليه وسلّم».

قال: فجاءا جميعاً، فدخلا ودخلتُ معهما، فأجلس عليّاً عن يساره، وفاطمةَ عن يَمينه، والحسن والحسينَ بين يديه. ثمّ التفع عليهم بثوبه، قال: ﴿إنّما يُريدُ اللهُ ليُذهِبَ عَنكُم الرِجسَ أهْلَ البَيتِ وَيُطَهِّرَكُم تَطهِيراً﴾، اللّهمّ هؤلاء أهلي، اللّهم أهلي أحقّ».

---

[١٩٩] تقدّم برقم (١٠٢). ←

وأخرجه أحمد في المسند: ٤ / ١٠٧؛ وابن أبي شيبة في المصنّف: ق ١٥٧ / ب، [١٢ / ٧٢ رقم ١٢١٥٢] كلاهما عن محمّد بن مصعب، عن الأوزاعيّ، إلىٰ قوله صلّى الله عليه وآله: «وأهل بيتي أحقّ».

وأورده السيوطيُّ في جمع الجوامع: ٢ / ٦١٩ عن ابن أبي شيبة [١٥ / ٤٦٦ رقم ١٤٦٢٢ مسند واثلة].

وأخرجه ابن علوية القطّان في فوائده عن محمّد بن الصباح الجرجرائيّ، عن الوليد بن مسلم.

ورواه سبط ابن الجوزيّ في تذكرة خواصّ الأمّة: ٢٣٣، عن أحمد في الفضائل؛ والمحبّ الطبَريّ في ذخائر العقبى: ٢٢ـ٢٣، وقال: «أخرجه أحمد في مسنده، وأخرجه في المناقب».

والتفع بثوبه تجلّل به، قال في النهاية: «واللفاع ثوب يجلّل به الجسد كلّه، كساءً كان أو غيره، وتلفّع بالثوب إذا اشتمل به».

ويأتي برقم (٢٧١).

قال واثلة: فقُلتُ من ناحية البيت: «وأنا من أهلِك يا رسول الله؟»، قال: «وأنت من أهلي».

قال واثلة: فذلك أرجىٰ ما أرجو من عملي.

[٢٠٠] حدَّثنا إبراهيم بن عبد الله، قال: حدَّثنا سليمان بن أحمد، قال: حدَّثنا مروان بن معاوية، قال: حدَّثنا قنان بن عبدالله،

قال: سمعت مصعب بن سعد يُحدّث عن أبيه، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «من آذىٰ عليّاً فقد آذاني».

[٢٠١] حدَّثنا إبراهيم، قال: حدَّثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدَّثنا يوسف بن يعقوب

---

[٢٠٠] وأخرجه الهيثمُ بن كُليب الشاشيُّ في مسنده: ق ١٣ [١ / ١٣٤ رقم ٧٢، وفيه: «محمَّد بن عمرو الأنصاري»]، بإسناده عن محمَّد بن عمر الأنصاريّ، عن قنان.

وأخرجه الحافظ السِلَفيُّ في المشيخة البغدادية: ج ١ ق ١٤ /أ (نسخة الإسكوريال) من طريق القَطيعيّ بهذا الإسناد واللفظ.

وأورده السيوطيُّ في جمع الجوامع: ١ / ٧٤٦ [٦ / ٣٩٦ عن عمرو بن شاس]، عن العدني وأبي يعلىٰ والضياء المقدسيّ، عن سعد.

وعن أحمد والبُخاريّ في تاريخه وابن سعد والطَبَرانيّ والحاكم، عن عمرو بن شاس.

وتقدّم برقم (١٠٥).

[٢٠١] إبراهيم هو ابن عبدالله أبو مسلم الكجي.

مسلم بن إبراهيم هو الأزديّ الفراهيديّ البصريّ.

والحديثُ رواه مسلم في الصحيح [بشرح النوويّ]: ١٥ / ١٧٣، قال: «حدَّثنا يحيى بن يحيى التميمي، وأبوجعفر محمّد بن الصباح، وعبيدالله القواريريّ وسريج بن يونس، كلُّهم عن يوسف الماجشون...».

وأخرجه البزّارُ في مسنده: ق ١١٧ /ب، عن محمَّد بن عبد الملك القرشيّ، عن الماجشون، ثم قال: «ولا يُعلم روىٰ ابنُ المنكدر عن سعيد بن المسيّب، عن سعدٍ، إلاّ هذا الحديث، ولا رواه عن محمَّد بن المنكدر إلاّ يوسُف الماجشون. وقد رواه عليّ بن الحسين، عن سعيد بن المسيّب، عن سعدٍ، عن النبي صلّى الله عليه وسلّم، وهذا أصحُّ إسنادٍ يُروىٰ عن سعد». ثمّ أورد

←

الماجشون، قال: حدَّثنا محمَّد بن المنكدر، عن سعيد بن المسيّب،

عن عامر بن سعد، عن أبيه سعد: سمع النبيَّ صلّى الله عليه وسلّم يقولُ لعليٍّ: «أما ترضىٰ أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلاّ أنّه ليس بعدي نبيّ».

قال سعيد: «فأحببتُ أن أشافِهَ بذلك سعداً، فلقيتُه فذكرتُ له ما ذكر لي عامر.

قال: فوضع إصبعَيه في أُذنيه، ثمّ قال: «استكتا إن لم أكُن سمِعتُه من النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم».

[٢٠٢] حدَّثنا عبدالله[١]، قال: حدَّثنا عبدالله بن عبدالوهّاب الحجبي، قال: حدَّثنا خالد بن الحارث، قال: حدّثني طَريف بن عيسىٰ ـ وهو العنبريّ ـ،

حدّثني يوسف بن عبدالحميد، قال: لقيتُ ثوبان، فرأىٰ عليَّ ثياباً، فقال: «ما تصنعُ بهذه الثياب؟». ورأىٰ في يدي خاتماً، فقال: «ما تصنع بهذا الخاتم؟ إنّما الخواتيمُ للملوك!» قال: فما اتخذتُ بعده خاتماً.

قال: فحدّثنا ثوبان أنّ النبيَّ صلّى الله عليه وسلّم دعا لأهل بيته فذكر عليّاً وفاطمة وغيرهما.

فقلت: «يا رسول[٢] الله أمِن أهل البيت أنا؟»، قال: فسكَت، ثمّ قلت: «أمِن أهل

← للحديث طرقاً أُخرىٰ كثيرةً في الورقة نفسها [البحر الزخار: ٣/ ٢٧٦ رقم ١٠٦٥، في صفحة ٢٧٧ـ٢٧٨].

وأخرجه القاضي المحامليُّ في الجزء الرابع من أماليه: ق ٨٤/ أ، عن الحسين بن عليّ الصدائيّ، عن عليّ بن ذكوان القشيريّ، عن عبدالعزيز الماجشون، عن محمَّد بن المنكدر، وفيه: «وإلاّ فصكتا» [رقم ٢٤٤ في نهاية الجزء الرابع عن عائشة بنت سعد عن أبيها].

وأخرجه المحامليُّ أيضاً في الجزء الثالث ق ٩٦/ أ [ص ٢٠٩ رقم ١٩٤]، عن عليّ بن مسلم، عن يوسف بن يعقوب الماجشون.

(١) في م: «إبراهيم».

(٢) في م: «نبي».

البيت أنا؟»، قال: فسكت، ثمّ قال في الثالثة: «نعم ما لم تقُم على سدة[1] أو تأتي أميراً تسله»[2].

[٢٠٣] حدَّثنا إبراهيم، قال: حدَّثنا محمّد بن عبد الله الرومي، قال: حدَّثنا شريك، عن سلمة

---

(١) في م: «شدة».

(٢) في م: «تسأله».

[٢٠٣] هذه رواية القطيعيّ. وإبراهيم هذا شيخُه أبو مسلم الكجي. وقد أخرجه القطيعيّ في فوائده المنتقاة المعروفة بالألف دينار بالإسناد واللفظ [ص ٣٣٣ رقم ٢١٦]، وفيه محمّد بن عمر بن عبدالله الرومي.

وفي أنساب السمعانيّ: ٦/ ١٩٦: «عمر بن عبدالله الرومي، شيخ يروي عن شريك» [الطبعة الثانية في بيروت: ٦/ ١٨٧].

وأخرجه الترمذيُّ في السنن: [رقم ٣٧٢٣]، عن إسماعيل بن موسى، عن محمّد بن عمر هذا بالإسناد واللفظ. قال: «وفي الباب عن ابن عبّاس، وعن الترمذيّ أورده ابن كثير في البداية والنهاية: ٧/ ٣٥٨ والسيوطيُّ في جمع الجوامع، كما في كنز العمال: [١١/ ٦٠٠ و١٣/ ١٤٧]، وأورد تصحيح ابن جرير له.

وأورده سبط ابن الجوزيّ في تذكرة خواصّ الأمّة: ٤٧، عن أحمد في الفضائل، بهذا الإسناد، ولكن بلفظ: «أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها».

وفي رواية: «أنا دار الحكمة وعليٌّ بابها». وفي رواية: «أنا مدينة الفقه وعليٌّ بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب».

ورواه عبدالرزّاق، فقال: «فمن أراد الحكم فليأت الباب».

وأخرجه الحافظ أبو طاهر السِلَفيُّ في المشيخة البغدادية: ق ٢٥، في الجزء الرابع فيما رواه عن القطيعي، تحت عنوان «من حديث ابن حمدان»، فروى هذا الحديث من طريقه بإسناده إليه.

وأخرجه الطبَريُّ في تهذيب الآثار: ق ٣٤/ أ [مسند عليّ بن أبي طالب: ص ١٠٤ رقم ٨]، فقال: «حدّثني إسماعيل بن موسى السدي، قال: أخبرنا محمد بن عمرو الرومي، عن شريك، عن سلمة بن كُهيل، عن سويد بن غفلة عن الصنابحي...». ثمّ قال: «وهذا خبرٌ عندنا صحيحُ سندُه... وقد وافق عليّاً في رواية هذا الخبر عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم غيره. ذكر ذلك:

←

ابن كُهيل، عن الصنابحي،

عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام: قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «أنا دار الحكمة وعليٌّ بابها».

[٢٠٤] حدَّثنا إبراهيم، قال: حدَّثنا إبراهيم بن بشّار الرماديّ، قال: حدَّثنا سفيان بن عيينة، قال: حدَّثنا كثير النواء، عن المسيَّب بن نجبة،

عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، أنّ النبيَّ صلّى الله عليه وسلّم قال: «أعطي كلُّ نبيٍّ سبعة رفقاء، وأعطيتُ أنا أربعة عشر».

قيل لعليٍّ: «من هم؟»، قال: «أنا وابناي الحسن والحسين وحمزة وجعفر وعقيل وأبو بكر وعمر وعثمان والمقداد وسلمان وعمّار وطلحة والزبير» رضي الله عنهم.

[٢٠٥] حدَّثنا عبد الله بن محمَّد بن عبد العزيز البغويّ، قال: حدَّثنا أحمد بن منصور، قال:

← حدّثني محمّد بن إسماعيل الضراري، قال: حدَّثنا عبد السلام بن صالح الهروي، قال: حدَّثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: أنا مدينة العلم وعليّ بابها، فمن أراد المدينة فليأتها من بابها. حدّثني إبراهيم بن موسى الرازي ـ وليس بالفراء ـ قال: حدَّثنا أبو معاوية بإسناده مثله».

[٢٠٤] كثير بن إسماعيل النواء ضعيفٌ عندهم، راجع الضعفاء والمتروكين للنّسائيّ رقم ٥٠٧.

وأورده الذهبيُّ في المغني في الضعفاء رقم ٥٠٩١، وفي ميزان الاعتدال: ٣ / ٤٠٢ رقم ٦٩٣٠، وأورد له حديثه هذا.

[٢٠٥] أخرجه جمعٌ من الحفّاظ وأئمة الحديث، منهم أحمد في المسند: ٣ / ٣١ و ٣٣ و ٨٢.

وعنه في مجمع الزوائد: ٩ / ١٣٣، ثمّ قال: «رواه أحمد ورجالُه رجال الصحيح، غير فطر بن خليفة، وهو ثقة».

وأيضاً: ٦ / ٢٤٤، وقال: «رواه أحمد وإسنادُه حسن»، ثمّ قال: «قلت وله طريقٌ أطول من هذه في مناقب عليٍّ، وكذلك أحاديث في من يقاتله».

وأخرجه النسائيُّ في خصائص عليٍّ: ٢٩؛ وابن أبي شيبة في المصنَّف: ق ١٥٥ / ب [١٢ / ٦٤ رقم ١٢١٣١ بإسناده عن ابن أبي عتيبة عن أبيه عن إسماعيل]؛ وأبو يعلى في ←

حدَّثنا الأحوص بن جواب، قال: حدَّثنا عمّار بن رزيق، عن الأعمش، عن إسماعيل ابن رجاء، عن أبيه،

عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ، قال: كُنّا جُلوساً في المسجد، فخرج علينا رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم وعليٌّ في بيت فاطمة، وانقطعت شِسعُ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فأعطاها عليّاً يصلحها.

← مسنده: ق ١٦٦/أ [٢/ ٣٤١ رقم ١٠٨٦]؛ وعنه في مجمع الزوائد: ٥/ ١٨٦، وقال: «رواه أبو يعلىٰ ورجاله رجال الصحيح».

وأخرجه ابن عديٍّ في الكامل في ترجمة يحيى بن عبد الملك، عن أحمد بن حفص، عن ابن أبي شيبة، وفي ترجمة سلمة بن تمّام بإسنادٍ آخر.

وأخرجه ابنُ حبّان في صحيحه: ق ١٨٠/أ [ترتيب ابن بلبان: ٩/ ٤٦ رقم ٦٨٩٨]، عن أبي يعلىٰ؛ وأورده ابن كثير في تاريخه: ٧/ ٣٦٠، عن أبي يعلىٰ، ثمّ قال: «ورواه الإمام البيهقيُّ عن الحاكم... ورواه الإمام أحمد عن وكيع وحسين بن محمّد... ورواه البيهقيُّ أيضاً من حديث أبي نعيم عن فطر... ورواه فضيل بن مرزوق عن عطيّة، عن أبي سعيد، وروىٰ من حديث عليٍّ نفسه انتهىٰ».

وأخرجه الحاكم في المستدرك علىٰ الصحيحين: ٣/ ١٢٢؛ والذهبيُّ في تلخيص المستدرك، وفي تاريخ الإسلام: ٢/ ٢٠٢ [عهد الخلفاء الراشدين: ٦٤٢]، وصحّحاه علىٰ شرط الشيخين؛ وابن كثير في تاريخه: ٦/ ٢١٧ من طريق البيهقيّ، عن الحاكم؛ والحافظ أبو نعيم في حِلية الأولياء: ١/ ٦٧، وابن الأثير في أُسد الغابة: ٣/ ٢٨٢، قال: «أخرجه الثلاثة (أي ابن عبد البَرّ، وابن مندة، وأبو نعيم)، وابنُ حجر في الإصابة، عن الباوردي وابن مندة.

وأخرجه الحافظ ابن عساكر في ترجمته عليه السلام، ورواه في أماليه في الجزء ٢٢٢ ـ الموجود في المجموع ١٦ من مجاميع الظاهرية ـ من طريق القطيعيّ.

وأورده السيوطيُّ في جمع الجوامع: ١/ ٢٧٥، عن أحمد وأبي يعلىٰ وابن حبّان والحاكم وأبي نعيم وسعيد بن منصور في سننه [٣/ ١٥١ رقم ٧٩٣٧، وفي مسند أبي سعيد الخُدريّ رقم ١٥١٦٣ بلفظٍ كامل].

وقال الموفّق عبدالله بن أحمد بن قدامة المقدسيّ الحنبليّ في منهاج القاصدين: ق ١٠١أ: «وأومأ النبيُّ صلّى الله /عليه وسلّم إلىٰ ولايته في أخبارٍ منها ما رواه الإمام أبو عبدالله بن بطة... عن أبي سعيدٍ الخُدريّ أنّ رسول الله قال: إنّ منكم من يُقاتل...».

ثمّ جاء، فقام علينا فقال: «إنّ منكم من يُقاتلُ علىٰ تأويل القرآن، كما قاتلتُ علىٰ تنزيله». قال أبو بكر: «أنا هو يا رسول الله؟!»، قال: «لا». قال عمر: «أنا هو يا رسول الله؟!»، قال: «لا، ولكنّه صاحب النعل».

قال إسماعيل: فحدّثني أبي أنّه شهد ـ يعني عليّاً ـ بالرّحبَة فأتاه رجلٌ فقال: «يا أمير المؤمنين هل كان من حديث النعل شيء؟»، قال: «وقد بلغك؟» قال: «نعم»، قال: «اللّهم إنّك تعلم إنّه ممّا كان يخفى إليّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم».

[٢٠٦] حدَّثنا عبدالله بن محمَّد، قال: حدّثني ابن زنجويه ومحمَّد بن إسحاق وغيرهما،

---

[٢٠٦] تقدّم من رواية أحمد برقم (٧٣).

وهذه رواية القطيعي.

وعبدالله بن محمَّد هو الحافظ أبو القاسم البغويّ.

وابن زنجويه، محمَّد بن عبدالملك البغداديّ المتوفىٰ سنة ٢٥٨، وثّقه النسائيُّ وابنُ حبّان. تاريخ بغداد: ٢ / ٣٤٥، تهذيب التهذيب: ٩ / ٣١٥.

ومحمَّد بن إسحاق، هو الصاغانيُّ المتوفّىٰ سنة ٢٧٠. قال الدارقُطنيّ: «ثقة وفوق الثقة». تاريخ بغداد: ١ / ٢٤٠.

وابن أبي ليلىٰ، محمَّد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى المتوفىٰ سنة ١٤٨، قاضي الكوفة ومفتيها. قال الذهبيُّ في العبر: ١ / ٢١١: «لم يُدرك أباه، وكان صدوقاً جائزَ الحديث، انتهىٰ». وروىٰ هذا الحديث عن أخيه عيسىٰ، عن أبيه، كما في دلائل النبوة لأبي نعيم: ٣٩١.

وأخرجه البزّار في مسنده: ق ١٠٤ / ب، عن يوسف بن موسىٰ، عن عبيدالله بن موسىٰ. [البحر الزخّار: ٣ / ٢٢ رقم ٧٧٠، ثمّ قال: «وهذا الحديث قد روي عن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه من غير هذا الوجه بغير هذا اللفظ». وأورده الهيثميُّ في كشف الأستار: ٢ / ٣٩٩].

وابنُ أبي شيبة في المصنَّف: ١٥٤ / ب [١٢ / ٦٢ رقم ١٢١٢٩ بلفظ أطول] عن عليّ بن هاشم، عن ابن أبي ليلىٰ.

وأخرجه ابن ماجة في سننه: ١ / ٥٦ [رقم ١١٧]، عن عثمان بن أبي شيبة، عن وكيع، عن ابن أبي ليلىٰ.

وأخرجه الحافظ ابن عساكر في ترجمته عليه السلام من تاريخ دمشق: ١ / ٢١٥ بعدّة طرق ←

قالوا: حدَّثنا عبيدالله بن موسىٰ، عن ابن أبي ليلىٰ، عن الحكم والمنهال، عن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ، عن أبيه: أنّه قال لعليٍّ ـ وكان يسمر معه ـ: «إنّ الناس قد أنكروا منك أنّك تخرج في البرد في ملائتين، وفي الحرّ في الحشو وفي الثوب الثقيل؟!»، فقال له: «أوَلَم تكُن معَنا بخيبر؟»، فقال: «بلىٰ»، فقال: «إنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال: لأعطينّ الراية رجلاً يحبّه الله ورسولُه، ويحبُّ الله ورسولَه، يفتح الله له ليس بفرّار». قال: «فأرسل إليّ وأنا أرمد»، قال: «فتفل في عيني ثمّ قال: اللّهم اكفه أذى الحرّ والبرد». قال: «فما وجدتُ حرّاً ولا برداً». لفظ حديث عبدالله.[1]

[٢٠٧] حدَّثنا عبدالله، قال: حدَّثنا حسين بن محمّد الذارع، قال: حدَّثنا عبد المؤمن بن

← وأسانيدَ من رقم ٢٥٩ ـ ٢٦٤.

وقوله صلّى الله عليه وآله: «ليس بفرار»، تعريضٌ بمن أخذ الراية يوم أمس وقبله، ثمّ فرّ! يجبن أصحابه ويجبنونه!! راجع ما تقدّم برقم (١٧٦).

(١) عن نسخة ت.

[٢٠٧] عبدالله في صدر السند، هو الحافظ البغويّ، وقد أخرجه في معجمه كما في الدر المنثور.

وأخرجه بطوله الحافظ الطبَرانيّ في المعجم الكبير: ٥ / ٢٥١ رقم ٥١٤٦؛ والحافظ ابن حبّان في الثقات: ١ / ١٣٩ـ١٤٢؛ والحسن بن سفيان في مسنده؛ والطبَريّ ومطيّن، كما في سير أعلام النبلاء: ١ / ٩٦ [١ / ١٤٢]، وابن أبي حاتم والباورديّ وابن مردويه، كما في الدر المنثور، والطبَريّ كما في سير أعلام النبلاء: ١ / ٩٧، وابن السكن كما في الإصابة: ١ / ٥٦٠، وابن عديّ في الكامل في ترجمة زيد بن أبي أوفىٰ، عن البغوي، ثمّ أورده بطرقٍ أُخرىٰ.

وأخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخه في ترجمة سلمان (تهذيب تاريخ ابن عساكر: ٦ / ٢٠٠)، وفي ترجمة أميرالمؤمنين عليه السلام برقم ١٤٨، من طريق الحافظ البغويّ بسنديه. وأوعز إليه الترمذيُّ في سننه: ٥ / ٦٣٦، فقد روىٰ حديث المؤاخاة عن ابن عمر ثمّ قال: «وفي الباب عن زيد بن أبي أوفىٰ».

وأخرجه الذهبيُّ في سير أعلام النبلاء: ١ / ٩٦ [١ / ١٤١ـ١٤٣]، عن الطبَرانيّ والحسن بن

←

عبّاد، قال: حدَّثنا يزيد بن معن، عن عبدالله بن شرحبيل،

عن زيد بن أبي أوفىٰ، قال: دخلت علىٰ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم مسجده... فذكر قصّة مؤآخاة رسول الله صلّى الله عليه وسلّم بين أصحابه.

فقال عليٌّ ـ يعني للنبيّ صلّى الله عليه وسلّم ـ: «لقد ذهبَت روحي وانقطع ظَهري حين رأيتُك فعلتَ بأصحابك ما فعلت غيري، فإن كان هذا من سخطٍ عليَّ فلك العتبىٰ والكرامة». فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «والذي بعثني بالحقّ ما أخرتُك إلاّ لنفسي، فأنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيَّ بعدي، وأنت

← سفيان، ثمّ أورد له في ص ٩٧ و ٩٨ عدّة طرقٍ أخرىٰ.

وأورده السيوطيُّ في الدر المنثور: ٤ / ٣٧٠ قال: «وأخرج البغويُّ والباورديُّ وابن قانع والطبَرانيُّ وابن عساكر، عن زيد بن أبي أوفىٰ».

وأورده في جمع الجوامع: ٢ / ٣٩٥، [١٤ / ٣٩٣ رقم ١١١٢١] وقال: «أخرجه جماعةٌ من الأئمة كالبغويّ والطبَرانيّ في معجميهما والباوردي في المعرفة وابن عدي».

ومنهم من رواه بأوجز ممّا هنا أو أوعز إليه إيعازاً كالبخاريُّ في التاريخ الكبير: ٣ / ٣٨٦؛ وخليفة بن خيّاط في الطبقات: ١ / ٢٤٢؛ والترمذيّ في سننه: ٥ / ٦٣٦؛ وأبو أحمد الحاكم في الكنىٰ، كما في جمع الجوامع: ٢ / ٣٩٦؛ وابن عبدالبَرّ في الاستيعاب: ١ / ٥٦٠؛ وابن قانع في معجم الصحابة: ق ٤٤ / أ [طبعة دار الفكر: ٥ / ١٦٦٣ رقم ٤٥٦]؛ والفاريابيُّ في خالصة الحقائق: ق ٢٦٢ / ب؛ وابن الأثير في أسد الغابة؛ والسيوطيُّ في الدرّ المنثور: ٤ / ١٠٢، قال: «وأخرج ابن أبي حاتم والطبَرانيّ وأبو القاسم البغويّ وابن مردويه وابن عساكر».

ومنهم من أورده في كتابه عن أحمد في المناقب، كما في تذكرة خواصّ الأُمّة: ٢٣. وسمط النجوم العوالي.

وقال السيوطيُّ في جمع الجوامع في مسند زيد بن أبي أوفىٰ وهو أوّل حديثٍ فيه: ٢ / ٣٩٦ [١٤ / ٣٩٣ رقم ١١١٢٠]: «حم في كتاب مناقب عليّ له». كنز العمّال: ١٣ / ١٠٥ [رقم ٣٦٣٤٥]؛ وجواهر المطالب، والرياض النضرة: ٢ / ٢٩؛ وفتح الملك العلي: ٢٢.

هذا ما حضرنا في حديث زيد بن أبي أوفىٰ في المؤاخاة.

ويأتي برقم (٢٥٩) عنه أيضاً وبرقم (٢٥٢) من حديث محدوج بن زيد الذهليّ، وفي الباب عن جمعٍ من الصحابة.

أخي ووارثي». قال، قال: «وما أرِثُ منك يا رسول الله؟»، قال: «ما ورث الأنبياء قبلي». قال: «وما ورث الأنبياء قبلَك؟»، قال: «كتاب الله وسنّة نبيّهم، وأنت معي في قصرٍ في الجنّة مع فاطمة ابنتي، وأنت أخي ورفيقي»، ثمّ تلا رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: ﴿إخواناً عَلىٰ سُرُرٍ مُتَقابِلِين﴾[1] المتحابّون في الله ينظرُ بعضُهم إلىٰ بعض.

[٢٠٨] حدَّثنا عبدالله، قال: حدَّثنا عليّ بن مسلم، قال: أخبرنا عبيد الله بن موسىٰ، قال: أخبرنا محمَّد بن عليّ السلَميّ، عن عبدالله بن محمَّد بن عقيل،

عن جابر بن عبدالله، قال: «ما كنّا نعرف منافقينا معشر الأنصار إلّا ببغضهم عليّاً».

[٢٠٩] حدَّثنا عبدالله، قال: حدَّثنا سريج بن يونس والحسن بن عرفة، قالا: حدَّثنا

---

(١) سورة الحجر، الآية ٤٧.

[٢٠٨] أورده المحبّ الطبّريّ في الرياض النضرة: ٢ / ٢٨٤، والباعونيّ في جواهر المطالب، قالا: «أخرجه أحمد في المناقب».

وتقدّم من رواية أحمد عن أبي سعيد برقم (١٠٣).

وأخرجه الحافظ أبونعيم في كتاب صفة النفاق ونعت المنافقين.

وأخرجه البزّار في مسنده عن أحمد بن عثمان بن حكيم، عن عبيدالله بن موسىٰ.

ورواه ابن عبدالبّر في الاستيعاب: ١١١٠، بلفظ: «ما كنّا نعرف المنافقين إلاّ ببغض عليٍّ».

وكذلك رواه الذهبيُّ في تذكرة الحفّاظ: ٢/٦٧٣، بإسنادٍ آخر عن جابر، وليس فيه (معشر الأنصار).

وأخرجه الخطيب البغداديُّ في موضح أوهام الجمع والتفريق: ١ / ٤١، بإسناده عن السلميّ،... وفي آخره: «الناس من شجر شتّىٰ وأنا وعليّ بن أبي طالب من شجرة واحدة».

[٢٠٩] هذه رواية عبدالله، وقد رواها أيضاً في المسند برقم ١٣٧٦، بالإسناد واللفظ. وليس فيه الحسن بن عرفة، والزيادات من المسند، وفيه «بالمنزلة التي ليس به».

وروىٰ أيضاً برقم ١٣٧٧، بإسنادٍ آخر عن الحكم بن عبدالملك، وفي آخره زيادة: «إلّا أنّي لستُ بنبيٍّ ولا يوحىٰ إليّ، ولكنّي أعمل بكتاب الله وسنّة نبيّه صلّى الله عليه وسلّم ما استطعت، فما أمرتكم من طاعة الله فحقّ عليكم طاعتي فيما أحببتم وكرهتم».

وبعده في رواية الحاكم [رواه في المستدرك: ٣ / ١٢٣ بإسناده عن الحكم بن عبدالملك]:

←

أبو حفص الأبار، عن الحكم بن عبد الملك، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجذ،

عن عليّ، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «يا عليّ! فيك مثل من عيسىٰ، أبغضَته يهود حتّىٰ بهَتوا أُمّه! وأحبَّته النصارىٰ حتّىٰ أنزلوه المنزل الذي ليس له».

وقال عليٌّ: «يهلك فيَّ رجلان، محبٌّ [مفرط] يقرظني بما ليس فيَّ، ومبغضٌ يحمله شنآني علىٰ أن يَبهَتني» ـ لفظ سريج بن يونس.

[٢١٠] حدَّثنا عبدالله بن محمَّد، قال: حدَّثنا أبو الجهم العلاء بن موسى الباهليّ سنة سبع وعشرين ومائتين، قال: حدَّثنا سوار بن مصعب، عن عطيّة العوفي،

عن أبي سعيدٍ الخُدريّ، قال: بعث رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أبا بكر بسورة براءة على الموسم وأربع كلمات إلىٰ الناس، فلحقه عليٌّ في الطريق، فأخذ السورة والكلمات، فكان عليٌّ يبلّغ وأبو بكر على الموسم!

فإذا قرأ السورة نادىٰ: «ألا يدخل الجنّة إلّا نفسٌ مسلمة، ولا يقرب المسجد مشركٌ بعد عامه هذا، ولا يطوفنّ بالبيت عريانٌ، ومن كان بينه وبين رسول الله صلّى الله عليه وسلّم عقد فأجلُه مدّتُه». حتّىٰ قال رجلٌ: «لو لا أن نقطع الذي بيننا وبين

← «وما أمرتكم بمعصية أنا وغيري، فلا طاعة لأحدٍ في معصية الله عزّ وجل، إنّما الطاعة في المعروف».

ورواه البُخاريّ في التاريخ الكبير: ٢ / ١ / ٢٨١، إلىٰ قوله: «بالمنزل الذي ليس به».

وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده: الورقة ٣٧ / أ [١ / ٤٠٦ رقم ٥٣٤] عن الحسن بن عرفة، عن الحكم، بالإسناد واللفظ.

[يقال: بهَت يبهَت من باب نفع أي قذف بالباطل وافترىٰ الكذب، والاسم: البُهتان وشنىء يشنأ من باب تعب شنآناً: أبغض. والشنآن البغض.]

[٢١٠] تذكرة خواصّ الأُمّة: ٢٣، عن أحمد في الفضائل.

ويأتي برقم (٢١٢)، وتقدّم برقم (٦٩).

وفي م: «ولا يطوف».

ابن عمّك من الحلف!». فقال عليٌّ: «لو لا أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أمرني ألّا أحدّث شيئاً حتّىٰ آتيه لقتلتُك!».

[٢١١] حدَّثنا الفضل بن الحبّاب البصريّ بالبصرة، قال: حدَّثنا القعنبي عبدالله بن مسلمة، قال: حدَّثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود،

عن عروة ـ وهو ابن الزبير ـ أنّ رجلاً وقع في عليّ بن أبي طالب بمحضرٍ من عمر. فقال له عمر: «أتعرف صاحب هذا القبر؟ هو محمَّد بن عبدالله بن عبد المطّلب وعليُّ ابن أبي طالب بن عبد المطّلب، فلا تذكر عليّاً إلّا بخير، فإنّك إن أبغضته آذيتَ هذا في قبره».

[٢١٢] حدَّثنا الفضل، قال: حدَّثنا محمَّد بن عبدالله الخزاعي، قال: حدَّثنا حمّاد بن سلمة، عن سمّاك بن حرب،

---

[٢١١] أورده المحبُّ الطبَريُّ في الرياض النضرة: ٢ / ٢٢٠، وفيه: «تنقصته» بدل «أبغضته».
وقال: «أخرجه أحمد في المناقب، وابن السمّان في الموافقة».
وأورده المولىٰ علي القاري في المرقاة: ٥ / ٦٠٠، عن أحمد في المناقب.

[٢١٢] هذه رواية القطيعيّ عن الفضل بن حبّاب الجمحيّ. وقد تقدّمت بالإسناد والمتن برقم (٦٩).
وفي المسند: ١ / ١٥١ وبرقم ١٢٩٦، من رواية عبدالله بإسناده عن عليٌّ عليه السلام. قال: «لمّا نزلت عشر آيات من براءة على النبيّ صلّى الله عليه وسلّم، دعا النبيُّ صلّى الله عليه وسلم أبا بكر فبعثه بها ليقرأها علىٰ أهل مكّة، ثمّ دعاني النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم فقال لي: أدرك أبا بكر فحيثما لحقته فخُذ الكتاب منه فاذهب به إلىٰ أهل مكّة فاقرأهُ عليهم. فلحقتُه بالجُحفة، فأخذتُ الكتاب منه ورجع أبو بكر إلىٰ النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم، فقال: يا رسول الله نزل فيَّ شيء؟ قال: لا، ولكن جبريل جاءني فقال: لن يؤدّي عنك إلّا أنت أو رجلٌ منك.
وهذا كلّه يدلُّ علىٰ أنّ أبا بكر رجع من ذي الحليفة ولم يحجّ ذلك العام، وإنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله لا يؤدّي عنه إلّا عليٌّ عليه السلام بأمرٍ من الله، نزل به جبريل كما في هذه الروايات، وفي أحاديث كثيرة.
ويأتي برقم (٣٢٥)، وراجع ما تقدّم برقم (١٤٥) و (١٣٢).

عن أنس بن مالك: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم بعث ببراءة مع أبي بكر إلىٰ أهل مكّة، فلمّا بلغ ذا الحليفة بعث إليه فردّه، وقال: «لا يذهب بها إلّا رجلٌ من أهل بيتي»، فبعث عليّاً.

[٢١٣] حدَّثنا إسحاق بن الحسن الحربيّ، قال: حدَّثنا أبو نعيم الفضل بن دُكين، قال: حدَّثنا الحسن بن صالح بن حيٍّ، عن موسى الجُهَنيِّ، عن فاطمةَ بنتِ عليٍّ،

عن أسماء بنت عُمَيس: أنّ النبيَّ صلّى الله عليه وسلّم قال لعليٍّ: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه ليس بعدي نبيّ».

[٢١٤] حدَّثنا أحمد بن عبد الجبّار الصوفيّ، قال: حدَّثنا أحمد بن الأزهر، قال: حدَّثنا

---

[٢١٣] هذه رواية القطيعيّ، وقد رواها في فوائده المنتقاة المعروفة بالألف دينار، مصوّرة مكتبة أميرالمؤمنين عليه السلام الورقة ١٧. أيضاً بالإسناد واللفظ [ص ١٨٨ رقم ١٢٠].

وقد تقدّم من رواية أحمد بإسنادٍ آخر برقم (١٤٢)، وهي التي رواها في المسند: ٦ / ٣٦٩ و ٤٣٨، وهذه أيضاً رواها القطيعيُّ في الألف دينار: الورقة ١٩، عن عبدالله، عن أبيه [ص ٢٠٤ رقم ١٣٣].

وأخرجه النسائيُّ في خصائص أميرالمؤمنين بثلاثة طرق.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنَّف: الورقة ١٥٤ / أ [١٢ / ٦٠ رقم ١٢١٢٥] عن ابن نُمير، عن موسى الجهني.

وأخرجه ابن سمعون الواعظ في أماليه سنة ٣٨٧، المجلس الرابع في المجموع ٣٠. [ص ١٢٣ رقم ٦٤ وصحّحه المحقّق في الهامش] عن محمّد بن جعفر الصيرفيّ، عن محمّد بن يوسف بن عيسىٰ، عن إسماعيل بن أبان، قال: «نا جعفر بن زياد الأحمر التميميّ وعليّ بن هاشم بن البريد وحفص بن عمران الفِزاريّ، عن موسى الجهني».

وأخرجه ابن الأعرابيّ في معجمه: ق ٩٨ / ب [المجلّد الثاني: ٢٥٢ رقم ١٠٠٨]، عن جعفر بن عون.

[٢١٤] أورده الباعونيُّ في جواهر المطالب: ١٤ [١ / ٦٤]، والمحبُّ الطبّريّ في الرياض النضرة: ٢ / ٢١٩، وليس فيهما «بعدي»، وقال: «أخرجه أحمد في المناقب».

ورواه سبط ابن الجوزيّ في تذكرة خواصّ الأُمّة: ٤٨، عن أحمد في فضائل عليٍّ؛ والعصاميّ في ←

عبدالرزّاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزُهريّ، عن عبيدالله بن عبدالله،

عن ابن عبّاس، قال: بعثني النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم إلىٰ عليّ بن أبـي طـالب، فقال: «أنت سيّدٌ في الدنيا، سيّدٌ في الآخرة، من أحبّك فقد أحبّني، وحبيبُك حبيبُ الله، وعدوُّك عدوّي، وعدوّي عدوّ الله، الويلُ لمن أبغَضك بعدي».

[٢١٥] حدَّثـنا عبدالله بن الصقر سنة تسع وتسعين ومائتين قال: حدَّثنا يعقوب بن حميد بن

← سمط النجوم: ٢ / ٤٨٢؛ والقاري في المرقاة: ٥ / ٥٧٢، كلاهما عن أحمد في المناقب؛ وفي الأصلين «بعثني»، ولكن في تهذيب التهذيب: ١ / ١٢، والبداية والنهاية لابن كثير: ٧ / ٣٥٥، وتاريخ بغداد: ٤ / ٤١، ومجمع الزوائد: ٩ / ١٣٣، كلّها: «نظر النبيّ». وعند الطبرانيّ وابن كثير: «ومن أبغضك فقد أبغضني ويبغضك...» بدل «وعدوّك عدوّي...».

وصدرُ الحديث عند الطبرانيّ: «لا يحبُّك إلّا مؤمنٌ، ولا يبغضُك إلّا منافق، من أحبّك...».

أورده الهيثميُّ في مجمع الزوائد، وقال: «رواه الطبرانيُّ في الأوسط ورجاله ثقات».

وعند ابن أبي‌الحديد صدرُ الحديث: «النظرُ إلىٰ وجهك يا عليُّ عبادة...». شرح النهج: ٩ / ١٧١. وقال: «رواه أحمدُ في المسند».

وأمّا الخطيب، فقد رواه في تاريخ بغداد: ٤ / ٤١ـ٤٢، بستّة طرق، عن أبي‌الأزهر أحمد بن الأزهر هذا.

ورواه بطريقٍ آخر عن عبدالرزّاق، وقال: «فبرئ أبو الأزهر من عهدته إذ قد توبع علىٰ روايته».

وقال ابن كثير في البداية والنهاية: ٧ / ٣٥٥: «وقال غير واحدٍ عن أبي‌الأزهر...».

[٢١٥] هذه رواية القطيعيّ، والرجل هو معاوية، وقصّتُه أنّه حجَّ مرّةً، فجلس يزوره الناس يَسُبّ عليّاً ويأمرهم بسبّه! وممّن دخل عليه سعد بن أبي وقّاص، فوجدهم يسبّون عليّاً وأمسك هو، فأمره معاويةُ بذلك، فانطلق سعدٌ يُعدّدُ بعض مناقب عليٍّ عليه السلام.

ولهذا الحديث طرقٌ ومصادرُ كثيرة لا مجال لذكرها جميعاً، كما أنّ له ألفاظاً مختلفة، فقد لعِبَت به أيدي المتلاعبين بالسنّة الشريفة، كما لعبت بغيره، فمنهم من كتم اسمَ معاويةَ وكنّىٰ عنه، وكتم السبَّ وحرّفه إلىٰ «ذكر عليّ»، كما في رواية المتن، تحفّظاً علىٰ كرامة ابن أبي سفيان! ومنهم من أسقط صدر القصّة تماماً، وابتدأ بقول سعد: «إنّ لعليٍّ مناقب...»، ومنهم من ذكر القصّة بشيءٍ من الصراحة، وإليك بعض من أخرجه كذلك:

←

← أخرج مسلم في الصحيح: [بشرح النوويّ] ١٥ / ١٧٥؛ والنسائيُّ في خصائص عليّ: ١١؛ والترمذيُّ في السنن: ٥ / ٦٣٨ برقم ٣٧٢٤؛ وابن ماجة في السنن: ١ / ٥٧ـ٥٨، [رقم ١٢١]؛ وابن أبي شيبة في المصنّف: ق ١٥٤ / أ، [١٢ / ٦١ رقم ١٢١٢٧ عن أبي معاوية عن موسى بن مسلم عن عبدالرحمن بن سابط عن سعد]؛ وابن جرير الطبَريّ، وعنه في مروج الذهب: ٢ / ٤٤؛ والحاكم في المستدرك على الصحيحين: ٣ / ١٠٨ بطريقٍ صحيح صحّحه هو؛ والذهبيّ؛ وأبو زُرعة الدمشقيّ؛ وعنه ابن كثير الدمشقيّ في تاريخه: ٧ / ٣٤٠؛ والحاكم أبو أحمد؛ ومن طريقه الحافظ ابن عساكر في تاريخه برقم ٢٧٢؛ كما أخرجه أيضاً بعدّة طرقٍ أخرى [تاريخ مدينة دمشق: ٤٢ / ١١١ـ١١٦].

وأخرجه أبو الخير الحاكميُّ في الأربعين المنتقى من طريق ابن ماجة، ومن طريق مسلم [العدد الأول من مجلّة تراثنا: ص ١٢٤ رقم ٥٣ عن ابن ماجة، ورقم ٥٤ من طريق مسلم].

وأخرجه الخوارزميُّ في مناقب أميرالمؤمنين: ٥٩؛ وابن الأثير في أسد الغابة: ٤ / ٢٥؛ وابن حجر في الإصابة: ٢ / ٥٠٣، كلّهم من طريق الترمذيّ. واللفظ لمسلم: «أمر معاوية بن أبي سفيان سعداً، فقال: ما يمنعك أن تسبّ أبا تراب؟! فقال: أمّا ما ذكرت ثلاثاً قالهنّ له رسول الله صلّى الله عليه وسلّم...».

وقال ابن كثير في تاريخه: ٧ / ٣٣٩: «قال أحمد ومسلم والترمذيّ: حدّثنا قتيبة بن سعيد... عن عامر بن سعد بن أبي وقّاص، عن أبيه، قال: أمر معاوية بن أبي سفيان سعداً فقال: ما يمنعك أن تسبّ أبا تراب!».

وأخرجه الحسن بن عرفة العبديّ في جزء من حديثه [جزء الحسن بن عرفة العبدي: ٦٩ رقم ٤٩، رواه بإسناده عن عامر بن سعد عن أبيه بلفظٍ طويل]؛ ومن طريقه الحافظ ابن عساكر برقم ٢٧٧، فسمّى معاويةَ وكنّى عن السبّ، فقال: «قدِم معاويةُ في بعض حجّاته، فأتاه سعد بن أبي وقّاص، فذكروا عليّاً فقال سعد...».

ومنهم من كنّى عن معاوية وصرّح بالسبّ، كما في رواية النسائيّ في الخصائص: ٣، عن سعد: «كنت جالساً فتنقصّوا عليّ بن أبي طالب...».

وأخرجه أحمد بن إبراهيم الدورقيّ في مسند سعد: ق ٦، بلفظ «عند رجلٍ فقال: ما يمنعك أن تسبّ فلان!» [مسند سعد بن أبي وقاص: ٥٦ رقم ١٩، وقال محقّقه: «صحيح»].

وأخرجه ابن عساكر في أماليه: الجزء ٢٢٢، بلفظٍ آخر «فلان سعداً...»؛ وفي تاريخه برقم ٢٧٦ ←

كاسب، قال: حدَّثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه،

عن ربيعة الجرشيّ أنّه ذُكر عليٌّ عند رجلٍ، وعنده سعد بن أبي وقّاص، فقال له سعد: «أتذكر عليّاً؟! إنّ له مناقب أربعاً، لأن تكون لي واحدةٌ منهنّ أحَبّ إليّ من كذا وكذا ـ وذكر حمر النعم ـ قوله لأعطينّ الراية، وقوله أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ، وقوله من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه». ونسيَ سفيان واحدة!

[٢١٦] حدَّثنا الفضل بنُ الحبّاب، قال: حدَّثنا أبو الوليد الطّيالسيُّ، قال: حدَّثنا عكرمة

← بلفظ «كنت جالساً عند فلان، فذكروا عليّاً فتنقّصوه فقلت: يابن أبي سفيان سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم...». [تاريخ مدينة دمشق: ٤٢ / ١١٥].

[٢١٦] هذه رواية القطيعيّ، وأخرجه أحمد في المسند: ٤ / ٥١.

وتقدّم برقم (١٥٨).

وأخرجه الحافظ ابن حبّان في صحيحه: ق ١٧٩ / ب [ترتيب ابن بلبان: ٩ / ٤٤ رقم ٦٨٩٦]، عن الفضل بن الحبّاب؛ وعنه في الرياض النضرة: ٢ / ١٨٥.

وأخرجه ابن حبّان أيضاً في كتاب الثقات: ٢ / ٢٦٦، عن محمّد بن إسحاق الثقفي، عن قتيبة بن سعيد، عن حاتم بن إسماعيل، عن يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة؛ وأورده في الثقات أيضاً: ٢ / ١٢.

وأخرجه القاضي مكرم في الجزء الأوّل من فوائده، عن أبي يحيىٰ عبدالكريم بن الهيثم الديرعاقولي، عن أبي الوليد...

وأخرجه الحافظ الطبّرانيّ في المعجم الكبير: ٧ / ١٤ برقم ٦٢٣٣، عن أبي خليفة، عن أبي الوليد... موجزاً؛ وبرقم ٦٢٤٣ عن أبي خليفة الفضل بن الحبّاب بالإسناد واللفظ.

وأخرجه ابن المغازليّ في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام برقم ٢١٣، بإسناده عن الفضل بن الحبّاب.

وقال ابن عبد البرّ في الاستيعاب: ١٠٩٩: «وروىٰ سعد بن أبي وقّاص وسهل بن سعد وأبو هريرة وبريدة الأسلميّ وأبو سعيد الخُدريُّ وعبدالله بن عمر وعمران بن الحصين وسلمة بن الأكوع، كلُّهم بمعنى واحدٍ عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم، أنّه قال يوم خيبر: لأعطينّ الراية غداً رجلاً يُحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسولُه».

أقول: وقد أخرجه عنهم الحافظ ابن عساكر في تاريخه بأسانيده وطرقه، وهي كثيرة من رقم ٢١٩ إلىٰ رقم ٢٧٠.

←

ابن عمّار،

عن أياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه، قال: خرجنا إلىٰ خيبر وكان عمّي يرتجزُ وهو يقول:

والله لولا الله مـــا اهـــتدينا ولا تـــصدّقنا ولا صـــلّينا

ونحن عن فضلك ما استغنَينا فـــثبّت الأقـــدام إن لاقــينا

وأنزلن سكينةً علينا

فقال النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم: «من هذا؟»، قالوا: «عامر»، قال: «غفر الله لك يا عامر ـ وما استغفر رسول الله صلّى الله عليه وسلّم لرجلٍ خصّه إلّا استشهد! ـ فقال عمر: «لو متّعتنا بعامرٍ».

فلّما قدمنا خيبر خرج مرحَب يخطر بسيفه، وهو يقول:

قَد عَلِمَت خَـيبَرُ إنّـي مَـرحَبُ شاكي السِلاحِ بَـطَلٌ مُـجرّبُ

إذا الحُروبُ أقبَلَت تلهّبُ

فبرز له عامر، فقال:

قَد عَلِمَت خَـيبَرُ إنّـي عـامِرٌ شاكي السلاح بَـطَلٌ مُـحاذِر

فاختلفا ضربتين، فوقع سيفُ مرحب في تُرس عـامر، وذهب عـامر يسـفل له، فرجع سيفه علىٰ نفسه فقطع أكحُله، فكانت فيها نفسه. وإذا نفرٌ من أصحاب رسول الله صلّىالله عليه وسلّم يقولون: «بطل عمل عامر! بطل عمل عامر! قتل عامر نفسه».

فأتيتُ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم وأنا أبكي، فقلت: «يا رسول الله، بـطل عـمل عامر؟»، فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «من قال هذا؟!»

قال: قلت: «نفرٌ من أصحابك»، فقال: «كذب من قال ذلك، بل له أجره مرّتين».

← وأخرجه من حديث سلمة بن الأكوع بسبعة أسانيد من رقم ٢٣٢ إلىٰ ٢٣٨.
فقد أخرجه من طريق أبي أحمد الحـاكـم وأبـي بكـر الرويـانيّ والحـافظ البـغويّ وأحـمد وابن أبي داود السجستانيّ.

ثمّ أرسلني رسول الله صلّى الله عليه وسلّم إلىٰ عليّ بن أبي طالب فأتيتُه وهو أرمد، حتّىٰ أتيتُ به النبيَّ صلّى الله عليه وسلّم، فبصق في عينيه فبرأ، ثمّ أعطاه الراية. وخرج مرحب فقال:

قَد عَلِمَت خَيبَرُ إنّي مَرحَبُ شاكي السِلاحِ بَطَلٌ مُجرّب

إذا الحُروبُ أقبَلَت تلهّب

قال عليٌّ:

أنا الذي سمّتني أُمّي حيدرة كليث غاباتٍ كريه المنظرة

أوفيهم بالصاع كيل السندرة

قال: فضربه ففلق رأس مرحب فقتله، وكان الفتح علىٰ يدَي عليٌّ.

[٢١٧] حدَّثنا الفضل بن الحبّاب، قال: حدَّثنا إبراهيم بن بشّار الرماديّ، نا سفيان، قال: حدَّثنا الأجلح بن عبدالله الكنديّ، عن الشعبيّ، عن عبدالله بن الخليل،

عن زيد بن أرقم، قال: أتي عليّ باليمن بثلاثة نفرٍ وقعوا علىٰ جاريةٍ في طهرٍ واحد، فولدت ولداً، فادّعوه، فقال عليٌّ لأحدهم: «تطيب به نفساً لهذا؟»، قال: «لا»،

---

(٢١٧) هذه رواية القطيعي؛ وقد رواه أحمد في المسند: ٤ / ٣٧٤، عن سفيان بن عيينة، عن الأجلح باختلافٍ يسير. وجاء في المسند: «عبدالله بن أبي الخليل». وقال ابن حجر في التقريب: ١ / ٤١٢ عبدالله بن الخليل، أو ابن أبي الخليل الحضرمي، أبوالخليل الكوفيّ، مقبولٌ من الثانية، وفرّق البُخاريّ وابن حبّان بين الراوي عن عليّ، فقال فيه: ابن أبي الخليل والراوي عن زيد بن أرقم، فقال فيه ابن الخليل إلىٰ آخره.

والحديث أورده المحبُّ الطبَريُّ في الرياض النضِرة: ٢ / ٢٦٥، عن مناقب عليّ لأحمد.

وأخرجه القاضي وكيع في أخبار القضاة: ١ / ٩١، بتسعة أسانيد؛ وفي آخره: «فضحك النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم، حتّىٰ بدت نواجذه». وخرّجه محقّقه علىٰ شعب الإيمان للبيهقيّ، ومصنّف ابن أبي شيبة ومسند أحمد، وعلل الحديث لابن أبي حاتم، وسنن أبي داود والنسائيّ.

وقال لآخر: «تطيب به نفساً لهذا؟»، قال: «لا». وقال للآخر: «تطيب به نفساً لهذا؟»، قال: «لا»، فقال: «أراكم شركاء متشاكسون[1]، إنّي مقرعٌ بينكم، فأيّكم أصابته القرعة أغرمته ثلثي القيمة، وألزمته الولد».

فذكروا ذلك للنبيّ صلّى الله عليه وسلّم، فقال: «ما أجد فيها إلّا ما قال عليّ».

[٢١٨] حدَّثنا عبدالله بن محمَّد الخراسانيّ، قال: حدَّثنا داود بن عمرو الضبّي وأبو الربيع الزهرانيّ، قالا: نا شريك، عن سمّاك، عن حنَش بن المعتمر،

عن عليٍّ، قال: بعثني رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قاضياً، فقلت: «يا رسول الله! إنّي شابٌّ وتبعثني إلىٰ ذوي أسنان»، فدعا لي بدعوات.

هذا لفظ أبي الربيع، وزاد داود في حديثه: فوضع يده علىٰ صدري، وقال: «ثبّتك الله وسدّدك».

وفي حديث أبي الربيع: فما اختلف عليٌّ بعد ذلك القضاء.

[٢١٩] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني جدّي، قال: حدَّثنا أبو قطن، قال: حدَّثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن عبدالله بن يزيد، عن علقمة،

عن عبدالله ـ وهو ابن مسعود ـ قال: «كنّا نحدّث أنّ أفضل أهل المدينة عليّ بن أبي طالب».

---

(١) [كذا في الأصل، والصحيح أن يقال: متشاكسين. وفي لفظ المسند: «قال أنتم شركاء متشاكسون»، وهو الصواب].

[٢١٨] هذه رواية القطيعيّ. وعبدالله بن محمَّد الخراساني هو الحافظ أبو القاسم البغويّ.

وأخرجه القاضي وكيع في أخبار القضاة ١ / ٨٤ ـ ٨٨، بثلاثة عشر طريقاً.

[٢١٩] تقدّم برقم (١٥٥)، من رواية أحمد، عن محمَّد بن جعفر، عن شعبة، وفيه: «عبدالرحمن بن يزيد» بدل «عبدالله بن يزيد».

وعبدالله هذا هو الحافظ البغويّ الذي تقدّم في الحديث السابق. وجدّه هو أحمد بن منيع البغويّ.

[٢٢٠] حدَّثنا عبدالله، قال: حدَّثنا عثمان بن أبي شيبة، نا سفيان بن عيينة، عن يحيى بن سعيد ـ قال: أراه عن سعيد ـ قال: لم يكن أحدٌ من أصحاب النبيّ صلّى الله عليه وسلّم يقول «سلوني» إلّا عليّ بن أبي طالب.

[٢٢١] حدَّثنا عبدالله بن محمَّد، قال: حدَّثنا جدّي، قال: حدَّثنا حجّاج بن محمَّد،

---

[٢٢٠] سعيد هو ابن المسيّب.

والحديث أورده المحبُّ الطبريّ في الرياض النضرة ٢ / ٢٦٢؛ وذخائر العقبى: ٨٣، عن مناقب عليّ لأحمد؛ والبغويّ في معجم الصحابة؛ وأبو عمر، ابن عبد البرّ؛ ولفظه: «ما كان أحدٌ من الناس».

ورواه ابن عبدالبرّ في جامع بيان العلم: ١ / ١١٤؛ وفي الاستيعاب: ١١٠٣، بإسناده عن سفيان.

وأخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخه برقم ١٠٥٤، بإسناده عن البغوي، ثمّ قال: «قال عبدالله بن محمَّد [البغويّ]، ورواه غير عثمان [ابن أبي شيبة] عن سفيان، عن يحيىٰ، عن سعيد [بن المسيّب] بغير شكّ».

وأخرجه ابن سعد صاحب الطبقات، وعنه السيوطيُّ في تاريخ الخلفاء: ١٧١، وابن حجر في الصواعق: ٧٦.

وروى هذا عن ابن شبرمة أيضاً؛ فقد أخرج أبو سعيد ابن الأعرابي في معجمه: ق ١٨٩ /أ، بإسناده عن ابن شبرمة: «ما كان أحدٌ على المنبر يقول سلوني عمّا بين اللوحين إلّا عليّ بن أبي طالب».

وأخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخه برقم ١٠٥٣، بإسناده عن ابن الأعرابي؛ وأخرجه قبله من طريق الحاكم النيسابوريّ بإسناده عن ابن شبرمة.

وأخرجه الحاكم الحسكانيّ في شواهد التنزيل برقم ٤٨، عن الحاكم النيشابوريّ، فقال بعدما أخرجه بإسنادين آخرين، عن ابن شبرمة برقم ٤٦ و٤٧ قال: «وحدَّثناه عالياً الحاكم أبوعبدالله الحافظ إملاء وقراءة...».

وأخرج الحسكانيُّ قبله برقم ٤٢ و ٤٣، بسندين له عن الشعبيّ قوله: «ما أحدٌ أعلم بما بين اللوحين وبما أُنزل علىٰ محمَّدٍ من عليٍّ».

[٢٢١] هذه رواية القطيعي، وعبدالله بن محمَّد هو الحافظ أبو القاسم البغويّ. وجدّه أحمد بن منيع البغوي.

←

قال: حدَّثنا ابن جريج، قال: حدَّثنا أبو حرب بن أبي الأسود، عن الأسود ـ قال ابن جريج ـ ورجل آخر،

عن زاذان، قالا: سئل عليٌّ عن نفسه؟ فقال: «إنّي أحدّث بنعمة ربّي، كنتُ والله إذا سألتُ أعطيت، وإذا سكتُّ ابتديت، فبين الجوانح منّي علمٌ جَمّ».

[٢٢٢] حدَّثنا عبدالله، قال: حدَّثنا عبيدالله القَواريريُّ، قال: حدَّثنا مؤمل، قال: حدَّثنا

← وهذا الحديث قد روي بطرقٍ متعدّدةٍ وأسانيدَ كثيرةٍ أخرجه الحفّاظ وأئمّة الحديث في الصحاح والمسانيد، وصرّح جمعٌ منهم بصحّة سنده. فمنهم أبو داود الطّيالسيّ في مسنده: ٢٥ رقم ١٨٠؛ وابن سعد في الطبقات: ٢ / ٣٣٨؛ والترمذيّ في السنن: ٥ / ٦٣٧ برقم ٣٧٢٢ بإسنادٍ آخر؛ والنسائيُّ في خصائص عليّ: ٢١ بثلاثة طرق؛ ويعقوب بن سفيان الفسويُّ في المعرفة والتاريخ: ٢ / ٥٤٠؛ والبلاذريُّ في أنساب الأشراف: ٢ / ٩٨؛ وابن خزيمة في الصحيح؛ والحاكم في المستدرك: ٣ / ١٢٥؛ والذهبيّ في تلخيصه، وصحّحوه.

ومن طريق ابن خزيمة، أخرجه ابن حجر في تهذيب التهذيب: ٥ / ٣٤٠؛ وابن عساكر في تاريخه: ٢ / ٤٥٤ـ٤٥٦؛ كما أخرجه بطرق أخرى أيضاً من رقم ٩٨٤ـ٩٨٨.

وأخرجه الحافظ الدارقُطنيُّ في المجلّد الثاني من كتاب العلل [العلل الواردة للدارقطني: ٣ / ٢٠٨؛ وإليك نصّه: س / ٣٦٦: «وسئل عن حديث زاذان عن عليٌّ حين سئل عن أصحاب النبيّ صلّى الله عليه وسلّم سلمان وعمار وحذيفة وعبدالله بن مسعود وعن نفسه، فقال: كنت إذا سألتُ أعطيت وإذا سكت ابتديت»]؛ وأبو نعيم في حِلية الأولياء: ١ / ٦٨ و ٤ / ٣٨٢؛ والسيوطيّ في جمع الجوامع: ٢ / ٢٩ [١٣ / ١٤ رقم ٥٤٢٣]، عن ابن أبي شيبة، والترمذيّ، والشاشيّ، وأبي نعيم، والدورقيّ، والحاكم والضياء المقدسيّ.

وفي كنز العمّال: ١٣ / ١٢٠، عنهم، وعن سعيد بن منصور في سننه، فإنّ في كنز العمال في طبعاته الثلاث (ص) وهو رمزٌ لسعيد بن منصور، وفي جمع الجوامع (ض) وهو رمزٌ للضياء المقدسيّ في المختارة.

[٢٢٢] وأورده سبطُ ابن الجوزيّ في تذكرة خواصّ الأمّة: ١٤٤، عن فضائل عليّ لأحمد.

وهذا الحديث في نسخة م موضعه بعد الحديث (٢١٤).

وقد أخرج الحافظ أحمد بن جعفر الختليّ المتوفّى سنة ٣٦٥، في جزءٍ من حديثه الموجود ←

ابن عيينة، عن يحيى بن سعيد،
عن سعيد بن المسيّب، قال: كان عمر يتعوّذ بالله من معضلةٍ ليس لها أبو الحسن.

[٢٢٣] حدَّثنا عبدالله، قال: حدَّثنا هدبة بن خالد، قال: حدَّثنا حمّاد بن سلمة، عن محمَّد بن إسحاق، عن محمَّد بن إبراهيم التيمي، عن سلمة بن أبي الطفيل،
عن عليٍّ: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال: «يا عليّ! إنّ لك كنزاً في الجنّة، وإنّك ذو قرنيها، فلا تتبع النظرة النظرة، فإنّما لك الأُولى، وليست لك الآخرة».

[٢٢٤] حدَّثنا عبدالله، قال: حدَّثنا أحمدبن عمران الأخنسي، قال: سمعت محمَّد بن فضيل، قال: حدَّثنا أبو نصر عبدالله بن عبدالرحمن الأنصاري، عن مساور الحميري، عن أُمّه،
عن أُمّ سلمة قالت: سمعتُ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول لعليٍّ: «لا يُحبُّك إلّا مؤمنٌ ولا يُبغضُك إلّا منافق».

← في المجموع ٤١ في المكتبة الظاهريّة، قال: «حدّثني أبو الفضل يحيى بن عبدالله المقدمي، حدّثني عبيد بن عقيل، نا قرّة بن خالد، عن عطية العوفي، قال: ما كانت معضلة في الإسلام إلّا دعي لها عليّ بن أبي طالب».

[٢٢٣] تقدّم برقم (١٥٠) من رواية أحمد. وأخرجه في المسند: ١/ ١٥٩، وبرقم ١٣٦٩ و ١٣٧٣. وفي ٥/ ٣٥٧ بإسنادٍ آخر ومتنٍ أوجز ممّا هنا.
وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف: ٤/ ٣٢٦، عن عفّان، عن حمّاد [١٢/ ٦٤ رقم ١٢١٣٢ في كتاب الفضائل أيضاً].
وأورده في مجمع الزوائد: ٤/ ٢٧٧ عن البزّار والطبَرانيّ في الأوسط، وقال: «ورجال الطبَرانيّ ثقات».

[٢٢٤] وقد تقدّم من رواية القطيعيّ بإسناده عن محمَّد بن فضيل بالإسناد برقم (١٨١)، وتقدّم من رواية أحمد برقم (٧١) و (٨٤)، ويأتي برقم (٢٩٢).
وهذا الحديث رواه أحمد وابنُه عبدالله في المسند: ٦/ ٢٩٢ من طريق عثمان بن أبي شيبة عن محمَّد بن فضيل بهذا الإسناد وبلفظ: «لا يبغضك مؤمن ولا يحبّك منافق».
وراجع تعاليق رقم (٧١).

[٢٢٥] حدَّثنا عبدالله، قال: حدَّثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، قال: حدَّثنا شريك، عن أبي ربيعة الأيادي،

عن ابن بريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «أمرني الله عزَّ وجلّ بحبِّ أربعةٍ، وأخبرني أنّه يُحبّهم، إنّك يا عليّ منهم، إنّك يا عليّ منهم، إنّك يا عليّ منهم».

[٢٢٦] حدَّثنا عبدالله، قال: حدَّثنا أبو الربيع، قال: حدَّثنا جعفر بن سليمان، قال: حدَّثنا يزيد

---

[٢٢٥] يأتي برقم (٢٩٩) و (٣٠٤) من رواية أحمد، وهو الموجود في المسند: ٥ / ٣٥١، عن ابن نُمير، عن شريك و ص ٣٥٦ عن الأسود بن عامر، عن شريك.

وأخرجه الحافظ البغويُّ في معجم الصحابة: جزء ٢٣ ق ٥٩ /ب، في ترجمة المقداد، عن سويد بن سعيد، عن شريك.

وأخرجه الترمذيُّ وابن ماجة في سننيهما [سنن الترمذي: رقم ٣٧١٨ وسنن ابن ماجة: ح ١٤٩، باب فضل سلمان وأبي ذرّ والمقداد].

وأخرجه البُخاريّ في الكنى: ٣١، عن محمَّد بن الطفيل، عن شريك.

وأخرجه أحمد بن جعفر الختليّ المتوفّى سنة ٣٦٥، في جزء من حديثه عن أحمد بن بشر، عن يحيى.

وأخرجه الروياني في مسنده: جزء ١٦ الورقة ٤ /ب، عن محمَّد بن إسحاق، عن الأسود بن عامر [مسند الروياني: ٢١ رقم ٢٩ مطوّلاً وص ٢٠ رقم ٢٨ مختصراً].

ورواه أيضاً عن محمَّد بن إسحاق، عن عبيدالله بن موسى.

وأخرجه الحاكم في المستدرك: ٣ / ١٣٠، من طريق أحمد؛ وقبله من طريق آخر، وقال شمس الدين الدمشقيُّ في السيرة الشامية (سبل الهدى والرشاد): ج ٢ ق ٦٠٤ /أ: «وروى ابن ماجة والحاكم وأبو نعيم والترمذي ـ وقال: حسن غريب ـ والإمام أحمد والروياني والحاكم في المستدرك والضياء عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال: إنّ الله عزّ وجلّ أمرني بحبّ أربعة ـ وفي لفظ: إنّ الله عزّ وجل يحبّ من أصحابي أربعة...» [سبل الهدى والرشاد: ١١ / ٢٩١].

[٢٢٦] عبدالله هذا، هو عبدالله بن محمَّد أبو القاسم البغويّ الحافظ. وأبو الربيع، هو سليمان بن داود الزهرانيّ.

←

الرشك، عن مطرف،

عن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «عليٌّ منّي وأنا منه، وهو وليُّ كلّ مؤمنٍ بعدي».

[٢٢٧] حدَّثنا عبدالله بن محمَّد، قال: حدَّثنا يحيى الحماني، قال: حدَّثنا شريك، قال: حدَّثنا

← ورواه النسائيُّ في خصائص أميرالمؤمنين: ١٣، عن بشر بن هلال، عن جعفر، بالإسناد واللفظ. ومضىٰ مطوّلاً من رواية أحمد برقم (١٥٧).

وأخرجه في المسند: ٤/٤٣٧.

وأخرجه أبوالقاسم عيسى بن عليّ بن الجرّاح المتوفّىٰ سنة ٣٩١ في أماليه في المجلس الثالث الورقة ١٨٣/ب، عن أبي القاسم البغويّ، عن أبي الربيع، بالإسناد واللفظ، وفيه: «مطرف، عن عبدالله»، وهو خطأ؟

وروىٰ أبو داود الطّيالسيّ والحسن بن سفيان وأبونعيم في فضائل الصحابة، عن عمران بن حصين، أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال: «إنّ عليّاً منّي وأنا منه، وهو وليّ كلّ مؤمن بعدي». هكذا رواه عنهم شمس الدين الدمشقيّ في السيرة الشامية (سبل الهدىٰ والرشاد): ج ٢، ق ٦٠٤/ب [١١/٢٩٧].

[٢٢٧] عبدالله بن محمَّد هذا، هو أبوالقاسم البغوي.

والحديث أخرجه أحمد في المسند مبتوراً برقم ١٣٣٥، من طريق أسود بن عامر، عن شريك، وفيه: «فقال لأبي بكر ما تقول؟ قال... صدقوا، ثمّ قال لعمر: ما تقول؟ قال: صدقوا، فتغيّر وجه النبيّ صلّى الله عليه وسلّم». إلىٰ هنا رواه في المسند، وحذف منه ما دلّ علىٰ فضيلةٍ لعليّ! وكم له من نظير، علىٰ أنّ النسائيّ رواه في خصائص أميرالمؤمنين عليه السلام عن محمّد بن عبدالله المخزوميّ، عن أسود بن عامر بالإسناد واللفظ كاملاً غير مبتور، وفي آخره: «وقد كان أُعطي عليّاً نعلاً يخصفها»، وعند البيهقيّ في المحاسن والمساوي: ١/٢٩، «وأنا أخصف نعل رسول الله صلّى الله عليه وسلّم».

وكذلك الحاكم أخرجه في المستدرك: ٢/١٣٧، عن شريك، بلفظ أحمد والنسائي كاملاً غير مبتور، وقال: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم».

ورواه البزّار في مسنده: ج ١، ق ٧٩/ب [٣/١١٨ رقم ٩٠٥]، بإسنادٍ آخر عن منصور، عن ←

منصور ـ ولو أنّ غير منصورٍ حدّثني ما قبلتُه منه، ولقد سألتُه فأبىٰ أن يحدّثني! ابتدأني به ـ فقال: حدّثني رِبعيّ بنُ حِراش، قال:

حدّثنا عليّ بن أبي طالب بالرحبة قال: فلمّا جرت منّي ومنه المعرفة كان هو الذي دعاني إليه وما سألتُه عنه، ولكن هو.

اجتمعَت قريش إلى النبيّ صلّى الله عليه وسلّم، فيهم سهيل بن عمرو، فقالوا: «يا محمّد[1]! إنّ قوماً لحقوا بك فارددهم علينا»!.

فغضب حتّىٰ رئي الغضب في وجهه، ثمّ قال: «لتنتهنّ يا معشر قريش أو ليبعثنّ الله عليكم رجلاً منكم امتحن الله قلبه للإيمان، يضرب رقابكم على الدين».

← رِبعي، باختلافٍ يسير، وفي آخره: «فاستفظع الناس ذلك من عليّ!! فقال: أما إنّي سمعته يقول: لا تكذبوا عليّ»، ثمّ قال: «وهذا الحديث رواه شريك عن منصور وسلمة بن كُهيل، عن منصور».

والظاهر أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام حدّث بهذا الحديث مراراً، فمرّةً بالرحبة بالكوفة كما هنا، ومرّة بالمدائن، كما رواه الخطيب في تاريخ بغداد: ٢ / ١٣٣ـ١٣٤ و ٨ / ٤٣٣ بإسناد آخر عن قيس بن مسلم وأبي كلثوم عن ربعي، وفيه «فقال أبوبكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، قال له عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، ولكنّه خاصف النعل».

وأخرجه الترمذيّ في سننه: ٥ / ٦٣٤ برقم ٣٧١٥، عن سفيان بن وكيع، عن أبيه، عن شريك، وفيه: «قالوا من هو يا رسول الله؟ فقال له أبوبكر: من هو يا رسول الله، وقال عمر: من هو يا رسول الله؟ قال: هو خاصف النعل...».

وانظر إلىٰ التحريف تحفّظاً علىٰ كرامة من رفضهم النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم وأجابهم بالنفي، والظاهر أنّ هذا هو الذي استفظعه الناس.

وأورده السيوطيُّ في جمع الجوامع: ٢ / ٥٣ [١٣ / ٥١ رقم ٥٦٢١]، والمتّقي في كنز العمّال: ١٣ / ١٢٧، عن أحمد وابن جرير الطبريّ ـ وصحّحه ـ وسعيد بن منصور في سننه.

والمتّقي في كنز العمال أيضاً ١٣ / ١٧٣ عن الترمذيّ؛ وابن جرير وصحّحه؛ والضياء المقدسيّ في المختارة وهو ملتزمٌ بصحّة ما فيه؛ وجمع الجوامع أيضاً: ٢ / ٥٣ [١٣ / ٧٣ رقم ٥٧٦٣]. وفي كنز العمّال: ١٣ / ١٧٤، عن ابن أبي شيبة وابن جرير والحاكم، ويحيى بن سعيد في إيضاح الإشكال.

(١) في ت: «يا رسول الله».

قيل: «يا رسول الله، أبو بكر؟!»، قال: «لا». قيل: «فعمر؟!»، قال: «لا ولكن خاصف النعل في الحجرة».

ثمّ قال عليٌّ: أما إنّي قد سمعتُ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول: «لا تكذبوا عليّ، فمن كذب عليّ متعمداً فليلج النار».

[٢٢٨] حدَّثنا عبدالله، قال: حدَّثنا منصور بن أبي مزاحم، قال: حدَّثنا أبو شيبة، عن الحكم، عن مقسم،

عن ابن عبّاس، قال: كان عليٌّ يأخذ راية رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يوم بدر.

قال الحكم: يوم بدر والمشاهد كلّها.

[٢٢٩] حدَّثنا عبدالله، قال: حدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدَّثنا وكيع وأبو معاوية، عن

---

[٢٢٨] أورده المحبُّ الطبَريّ في ذخائر العقبى: ٧٥، والرياض النضرة: ٢ / ٢٥١، عن أحمد في المناقب.
ويأتي برقم (٢٨١).
وروى ابن سعد في الطبقات: ٣ / ٢٣، عن قتادة أنّه قال: «إنّ عليّ بن أبي طالب كان صاحب لواء رسول الله صلّى الله عيه وسلّم يوم بدر وفي كلّ مشهد».
وأورده الذهبيّ في تاريخ الإسلام: ٢ / ١٩٣ [عهد الخلفاء الراشدين: ٦٢٥].

[٢٢٩] هذه رواية عبدالله، وقد رواه أحمد عن وكيع بالإسناد واللفظ في المسند برقم ٧٣١ و ١٠٦٢، وهنا برقم (٧١)، كما تقدّم، وبلفظٍ آخر برقم (٨٤).
وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف: ق ١٥٣ / أ [١٢ / ٥٦ رقم ١٢١١٣، وهو أوّل حديثٍ في باب فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام] بإسناده هذا، ولكن بلفظ: «والذي فلق الحبّة وبرأ النسمة إنّه لعهد النبيُّ الأمّي إليّ أنّه لا يحبُّني إلّا مؤمنٌ ولا يبغضني إلّا منافق».
وراجع تعاليق الرقم (٧١).
وبهذا اللفظ رواه أبو سعيد ابن الأعرابيّ في المعجم: ٥٧ / أ، عن الصاغانيّ، عن أبي الجواب عن مندل بن عليّ، عن الأعمش [المجلّد الثاني من المعجم: رقم ١٠٠٠، بإسناده عن إبراهيم بن عبدالله العبسيّ عن وكيع].

الأعمش، عن عديّ بن ثابت، عن زرّ بن حبيش،
عن عليٍّ، قال: عهد إليّ النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم: «لا يحبُّك إلّا مؤمنٌ ولا يبغضك إلّا منافق».

[٢٣٠] حدَّثنا عبد الله (بن أحمد بن حنبل)[1] قال: حدَّثنا يحيى بن عبد الحميد الحمّاني،

← وكان في الأصل: «ابن حنس»، والتصحيح والزيادة من المسند والمصنَّف؛ وما تقدّم برقم (٧١) و(٨٤).

وأخرجه القاضي أبومحمّد عبدالله بن عليّ بن عبدالله السفني الأردبيلي في جزء من فوائده، قال: «حدَّثنا أبوالحسن عليّ بن الحسن بن محمّد الواعظ. ثنا أبوالحسن عليّ بن محمّد بن يوسف الشيبانيّ القزوينيّ سنة ٣٥٣، وكان له يوم حدَّثنا مائةُ سنة وثلاثون سنة على ما قال، ثنا يحيى بن عبدك القزوينيّ سنة ٢٧١. ثنا حسّان بن حسّان البصريّ. ثنا شعبة، عن عديّ بلفظ: والذي فلق الحبّة وبرأ النسمة إنّه لعهد...».

وأخرجه الحافظ أبونعيم في كتابه صفة النفاق ونعت المنافقين: الورقة ١٩ـ٤٣ باب علامة المنافقين بغض عليّ بن أبي طالب، باثني عشر طريقاً عن الأعمش. [طبعة دارالبشائر: ١٠٢ـ١١٣].

(١) عن نسخة م.

[٢٣٠] والحديث أورده كلٌّ من الباعونيّ في جواهر المطالب: ق ١٥ [١ / ٧١ في الباب العاشر]؛ والعصاميّ في سمط النجوم العوالي: ٢ / ٤٨٢؛ والمحبّ الطبّريّ في الرياض النضرة: ٢ / ٢٢١، عن مناقب عليّ لأحمد.

وأخرجه ابن عساكر برقم ١٣٤ من طريق أحمد.

وقد أخرجه أحمد في المسند: ١/١١١ وبرقم ٨٨٣، عن أسود بن عامر بهذا الإسناد، ولفظٍ أوجز.

وأخرجه أيضاً في ١ / ١٥٩ وبرقم ١٣٧١، وهو الآتي هنا برقم ٣٤٢.

ورواهما من طريق أحمد كلٌّ من الضياء المقدسيّ في المختارة؛ وابن كثير في تفسيره؛ والهيثمي في مجمع الزوائد في: ٩ / ١١٣ و ٨ / ١٠٢، وقال: «رجاله ثقات».

وصحّحه أيضاً أبو جعفر الإسكافيّ في نقض العثمانية: ٣٠٣، فقال: «وروي في الخبر الصحيح...»، وفيه: «هذا أخي ووصيّي وخليفتي من بعدي»؛ وعنه ابن أبي‌الحديد في شرح نهج البلاغة: ١٣ / ٢٤٤.

وأشار إليه البُخاريُّ في التاريخ الكبير: ٦ / ٣٢، في ترجمة عبّاد بن عبدالله، عن محمّد بن ←

← الفضل، عن شريك؛ وأشار إليه أيضاً ابن عديٍّ في الكامل في ترجمة عبّاد، قال:«وهذا الحديث الذي ذكره البُخاريُّ هذا سمع من المنهال بن عمرو عن عليٍّ».

وأخرجه الطبَريُّ في كتبه الثلاثة: تهذيب الآثار ـ وصحّحه ـ والتفسير والتاريخ، فقال في تهذيب الآثار في كلامه على ما روى عن عليٍّ عليه السلام في الورقة ١٩/ب [٤/ ٦٠ الحديث ٣ـ٥ مسند عليّ بن أبي طالب]:«حدَّثنا أبو هشام الرفاعيّ، قال:حدَّثنا يحيى بن آدم، قال:قلت لشريك:ما تقول في الرجل يقول لورثته:من يضمن عنّي ديني فضمنه بعضهم ولا يسمي؟، فقال:من أجازه فهو أحسن قولاً ممّن لم يجزه. حدَّثنا الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عبّاد، عن عليٍّ أنّ النبيَّ صلّى الله عليه وسلّم قال:من يضمن عداتي ويكون معي في الجنّة ـ أو نحو ذلك ـ قلت:أنا. وحدَّثنا أبو هشام الرفاعي، قال:حدَّثنا يحيى، قال:حدَّثنا أبو بكر بن عيّاش، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عبدالله بن الحارث، عن زهير بن الأقمر إن شاء الله ـ شكّ يحيى ـ عن عليٍّ، عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم مثله. وحدَّثنا أحمد بن منصور، قال:حدَّثنا الأسود بن عامر، قال:حدَّثنا شريك، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عبّاد بن عبدالله الأسديّ، عن عليٍّ قال:لمّا نزلت هذه الآية... وهذا خبرٌ عندنا صحيح سندُه... فيرويه شريك عنه (أي الأعمش)، عن المنهال، عن عبّاد عن عليّ، ويرويه أبو بكر بن عيّاش عنه (الأعمش)، عن عمرو بن مرّة، عن عبدالله بن الحارث، عن زهير بن الأقمر، عن عليٍّ عن النبيّ صلّى الله عليه...».

وفي الورقة ٢٠/ب، ذكر من روى هذا الحديث عن المنهال بن عمرو... [تهذيب الآثار: ٤/ ٦٢ حديث ١٢٧]:«حدَّثنا ابن حميد، قال:حدَّثنا سلمة بن الفضل، قال:حدَّثنا محمّد بن إسحاق، عن عبدالغفّار بن القاسم، عن المنهال بن عمرو، عن عبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطّلب، عن عبدالله بن عبّاس، عن عليّ بن أبي طالب، قال:قال رسول الله صلّى الله عليه: يا بني عبدالمطّلب إنّي قد جئتُكم بخير الدنيا والآخرة، وقد أمرني الله أن أدعوكم إليه، فأيُّكم يوازرني على هذا الأمر على أن يكون أخي ووصيّي وخليفتي فيكم؟ قال: فأحجم القوم عنها جميعاً؛ وقلتُ:أنا يا نبيَّ الله أكون وزيرك عليه. فأخذ برقبتي، وقال:هذا أخي ووصيّي وخليفتي فيكم، فاسمعوا له وأطيعوا».

وأخرجه الطبَريّ في التاريخ: ٢/ ٣١٩ـ٣٢١، بهذا الإسناد الأخير ولفظٍ أطول، وفيه:«فأيُّكم يوازرني على هذا الأمر على أن يكون أخي ووصيّي وخليفتي فيكم؟ فأخذ برقبتي، ثمّ قال:إنّ ←

← هذا أخي ووصيّي وخليفتي فيكم، فاسمعوا له وأطيعوا». وهذا هو ما تقدّم في تهذيب الآثار. وفي آخره في التاريخ: «قال، فقام القوم يضحكون ويقولون لأبي طالب: قد أمرَك أن تسمع لابنك وتُطيع».

ثمّ رواه في التاريخ: ٢ / ٣٢١، بإسنادٍ آخر يأتي في تعاليق الحديث رقم (٣٤٢).

وأوردهما ابن أبي‌الحديد في شرح نهج البلاغة: ١٣ / ٢١٠و٢١٢، عن الطبَريّ في تاريخه.

وأخرجه الطبَريّ في التفسير (في تفسير هذه الآية) بهذا الإسناد الذي رواه في تهذيب الآثار والتاريخ، ولكن الأيدي الأثيمة حرَّفته وحذفَت منه النصّ الدالَّ علىٰ خلافة أميرالمؤمنين عليه السلام، ففيه: «فأيُّكم يوازرني علىٰ هذا الأمر علىٰ أن يكون أخي»، وكذا: «فأخذ برقبتي ثمّ قال: إنّ هذا أخي، وكذا وكذا فاسمعوا وأطيعوا»!!، علىٰ أنّه يفضحهم وجودُه علىٰ الوجه الصحيح الصريح في تهذيب الآثار والتاريخ بالإسناد واللفظ، فإنّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم لم يقل كذا وكذا، فمن الذي حذف وكتم وحرّف وكنّىٰ، ولماذا؟!

علىٰ أنّ قوله صلّى الله عليه وسلّم: «اسمعوا له وأطيعوا» الموجود في التفسير يدلّ علىٰ ذلك فإنّه أمر بإطاعته، وإنّه أصبح مفترضَ الطاعة لأنّه خليفة النبيّ.

وممّن أخرجه أيضاً جعفر بن محمّد بن نصير الخلدي الخواص المتوفّىٰ سنة ٣٤٨ في فوائده بإسناده عن المنهال، وفيه: «علىٰ أن يكون أخي وصاحبي ووليّكم بعدي».

وأورده في كنز العمّال: ١٣ / ١١٤ عن ابن جرير (الطبَريّ)، وقال: «وفيه عبدالغفّار بن القاسم». أقول: وهل خفيَ عليه أنّ له متابعاً مثل شريك.

وفي الباب عن البراء بن عازب رواه عنه الثعلبي في تفسيره الكشف والبيان: ج ٣، ق ١٧٢ / ب [٤ / ٤٦٥]، في تفسير هذه الآية؛ والحاكم الحسكانيّ في شواهد التنزيل: ١ / ٤٢٠؛ والحافظ ابن مردويه بإسنادهم عن البراء.

وأورده السيوطيّ في الدرّ المنثور: ٥ / ٩٧ عن ابن مردويه عن البراء؛ وفي جمع الجوامع وكنز العمّال: ١٣ / ١٤٩ عن ابن مردويه، عن عليٍّ عليه السلام، ولفظه: «من يبايعني علىٰ أن يكون أخي وصاحبي ووليّكم من بعدي».

وفي الباب عن أبي بكر، أخرجه ابن عساكر في تاريخه برقم ١٤٠ من طريق الحافظ الدارقُطنيّ، وفيه: «علىٰ أن يكون أخي ووزيري ووصيّي وخليفتي في أهلي».

وأخرجه ابن عساكر بعدّة أسانيد عن عليٍّ عليه السلام من رقم ١٣٣ـ١٣٨، وبرقم ١٣٩، ←

قال: حدَّثنا شريك، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عبّاد بن عبدالله، عن عليٍّ،

قال عبدالله[1]: وحدَّثنا أبو خيثمة، قال: حدَّثنا أسود بن عامر، قال: أخبرنا شريك، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عبّاد بن عبدالله الأسديّ،

عن عليٍّ، قال: لمّا نزلت ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ﴾[2] دعا رسول الله صلّى الله عليه وسلّم رجالاً من أهل بيته، إن كان الرجل منهم لاكلاً جذَعة[3] وإن كان شارباً فرقاً، فقدّم إليهم رجلاً فأكلوا حتّىٰ شبعوا.

فقال لهم: «من يضمن عنّي ديني ومواعيدي، ويكون معي في الجنّة، ويكون خليفتي في أهلي؟»، فعرض ذلك علىٰ أهل بيته، فقال عليٌّ: «أنا». فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «عليٌّ يقضي ديني، وينجز مواعيدي».

ولفظ الحديث للحمّانيّ وبعضه لحديث أبي خيثمة.

[٢٣١] حدَّثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل[1]، قال: حدَّثنا عبيدالله بن عمر ـ وهو القواريريُّ ـ

← عن أبي رافع.

وأورده السيوطي في جمع الجوامع: ٢ / ٨٨ [١٣ / ١٦١ رقم ٦٢٨٥]؛ والمتّقي في كنز العمّال: ١٣ / ١٣١ عن ابن جرير (الطبَريّ) وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبي نعيم والبيهقيّ في دلائل النبوة، بلفظ: «إنّ هذا أخي ووصيّي وخليفتي فيكم فأسمعوا له وأطيعوا».

وفي الدر المنثور: ٥ / ٩٧ «وأخرج ابن إسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقيّ...».

(١) عن نسخة م. وفي ت: «ونا عبدالله أبو خيثمة».

(٢) سورة الشعراء، الآية ٢١٤.

(٣) الجذع كفرس: الشابّ الفتي من الدوابّ. كما في النهاية، وفيها: ٣ / ٤٣٧: «الفرق بالتحريك: مكيال يسع ستّة عشر رطلاً، وهي اثنى عشر مدّاً، أو ثلاثة أصع عند أهل الحجاز».

(١) في م: «عن».

←

[٢٧١] الحديث أورده سبط ابن الجوزيّ في تذكرة خواصّ الأُمّة: ٤٥، عن الفضائل لأحمد، وقال: «رواه عن الثقات».

وأورده الباعونيّ في جواهر المطالب: ٣٣ [١ / ٢٣٠]؛ والمحبُّ الطبَريّ في ذخائر العقبى: ٩٠؛ والرياض النضرة: ٢ / ٢٧٩، عن هذا الموضع كما هنا مبتوراً؛ ورووه بكامله أيضاً عن غير أحمد.

وأخرج الحاكم في المستدرك: ٣ / ١٣٩؛ والذهبيّ في تلخيصه شطراً منه، وحذفا أكثره عن حرمي بن عمارة بهذا الإسناد وصحّحاه، والتتمة المحذوفة هي: «فلمّا خلا له الطريق اعتنقني، ثمّ أجهش باكياً، قال: قلت يا رسول الله ما يبكيك؟ قال: ضغائن في صدور قوم لايبدونها لك إلّا من بعدي. قال، قلت: يا رسول الله في سلامةٍ من ديني؟ قال: في سلامة من دينك». هكذا أخرجه من غير حذف وإسقاطٍ الحافظ أبو يعلىٰ في مسنده، عن القواريريّ، عن حرمي، بالإسناد؛ وكذا البزّارُ في مسنده: ق ٦٣ / ب [٢ / ٢٩٣ رقم ٧١٦، وفي كشف الأستار: ٣ / ١٨٣ رقم ٢٥٢٣]، عن عمرو بن عليّ ومحمّد بن معمر عن حرمي، بالإسناد واللفظ الكامل. وعنهما الهيثميُّ في مجمع الزوائد: ٩ / ١١٨.

وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد: ١٢ / ٣٩٨، بإسناده عن الفضل بن عميرة، بالإسناد واللفظ الكامل؛ وكذا السيوطيُّ في جمع الجوامع في مسند عليٍّ من قسم الأفعال: ٢ / ٦٤ [١٣ / ١٠١ رقم ٥٩٤١]، أورده كاملاً غير محذوف منه عن مسند البزّار ومسند أبي يعلىٰ، ومستدرك الحاكم وكتاب القطع والسرقة لأبي الشيخ ابن حيّان، وتاريخ بغداد للخطيب، وذيله لابن النجار؛ وتجده في كنز العمّال: ١٣ / ١٧٦. والحديث مرويٌّ بطرقٍ أُخرىٰ عن أنس وابن عبّاس.

أخرجه عن أنس بن مالك الحافظ أبو بكر ابن أبي شيبة في المصنّف: ق ١٥٨ / ب [١٢ / ٧٥ رقم ١٢١٦٠]، عن يحيى بن يعلىٰ، عن يونس بن خبّاب، عن أنس.

وأورده ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: ٤ / ١٠٧، وجمع الجوامع: ٢ / ٢٧٢ [١٤ / ٤٧ رقم ٩٢٧٣]، عن يونس بن خبّاب، عن أنس.

وأخرجه عن ابن عبّاس، الحافظ الطبَرانيُّ في المعجم الكبير: ٣ / الورقة ١٠٩ [١١ / ٧٣ رقم ١١٠٨٤]، وفيه: «ثمّ أومأ بيده إلىٰ رأسه ولحيته، ثمّ بكىٰ حتّىٰ علا بكاؤه، قيل: ما يبكيك؟ قال: ضغائن في صدور قوم لايبدونها لك حتّىٰ يفقدوني».

وأخرجه عن الطبَرانيّ الهيثميُّ في مجمع الزوائد: ٩ / ١١٨.

←

قال: حدَّثنا حرمي بن عمارة، قال: حدَّثنا الفضل بن عمير أبو قتيبة القيسي، قال: حدَّثني ميمون الكرديّ أبو نصير، عن أبي عثمان النهديّ،

عن عليّ بن أبي طالبٍ، قال: كنتُ أمشي مع النبيّ صلّى الله عليه وسلّم في بعض طرق المدينة، فأتينا علىٰ حديقةٍ، فقلت: «يا رسول الله ما أحسن هذه الحديقة!»، فقال: «ما أحسنها، ولك في الجنّة أحسن منها!». ثمّ أتينا علىٰ حديقةٍ أُخرىٰ، فقلت: «يا رسول الله، ما أحسنها من حديقة!»، فقال: «لك في الجنّة أحسن منها»، حتّىٰ أتينا علىٰ سبع حدائق، أقول: «يا رسول الله ما أحسنها» ويقول: «لك في الجنّة أحسن منها!».

[٢٣٢] حدَّثنا عبدالله بن محمَّد بن عبد العزيز، قال: حدَّثنا أحمد بن منصور وعليّ بن مسلم

← وأورده ابن حجر في المطالب العالية: ٤/ ٦٠، عن أبي يعلىٰ والبزّار.

وأخرجه الحافظ عبدالرحمن بن عثمان بن أبي نصر في مسند عليّ عليه السلام: ق ٤/أ، بإسنادٍ آخر، عن محمَّد بن الحنفيّة، عن عليّ عليه السلام.

وأخرجه الحافظ المزّي في تهذيب الكمال في ترجمة الفضل بن عميرة.

[٢٣٢] عبدالله بن محمَّد بن عبدالعزيز، هو أبوالقاسم البغويُّ المتوفّىٰ سنة ٣١٧.

والحديث من روايات القطيعيّ، فإنّه يروي عن البغويّ مباشرةً. وأمّا عبدالله فلم يرو عن البغويّ، فالظاهر أنّ جملة «حدَّثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل قال» في صدر هذا الحديث في نسخة م، واقعةٌ سهواً من زيادات النسّاخ.

وأخرجه المَحامليُّ في أماليه: ج ٢، ق ٨٦/ب [المجلّد الثاني ص ٨١ رقم ٧٣٤، وفيه: «ابن أبي الحنين ـ بدل الحسين ـ الكوفي]، عن الفضل بن سهل، عن عمرو بن طلحة، إلى قوله «وابن عمّه». وفيه: «والله لئن».

وأخرجه أبو سعيد ابن الأعرابيّ في معجمه: ق ٧١/ب، عن محمَّد بن الحسين ابن أبي الحسنين، عن عمرو بن طلحة القنّاد.

والحديث أورده المحبُّ الطبَريُّ في الرياض النضرة: ٢/ ٣٠٠؛ والباعونيُّ في جواهر المطالب ٤٠، [١/ ٢٦٨]، عن أحمد في المناقب.

←

وغيرهما، قالوا: حدَّثنا عمرو بن طلحة القنّاد، قال: حدَّثنا أسباط، عن سماك، عن عكرمة،

عن ابن عبّاس: أنّ عليّاً كان يقول في حياة رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «إنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿أَفَإِن مَاتَ أَو قُتِلَ انقَلَبْتُم عَلىٰ أَعقَابِكُم﴾[1] والله لا ننقلبُ علىٰ أعقابنا بعد إذ هدانا الله، ولئن مات أو قتل لأُقاتلنّ علىٰ ما قاتل عليه حتّىٰ أموت، والله إنّي لأخوه ووليُّه وابن عمّه ووارثه ومَن أحقّ منّي».

[٢٣٣] حدَّثنا عبدالله، قال: حدَّثنا أبو خيثمة، قال: حدَّثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدّثني أبي، عن أبي إسحاق، قال: حدّثني حسين بن عبدالله، عن عكرمة،

عن ابن عباس، قال: جعل عليٌّ يغسل النبيَّ صلّى الله عليه وسلّم فلم ير منه شيئاً

← وأخرجه النسائيُّ في خصائص أمير المؤمنين: ١٣، عن محمّد بن يحيى النيسابوريّ والدراوردي، عن عمرو بن طلحة، بالإسناد واللفظ؛ وكذا الطبَرانيُّ في المعجم الكبير: ١ / ٦٤ رقم ١٧٦، عن عليّ بن عبدالعزيز، عن عمرو بن حمّاد بن طلحة هذا، بهذا الإسناد واللفظ، إلاّ أنّ فيه: «فمن أحقُّ به منّي».

وعن الطبرانيّ أخرجه أبونعيم في معرفة الصحابة: ج ١، الورقة ٢٣ / ب [١ / ٣٢٠ رقم ٣٥٦]؛ وأخرجه الحاكم في المستدرك: ٣ / ١٢٦؛ والذهبيُّ في تلخيصه. ومن طريق الطبَرانيّ أخرجه الحافظ ضياءالدين المقدسيّ في المختارة.

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٤٤.

[٢٣٣] هي من جملة روايةٍ مبسوطةٍ عن ابن عباس تتضمّنُ تجهيز رسول الله صلّى الله عليه وآله، أخرجها أحمد في المسند: ١ / ٢٦٠ وبرقم ٢٣٥٧ عن يعقوب، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات: ٢ / ٢٨١، بعدّة أسانيد، عن سعيد بن المسيّب موجزاً، قال: «التمس عليٌّ من النبيّ صلّى الله عليه وسلّم عند غسله ما يلتمس من الميّت، فلم يجد شيئاً، فقال: بأبي أنت وأُمي طبت حيّاً وميّتاً». المصنّف لابن أبي شيبة: ٣ / ٢٤٦، كتاب الجنائز. وأخرجه ابن أبي شيبة وابن منيع وابن أبي داود وابن ماجة والمروزي في الجنائز والحاكم والضياء المقدسيّ، وعنهم السيوطيُّ في جمع الجوامع: ٢ / ٥٥ [١٣ / ٧٧ رقم ٥٧٨٠].

ممّا يرىٰ من الميّت، وهو يقول: «بأبي أنت وأُمّي، ما أطيبك حيّاً وميتاً!».

[٢٣٤] حدَّثنا عبدالله بن الحسن الحرّاني، قال: حدَّثنا سويد بن سعيد، قال: حدَّثنا عمرو بن ثابت، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير،

عن ابن عبّاس، قال: ذكر عنده عليّ بن أبي طالب، فقال: «إنّكم لتذكرون رجلاً كان يسمع وطء جبريل عليه السلام فوق بيته».

[٢٣٥] حدَّثنا عبدالله بن الحسن، قال: حدَّثنا مالك بن سليمان أبو أنس الأنصاري،

---

[٢٣٤] هذه رواية القطيعيّ يرويها عن الحرّاني المتوفّىٰ سنة ٢٩٥ مباشرة، وإنّ وقوع عبدالله هنا في م، في غير محلّه، كما أشرنا إليه في رقم (٢٣٢).

والحديث أورده المحبُّ الطبَريّ في ذخائر العقبىٰ: ٩٤، والرياض النضرة: ٢٩١/٢، عن أحمد في المناقب.

وأخرجه أبو منصور السوّاق تلميذ القطيعيّ في جزءٍ من حديثه، بإسناده عن سويد بن سعيد، بهذا الإسناد واللفظ.

[٢٣٥] عبدالله بن الحسن هذا، هو أبو شعيب الحرّاني المتوفّىٰ سنة ٢٩٥. ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد: ٤٣٥/٩. وقد تقدّم في الحديث السابق.

والحديث أورده المحبُّ الطبَريُّ في الرياض النضرة: ٢٦٥/٢، وذخائر العقبىٰ: ٢٠ و ٨٥؛ والباعونيُّ في جواهر المطالب: ٢٩ [٢٠٧/١]، عن أحمد في المناقب.

وأخرجه أبو منصور محمّد بن محمّد بن عثمان السوّاق في جزءٍ له [الموجود في الظاهرية في المجموع ٧٥.] ممّا رواه عن القطيعيّ بإسناده عن مالك بن سليمان الألهانيّ، بالإسناد واللفظ، إلّا أنّ فيه: «قضايا» بدل «قضاء».

ومالك بن سليمان أبو أنس الألهانيّ الحِمصيّ ترجم له الخطيبُ في تاريخ بغداد: ١٥٩/١٢.

والحديث مرسلٌ حيث أنّ حميد بن عبدالله المدنيّ لم يعدّوه من الصحابة، وإنّما ترجم له البُخاريُّ في التاريخ الكبير: ج ١، ق ٣٥٢/٢، فقال: «سمع عبدالرحمن بن عوف ومالك بن أبي رشيد، وسمع منه محمّد بن الوليد الزبيديّ وصفوان بن عمرو». وهكذا ترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل: ج ١، ق ٢٢٤/٢، بعين ما مرّ، إلّا أنّه أبدل «سمع» بـ«روى».

وفي الرياض النضرة: «جميل بن عبدالله»، بدل «حميد»، غلط.

قال: حدَّثنا إسماعيل بن عيّاش، حدّثني صفوان بن عمرو،

عن حميد بن عبدالله بن يزيد المدني، أنّه ذكر عند النبيّ صلّى الله عـليه وسـلّم قضاءاً قضىٰ به عليّ بن أبي طالب، فأعجب النبيّ صلّى الله عـليه وسـلّم، فـقال: «الحمد لله الذي جعل فينا الحكمة أهل البيت».

[٢٣٦] حدَّثنا إبراهيم بن شريك الكوفيّ، قال: حدَّثنا زكريّا بن يحيى الكسائي، قال: حدَّثنا عيسىٰ [بن راشد]، عن عليّ بن بذيمة، عن عكرمة،

عن ابن عبّاس، قال: سمعتُه يقول: «ليس من آيةٍ في القرآن ﴿يا أيُّها الذين آمَنوا﴾ إلّا وعليٌّ رأسُها وأميرها وشريفها، ولقد عاتب الله أصحاب محمَّدٍ عليه السلام في القرآن، وما ذكر عليّاً إلّا بخير».

[٢٣٧] حدَّثنا إبراهيم بن شريك، قال: ثنا عقبة بن مكرم الضَبّي، قال: حدَّثنا يونس بن بكير،

---

[٢٣٦] هذه رواية القطيعيّ.

وإبراهيم بن شريك، هو أبو إسحاق الأسديّ الكوفيّ؛ ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد: ٦ ١٠٢، وأرّخ وفا/ته بسنة ٣٠١ أو ٣٠٢.

وعيسىٰ هو ابن راشد، وكان في الأصل: «عيسىٰ بن عليّ بن بذيمة»، فصحّحناه علىٰ ما رواه الحافظ أبو نعيم في الحلية: ١ / ٦٤.

والحافظ ابن عساكر في ترجمة أميرالمؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق، فقد أخرجه بثلاثة طرقٍ عن عكرمة، عن ابن عبّاس في طريقٍ منها عن سكين، عن عكرمة، وفي أُخرىٰ عن معاوية بن هشام، عن عيسى بن راشد، وفي ثالثةٍ عن عليّ بن عبدالله الدهّان عنه؛ كما أخرجه أيضاً بطرقٍ أُخرىٰ عن عطاء ومجاهد وسعيد بن جبير، كلّهم عن ابن عبّاس.

وأخرجه ابن الأثير في كتابه المختار من مناقب الأخيار عن ابن عبّاس مرفوعاً.

وأورده المحبُّ الطبَريُّ في ذخائر العقبىٰ ٨٩؛ والرياض النضرة: ٢ / ٢٧٤؛ والباعونيُّ في جواهر المطالب: ٣٢ [١ / ٢٢١ الباب ٣٥]، عن أحمد في المناقب مع اختلافٍ في اللفظ.

[٢٣٧] محمَّد بن عمرو هذا، هو ابن الحسن بن عليٍّ عليهما السلام من رجال الصحيحين. وفاطمة هذه بنت عليٍّ، فهي عمّة أبيه، ويقال لها الكبرىٰ في مقابل بنت أخيها فاطمة بنت الحسين ويقال لها الصغرىٰ، وهي الآتية في رقم (٢٤٣).

عن السوّار بن مصعب، عن أبي الجحّاف ـ قال أبو مكرم عقبة: وكان من الشيعة ـ عن محمّد بن عمرو، عن فاطمة الكبرىٰ،

عن أُمّ سلمة قالت: كان النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم عندي في ليلتي ففدت عليه فاطمةُ وعليٌّ. فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «يا عليّ أبشر! فإنّك وأصحابك وشيعتك في الجنّة»، وذكر بقية الحديث.

[٢٣٨] حدّثنا إبراهيم بن عبد الله البصريّ، قال: حدّثنا الضحّاك بن مخلّد أبو عاصم النبيل، عن أبي الجرّاح، قال: حدّثني جابر بن صبح، عن أُمّ شراحيل[1]،

عن أُمّ عطيّة: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم بعث عليّاً في سريّةٍ فرأيتُه رافعاً يديه، وهو يقول: «اللّهم لا تُمتني حتّىٰ تُريني عليّاً».

[٢٣٩] وفيما كتب إلينا عبدالله بنُ غنام الكوفيُّ يذكر أنّ الحسن بن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ

---

[٢٣٨] تقدّم برقم (١٦١)، فراجع التعاليق عليه.

وإبراهيم بن عبدالله، هو أبو مسلم الكجّي من شيوخ القطيعيّ.

(١) في م: «شرحبيل».

[٢٣٩] والحديث قد تقدّم برقم (١٩٤).

قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل: ج ١، ق ٢، ص ٢٤: «الحسن بن عبد الرحمن بن محمّد بن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ، روىٰ عنه ... وعمرو ابن جميع.. سئل عنه؟ فقال: صدوق».

والحديث أورده العصاميُّ في سمط النجوم: ٢ / ٤٧٥، عن أحمد في المناقب.

وأخرجه الحافظ أبو نعيم في معرفة الصحابة: ج ١، ق ٢١ [١ / ٢ / ٣٠٢، وفيه: «حزبيل» بدل «حزقيل»]، عن إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين عن عبيد بن غنام.

وأخرجه الثعلبيُّ في تفسيره الكشف والبيان في تفسير سورة يس، بإسناده عن الحسن [الكشف والبيان: ٥ / ١٩٦، بلفظ: «سباق الأمم ثلاثةٌ لم يكفروا بالله طرفة عين: عليّ بن أبي طالب، وصاحب آل يس، ومؤمن آل فرعون، فهم الصدّيقون وعليّ أفضلهم»].

وأخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخه برقم ١٢٤، بإسناده عن الحسن، وبرقم ٨٠٢، من طريق الحافظ أبي نعيم.

المكفوف حدّثهم، قال: أخبرنا عمرو بن جميع البصريّ، عن محمّد بن أبي ليلىٰ، عن عيسى بن عبد الرحمن،

عن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ، عن أبيه أبي ليلىٰ، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «الصدّيقون ثلاثة: حبيب النجار مؤمن آل يس، الذي قال: ﴿ياقَومِ اتَّبِعوا المُرسَلين﴾[1]، وحزقيل[2] مؤمن آل فرعون الذي قال: ﴿أَتَقتُلونَ رَجُلاً أن يَقول رَبّي الله﴾[3]، وعليّ بن أبي طالب الثالث، وهو أفضلهم».

[٢٤٠] حدّثني من سمع ابنَ أبي عوف، قال: حدّثنا سويد بن سعيد، قال: حدّثنا زكريا بن عبدالله الصهباني، عن عبد المؤمن، عن أبي المغيرة

عن عليّ بن أبي طالب، قال: طلبني رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، فوجدني في حائطٍ نائماً، فضربني برجله، قال: «قُم! فوالله لأرضينّك، أنت أخي وأبو ولدي، تقاتل علىٰ سنّتي، من مات علىٰ عهدي فهو في كنز الله، ومن مات علىٰ عهدك فقد

(١) سورة يس، الآية ٢٠.

(٢) في م: «حزقيل الصراب».

(٣) سورة غافر، الآية ٢٨.

[٢٤٠] أورده شمس الدين الباعونيّ في كتاب جواهر المطالب في فضائل عليّ بن أبي طالب: ١٥ [١ / ٧٠]؛ وابن حجر في الصواعق: ٧٥؛ والمحبُّ الطبَريُّ في الرياض النضِرة: ٢ / ٢٢١؛ وذخائر العقبى: ٦٦؛ والعصاميُّ في سمط النجوم: ٢ / ٤٨١، كلّهم عن أحمد في مناقب عليّ.

وأخرجه الحافظ أبو يعلىٰ في المسند: ق ٣٦/ب [١ / ٤٠٢ رقم ٥٢٨]، عن سويد.

ولا تضرُّ جهالةُ الراوي عن ابن أبي عوف، فإنّ ابن عساكر أخرجه من طريقٍ آخر، عن سويد بن سعيد، مع زيادة: «ومن مات يبغضك مات ميتة جاهليّة وحوسب بما عمل في الإسلام».

وأورده في مجمع الزوائد: ٩ / ١٢١، عن مسند أبي يعلى؛ وكذا ابن حجر العسقلانيُّ في المطالب العالية: ٤ / ٦٤؛ والسيوطيُّ في جمع الجوامع في كتاب الفضائل من قسم الأفعال، عن مسند أبي يعلىٰ [جمع الجوامع: ١٣ / ١٢٧ رقم ٦٠٨٠ رواه بلفظٍ قريب].

وراجع كنز العمّال: ١٣ / ١٥٩، وقال: «قال البوصيريُّ رواتُه ثقات».

قضىٰ نحبه، ومن مات يحبّك بعد موتك ختم[1] الله له بالأمن والإيمان ما طلعت شمس أو غرُبت».

[٢٤١] فيما كتب إلينا محمَّد بن عبدالله بن سليمان مطين، يذكر أنّ عليّ بن حكيم الأودي حدّثهم، قال: حدَّثنا حبّان بن عليّ،

عن محمَّد بن عبيدالله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه، قال: لمّا قَتل عليّ أصحاب الألويَة يوم أُحد، قال جبريل: «يا رسول الله! إنّ هذه لهي المواساة»، فقال له النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم: «إنّه منّي وأنا منه»، قال جبريل: «وأنا منكما يا رسول الله».

[٢٤٢] وكتب إلينا محمَّد بن عبدالله يذكر أنّ سويد بن سعيد حدّثهم قال: حدَّثنا عمرو بن ثابت [عن محمَّد بن عبيد]، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه،

عن عليٍّ عليه السلام قال: لمّا كان يوم أُحد وفرّ الناس! فقلتُ ما كان النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم ليفرّ، فحملتُ على القوم، فإذا أنا برسول الله صلّى الله عليه وسلّم[2].

(١) في م: «يختم».

[٢٤١] أورده العصاميُّ في سمط النجوم: ٢ / ٤٨٥؛ وابن باكثير في وسيلة المآل؛ وشمس الدين الباعونيُّ في جواهر المطالب: ١٩ [١ / ٩١ الباب ١٤]؛ والمحبُّ الطبَريُّ في الرياض النضِرة: ٢ / ٢٢٧؛ وذخائر العقبى: ٦٨، كلّهم عن أحمد في مناقب عليّ.

وأخرجه الطبَرانيُّ في ترجمة أبي رافع من معجمه الكبير، عن مطين بالإسناد واللفظ: ١ / ٢٩٧ رقم ٩٤١.

وفي م: «عليّ بن الحكم»، و«محمَّد بن عبدالله بن أبي رافع»، وكلاهما خطأ.

ورواه الطبَريُّ في تاريخه: ٢ / ٥١٤، عن أبي كريب، عن عثمان بن سعيد، عن حبّان، بأطول من هذا، وفي آخره، قال: «فسمعوا صوتاً:

لا سَيفَ إلاّ ذو الفِقارَ   وَلا فَتىٰ إلاّ عَليّ».

[٢٤٢] محمَّد بن عبدالله هذا، هو مطين المتقدّم في الحديث السابق.

والحديث رواه التنوخيُّ في المستجاد من فعلات الأجواد: ١٠.

(٢) عن نسخة م.

فقال جبريل: «إنّ هذه لهي المواساة». فقال النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم: «إنّه منّي وأنا منه». فقال جبريل: «وأنا منكما».

[٢٤٣] وكتب إلينا أبو جعفر الحضرميُّ، قال: حدَّثنا جندل بن والق، قال: ثنا محمَّد بن عمر، عن عبّاد الكلبي، عن جعفر بن محمَّد، عن أبيه، عن عليّ بن حسين، عن فاطمة الصغرىٰ، عن حسين بن عليّ،

عن أُمّه فاطمة بنت محمَّدٍ (رسول الله)[١] صلّى الله عليه وسلّم، قالت: خرج علينا رسول الله صلّى الله عليه وسلّم عشيّة عرفة[٢]، فقال: «إنّ الله عزّ وجلّ باهىٰ بكم، وغفر لكم عامّة ولعليٍّ خاصّة، وإنّي رسول الله إليكم غير محابٍ لقرابتي[٣]، إنّ السعيد كلّ السعيد حقّ السعيد من أحبّ عليّاً في حياته وبعد موته.

[٢٤٤] حدَّثنا عليّ بن طيفور، قال: حدَّثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدَّثنا يعقوب بن عبد الرحمن،

---

[٢٤٣] أبو جعفر الحضرمي، هو محمَّد بن عبدالله مطين المتقدّم في الأحاديث السابقة.

وجندل بن والق ترجم له في تهذيب التهذيب: ٢ / ١١٩.

والحديث أورده ابن أبي‌الحديد: ٩ / ١٦٨ باختلافٍ يسيرٍ عن أحمد في المسند والفضائل؛ وابن البطريق في العمدة، عن فضائل عليّ لأحمد؛ والمحبُّ الطبَريُّ في الرياض النضِرة: ٢ / ٢٣٣؛ وذخائر العقبى: ٩٢ إلىٰ قوله: «لقرابتي»، عن أحمد في المناقب.

وأورده القاري في المرقاة: ٥ / ٥٦٥، من قوله: «إنّ السعيد»، وقال: «أخرجه أحمد».

وأخرجه الطبَرانيُّ في المعجم الكبير، كما في مجمع الزوائد: ٩ / ١٣٢، وجمع الجوامع في آخر مسند عائشة من قسم الأفعال: ٢ / ٧٥٢، وكنز العمّال: ١٣ / ١٤٥ـ١٤٦، عن الطبَرانيّ في المعجم الكبير، والبيهقيّ في فضائل الصحابة.

وأورده العصاميُّ في سمط النجوم: ٢ / ٤٩٨ من قوله: «إنّ السعيد...»، وقال: «أخرجه أحمد».

(١) عن نسخة م.

(٢) في م: «عشية ليلة عرفة».

(٣) في ت: «بقرابتي».

[٢٤٤] تقدّم من رواية أحمد برقم (١٥٢). وهو الذي أخرجه في المسند: ٢ / ٣٨٤.

ورواه النسائيُّ في خصائص أميرالمؤمنين: ٥، عن قتيبة، بالإسناد واللفظ.

عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه،

عن أبي هريرة، قال ـ يعني رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ـ يوم خيبر: «لأعطينّ الراية رجلاً يُحبّ الله ورسولَه يفتح الله عليه»، فقال عمر بن الخطّاب: «ما أحببتُ الإمارة إلّا يومئذٍ! فتشارفتُ لها رجاء أن أُدعىٰ!!».

قال: فدعا رسول الله صلّى الله عليه وسلّم عليّ بنَ أبي طالبٍ، فأعطاه إيّاها وقال: «امش ولا تلتفت حتّىٰ يفتح الله عليك».

قال: فسار عليٌّ شيئاً، ثمّ وقف فلم يلتفت، فصرخ: «يا رسول الله علىٰ ماذا أُقاتل الناس؟»، قال: «قاتلهم حتّىٰ يشهدوا ألّا إله إلّا الله، وأنّ محمّداً رسول الله، فإذا فعلوا ذلك فقد منَعوا منك دماءهم وأموالهم إلّا بحقّها وحسابهم على الله عزّ وجلّ».

[٢٤٥] حدَّثنا عليّ بن طيفور، قال: حدَّثنا قتيبة، قال: حدَّثنا يعقوب، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه: أنّ عمر بن الخطّاب قال: «لقد أوتي عليّ بن أبي طالب ثلاثاً لأن أكون أُوتيتُها أحبُّ إليّ من أن أُعطىٰ حُمرَ النِعم: جوار رسول الله صلّى الله عليه وسلّم في المسجد، والراية يوم خيبر». والثالثة نسيَها سهيل!

[٢٤٦] حدَّثنا عليّ، قال: حدَّثنا قتيبة، قال: حدَّثنا يعقوب... عن ابن عجلان، عن محمَّد بن

---

[٢٤٥] أخرجه الحاكم في المستدرك: ٣/ ١٢٥؛ وابن كثير في البداية والنهاية: ٧/ ٣٤١، وقال: «وقد روي عن عمر من غير وجه». والثالثة فيهما تزويجه فاطمة.

[٢٤٦] والحديث رواه أحمد في المسند بإسنادين أحدهما هذا، وهو برقم ٧٢٦، والثاني برقم ٧٠١، وهو «حدَّثنا روح، وحدَّثنا أُسامة بن زيد، عن محمَّد بن كعب...»، وبإسنادٍ آخر برقم ٧١٢ و ١٣٦٣، وكلّها تنتهي إلىٰ «ربّ العالمين»، وقد تقدّم برقم (١٧٥).

وروىٰ في المسند عن ابن عبّاس برقم ٢٣٤٥ و ٢٤١١ و ٢٥٣١ و ٢٥٣٧، أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله كان يدعو عند الكرب بهذا الدعاء.

وأخرجه البزّار في مسنده بإسناده عن الليث بالإسناد.

وأخرجه أبو عاصم النبيل في كتاب الآحاد والمثاني بإسنادٍ آخر ولفظٍ مغاير [١/ ١٥٥ رقم ١٩٢]،

←

كعب القرظي، عن عبدالله بن الهاد، عن عبدالله بن جعفر،

عن عليّ بن أبي طالب قال: «لقّنني[1] رسول الله صلّى الله عليه وسلّم هؤلاء[2] الكلمات، وأمرني إن نزل بي كربٌ أو شدّة أن أقولها: لا إله إلّا الله الكريم الحليم، سبحانه تبارك الله ربّ العرش العظيم، الحمد لله ربّ العالمين».

فكان عبدالله بن جعفر يلقّنها الميّت، وينفث بها على الموعوك[3]، ويعلّمها المغتربة من بناته.

[٢٤٧] حدّثنا عليّ، نا قتيبة، قال: حدّثنا جرير، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث

← وقال: «قد روي هذا الحديث عن عبدالله بن جعفر عن عبدالله بن شداد، وعليّ بن حسين عن بنت عبدالله بن جعفر عن أبيها وله طرق».

وأخرجه الحاكم في المستدرك: ١/ ٥٠٨، بإسناده عن محمّد بن كعب.

والمغتربة: الجائعة، ومنه قول عليّ عليه السلام: «أأبيتُ مبطاناً وحولي بطونٌ غرثىٰ»، النهاية: ٣/ ٥٣٣.

(١) في ت: «لقاني»!، وفي م: «لقني».

(٢) في م: «هذه».

(٣) هذه الجملة ليست في م.

[٢٤٧] أخرجه الحافظ ابن أبي شيبة، كما في جمع الجوامع: ٢/ ١٦٩ [١٣/ ٣٥٩ رقم ٧٦٤٣]؛ ونعيم بن حمّاد في كتاب الفتن في الجزء الخامس، باب ما يكون بعد المهديّ، الورقة ١٠٧/ب [الباب ٥١، ص ٢٧٩، رقم ١١٠٧]، عن ثلاثة من شيوخه أبي معاوية، وأبي أسامة، ويحيى بن اليمان، عن الأعمش، باختلافٍ يسير، وفي آخره: «إنّي لأعرف اسم أميرهم ومناخ ركابهم».

وأخرجه أبو عبيد في غريب الحديث: ١/ ١٨٥ و ٣/ ٤٤٠، عن أبي النضر، عن أبي خيثمة، عن الأعمش، وفيه: «قال الأصمعيّ: يريد بقوله يعسوب الدين، أنّه سيّد الناس في الدين يومئذٍ» [طبعة دار الكتب في بيروت: ٢/ ١٣٢، والإسناد مذكور في الهامش].

وأورده الأزهريُّ في تهذيب اللغة: ١/ ١٨٥ (قزع) وفي ٢/ ١١٣ (عسب)، وحكىٰ عن أبي سعيد (ابن الأعرابيّ) في تفسير «ضرب يعسوب الدين بذنبه» فمعناه أنّ القائم يومئذٍ يثبت حتّىٰ يثوب الناس إليه، وحتىٰ يظهر الدين ويفشو. ثمّ قال: «قلت: ومعنىٰ قوله (ضرب ←

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

ابن سويد، قال:

قال عليٌّ عليه السلام: «لا يزال الناس ينتقصون، حتّىٰ لا يقول أحد: الله، الله. فإذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه، فإذا فعل ذلك بعث إليه بعث يتجمعون علىٰ أطراف الأرض، كما يتجمّع قزع الخريف، والله إنّي لأعلم اسم أميرهم ومناخ ركابهم».

[٢٤٨] حدَّثنا أحمد بن زنجويه القطّان، قال: حدَّثنا هشام بن عمّار الدمشقيّ، قال: حدَّثنا

← يعسوب الدين بذنبه) أي فارق الفتنة وأهلها في أهل دينه وذنبه اتّباعه... ومعنىٰ قوله (ضرب) أي ذهب في الأرض مسافراً ومجاهداً».

وأخرجه أبو عمرو الداني في كتاب السنن الواردة في الفتن: الجزء الخامس، الورقة ٨٢ [حديث رقم ٥١٠ في طبعة بيروت وأيضاً في طبعة دار العاصمة بالرياض] من طريق عبد الرزّاق عن الثوريّ عن الأعمش باختلافٍ في اللفظ، أوّله: «لتملأنّ الأرض ظلماً وجوراً...»، آخره: «إنّي لأعرف اسم أميرهم ومناخ ركابهم».

وأخرج الحاكم في المستدرك: ٤ / ٥٥٤ في معناه، بإسناده عن ابن الحنفية، قال: «كنّا عند عليٍّ رضي الله عنه، فسأله رجلٌ عن المهديّ؟ فقال... فيجمع الله تعالىٰ له قوماً قزع كقزع السحاب...».

وأورده الذهبيُّ في تلخيص المستدرك، ورمّز له م خ، أي صحيحٌ علىٰ شرط البُخاريّ ومسلم.

وأورده الشريف الرضيُّ رحمه الله في نهج البلاغة (في فصل نذكر فيه شيئاً من اختيار غريب كلامه)، وقال: «القزع قطع الغيم التي لا ماء فيها».

وقال ابن أبي الحديد في شرحه: ١٩ / ١٠٤ «وهذا الخبر من أخبار الملاحم التي كان يخبر بها عليه السلام، وهو يذكر فيه المهديّ...».

وأورده ابن الأثير في: ٢ / ١٧٠ و ٤ / ٥٩ في (قزع)، وقال: «أي قطع السحاب المتفرّقة...».

[٢٤٨] هذه رواية القطيعيّ، يرويها عن القطّان المتوفىٰ سنة ٣٠٤، كما في تاريخ بغداد: ٤ / ١٦٤، وتهذيب التهذيب: ١ / ٢٩.

والحديث أورده ابن حجر في أشرف الوسائل؛ والسخاويّ في استجلاب ارتقاء الغرف؛ والمحبّ الطبَريّ في ذخائر العقبىٰ: ١٨؛ وابن باكثير في وسيلة المآل؛ والقسطلّانيُّ في المواهب اللدنية: ٢ / ١٢٣، كلّهم عن أحمد في المناقب؛ وابن حجر في الصواعق: ١٠٤ قال: «وأخرج أحمد مرفوعاً»، وفي ص ١٤٣ قال: «وروىٰ أحمد وغيره...».

←

أسد، عن الحجّاج بن أرطاة، عن عطيّة العوفي،

عن أبي سعيد الخُدريّ، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «من أبغضنا أهل البيت فهو منافق».

[٢٤٩] حدَّثنا عبدالله بن الحسن، قال: حدَّثنا عليّ بن الجعد، قال: حدَّثنا زهير، قال: سمعت

← وفي الدرّ المنثور: ٦/ ٧: «أخرج أحمد وابن حبّان والحاكم، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: والذي نفسي بيده لا يبغضنا أهل البيت رجلٌ إلّا أدخله الله النار».

وأخرجه الحاكم في المستدرك: ٣/ ١٥٠، بإسنادٍ آخر عن أبي سعيد، وقال: «هذا حديثٌ صحيح على شرط مسلم».

وأخرجه الذهبيُّ في تلخيص المستدرك ساكتاً عليه.

وبهذا اللفظ أخرجه الحافظ السِلَفيُّ في الجزء السابع من الطيوريّات بإسناده عن أبي سعيد، الورقة ١٣٥/ ب، نسخة الظاهرية رقم ١١٢٠ [وفي المطبوعة: ص ٣٥٩ رقم ٦٤٤]، وفيه: «كبّه الله عزَّ وجلَّ على وجهه في النار».

ورواه الديلميُّ في الفردوس باللفظ الموجود في المتن.

ورواه ابنُه في مسند الفردوس: ق ١٣٥، عن أبي عليٍّ الحدّاد، عن الحافظ أبي نُعيم بإسناده عن عبدالله بن حكيم، عن الحجّاج.

[٢٤٩] رواه عبدالله في مسند أبيه: ١/ ١٤٨، وبرقم ١٢٦٥، بغير هذا الإسناد واللفظ.

ورواه ابن سعد في الطبقات في ترجمة الحسن عليه السلام برقم ١٢٨ [طبعة المحقّق الطباطبائيّ ترجمة الإمام الحسن (ع) من الطبقات الكبير: ص ٧٣ـ٧٤].

وهذا هو القول بالرجعة الذي تعتقده الشيعة، ولهم على ذلك أدلّةٌ مذكورة في كتب العقائد والكلام، كما وألّفوا في ذلك رسائلَ مفردةً كثيرة، منها ما هو مطبوعٌ ومنها ما لا يزال مخطوطاً.

ومن هذا يظهر أنّ ذلك كان معروفاً عنهم وعندهم منذ عهد النبيّ والوصيّ عليهما السلام، ولكن ظروف يحكم فيها ابن آكلة الأكباد لا تسمح لأئمة أهل البيت عليهم السلام أن يظهروا الحقائق للناس، وتفرض عليهم التقيّة في أقوالهم وأفعالهم ليسلموا من الدعايات الأمويّة ضدّهم، حتّى يأتيَ الله بالفرج والنصر من عنده.

وممّا يدلّ على أنّ هذا الجواب صدَر عن تقيّةٍ أنّ تزويج نساء المتوفّى واقتسام الميراث لا ينافي مع عودته، فإنّ ذلك من الآثار المترتّبة على الوفاة، والعلم بحياة ميّت فيما بعد لا يمنع ذلك، ←

أبا إسحاق يحدّث،

عن عمرو[1] الأصمّ، قال: قلتُ للحسن بن عليٍّ: إنّ هؤلاء الشيعة يزعمون أنّ عليّاً مبعوثٌ قبل يوم القيامة؟»، قال: «كذبوا والله ما هؤلاء بالشيعة! لو علمنا أنّه مبعوث ما زوّجنا نساءه ولا قسّمنا ماله».

[٢٥٠] حدَّثنا الحسن بن عليٍّ البصريُّ، قال: حدَّثنا محمَّد بن يحيىٰ، قال: حدَّثنا أبي، قال: حدَّثنا الحكم بن ظهير، عن السدي،

عن أبي صالح، قال: لمّا حضرت عبدالله بن عبّاس الوفاة، قال: «اللّهم إنّي أتقرّب إليك بولاية عليّ بن أبي طالب».

[٢٥١] حدَّثنا الحسن، قال: حدَّثنا أحمد بن المقدام العجليّ، قال: حدَّثنا الفضيل بن عياض،

← فبمجرّد زهوق الروح تنتقل التركة إلى الورثة انتقالاً قهريّاً، سواء اقتسموه في ما بينهم أو بقيَ علىٰ حاله، وسواء علموا بأنّ الله سوف يُحييه علىٰ يد عيسىٰ عليه السلام أو غيره من أنبيائه وأوليائه أم لا. ولو أحيى الله أحداً بعد موته يبقىٰ ميراثه علىٰ ملك الورثة ولا يرجع إليه؛ هذا وقد ألّف ابن أبي الدنيا كتاباً مفرداً في من عاش بعد الموت.

ويوضح ما قُلناه أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام لم تتزوّج واحدةٌ من نسائه من بعده، ولا خلّف مالاً يقسّم على الورثة.

(١) في م: «عمر».

[٢٥٠] أورده المحبُّ الطبَريُّ في الرياض النضرة: ٢ / ٢٢٧؛ والعصاميُّ في سمط النجوم: ٢ / ٤٨٤؛ والباعونيُّ في جواهر المطالب: ١٩ [١ / ٨٩]، كلّهم عن أحمد في المناقب.

[٢٥١] الحسن، هو ابن عليّ بن زكريّا البصريّ أبو سعيد العدويّ.

والحديث أورده المحبُّ الطبَريُّ في الرياض النضرة: ٢ / ٢١٧؛ والباعونيُّ في جواهر المطالب [١ / ٦١]؛ والعصاميُّ في سمط النجوم العوالي: ٢ / ٤٧٩، كلّهم عن أحمد في مناقب عليّ.

كما رواه ابن البطريق في كتاب العمدة بإسناده إلىٰ كتاب فضائل عليّ لأحمد.

وأورده سبط ابن الجوزيّ في تذكرة خواصّ الأمّة: ٤٦، بهذا اللفظ من رواية أحمد، عن عبدالرزّاق.

وأورده ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: ٩ / ١٧١، وقال: «رواه أحمد في المسند وفي كتاب ←

قال: حدَّثنا ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن زاذان،

عن سلمان، قال: سمعت حبيبي رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول: «كنتُ أنا وعليٌّ نوراً بين يدي الله عزَّ وجلّ قبل أن يخلق الله[1] آدم بأربعة عشر ألف عام، فلمّا خلق الله آدم، قسّم ذلك النور جزئين، فجزءٌ أنا وجزءٌ عليٌّ».

[٢٥٢] حدَّثنا الحسن، قال: حدَّثنا أبوعبدالله الحسين بن راشد الطفاويّ، والصباح بن عبدالله

← فضائل عليٍّ عليه السلام». وذكره صاحب كتاب الفردوس وزاد فيه: «ثمّ انتقلنا حتّىٰ صرنا في عبدالمطّلب، فكان لي النبوّة ولعليٍّ الوصيّة، انتهىٰ».

أقول: أورده الديلميُّ في كتاب الفردوس وابنُه في مسند الفردوس بلفظين أحدهما في حرف الكاف في الورقة ٢٠/ب [مسند الفردوس: ٣/ ٣٣٢]، ولفظه: «كنت أنا وعليٌّ نوراً بين يدي الله عزّ وجلّ مطبقاً يسبّح الله ذلك النور ويقدّسه قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام، فلمّا خلق الله تعالىٰ آدم ركب ذلك النور في صلبه، فلم نزل في شيءٍ واحد، حتّىٰ افترقنا في صلب عبدالمطّلب، فجزءٌ أنا وجزءٌ عليّ».

واللفظ الآخر في حرف الخاء في الورقة ١٠٦ [مسند الفردوس: ٢/ ٣٠٥] بلفظ: «خُلقت أنا وعليٌّ من نورٍ واحدٍ قبل أن يُخلَق آدم... حتّىٰ افترقنا في صلب عبد المطّلب، ففيَّ النبوّةُ وفي عليٍّ الخلافة».

وأخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخه: برقم ١٨٦؛ والخوارزميُّ الحنفيّ، وابن المغازليّ المالكيّ في مناقبيهما بأسانيدهم عن أبي سعيدٍ العدويّ بهذا الإسناد.

ورواه الكَنجيُّ في كفاية الطالب: ٣١٤؛ وابن حجر في لسان الميزان: ٢/ ٣٢١، عن ابن عساكر.

(١) عن نسخة م.

[٢٥٢] هذه رواية القطيعيّ. والحسن هو ابن عليٍّ البصري أبوسعيد العدويّ.

والحديث أخرجه ابن المغازليّ المالكيّ والخوارزميّ الحنفيّ في مناقبيهما: ٤٢ و ٨٤، بإسنادهما عن القطيعيّ...

وأورده المحبُّ الطبَريُّ في ذخائر العقبى: ٧٥؛ والرياض النضرة: ٢/ ٢٦٦؛ والباعونيُّ في جواهر المطالب: ق ٢٥ [١/ ١٨١ الباب ٢٦]، عن أحمد في المناقب؛ وكذا العصاميُّ في سمط النجوم العوالي: ٢/ ٤٩٠، عن أحمد في المناقب؛ والملا في سيرته.

←

أبو بشر جار بدل بن المحبر ـ يتقاربان في اللفظ ويزيد أحدهما على صاحبه[١] ـ ، قالا: حدَّثنا قيس بن الربيع، قال: حدَّثنا سعد الخفّاف عن عطيّة،

عن محدوج[٢] بن زيد الذهلي: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم آخى بين المسلمين، ثمّ قال: «يا عليّ! أنت أخي وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى غير أنّه لا نبيّ بعدي. أما علمت يا عليّ أنّه أوّل من يدعى به يوم القيامة يدعى بي، فأقوم عن يمين العرش في ظلّه، فأكسى حلّة خضراء من حلل الجنّة. ثمّ يدعى بأبيك إبراهيم، ثمّ يدعى بالنبيّين بعضهم على إثر بعض فيقومون سماطين عن يمين العرش ويكسون حللاً خضراً من حلل الجنّة. ألا وإنّي أخبرك يا عليّ أنّ أمتي أوّلُ الأُمم يحاسَبون يوم القيامة، ثمّ أنت[٣] أوّل من يدعى بك لقرابتك منّي ومنزلتك عندي. ويدفع إليك لوائي وهو لواء الحمد، فتسير به بين السماطين، آدم عليه السلام وجميع خلق الله يستظلّون بظلّ لوائي يوم القيامة. وطوله مسيرة ألف سنة، سنانه ياقوتة

← وكذا أورده سبط ابن الجوزيّ في تذكرة خواصّ الأمّة: ٢٠، عن أحمد في فضائل عليّ؛ وابن الحديد في شرح نهج البلاغة: ٩ / ١٦٩، عن أحمد في المسند، وفي فضائل عليّ.

وأخرجه الحافظان أبو نعيم وأبو موسى الأصفهانيّ؛ وأخرجه عنهما ابن الأثير في أسد الغابة في ترجمة محدوج الذهلي؛ وكذا الحافظ ابن حجر أشار في ترجمة محدوج من الإصابة إلى حديثه هذا وقال: «ذكره قيس بن الربيع الكوفيّ في مسنده، وروى عن سعد الإسكاف، سمعت عطيّة عنه عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم».

وأخرجه الخطيب البغداديّ في جزء من فوائده الصحاح الغرائب بإسنادٍ آخر عن يحيى بن عبدالحميد الحمّانيّ، عن قيس بن الربيع.

وأخرجه أيضاً بهذا الطريق في موضح أوهام الجمع والتفريق: ٢ / ٨٨، إلى قوله صلّى الله عليه وآله «لا نبيّ بعدي».

وأخرجه الحافظ ابن عساكر برقم ١٤٨، من طريق الخطيب البغداديّ، كما أخرج الخطيب في هذا المعنى عن ابن عبّاس في تاريخ بغداد: ١١ / ١١٢ و ١٣ / ١٢٢.

(١) في م: «الآخر».

(٢) في م: «مجدوع».

(٣) في الأصل: «أبشر»، وفي م: «ثمّ أنت».

حمراء، قصبته فضّة بيضاء، زجّه درّة خضراء، له ثلاث ذوائب من نور، ذؤابة في المشرق وذؤابة في المغرب والثالثة وسط الدنيا مكتوب عليه ثلاثة أسطر، الأوّل: بسم الله الرحمن الرحيم، والثاني: الحمد لله ربّ العالمين، والثالث: لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله. طول كلّ سطرٍ ألف سنة وعرضه مسيرة ألف سنة. فتسير باللواء والحسن عن يمينك والحسين عن يسارك، حتّىٰ تقف بيني وبين إبراهيم في ظلّ العرش، ثمّ تكسىٰ حلّةً خضراء من [حلل] الجنّة، ثمّ ينادي منادٍ من تحت العرش: نعم الأب أبوك إبراهيم، ونعم الأخ أخوك عليّ. أبشر يا عليّ! إنّك تكسىٰ إذا كسيت، وتدعىٰ إذا دعيت، وتحبىٰ إذا حبيت».

[٢٥٣] حدَّثنا أحمد بن جعفر، قال: حدَّثنا الحسن، قال: حدَّثنا الحسن بن عليّ بن راشد، قال: حدَّثنا شريك، قال: حدَّثنا الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «من أحبَّ أن يتمسَّكَ

---

[٢٥٣] أحمد بن جعفر هذا، هو أبو بكر القطيعيّ.

والحسن هو ابن عليّ البصريّ أبو سعيد الأزميّ المتقدّم في الروايات المتقدّمة.

وابن راشد الواسطيّ من رجال أبي داود.

والحديث أورده ابن الحديد في شرح نهج البلاغة: ٩ / ١٦٨، عن أحمد في مسنده، وفي فضائل عليّ.

ورواه سبط ابن الجوزي في تذكرة خواصّ الأُمّة: ٤٧، عن أحمد في فضائل عليّ.

وأورده المحبُّ الطبَريُّ في الرياض النضرة: ٢ / ٢٨٥؛ والعصاميُّ في سمط النجوم: ٢ / ٤٩٧؛ والباعونيّ في جواهر المطالب: ٣٦ [١ / ٢٥٢]، كلّهم عن أحمد في المناقب.

وأخرجه الكنجيُّ في كفاية الطالب: ١٨٣، بإسناده عن الحسن بن عليٍّ البصريّ هذا بهذا الإسناد واللفظ.

وأخرجه إسماعيل بن القاسم الحلبيّ في جزءٍ من حديثه، بإسناده عن زيد بن أرقم، بلفظ: «من أراد أن يتمسّك... فليستمسك».

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه برقم ٦٠١، بإسناده عن إسماعيل الحلبيّ هذا.

وأخرجه أيضاً بعدّة طرقٍ عن أبي هريرة والبراء بن عازب، كما أخرجه عن زيدٍ بهذا اللفظ عن الحسن بن عليٍّ هذا، بهذا الإسناد واللفظ، برقم ٦٠٤.

بالقضيب الأحمر الذي غرسه الله عزّ وجلّ في جنّة عدنٍ بيمينه، فليتمسّك بحُبّ عليّ بن أبي طالب.

[٢٥٤] حدَّثنا أحمد، قال: حدَّثنا أبويعلىٰ حمزة بن داود الابلي بالابلة، قال: حدَّثنا سليمان ابن الربيع النهديّ الكوفيّ، قال: ثنا كادح بن رحمة، قال: حدَّثنا مسعر[١]، عن عطيّة، عن جابر، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «رأيتُ علىٰ باب الجنّة مكتوباً: لا إله إلّا الله، محمّدٌ رسول الله، عليٌّ أخو رسول الله».

[٢٥٥] حدَّثنا محمَّد بن هشام بن البختريّ، قال: حدَّثنا الحسين بن عبدالله العجليّ، قال: حدَّثنا الفضيل بن مرزوق، عن عطيّة ـ العوفي[٢] ـ، عن أبي سعيدٍ الخُدريّ، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «أعطيت في عليٍّ خمساً هنّ أحبُّ إليّ من الدنيا وما فيها: أمّا واحدةٌ فهو تكأتي بين يدي الله عزّ وجلّ حتّىٰ يفرغ من الحساب. وأمّا الثانية فلواء الحمد بيده وآدم عليه السلام ومن ولد تحته. وأمّا الثالثة فواقف علىٰ عقر حوضي يسقي من عرف[٣] من أُمتي. وأمّا

[٢٥٤] أحمد هذا، هو أبوبكر القطيعيّ. وراجع ما يأتي برقم (٢٦٢).
والحديث أورده المحبُّ الطبّريُّ في ذخائر العقبى: ٦٦؛ والرياض النضرة: ٢ / ٢٢٢؛ والباعونيُّ في جواهر المطالب: ١٥ [١ / ٧٢]؛ والعصاميُّ في سمط النجوم: ٢ / ٤٨٢، كلّهم عن أحمد في المناقب.
وأورده سبط ابن الجوزيّ في تذكرة خواصّ الأُمّة: ٢٢، عن أحمد في الفضائل.

(١) في م: «مسعر بن رحمة»، وهو خطأ فإنّه ابن كدام.

[٢٥٥] أخرجه العصاميّ في سمط النجوم: ٢ / ٤٩٣؛ والمحبّ الطبّريّ في ذخائر العقبى: ٨٦؛ والرياض النضرة: ٢ / ٢٦٨؛ والباعونيّ في جواهر المطالب: ٣٠ [١ / ٢١٠]، كلّهم عن أحمد في المناقب.
والظاهر أنّ هذه أيضاً رواية القطيعيّ، عن ابن البختري أبي جعفر المعروف بابن أبي الدميك المتوفّىٰ سنة ٢٨٩، ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد: ٣ / ٣٦١، ووثّقه.

(٢) في م: «وهو العوفي».

(٣) في م: «من هو عرف».

الرابعة فساتر عورتي ومسلّمي إلىٰ ربّي عزّ وجلّ. وأمّا الخامسة فلست أخشىٰ عليه أن يرجع زانياً بعد إحصان، ولا كافراً بعد إيمان».

[٢٥٦] حدَّثنا أبو يعلىٰ حمزة، قال: حدَّثنا سليمان بن الربيع، قال: حدَّثنا كادح، قال: حدَّثنا الحسن بن أبي جعفر، عن أبي الزبير،

عن جابر، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم... فذكر الحديث[1]، وقال في آخره: «عليٌّ أخي وصاحب لوائي».

[٢٥٧] حدَّثنا الحسن، قال: حدَّثنا محمَّد بن مهدي الزهرانيّ، قال: حدّثني أبي، قال: حدَّثنا هشام،

عن الحسن، قال: بينما رسول الله صلّى الله عليه وسلّم جالساً[2] مع أصحابه، إذ جاء عليّ بن أبي طالب، فلم يجد مجلساً! فتزحزح له أبو بكر، ثمّ أجلسه إلىٰ جنبه، فسرّ النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم بما صنع، ثمّ قال: «أهل الفضل أولىٰ بالفضل، ولا يعرف لأهل الفضل فضلهم إلّا أهل الفضل».

[٢٥٨] حدَّثنا عبد الله بن الحسن الحرّاني[3] قال: حدَّثنا أبو جعفر النُّفيليّ، قال:

---

(١) أي الحديث المتقدّم.

[٢٥٧] الحسن هذا هو البصريّ، فالحديث مرسل.

وفي كشف الخفاء: ١ / ٢١٦، إنّ ابن عساكر أورده في ترجمة العبّاس من تاريخ دمشق، وكان هو الذي جاء فوسّع له، ثمّ قال: «والحديثان ضعيفان».

وأورده ابن الجوزيّ في كتاب الموضوعات: ١ / ٣٨٠.

(٢) كذا في ت، و م.

(٣) في م: «الحسن بن الحراني»، وهو خطأ.

[٢٥٨] أبو جعفر النفيلي، هو عبدالله بن محمّد بن عليّ بن نفيل (بضمّ النون) النفيليّ الحرّانيّ المتوفّىٰ ←

حدَّثنا [المطّلب] بن زياد الثقفيّ،

عن السدي، قال: قال عليٌّ: «اللّهم العن كلّ مبغضٍ لنا قالٍ، وكلَّ محبٍّ لنا غالٍ».

[٢٥٩] حدَّثنا أحمد [بن الحسن بن][1] عبدالجبّار الصوفيّ، قال: حدَّثنا أبو عليّ الحسين بن محمَّد السعديّ البصريّ ـ في جُمادىٰ الأُولىٰ سنة إحدىٰ وثلاثين[2] ومائتين ـ قال: حدَّثنا عبد المؤمن بن عبّاد العبديّ، قال: حدَّثنا يزيد بن معن[3]، عن عبدالله بن شرحبيل،

عن زيد بن أبي أوفىٰ، قال: دخلت علىٰ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم مسجده، فقال: أين فلان؟ أين فلان؟، فجعل ينظر في وجوه أصحابه ويتفقّدهم، ويبعث إليهم حتّىٰ توافوا عنده. فحمد الله وأثنىٰ عليه وآخىٰ بينهم... وذكر الحديث: حديث المؤاخاة بينهم.

فقال، فقال عليّ: «لقد ذهبَت روحي، وانقطع ظهري حين رأيتُك فعلتَ بأصحابك ما فعلت غيري، فإن كان هذا من سخطٍ عليَّ، فلك العتبىٰ والكرامة». فقال رسول الله

← سنة ٢٣٤، وقد تابعه ابن أبي شيبة المتوفىٰ سنة ٢٣٥. فقد أخرج هذا الحديث عن المطّلب بن زياد في المصنّف: ق ١٦٦ / أ [١٢ / ٨٥ رقم ١٢١٨٧]، وفيه قال: «صعد على المنبر، فقال...».

[٢٥٨] هذه رواية القطيعيّ أحمد بن جعفر، وقد تقدّم برواية عبدالله بن أحمد برقم (٢٠٧). وراجع تعاليقنا هناك.

وفي م: «محمّد» وهو خطأ، والصحيح: أحمد بن الحسن بن عبدالجبّار بن راشد أبو عبدالله الصوفيّ، ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد: ٤ / ٨٢، ووثّقه وأرّخ وفاته بسنة ٣٠٦.

والحديث أخرجه ابن عساكر برقم ١٤٦ بطريقين عن عبدالمؤمن.

وأشار ابن حجر إلىٰ هذا الحديث في ترجمة زيد من الإصابة، وقال: «ولحديثه طرق عن عبدالله بن شرحبيل»؛ وكذا ابن الأثير في أُسد الغابة: ٢ / ٢٧٧.

(١) ليس في ت.

(٢) في م: «ثمانين».

(٣) في م: «العبدي».

صلّى الله عليه وسلّم: «والذي بعثني بالحقّ، ما أخّرتك إلّا لنفسي، وأنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ غير أنّه لا نبيّ بعدي، وأنت أخي ووارثي».

قال: «ما أرثُ منك يا نبيّ الله؟»، قال: «ما ورث الأنبياء من [قبلي». قال: «ما ورث الأنبياء][1] من قبلك؟»، قال: «كتاب الله وسنّة نبيّهم، وأنت معي في قصري في الجنّة مع فاطمة ابنتي، وأنت أخي ورفيقي»، ثمّ تلا رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: ﴿إخواناً علىٰ سُرُرٍ مُتَقَابِلِين﴾[2] المتحابّون في الله عزّوجلّ ينظر بعضُهم إلىٰ بعض».

[٢٦٠] حدَّثنا أحمد، قال: حدَّثنا أبو الربيع الزهرانيّ، قال: حدَّثنا عبد العزيز بن المختار

---

(١) ما بين المعقوفين عن نسخة م.

(٢) سورة الحجر: الآية ٤٧.

[٢٦٠] أحمد هذا هو ابن الحسن بن عبد الجبّار المتقدّم في الرقم السابق، شيخ أحمد بن جعفر القطيعيّ.

وحُضين بالضاد مصغّراً، وليس بالضاد المعجمة غيره، وهو من سادات ربيعة وكان صاحب راية عليٍّ بصفّين، ثمّ ولّاه إصطخر.

والحديث أخرجه مسلم في باب حدّ الخمر، قال الآبي في شرح مسلم: ٤/ ٤٧٥ [وفي طبعة دار الكتب في بيروت: ٦/ ٢١٠]: «قوله (ولّ حارها من تولّى قارها)، هذا من أمثال العرب. قال الأصمعي، معناه: ولّ شدّتها من تولّى هيّنها، والقار: البارد، ومعنىٰ تمثيل الحسن يتولّىٰ الحدّ من يتولّىٰ أُمور المسلمين. قال الخطابي معناه يتولّىٰ عقوبته من يتولّىٰ النفع والعمل، والأوّل أولىٰ وأبين في القضية (د) الضمير في حارها عائد على الخلافة، أي كما أنّ عثمان وأقاربه يتولّون هيّن الخلافة ويختصّون بنفعها يتولّون نكيرها. انتهىٰ».

أقول: وقول الحسن (ولّ حارها...) يوجد أيضاً فيما أورده أبو هلال العسكريُّ في الأوائل: ١/ ٢٣٧ في قصة سكر الوليد وجلده [باب «أوّل ما ضرب في الخمر ثمانين» ص ١١١].

والحديث رواه أحمد في المسند: ١/ ٨٣، وبرقم ٦٢٤ و ١/ ١٤٤ و ١٢٢٩، بغير هذا اللفظ.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف في كتاب الحدود: ج ١١، ق ٦٧/ أ [٩/ ٥٤٥ رقم ٨٤٥٦].

←

الأنصاريّ، قال: حدَّثنا عبدالله بن فيروز،

حدّثني الحُضين بن المنذر الرقاشي، قال: شهدت عثمان بن عفّان وقد أُتي[1] بالوليد بن عقبة، وقد صلّى بأهل الكوفة الصبح أربعاً! ثمّ قال: «أزيدكم؟!»، فشهد عليه حمران ورجلٌ آخر، شهد أحدهما أنّه رآه يشرب الخمر، وشهد الآخر أنّه رآه يتقيؤها.

فقال عثمان لعليٍّ، فقال عليٌّ لابنه الحسن. فقال: «ولّ حارّها من تولّىٰ قارّها». فقال لابن أخيه عبدالله بن جعفر، فأخذ السوط فضربه، فلمّا بلغ أربعين، قال: «أمسك! جلد رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم أربعين، وأبو بكر أربعين وعمر ثمانين، وكلٌّ سنّة! وهذا أحبُّ إليّ».

[٢٦١] حدَّثنا عبدالله بن سليمان السجستانيّ، قال: حدَّثنا عبّاد بن يعقوب، قال: ثنا موسىٰ ابن عمير، عن جعفر بن محمَّدٍ عن أبيه عن جدّه.

عن عليٍّ قال: قال النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم: «يا معشر بني هاشم! والذي بعثني بالحقّ لو أخذتُ بحلقة باب الجنّة، ما بدأتُ إلّا بكم».

← وأخرجه عبدالرزّاق في المصنّف: ٧ / ٣٧٨، عن عثمان بن مطر، عن سعيد بن أبي عروبة.
وراجع في قصة سكر الوليد الفاسق بنصّ الكتاب وصلاته الصبح أربعاً، الأغاني: ٤ /١٧٥ـ١٧٩، وسنن البيهقي / : ٨ / ٣١٨، والغدير: ٨ / ١٢٠ـ١٢٥.

(١) في ت: «أوتي».

[٢٦١] عبدالله بن سليمان، هو أبو بكر ابن أبي داود.
والحديث تقدّم برقم (١٨٠).
وفي لفظ ابن عساكر فيما رواه في كتاب التجريد من طريق أبي داود، عن أنس: «لو أخذت بحلقة الجنّة لبدأتُ بكم».
وأخرجه أبو الحسين ابن الطيوريّ المبارك بن عبدالجبّار الصيرفيّ، عن عليّ بن عمر بن محمّد الحضرميّ، عن عبدالله بن سليمان، في الجزء الثاني من حديثه، انتخاب الحافظ السِلفي من أصول كتبه الورقة ٢٦ /ب [الطيوريات: ص ٧٣ رقم ١٢١].

[٢٦٢] حدَّثني أحمد بن إسرائيل، قال: حدَّثنا محمَّد بن عثمان، قال: حدَّثنا زكريّا بن يحيى الكسائي، قال: حدَّثنا يحيى بن سالم، قال: حدَّثنا أشعث ابن عمّ حسن بن صالح ـ وكان يفضل عليه ـ قال: حدَّثنا مسعر، عن عطيّة العوفي،

عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «مكتوبٌ على باب الجنّة (محمَّد رسول الله، عليٌّ أخو رسول الله) قبل أن يخلق السماوات بألفي سنة»!.

[٢٦٣] وفي ما كتَب إلينا محمَّد بن عبدالله بن سليمان الحضرميُّ يذكر أنّ حرب بن الحسن

---

[٢٦٢] محمَّد بن عثمان، هو ابن أبي شيبة. وعنه أخرجه العقيليُّ في ترجمة الأشعث من كتابه الضعفاء، والخطيب في تاريخ بغداد: ٧ / ٣٨٧، بالإسناد واللفظ.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه برقم ١٦٢، من طريق الخطيب، وبرقم ١٧١ من طريقٍ آخر.

وأورده المحبُّ الطبَريُّ في ذخائر العقبى: ٦٦؛ والرياض النضرة: ٢ / ٢٢٢، عن أحمد في المناقب.

وأورده الهيثميُّ في مجمع الزوائد: ٩ / ١١١، عن الطبَرانيّ في الأوسط.

وقد تقدّم برقم (٢٥٤).

وفي جمع الجوامع: ١ / ٧٤٤ [٦ / ٣٨٥ رقم ١٩٩٤٠ بلفظ «لا إله إلّا الله محمَّد رسول الله»!]، وكنز العمّال: ١١ / ٦٢٤، عن الطبَرانيّ في الأوسط، والخطيب في المتّفق والمفترق، وابن الجوزيّ في الواهيات.

وأخرجه الخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق: ١ / ٤٤١ من طريق أبي طاهر محمَّد بن عليّ الواعظ، عن القطيعيّ بالإسناد واللفظ.

[٢٦٣] وأورده المحبُّ الطبَريُّ في ذخائر العقبى: ٢٥، عن أحمد في المناقب.

وأخرجه الحافظ الطبَرانيُّ في المعجم الكبير: ٣ / ٣٩ برقم ٢٦٤١، عن الحضرميّ هذا، وهو المعروف بمطين بهذا الإسناد، وفيه: «وابناهما».

وأخرجه الحافظ أبو سعد الماليني في جزء من حديثه بإسناده عن ابن عبّاس.

وأورده السخاويُّ في استجلاب ارتقاء الغرف، عن أحمد في المناقب، فقال في الورقة ١٨ [١ / ٣٢٣ رقم ٤٩]: «وأخرج الطبَرانيُّ في معجمه الكبير، وابن أبي حاتم في تفسيره، والحاكم في مناقب الشافعي، والواحدي في الوسيط وآخرون، منهم أحمد في المناقب...».

←

الطحّان حدّثهم، قال: حدَّثنا حسين الأشقر، عن قيس، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس[١]، قال: لمّا نزلت: ﴿قُل لا أسئَلُكُم عَلَيهِ أجراً إلّا المَوَدَّةَ فِي القُربىٰ﴾[٢] قالوا: «يا رسول الله! من قرابتُك هؤلاء الذين وجبَت علينا مودَّتُهم؟»، قال: «عليٌّ وفاطمةُ وابناها (عليهم السلام)[٣]».

[٢٦٤] وفي ما كتَب إلينا محمَّد بن عبدالله الحضرميُّ، يذكر أنّ عبدالله بن عمر بن أبان الكوفيَّ حدّثهم، قال: حدَّثنا أبو معاويةَ [وهو الضرير]، عن عبدالرحمن بن إسحاق، عن سيار أبي الحكم،

عن أبي وائل، قال: أتىٰ عليّاً رجلٌ فقال: «يا أميرالمؤمنين! إنّي عجزتُ عن مكاتبتي، فأعنّي»، قال عليٌّ: «ألا أُعلّمك كلماتٍ علّمَنيهنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، لو كان عليك مثل جبل صير دنانير لأدّاهنّ الله عنك». قلت: «بلىٰ»، قال: «قل: اللّهم أغنني بحلالك عن حرامك، وأغنني بفضلك عمّن سواك».

[٢٦٥] وفي ما كتَب إلينا محمَّد بن عبد الله يذكر أنّ يزيد بنَ مهران حدَّثهم، قال: حدَّثنا

← وأخرجه ابن المنذر، وابن أبي حاتم، والطبَرانيّ، وابن مردويه، كما في الدرّ المنثور.

وأخرجه الحاكم الحسكانيُّ في شواهد التنزيل: ٢ / ١٣٠ـ١٤٥ و ٢٠٥ـ٢٠٦، عن بضع وعشرين طريقاً.

(١) في م: «عن عامر»، بدل «عن ابن عبّاس»، وهو خطأ.

(٢) سورة الشورىٰ، الآية ٢٣.

(٣) عن نسخة م.

[٢٦٤] هذه رواية القطيعيّ عن مطين. ويأتي برقم (٣٣٠) من رواية عبدالله بن أحمد عن عبدالله بن عمر بن أبان بهذا الإسناد، وهو الذي في المسند: ١ / ١٥٣، وبرقم ١٣١٨ بلفظ: «اللّهم اكفني»، وفيه: «لأدّاه»، وما بين المعقوفين منه.

وفي م: «سيار بن الحكم»، وفي الأصل: «أبو الحكم»، وهو الصحيح. وهو سيار أبو الحكم العنزيّ الواسطيّ من رجال الستّة. تهذيب التهذيب: ٤ / ٢٩١.

[٢٦٥] ابن البيلماني نسبة إلىٰ البيلمان، موضعٌ باليمن، هو عبدالرحمن بن أبي زيد، من رجال السنن ←

أبو بكر ابن عيّاش، عن الأجلح، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن البيلمانيّ،
عن سعيد بن زيد، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم لعليٍّ: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ».

[٢٦٦] وفي ما كتب إلينا أيضاً يذكر أنّ أحمد بن أسدٍ البجليّ ابن بنت مالك بن مغول حدّثهم قال: حدّثنا الأشجعيّ، عن سفيان، عن عمّار الدهنيّ،
عن سالم بن أبي الجعد، قال: «سئل عليٌّ عن الشيعة؟»، قال: «هم الذُبُل الشِفاه، تُعرف فيهم الرُهبانيّة».

[٢٦٧] وفي ما كتب إلينا أيضاً يذكرُ أنّ يوسُف بن نفيس حدّثهم، قال: حدّثنا عبد الملك بن

← الأربعة. له ترجمة في تهذيب الكمال، وتهذيب التهذيب: ٦/ ١٤٩، وصرّح فيهما بروايته عن سعيد بن زيد.

وأخرجه الحافظ أبو نعيم بإسناده عن سعيد بن زيد. وأورده السيوطيُّ عنه في جمع الجوامع: ٢/ ٢٢١ [١٣/ ٤٥٨ رقم ٨٤٦٢ (مسند سعيد بن زيد)].

وأخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخه بطريقين برقم ٣٩٦ و٣٩٧، عن الأجلح، عن حبيب بن أبي ثابت، عن البيلمانيّ، عن سعد.

[٢٦٦] روىٰ أبو نعيم في الحلية: ١/ ٨٦، بإسناده عن مجاهد، قال: «شيعة عليٍّ الحلماء العلماء الذبل الشفاة الأخيار الذين يعرفون بالرهبانيّة من أثر العبادة».

وقد روىٰ أصحابنا في معناه بطرقٍ متعدّدة وألفاظٍ مختلفة، منها ما رواه الشيخ أبو جعفر الصدوق ابن بابويه القمّي المتوفىٰ سنة ٣٨١ في كتاب صفات الشيعة في الحديث رقم ١٨ بإسناده عن الإمام الصادق عليه السلام: «إن شيعة عليٍّ كانوا خمص البطون، ذبل الشفاة»، ونحوه فيه الحديث رقم ١٩ و ٢٠ و ٢٤.

[٢٦٧] أورده المحبُّ الطبَريّ في ذخائر العقبىٰ: ١٧؛ والسخاويُّ في استجلاب ارتقاء الغرف: ق ٤١/ ب [٢/ ٤٧٧]؛ والسمهوديُّ في جواهر العقدين: ق ٩٥ [ص ٢٥٩ من طبعة دار الكتب في بيروت]؛ وابن حجر في الصواعق المحرقة: ١٤٠؛ والمولىٰ علي القاري في المرقاة: ٥/ ٦١٠، كلّهم عن أحمد في المناقب.

←

← وأخرجه الحموئي في فرائد السمطين: ٢/ ٢٥٢، من طريق الحافظ الجعابيّ بإسناده عن عبدالملك...

وأورده الديلميّ في الفردوس؛ وابنُه في مسند الفردوس: ق ٨٦/ب [مسند الفردوس: ٥/ ٥٦ رقم ٧١٦٦].

وقد روي أيضاً عن سلمة بن الأكوع، وجابر، وابن عبّاس، وأنس، والمنكدر بن عبدالله القرشيّ، بألفاظٍ متقاربة:

فأمّا حديث سلمة، فقد أخرجه الحفاظ وأئمّة الحديث، مثل مسدّد، وابن أبي شيبة، وأبي يعلىٰ، وعنهم الحافظُ العَسقَلانيُّ في المطالب العالية: ١٥٥/ب [٤/ ٧٤ رقم ٤٠٠٢]؛ والبوصيريُّ في الإتحاف: ج ٣، ق ٥٩/أ [مختصر الإتحاف: كتاب المناقب رقم ٧٥٣٦]؛ والسخاويُّ في الاستجلاب: ق ٤١ [٢/ ٤٧٧ الأرقام ٢١٢ـ٢١٠]؛ والسمهوديُّ في جواهر العقدين: ق ٩٥ [ص ٢٥٩]؛ وكذا السيوطيُّ في جمع الجوامع: ١/ ٤٥١ [٨/ ١٢ رقم ٢٤٠٣٧ بلفظٍ قريبٍ عن الحاكم في المستدرك]؛ والمتّقي في كنز العمّال: ١٢/ ١٠١ رقم ٣٤١٨٨، عنهم، وعن الحكيم الترمذيّ والطبَرانيّ وابن عساكر.

وأخرجه أيضاً الحافظ أبو عمرو الغِفاريُّ أحمد بنُ حازم بن أبي غرزة المتوفّىٰ سنة ٢٧٦، في مسند عابس الغفاري؛ ويعقوب بن سفيان الفسويُّ المتوفىٰ سنة ٢٧٧ في المعرفة والتاريخ: ١/ ٥٣٨؛ وأبو سعيد ابن الأعرابيُّ المتوفّىٰ سنة ٣٤٠ في معجمه: ق ٢٠٥؛ والحافظ الطبَرانيُّ في المعجم الكبير: ٧/ ٢٥ رقم ٦٢٦٠؛ وأحمد بن عطاء الروذباريُّ المتوفّىٰ سنة ٣٦٩ في أماليه؛ وأبو سعيد الخَرگوشيُّ في شرف المصطفىٰ: ق ١٧٢، [٥/ ٢٩٠ رقم ٢٢٣٣]؛ والخطيب البغداديُّ في موضح أوهام الجمع والتفريق: ٢/ ٤٠٢؛ والقاضي ابن الغريق محمّد بن عليٍّ المهتدي في الجزء الثاني من مشيخته؛ والمحبّ الطبريّ في ذخائر العقبىٰ: ١٧، عن أبي عمروٍ الغفاريّ؛ والحموئيّ في فرائد السمطين: ٢/ ٢٤١؛ والحافظ ابن حجر العسقلانيُّ في المطالب العالية: ٤/ ٧٤ رقم ٤٠٠٢، عن مسدّد؛ والهيثميُّ في مجمع الزوائد: ٩/ ١٧٤، والسخاويُّ في الاستجلاب: ق ٤١/أ [٢/ ٤٧٧]؛ والسمهوديُّ في جواهر العقدين: ٩٥ [ص ٢٥٩، وهو أوّل حديثٍ من الفصل الخامس]؛ والسيوطيُّ في الجامع الصغير: ٢/ ٣٣٣، كلّهم عن أبي يعلىٰ.

وأمّا حديث جابر، فممّن أخرجه الحاكم في المستدرك: ٢/ ٤٤٨؛ وكذا حديث ابن عبّاس في المستدرك: ٣/ ١٤٩؛ والاستجلاب: ق ٤١؛ وجواهر العقدين: ق ٩٥؛ والفردوس ؛ ومسنده.

←

هارون بن عنترة، عن أبيه، عن جدّه،

عن عليٍّ، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «النجومُ أمانٌ لأهل السماء، إذا ذهبَت النجوم ذهب أهل السماء. وأهلُ بيتي أمانٌ لأهل الأرض، فإذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الأرض».

[٢٦٨] حدَّثنا الهيثم بن خلف، قال: حدَّثنا عبد الملك بن عبد ربّه أبو إسحاق الطائيّ، قال: حدَّثنا معاوية بن عمّار،

عن أبي الزبير، قال: قلتُ لجابرٍ: «كيف كان عليٌّ فيكم؟!»، قال: «ذاك من خير البشر، ما كنّا نعرفُ المنافقين إلّا ببغضهم إيّاه».

[٢٦٩] حدَّثنا هيثم، قال: حدَّثنا الحسن بن حمّاد سجادة، قال: حدَّثنا يحيى بن يعلىٰ، عن

← وحديث أنس في جواهر العقدين: ق ٩٥ [ص ٢٥٩ مع اختلافٍ في ذيله].

وحديث المنكدر في المستدرك للحاكم: ٣/ ٤٥٧.

وفي م، عن عنترة وفيها: «يوسف بن قبيس». وفي ت «يوسف بن نفيس» وهو الصحيح. ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد: ١٤/ ٣٠٣، وقال: «حدّث عن عبدالملك بن هارون بن عنترة الفزاريّ، روىٰ عنه أبو جعفر مطين».

[٢٦٨] تقدّم شطرُه الأوّلُ من رواية أحمد برقم (٧٢)، وشطرُه الثاني برواية عبدالله بن أحمد برقم ٢٠٨، ومن رواية أحمد عن أبي سعيد الخُدريّ برقم (١٠٣).

وأورده الباعونيُّ في جواهر المطالب: ٣٨ [١/ ٢٥٧ بلفظ ما تقدّم في الحديث رقم (٧٢)]، عن أحمد في مناقب عليّ.

وأخرجه أبو عليّ ابن الصوّاف في الجزء الثالث من فوائده ـ الموجود في الظاهريّة في المجموع رقم ١٠٥ ـ عن أحمد بن محمّد بن الجعد عن عبد الملك، بالإسناد واللفظ، إلّا أنّ فيه «عليّاً» بدل «إيّاه» [فوائد أبي عليّ الصوّاف: ٨٤، وفيه: «عمّار بن معاوية»].

وأخرجه الحافظ أبو نعيم في كتاب صفة النفاق ونعت المنافقين، بإسناده عن معاوية بن عمّار. [ص ١١٠ رقم ٧٨]. ولفظُه عند الذهبيّ: «ما كنّا نعرف منافقي هذه الأمّة إلّا ببغضهم عليّاً». فقد أخرجه في تاريخ الإسلام: ٢/ ١٩٨، عن أبي الزبير، عن جابر [عهد الخلفاء الراشدين: ٦٣٤].

الحسن بن صالح بن حيّ، وجعفر[1] بن زيادٍ الأحمر، عن عطاء بن السائب، عن أبي البُختري،

عن عليٍّ، قال: «يهلك[2] فيَّ رجلان: مُحبٌّ مُفرط ومُبغضٌ مفتري».

[٢٧٠] حدَّثنا هيثم، قال: حدَّثنا داود بن رشيد، قال: حدَّثنا صالح ـ يعني ابن عمر ـ ، عن يزيد بن أبي زياد، عن القاسم بن مخيمرة[3]،

عن شريح بن هاني، قال: أتيتُ عائشةَ فسألتُها عن المسح؟، فقالت: «إيت عليّاً فسَله[4]، فإنّه كان يسافر مع رسول الله صلّى الله عليه وسلّم».

قال: فأتيتُه فسألتُه، فقال: «إذا توضّأتَ فأحسَنت الوضوء من أوّل نهارك أجزأك يومك وليلتك تمسح»[5].

[٢٧١] حدَّثنا عبدالله بن سليمان، قال: حدَّثنا أحمد بن محمَّد بن عمر[6] الحنفي[7]، حدَّثنا عمر

مركز تحقيقات كامپيوتری علوم اسلامی

(١) في م: «جعد».

(٢) في م: «هلك».

(٣) في ر: «مخيمرة»، وفي م: «محسرة»، والصحيح ما أثبتناه عن الأصل.

(٤) في م: «فاسله»، وفي ر: «فسأله».

(٥) السؤال مجملٌ والجواب أشدُّ إجمالاً منه! وعلىٰ تقدير صحّة الخبر، نكل علمه إلىٰ أهله!

(٦) في ر: «عمير الجعفيّ».

(٧) في م: «قال».

[٢٧١] تقدّم من رواية أحمد برقم (١٠٢). وهو الذي في المسند: ٤ / ١٠٧.

وعبدالرحمن بن عمرو هو الأوزاعي. وتقدّم عنه برقم (١٩٩) بإسنادٍ آخر.

وفي النهاية: ٣ / ٣٤٥: «إنّه أغدف علىٰ عليٍّ وفاطمة ستراً أي أرسله وأسبله».

والحديث أخرجه جمعٌ من الحفّاظ، منهم الطبرانيُّ في المعجم الكبير: ج ٣، رقم ٢٦٧٠؛ وابنُ حبّان في صحيحه موجزاً، كما في مورد الظمآن: برقم ٢٢٤٥.

وأخرجه أبوأحمد الحاكم في الكنى: (أبو الأسقع)، ج ٢، ق ٢٣ / أ [٢ / ٦٤]، عن عبدالله بن

←

ابن يونس، حدَّثنا سليمان بن أبي سليمان الزُهْريّ، قال[1]: حدَّثنا يحيى بن أبي كثير، قال: حدَّثنا عبد الرحمن بن عمرو، قال: حدّثني شدّاد بن عبدالله، قال:

سمعت واثلة بن الأسقع ـ وقد جيء برأس الحسين بن عليٍّ ـ قال: فلعنه رجلٌ من أهل الشام! فغضب واثلة وقال: «والله لا أزال أُحبُّ عليّاً وحسناً وحسيناً وفاطمة أبداً، بعد إذ سمعتُ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، وهو في منزل أُمّ سلمة يقول فيهم ما قال».

قال واثلة: رأيتني ذات يومٍ وقد جئتُ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وهو في منزل أُمّ سلمة، وجاء الحسنُ فأجلَسَه علىٰ فخُذِه اليُمنىٰ وقبَّله، وجاء الحسينُ فأجلسه علىٰ فخذه اليُسرىٰ وقبّله، ثمّ جاءت فاطمة فأجلسها بين يديه، ثمّ دعا بعليٍّ فجاء. ثمّ أغدف عليهم كساءً خيبريّاً كأنّي أنظر إليه. ثمّ قال: ﴿إنّما يُريدُ الله ليُذهِبَ عَنكُم الرجسَ أهلَ البَيتِ ويُطَهِّرَكُم تَطهيراً﴾.

فقلتُ لواثلة: «ما الرجس؟»، قال[2]: «الشكُّ في الله عزَّ وجلّ».

← سليمان بن الأشعث ـ وهو أبو بكر بن أبي داود السجستانيّ ـ بهذا الإسناد واللفظ، إلّا أنّ فيه: «ولعن أباه!».

وبهذا اللفظ رواه أبو أحمد العسكريّ؛ وعنه ابن الأثير في أُسد الغابة: ٢ / ٢١؛ ورواه الذهبيّ في سير أعلام النبلاء: ٣ / ٣١٤، عن الكنىٰ لأبي أحمد، والجملة الأخيرة محذوفةٌ منه! [والحاكم: ٣ / ١٤٧، وصححه على شرط الشيخين، وقال الذهبيُّ على شرط مسلم].

وأخرجه الحافظ أبو يعلىٰ [١٣ / ٤٧٠ رقم ٧٤٨٦]، كما في مجمع الزوائد: ٩ / ١٦٧؛ وأخرجه الحافظان ابنُ خزيمةَ والطحاويُّ، كما في طرق الحسكانيّ في شواهد التنزيل، فقد أخرج فيه حديثَ واثلةَ بعِدّة طرقٍ وأسانيد، من رقم ٦٨٦ ـ ٦٩٣؛ وكذلك الحافظ ابن عساكر في تاريخه بعدّة طرقٍ وأسانيد. فأخرجه في ترجمة الحسين عليه السلام برقم ١١٠، من طريق أحمد؛ وبرقم ١١١ من طريق أبي يعلىٰ؛ وفي ترجمة واثلة من طريق البيهقيّ وغيره.

(١) ليس في م «قال».

(٢) في م: «فقال».

[٢٧٢] حدَّثنا عبدالله بن سليمان، قال: حدَّثنا أحمد بن يوسف بن سالم، قال: حدَّثنا محمَّد ابن سليمان، قال: حدَّثنا سابق، عن جعفر بن محمَّدٍ عن أبيه،

عن جابر بن عبدالله: أنّ النبي صلّى الله عليه وسلّم قضىٰ بالشاهد مع اليمين بالحجاز، وقضىٰ به عليّ بالكوفة.

[٢٧٣] حدَّثنا أبو بكر أحمد بن محمَّد بن الجعد، قال: حدَّثنا عليّ بن عبدالله بن جعفر المدينيّ، حدَّثنا محمَّد بن فضيل [1]، حدَّثنا يزيد بن أبي زياد، عن أبي زياد، عن أبي فاختة، قال: حدَّثني جعدة بن هبيرة،

---

[٢٧٣] أخرجه ابن أبي شيبة في المصنَّف: ق ١٥٥ / ب [١٢ / ٦٦ رقم ١٢١٣٦]، عن عبدالرحيم بن سليمان، عن يزيد بن أبي زياد... إلىٰ قوله «لنفسي»، وفيه: «مسيرةٌ بحريرٍ إمّا سَداها وإمّا لُحمتها»؛ وأخرجه أيضاً عن ابن فضيل عنه.

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: ق ١٤ / ب [١ / ١٤٢ رقم ١٧٠]، عن المقدميّ وابن كليب، عن عمران بن عيينة، عن يزيد بن أبي زياد... مطوّلاً وفيها: «فشققتُ منها أربعة أخمرة: خِماراً لفاطمة بنت أسد ـ وهي أمُّ عليٍّ ـ وخماراً لفاطمة بنت محمَّدٍ صلّى الله عليه وسلّم، وخماراً لفاطمة بنت حمزة، وذكر فاطمة أُخرىٰ فنسيتُها»، ثمّ رواه [١ / ١٤٢ رقم ١٧١] عن ابن أبي شيبة.

وأخرجه مسلم في كتاب اللباس والزينة من صحيحه بطرقٍ أُخرىٰ ولفظٍ آخر.

وأخرج أحمد في المسند: ١ / ١٠٣ وبرقم ١٠٧٧، بإسناده عن عليٍّ أنّ «أكيدر دومة أهدىٰ للنبيّ صلّى الله عليه وسلّم حلّةً أو ثوبَ حريرٍ، قال: فأعطانيه، وقال: شققه خُمراً بين النسوة».

وأخرجه الخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق: ١ / ٤٣٥، عن أبي هريرة أنّ «بعض الملوك أهدىٰ إلى النبيّ صلّى الله عليه وسلّم هديةً فيها حلّة حرير فأعطاها عليّ بنَ أبي طالبٍ وقال: أقسِمها بين الفواطم ـ فاطمة بنت رسول الله، وفاطمة بنت أسد».

«وحلة مسيّرة أي فيها خطوطٌ من إبرَيسم كالسيور» قاله في النهاية: ٢ / ٤٣٤، وأشار إلىٰ هذا الحديث. وفي الفائق: ٢ / ٢١٤: «الثوب المسيّر الذي فيه سيَر، أي طرائق»، وفيه: «والفواطم: فاطمة الزهراء البتول ـ عليها وعلىٰ أبيها وبعلها أفضل الصلوات وأشرف التسليمات ـ وفاطمة بنت أسد... وفاطمة أمّ أسماء بنت حمزة رضي الله عنهم».

(١) في م: «قال».

عن عليّ بن أبي طالب قال: أهديَ لرسول الله صلّى الله عليه وسلّم حُلّةٌ مسيَّرة سَداها[1] حرير. قال: فأرسل بها إليَّ. فأتيتُه فقلتُ: «ماذا أصنعُ بها، ألبسُها أم لا؟»، قال: «إنّي لا[2] أرضىٰ لك ما أكرهُ لنفسي! ولكن اجعَلها خُمُراً للفواطم».

[٢٧٤] حدَّثنا أحمد بن جعفر، قال: حدَّثنا محمَّد بن يونس القرشيّ، قال: حدَّثنا شريك بن

(١) في م، ر: «ولحمتها».

(٢) في م: «قال لن أرضىٰ».

[٢٧٤] أخرجه الحاكم في المستدرك بإسناده عن شريك، وفيه وفي نسخة م: «شريك بن عبدالحميد»، وفي ت، ر، وتلخيص المستدرك للذهبيّ: «شريك بن عبد المجيد»، وهو الصحيح، وهو أخو عبدالكبير بن عبدالمجيد أبي بكر الحنفيّ (تهذيب التهذيب: ٦/ ٣٧١).

والقطاف جمع قِطف (بالكسر) وهو العُنقود، ويُجمع علىٰ قطوفٍ أيضاً.

والحديث أخرجه البلاذريّ في أنساب الأشراف: ٢/ ٣٤ في ترجمة أبي طالب؛ وأبو طاهر المخلص الذهبيّ في فوائده المنتقاة؛ والحاكم في المستدرك: ١/ ٥٤٢؛ والذهبيّ في تلخيصه؛ وابن حجر في الإصابة: ٧/ ١١٢ في ترجمة أبي طالب. واللفظ للحاكم: «إنّ أبا طالب مرض فعاده النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم، فقال: يابن أخي ادعُ ربَّك الذي بعثك أن يعافيني. فقال النبيُّ صلّى الله عليه وآله وسلَّم: اللّهم اشفِ عمّي، فقام كأنّما نشط من عقال. فقال أبو طالب: إنّ ربَّك الذي بعثك ليطيعُك. قال: وأنت يا عمّ إن أطعت الله ليطيعُك».

أقول: وهذا من أصرح الأدلّة علىٰ إسلام أبي طالبٍ وإيمانه بالله وبرسوله، وبالبعث والنشور والجنّة ونعيمها...

وقد طال الحوار حول إيمان أبي طالب، وأُلِّفَ في إثبات إيمانه بضعٌ وعشرون رسالةً قديماً وحديثاً شيعة وسنّة. وجميع الطرق والأدلّة التي تُثبت إيمان أيّ فردٍ كلّها متوفّرةٌ في أبي طالب رضي الله عنه من قولٍ وفعلٍ وشعرٍ ونثرٍ ونصرةٍ للدين وحمايةٍ للاسلام وتضحياتٍ في سبيله وتفانٍ دونه وذبٍّ عنه وجهادٍ في إعلائه وصمودٍ في وجه الشرك. وليت شعري كيف دلَّت أشعارُ حاتِمٍ وأفعاله علىٰ كرَمه، ولم تدلَّ أشعارُ أبي طالبٍ وجُهود خطرة قام بها في سبيل الإسلام علىٰ إيمانه وعقيدته.

وليتهم عملوا بما قاله عبدالمغيث الحنبليّ في دفاعه عن يزيد بن معاوية، حيث قال: «هلّا سكتوا عنه احتراماً لأبيه معاوية!». وأقول هنا: هلا سكتوا عن أبي طالبٍ احتراماً لابنه عليٍّ، ←

عبد المجيد الحنفيّ، قال: حدَّثنا الهيثم البكّاء، قال: ثنا ثابت،

عن أنس، قال: لمّا مرض أبو طالب مرضَه الذي مات فيه أرسل إلى النبيّ صلّى الله عليه وسلّم: «ادعُ ربَّك أن يشفيَني، فإنّ ربَّك يطيعُك، وابعث إليّ بقطافٍ من قطاف الجنّة».

فأرسل إليه النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم: «وأنت يا عمّ! إن أطعت الله عزّ وجلّ أطاعك».

[٢٧٥] حدَّثنا محمَّد بن يونس، قال: حدَّثنا وهب[١] بن عمرو بن عثمان النمريّ[٢] البصريّ،

← ولكن الأمر هنا على العكس من ذلك، وإنّما تناولوه لمكان ابنه، وإلّا فما أكثرَ المشركين في آباء الصحابة ممّن أدركوا الإسلام ولم يُسلموا، لم يُتعرّض لواحدٍ منهم، وإنّما ينال من أبي طالب لأنّه والدُ عليٍّ، وهذا أبو لهب على عناده ومناوءته للإسلام لم يسأ إليه كما أسيء إلى أبي طالب، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون!

وقوله صلّى الله عليه وآله: «وأنت يا عمّ إن أطعت الله أطاعك» إشارةٌ إلى أنّ إجابة الدعاء من آثار التقرّب إلى الله بالجهد في العبوديّة والمبالغة في الانقياد والطاعة.

فقد أخرج الحفاظ ومنهم الستّة أصحابُ الصحاح وأحمد في المسند: ٣/ ١٢٨ و١٦٧ و٢٨٤ واللفظ له: «إنّ من عباد الله من لو أقسم على الله لأبرّه»، وفي لفظ بعضهم ومنهم أحمد في المسند: ٣/ ١٤٥ و٤/ ٢٠٦ و٥/ ٤٠٧: «ألا أخبركم بخير عباد الله... لو أقسم على الله لأبرّ قسمه»، أخرجوه بطرقٍ كثيرة وألفاظٍ متقاربة.

وأخرج الحفاظ ومنهم البُخاريُّ في صحيحه في باب التواضع من كتاب الرقاق، في حديث «وما تقرّب إليّ عبدي بشيء أحبّ إليّ ممّا افترضتُه عليه، وما زال عبدي يتقرّب إليّ بالنوافل حتّى أحبّه فكنتُ سمعَه الذي يسمع... وإن سألني لأعطينّه ولئن استعاذني لأعيذنّه». وراجع طرقه ومصادره، ومن أخرجه من الحفّاظ في فتح الباري [طبعة دار المعرفة: ١١/ ٢٩٤].

(١) في م: «زيد»، وفي ت، ر: «وهب». والصحيح «وهيب» كما في التقريب: ٢/ ٣٣٩.

(٢) في ر: «النميري».

[٢٧٥] الحديث في ذخائر العقبى: ٧٩؛ والرياض النضرة: ٢/ ٢٥٧؛ وأرجح المطالب في فضائل عليّ بن أبي طالب: ١٠٧، عن أحمد في المناقب.

وأخرجه الكلاباذيُّ في معاني الأخبار: ق ١٥٢ [ص ٣١٢ ـ دار الكتب العلمية] عن اثنين من ←

قال: حدّثني أبي، عن إسماعيل بن أبي خالد،

عن قيس بن أبي حازم، قال: جاء رجلٌ إلىٰ معاويةَ فسألَه عن مسألةٍ؟ فقال: «سل عنها عليّ بنَ أبي طالبٍ فهو أعلم[1]». فقال: «يا أميرالمؤمنين! جوابك فيها أحبُّ إليَّ من جواب عليٍّ!!»، فقال: «بئس ما قُلتَ ولؤم ما جِئتَ به، لقد كرهتَ رجلاً كان رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يغرُّه العلم[2] غرّاً، ولقد قال له رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ غير أنّه لا نبيَّ بعدي»، وكان عمَرُ إذا أشكل عليه شيءٌ يأخذُ منه؛ ولقد شهدتُ عمرَ وقد أشكل عليه شيءٌ، فقال[3]: «هاهنا عليٌّ، قم لا أقام الله رِجليك!»».

[٢٧٦] حدَّثنا أحمد بن إسرائيل، قال: رأيتُ في كتاب أحمد بن محمَّد بن حنبل بخطّ يده:

← شيوخه، عن الكديميّ، وهو محمَّد بن يونس هذا.

وأورده في فيض القدير: ٣ / ٤٦، عن الكلاباذي.

وقال ابن حجر في الصواعق: ١٠٧: «وأخرج أحمدُ أنّ رجلاً سأل معاوية...»، ثمّ قال: «وأخرجه آخرون بنحوه، ولكن زاد بعضهم: قم لا أقام الله رجليك، ومحا اسمه من الديوان».

وأورده الحافظ العسقلانيُّ في فتح الباري: ١٣ / ٢٨٩ موجزاً، فقال: «ورويناه في القطعيات من رواية إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم...».

(١) في ر: «أعلم بها»، وفي م: «أعلم بها منّي».

(٢) في م، ر: «بالعلم».

(٣) في م: «فقال عمر».

[٢٧٦] قائلُ حدَّثنا في صدر الإسناد هو أبو بكر القطيعيّ الذي روى الكتاب عن عبدالله، عن أبيه، وزاد فيه عن شيوخه، كما تقدّم ويأتي.

والرواية عن أحمد من كتابه بخطّ يده، أمرٌ معهود متكرّرٌ في المسند وغيره.

راجع المسند: ١ / ٢٤٨ و ٣ / ١٩٨ و ٥ / ٣٤٦، ومن طبعة أحمد شاكر: ٤ / ٥٤، وقال: «إسناده صحيح».

وأسود بن عامر الملقّب شاذان، من شيوخ أحمد ومن رجال الصحاح الستّة.

والمنذر بن يعلى الثوريُّ من رجال الستّة، ترجم له ابن حجر في تهذيب التهذيب: ١٠ / ٣٠٤، ←

حدَّثنا أسود بن عامر أبو عبدالرحمن، قال: حدَّثنا الربيع بن منذر، عن أبيه، قال: كان حسين بنُ عليٍّ يقول: «من دمعَت[1] عيناه فينا دمعةً، أو قطرَت عيناه فينا قطرةً أثواه[2] عزَّ وجلّ الجنّة».

[٢٧٧] حدَّثنا عمر بن يوسف بن الضحّاك المخرمي[3] في سنة خمسٍ وثمانين ومائتين، قال:

← وصرّح برواية ابنه الربيع عنه.

وأحمد بن إسرائيل هو أبو بكر النجاد الحنبليّ المتوفّىٰ سنة ٣٤٨، ترجم له الخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق: ١ / ٤٤٠؛ وفي تاريخ بغداد: ٤ / ١٨٩، وقال: «كان صدوقاً عارفاً، روىٰ عنه أبو بكر القطيعيُّ...».

والحديث أورده السخاويُّ في استجلاب ارتقاء الغرف بلفظ: «آتاه الله الجنّة». وقال: «أخرجه أحمد في المناقب»؛ وكذا المحبُّ الطبَريُّ في ذخائر العقبىٰ: ١٩؛ والمولىٰ علي القاري في المرقاة: ٥ / ٦٠٤، عن أحمد في المناقب.

(١) في م: «دمعتا».

(٢) في ر: «بوأه الله».

(٣) في ر: «المحرومي».

[٢٧٧] الرياض النضرة: ٢ / ٢٣٦، عن مناقب عليّ لأحمد. والحديث رواه أحمد في المسند: ١ / ٩٠ وبرقم ٧٣٠، عن وكيع بإسنادٍ صحيح ولفظٍ مغاير.

وأخرجه الدولابيُّ في الكنىٰ والأسماء: ١ / ٥ بإسنادين؛ والبزّارُ في مسنده: ج ١، الورقة ٥٨ / أ، وفيه: «محمّد بن بشر، عن ابن الحنفيّة» [البحر الزخّار: ٢ / ٢٤٦ رقم ٦٤٨، وفيه محمّد بن نشر، بلفظ: «إن ولد لك ولد فانحله اسمي وكنيتي»].

وللحديث طرقٌ ومصادرُ كثيرة، وقالوا إنّه رخصة منه صلّى الله عليه وآله لعليٍّ عليه السلام في الجمع بين اسمه وكنيته، حيث رووا عنه المنع عن ذلك بقوله صلّى الله عليه وآله: «لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي».

أورده السيوطيُّ في جمع الجوامع: ١ / ٨٨٢، عن ابن سعد، والطبَرانيّ في الكبير والأوسط والطحاويّ وأحمد وأبي يعلىٰ والبيهقيّ وابن عساكر [مسند عليّ بن أبي طالب ـ الجزء الثالث عشر ـ الأرقام ٦٣٠٢ و ٨٠٢٥، قول النبي صلّى الله وعليه وآله وسلّم وآله ٧٥٩٣ و ٨٠٢٦ و ٨٠٢٧، حديث اعتراض طلحة علىٰ عليٍّ عليه السلام في الجمع بين الاسم والكنية].

←

حدَّثنا الحسين بن شدّاد المخرمي[1] حدَّثنا[2] الحسن بن بشر، نا قيس، عن ليث، عن محمَّد بن الأشعث عن[3] محمَّد بن الحنفيّة،

عن عليّ بن أبي طالب، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «يولَدُ لك ابنٌ قد نحلتُه اسمي وكُنيتي».

[٢٧٨] وفي ما كتب إلينا عبدالله بن غنام الكوفيّ يذكر أنّ إسحاق بن وهب الواسطيّ حدَّثهم، قال: حدَّثنا بشر بن عبيد أبو عليٍّ الدارسي، قال: حدَّثنا أبو مسعود الجبليّ، عن مالك بن مغول،

عن الشعبيّ، قال: قال عليّ بن أبي طالب: «تعلّموا العلم صغاراً تنتفعوا به كباراً،

← وقال الصفديّ في الوافي بالوفيات: ٤ / ١٠٠، في ترجمة محمَّد بن الحنفية: «ويقال إنّ النبي صلّى الله عليه وسلّم قال لعليّ رضي الله عنه: سيولدُ لك بعدي غلامٌ وقد نحلتُه اسمي وكنيتي، ولا يحلّ لأحدٍ من أمّتي بعده. وممّن تسمّى محمَّداً واكتنى بأبي القاسم: محمَّد بن أبي بكر الصديق، ومحمَّد بن طلحة بن عبيدالله، ومحمَّد بن سعد بن أبي وقّاص، ومحمَّد بن عبدالرحمن بن عوف، ومحمَّد بن جعفر بن أبي طالب، ومحمَّد بن حاطب بن أبي بلتعة، ومحمَّد بن الأشعث بن قيس، انتهى».

والعجب من طلحة يخالف نهيَ النبيِّ صلّى الله عليه وآله فيسمّي ابنَه محمَّداً ويكنّيه بأبي القاسم، ثمّ يعترضُ في ذلك على عليٍّ عليه السلام!

فقد أخرج ابن سعد بإسناده عن منذر الثوري، قال: «وقع بين عليٍّ وطلحةَ كلامٌ، فقال له طلحة: لا كجرأتك على رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، سمّيتَ باسمه وكنّيت بكنيته، وقد نهى رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم أن يجمعهما أحدٌ من أمّته! فقال عليٌّ: إنّ الجريء مَن اجترأ على الله ورسوله، اذهب يا فلان فادع لي فلاناً وفلاناً ـ لنفرٍ من قريش ـ قال: فجاؤوا. فقال: بمَ تشهدون، قالوا: نشهد أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال: إنّه سيولد لك بعدي غلام، فقد نحلتُه اسمي وكُنيتي ولا تحلّ لأحدٍ من أمّتي بعده» الطبقات الكبرى: ٥ / ٩١؛ أسد الغابة: ٦ ٤٠٠، وقال: «أخرجه ابن مندة».

(١) ليس في م.

(٢) في ر: «نا بشر».

(٣) ليس في م، ر.

تعلّموا العلم لغير الله يصِر لذات الله».

[٢٧٩] وفيما[1] كتب إلينا أيضاً يذكر أنّ عبّاد بن يعقوب

---

(١) في م: «وممّا».

[٢٧٩] أورده المحبُّ الطبَريُّ في الرياض النضرة: ٢ / ٢٨٠؛ والعصاميُّ في سمط النجوم: ٢ / ٤٩٥، من قوله «لأذودن»، عن أحمد في المناقب.

وأخرجه الحافظ الطبَرانيُّ في المعجم الأوسط، وليس فيه «رايات»؛ وعنه في مجمع الزوائد: ٩ / ١٣٥؛ وجمع الجوامع: ٢ / ٧٠ [١٣ / ١١٦ رقم ٦٠٣٩]؛ وكنز العمّال: ١٣ / ١٥٧.

ويظهر من الطبَرانيّ أنّ عبدالله بن فلان، هو عبدالله بن إجارة بن قيس.

وفي الباب عن جابر وأبي هريرة وابن عبّاس وأبي سعيدٍ الخُدريّ والحسن عليه السلام كلّهم عن النبيّ صلّى الله عليه وآله مخاطباً لعليٍّ عليه السلام.

فأمّا حديث جابر، فقد أخرجه الحافظ أبو نعيم في كتاب صفة النفاق ونعت المنافقين: ق ٣١ / أ [ص ١٠٩ رقم ٧٧]؛ والخطيب الخوارزميّ في مناقب أميرالمؤمنين: ٦٠، في حديث: «إنّك لأنت الذائد عن حوضي يوم القيامة تذود الرجال عنه كما يذاد البعير، في يدك عصا عوسج تضرب بها وجوه المنافقين، كأنّي أرى مقامك بين يدي حوضي».

وأخرجه الخطّابيُّ في غريب الحديث: ق ١٥٢ [١ / ٦٩٥]: «أنت الذائدُ عن حوضي يوم القيامة تذود عنه الرجال، كما يذاد البعير الصاد».

وأمّا حديث أبي هريرة، فأخرجه الحافظ الطبَرانيُّ في المعجم الأوسط في حديث: «وكأنّي بك وأنت على حوضي تذود عنه الناس...»؛ وأورده عنه الهيثميُّ في مجمع الزوائد: ٩ / ١٧٣.

وأمّا حديث ابن عبّاس، فأخرجه الحافظ أبوأحمد الحاكم في الكنى في (أبي حذيفة): ج ٧، ق ١٠ / ب، بإسناده عنه في حديث: «وأنت تذودُ الناس عن حوضي». [الأسامي والكنى: ٤ / ١١٤].

وأمّا حديث أبي سعيدٍ، فأخرجه أبو القاسم الحرفيُّ في المجلس العاشر من أماليه بإسناده عنه، بلفظ: «يا عليُّ معك عصاً من عِصيّ الجنّة تذود بها المنافقين عن حوضي».

وأخرجه الطبرانيُّ في المعجم الصغير: ٢ / ٨٩؛ وفي المعجم الأوسط؛ كما في مجمع الزوائد: ٩ / ١٣٥.

وأمّا حديث الحسن عليه السلام، فقد أخرجه الحاكمُ في المستدرك: ٣ / ١٣٨؛ والطبرانيُّ في ←

حدّثهم قال[١] حدَّثنا عليّ بن عابس[٢]، عن عبدالله[٣]، عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤليّ، قال: اشتكىٰ أبو الأسود الفالج، فنعت له ثعلب، فطلبناها في خرب البصرة، فبينا أنا أطوف، إذ أنا برجلٍ يصلّي، فأشار إليَّ فأتيته، فقال: «من أنت؟»، قلت: «أبو حرب بن أبي الأسود». فقال: «أقرئ أباك السلام، وقل له عبدالله بن فلان يقرأ عليك السلام ويقول لك: أشهدُ أنّي سمعتُ عليّاً يقول: لأذودنّ بيديّ هاتين القصيرتين عن حوض رسول الله صلّى الله عليه وسلّم راياتِ الكفّارِ والمنافقين، كما تُذاد غريبةُ الأبل عن حِياضها».

← المعجم الكبير: ج ٣، برقم ٢٧٢٧ و ٢٧٥٨، بإسنادين ـ واللفظ له ـ عن الحسن عليه السلام أنّه قال لمعاوية بن حديج: «أنت السابُّ عليّاً عند ابن آكلةِ الأكباد؟ أما لئن وردتَ عليه الحوض ـ وما أراك ترِدُه ـ لتجدنّه مشمّراً حاسراً ذراعيه يذود الكفّار والمنافقين عن حوض رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، كما تذاد غريبة الابل».

هذا، وقد أخرج الحفّاظ وأئمةُ الحديث في الصحاح والسنن والمسانيد من وجوهٍ شتّىٰ وطرقٍ كثيرة عن جماعةٍ من الصحابة بألفاظٍ متقاربة والمعنىٰ واحد، أنّ النبيَّ صلّى الله عليه وآله قال: «ليُذادنَّ أناسٌ من أصحابي عن الحوض، كما تُذاد الغريبةُ من الإبل». وفي بعضها: «أناديهم هلمّوا، فقال: إنّهم بدّلوا بعدَك، فأقول: سُحقاً سحقاً». مسند أحمد: ٢ / ٣٠٠ و ٤٠٨ و ٤٥٤. وفي لفظٍ: «يردُ عليَّ يوم القيامة رهطٌ من أصحابي، فيجلون عن الحوض فأقول: يا ربّ أصحابي، فيقول: إنّك لا علم لك بما أحدثوا بعدك! إنّهم ارتدّوا علىٰ أدبارهم القهقرى!». أخرجها البُخاريُّ في سبعة مواضعَ من صحيحه؛ ومسلم في ثلاثة مواضع؛ والترمذيُّ في موضعين؛ والنسائيُّ وابن ماجة وأحمد في المسند: ١ / ٢٣٥ و ٢٥٣ و ٢٨٤ و ٤٠٢ و ٤٠٦ و ٤٠٧ و ٤٥٣ و ٤٥٤، و ٢ / ٢٨١ و ٣٠٠ و ٤٠٨ و ٤٥٤، و ٣ / ٢٨، و ٥ / ٤٨ و ٥٠ و ٣٨٨ و ٣٩٣ و ٤٠٠.

وفي الدرّ المنثور: ٢ / ٣٤٩، «أخرج ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد والبُخاريّ ومسلم والترمذيّ والنسائيّ وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبّان وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقيّ في الأسماء والصفات عن ابن عبّاس...».

(١) عن نسخة م.

(٢) في ر: «عباس».

(٣) في م، ر: «عبدالله بن».

[٢٨٠] وفيما[1] كتب إلينا عبدالله بن غنّام أيضاً يذكر أنّ عبّاد بن يعقوب حدّثهم، قال: حدّثنا عليّ بن عابس، عن الحارث بن حصيرة،

عن القاسم، قال: سمعت رجلاً من خثعم يقول: سمعت أسماء بنت عميس تقول: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول: «اللّهم أقول كما قال أخي موسىٰ ﴿اللّهم اجعَل لِي وَزيراً مِن أهلِي﴾ عليّاً[2] أخي ﴿اشدُد بِهِ أزرِي وَأشرِكهُ فِي أمرِي كَي نُسَبِّحَكَ كَثِيراً وَنَذكُرَكَ كَثِيراً إنّكَ كُنتَ بِنا بَصِيراً﴾[3]».

[٢٨١] وفيما كتب إلينا يذكر[4] أنّ محمّد بن عبيد حدّثهم، قال: حدّثنا أبو مالك، عن[5] حجّاج، عن الحكم، عن مقسّم،

---

[٢٨٠] أورده المحبّ الطبريّ في الرياض النضرة: ٢ / ٢١٥، عن مناقب عليّ لأحمد.

ورواه سبط ابن الجوزيّ في تذكرة خواصّ الأمّة: ٢٢، عن أحمد في فضائل عليّ.

وأورده العصاميّ في سمط النجوم العوالي: ٢ / ٤٧٨، وقال: «أخرجه الإمام أحمد».

قال أبو حفص ابن شاهين في أماليه بعد إيراد حديث المنزلة وعدّ جماعةٍ ممّن رواه من الصحابة: «وقوله صلّى الله عليه وسلّم لعليّ: أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ، إخبارٌ بمحبّته له ووقاره، ولانعلم أحداً قطّ كان آثر من موسىٰ بهارون، لأنّه طلب النبوّة له. والقرآن نطق بذلك، فقال: (واجعل لي وزيراً من أهلي هارون أخي اشدد به أزري وأشركه في أمري)، فعرف النبيّ صلّى الله عليه وسلّم لعليّ بن أبي طالب أنّه عنده في الفضل والوقار والنصر، مثل ما أعطى الله لموسىٰ في هارون واستجاب دعوته فيه. وقوله لعليّ (إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي)، لأنّ موسىٰ عليه السلام سأل الله عزّ وجلّ أن يشرك هارون في النبوّة معه، فقال الله عزّ وجلّ لموسىٰ: (اذهبا إلىٰ فرعون إنّه طغىٰ) فأعلم النبيّ صلّى الله عليه وسلّم لعليّ أنّه لا نبيّ بعدي».

(١) في م: «وممّا».

(٢) في ت: «علي».

(٣) سورة طه: الآيات ٣٠ ـ ٣٦.

[٢٨١] تقدّم برقم (٢٢٨) فراجع.

والضمير في «كتب» يرجع إلىٰ عبيدالله بن غنّام المتقدّم في الحديث السابق.

(٤) في م، ر: «عبدالله ذكر».

(٥) في م: «يذكر أنّ حجّاج».

عن ابن عبّاس، قال: كان المهاجرون يوم بدرٍ سبعةً وسبعين رجلاً... وذكر الحديث.

وقال في آخره: «وكان صاحب راية رسول الله صلّى الله عليه وسلّم عليّ بن أبي طالب».

[٢٨٢] وفي ما كتب إلينا محمّد بن عبدالله[1] بن سليمان، يذكر أنّ موسى بن زياد حدّثهم، قال: حدّثنا يحيى بن يعلىٰ، عن بسّام الصيرفي، عن الحسن بن عمرو الفقيميّ، عن رشيد[2] بن أبي راشد،

عن حبّة ـ وهو العُرَنيّ ـ ، عن عليٍّ قال: «نحن النجباء، وأفراطنا أفراط الأنبياء، وحزبنا لله حزب، وحزب الفئة الباغية حزب الشيطان، ومن سوّىٰ بيننا وبين عدوّنا فليس منّا».

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

[٢٨٢] وأخرجه الحافظ أبو طاهر المخلص المتوفّىٰ سنة ٣٩٣، في الجزء الرابع من الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي انتقاء الحافظ أبي الفتح ابن أبي الفوارس ـ الموجود في المكتبة الظاهرية في المجموع رقم ٩٧ و ١٠٤.

وأخرجه الحافظ ابن عساكر برقم ١٢٠٠ من طريق أبي طاهر المخلص.

وأورده السخاويُّ في استجلاب ارتقاء الغرف بحبّ أقرباء الرسول ذوي الشرف: ق ٥١ / أ [٢ / ٥٦١ رقم ٢٩٨]، عن المخلص.

(١) في ت: «عبيدالله»، وهو خطأ.

(٢) في م: «زيد بن أبي راشد عن نحبة وهري العرى».

الجزء الثاني من فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام عن عبدالله بن أحمد بن حنبل *

[٢٨٣] حدَّثنا أبو عبد الرحمن عبدالله بن أحمد بن محمَّد[1] بن حنبل قال: حدَّثني أبي، قال: حدَّثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدَّثنا أبي عن ابن[2] إسحاق، قال: حدَّثني

(*) هذا العنوان تفرّدت به نسخة م.

[٢٨٣] أخرجه أحمد في المسند: ٣/٨٦ بهذا الإسناد، وفيه: «إنّه لأخشن في ذات الله أو في سبيل الله».

وأورده السيوطيُّ في جمع الجوامع: ١/٣٧٦ [٣/٣٩٤ رقم ٩٦٣٢]، عن أحمد والحاكم والضياء المقدسيّ؛ وفي ٩٥٧ عن الحلية؛ وفي كنز العمال: ١١/٦٢٠.

وأخرجه الحاكم في المستدرك: ٣/١٣٤ عن القطيعيّ بهذا الإسناد وصحّحه هو والذهبيّ.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه برقم ٤٩٢، عن ابن الحصين عن ابن المذهّب عن القطيعيّ،... ثمّ أخرجه من طريق البيهقيّ مطوّلاً.

وأخرجه البخاريُّ في التاريخ الكبير: ٤/٣٥ عن ابن إسحاق.

ورواه الطبريُّ في تاريخه: ٣/١٤٩، مصرّحاً باسمه: «حدَّثنا ابن حميد، حدَّثنا سلمة، عن محمَّد بن إسحاق...».

(١) لا يوجد في م.

(٢) كذا في الأصل، وفي سائر النسخ: «أبي إسحاق». وكذلك وقع في رواية الحافظ أبي نعيم في حلية الأولياء: ١/٦٨، فإن كان صحيحاً، فهو أبو إسحاق الفزاريّ إبراهيم بن محمَّد، من رجال

←

عبدالله بن عبد الرحمن بن معمر [١] ـ وهو أبو طوالة الأنصاريّ ـ عن سليمان بن محمَّد ابن [٢] كعب بن عجرة، عن [٣] زينب وابن أبي سعيد،

عن أبي سعيدٍ الخُدريّ قال: شكا عليّاً [٤] ـ يعني ابن أبي طالب ـ الناس إلىٰ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، فقام فينا خطيباً، فسمعتُه يقول: «أيُّها الناس! لا تشكوا عليّاً، فوالله لهو أخيشن في ذات الله وفي سبيل الله».

[٢٨٤] حدَّثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدَّثني أبي، قال: حدَّثنا سعيد بن محمَّد

← السنّة، ممّن روىٰ عنه إبراهيم بن سعد، وروىٰ عن أبي طوالة. تهذيب التهذيب: ١ / ١٥١. ولكن الظاهر أنّ ما أثبتناه عن الأصل هو الصحيح، وهو ابن إسحاق صاحب السيرة والمغازي.

ورواه عنه ابن هشام في السيرة: ٤ / ٢٧٤ [وفي طبعة مصر: ص ٢٥٠]، والسهيلي في الروض الأنف: ٧ / ٤٦٠.

(١) كذا في م، وهو الصحيح، وفي ت: «معاوية»، وفي ى، و ر: «ممن».

(٢) في ى، ر: «عن كعب».

(٣) كذا في كلّ نسخ الفضائل، ولكن في المسند وسائر المصادر: «عن عمّته زينب بنت كعب ـ وكانت عند أبي سعيد الخُدريّ ـ عن أبي سعيد.

(٤) في ت: «عليّ».

[٢٨٤] أخرجه الحاكم في المستدرك: ٣ / ١٣٥، عن القطيعيّ بالإسناد واللفظ.

وأخرجه الحسن بن عرفة العبديّ المتوفّىٰ سنة ٢٥٧، في جزء من حديثه [ص ٤٦ رقم ٨]، عن الورّاق، بهذا الإسناد واللفظ.

وأخرجه الحافظ أبو يعلىٰ في مسنده عن الحسن بن عرفة [٣ / ١٧٨ رقم ١٦٠٢ (مسند عمار بن ياسر)].

وأخرجه القاضي دانيال في الجزء الثالث من مشيخته؛ والمبارك بن عبدالجبّار في الطيوريات: ق ١٧٠ / أ [ص ٤٥٤ رقم ٨١٢]؛ وطراد بن محمّد الزينبيّ في المجلس الثاني من أماليه، بأسانيدهم عن الحسن بن عرفة؛ وأخرجه ابن عساكر بعدّة أسانيده عنه.

وأخرجه الخطيب البغداديّ في تاريخ بغداد: ٩ / ٧١؛ وفي موضح أوهام الجمع والتفريق: ٢ / ٢٧٣، عن خمسة من مشايخه، عن الصفّار، عن العبديّ.

←

الورّاق، عن عليّ بن حزور، قال: سمعت أبا مريم الثقفيّ يقول:

سمعتُ عمّار بن ياسر يقول: سمعت رسول الله صلّى الله عليه يقول لعليٍّ: «يا عليّ! طوبىٰ لمن أحبّك وصدّق فيك، وويلٌ لمن أبغضك وكذّب فيك».

[٢٨٥] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، قال: حدَّثنا سيّار ـ يعني ابن حاتم ـ قال: حدَّثنا جعفر ـ يعني ابن سليمان ـ قال:

ثنا مالك ـ يعني ابن دينار ـ قال: سألتُ سعيد بن جبير، قلت: «يا أبا عبدالله من كان حامل راية رسول الله صلّى الله عليه وسلّم؟»

قال: فنظر إليّ، وقال: «كأنّك رخيّ البال؟!».

فغضبت وشكوته[1] إلىٰ إخوانه من القرّاء، قلت: «ألا تعجبون من سعيد؟ إنّي سألته من كان حاملَ راية رسول الله صلّى الله عليه، فنظر إليّ وقال: إنّك لرخي البال!».

قالوا: «أرأيت حين[2] تسأله وهو خائفٌ من الحجّاج قد لاذ بالبيت! كان حاملها عليّ، كان حاملها عليّ».

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

← وأخرجه أبو سعد الخركوشيّ في شرف المصطفى: الورقة ١٦٩ [٥/ ٥٠٨ رقم ٢٤٨٧] وابن أبي الحديد في شرح النهج: ٩/ ١٦٦؛ والسيوطيّ في جمع الجوامع: ١/ ٩٦٩ [٩/ ١٥٩ رقم ٢٧٩١٠]، عن الطبَرانيّ والحاكم والخطيب.

[٢٨٥] أورده المحبّ الطبَريّ في ذخائر العقبى: ٧٥، عن أحمد في مناقب عليّ بلفظ «سألت سعيد بن جبير وإخوانه من القرّاء من كان حامل راية رسول الله؟». وعند ابن سعد في الطبقات: ٣/ ٢٥، والبلاذريّ في أنساب الأشراف: ٢/ ١٠٦ رقم ٤٢: «إنّك لرخو اللبب».

وأخرجه الحاكم في المستدرك: ٣/ ١٣٧، عن القطيعيّ، عن عبدالله بن أحمد، عن أبيه بهذا الإسناد، وفيه بعد قوله: «لاذ بالبيت»، «فسله الآن. فسألته فقال: كان حاملها عليّ رضي الله عنه، هكذا سمعته من عبدالله بن عبّاس».

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرّجاه».

(١) في م: «فشكوته».

(٢) (حين) ساقطة من ي، و ر.

[٢٨٦] حدَّثنا عبدالله، قال: حدَّثنا أبو الجهم الأزرق بن عليّ وداود بن عمرو[1] قالا: حدَّثنا حسّان بن إبراهيم[2]، قال: حدَّثنا محمَّد بن سلمة، عن أبيه،

عن حبّة، قال: رأيتُ عليّاً ضحك يوماً لم أره ضحك أكثر منه حتّىٰ بدت نواجذُه، قال: «بينما أنا مع رسول الله صلّى الله عليه وسلّم...» وذكر الحديث.

قال: ثمّ قال: «اللّهم[3] لا أعرف أنّ عبداً لك من هذه الأُمّة عبَدك قبلي غير نبيّك صلّى الله عليه وسلّم».

قال: فقال ذلك ثلاث مرّات. ثمّ قال: «لقد صلّيتُ قبل أن يُصلّي أحدٌ سبعاً».

---

[٢٨٦] ورواه أحمد في المسند: ١/ ٩٩، وبرقم ٧٧٦ عن أبي سعيدٍ مولىٰ بني هاشم، عن يحيىٰ، بأطول ممّا هنا؛ وفي ص ١٤١ ورقم ١١٩١ بأوجز ممّا هنا، وإسناده صحيح.

وأخرجه النسائيُّ في خصائص أميرالمؤمنين: ٣، بغير هذا الإسناد واللفظ، وفيه: «تسع سنين».

وأورده المحبّ الطبَريُّ في الرياض النضرة: ٢/ ٢١٠؛ والباعونيُّ في جواهر المطالب: ق ١١ [١/ ٤٥ الباب السادس]، كلاهما عن فضائل عليّ لأحمد؛ وقال المحبّ: «أخرجه أحمد في المسند، وأخرجه في الفضائل».

وأخرجه الحاكم في المستدرك: ٣/ ١١٢، وأبو يعلىٰ في مسنده: ق ٣١/ب [١/ ٣٤٨ رقم ٤٤٧ بلفظٍ قريب]؛ والطبَرانيّ في الأوسط [٢/ ٤٤٤ رقم ١٧٦٧]؛ وقد أورده عنه وعن أحمد بإسناده ولفظه في ذيل القول المسدَّد: ٩١، وفيه «ستّ سنين»، وتكلّم علىٰ تصحيح إسناده وتوثيق رُواته.

وأخرجه أبو داود الطَّيالسيُّ في مسنده: ٢٦ رقم ١٨٨، عن يحيى بن سلمة، باختلافٍ يسيرٍ وفيه: «ولقد رأيتني صلّيت قبل الناس حججاً».

وفي مجمع الزوائد: ٩/ ١٠٢ عن أحمد وأبي يعلىٰ؛ وفي كنز العمّال: ١٣/ ١٢٦، عن الطّيالسيّ وأحمد وأبي يعلىٰ والحاكم.

(١) في م: «عمر».

(٢) في م: «إبراهيم بن محمَّد بن سلمة».

(٣) في م: «إنّي».

[٢٨٧] حدَّثنا[1] عبدالله، قال: حدّثني سفيان بن وكيع، قال[2]: حدَّثنا أبي، عن إسرائيل، عن جابر ـ يعني الجُعفي ـ،

عن عبدالله بن نُجي، عن عليٍّ قال: «صلّيتُ مع النبيّ صلّى الله عليه وسلّم ثلاث سنين قبل أن يصلّي معه أحد».

[٢٨٨] حدَّثنا [عبدالله بن] أحمد بن حنبل، قال: ثنا أبو الفضل الخراسانيّ، قال: حدَّثنا أبو غسّان، عن إسرائيل، عن جابر،

---

[٢٨٧] ورواه أبو بكر أحمد بن جعفر الخَتليّ المتوفّىٰ سنة ٣٦٥، في جزء من حديثه، عن محمّد بن إسحاق البكائيّ، نا أبو نعيم، عن إسرائيل ... بالإسناد واللفظ.

(١) ليس في م.

(٢) عن نسخة م.

[٢٨٨] هذا الحديث لا يوجد في ت، ولا في ى، و ر، وإنّما كتبناه عن نسخة م.

ورواه ابن بطريق في كتاب العمدة عن كتاب فضائل عليّ لأحمد، بإسناده عن عبدالله بن أحمد، عن أبي الفضل الخراسانيّ؛ وأبو الفضل الخراسانيّ هو صدقة بن الفضل المروزي المتوفّىٰ سنة نيفٍ وعشرين ومائتين، من شيوخ البُخاريّ ومن رجاله في الصحيح، ترجم له ابن حجر في تهذيب التهذيب: ٤ / ٤١٧، وحكىٰ عن النرسي والعنبري: «كنّا نقول بخراسان: صدقة، وبالعراق: أحمد»، فهو من أقران أحمد ونظرائه.

وأبو غسّان: مالك بن إسماعيل النهديّ، من رجال الصحاح الستّة.

وجابر هو ابن يزيد الجُعفيّ.

وفي م: «جابر بن عبدالله بن نجي»، فصحّحناه علىٰ ما قبله وما بعده.

وعبدالله بن نجي ـ بضم النون وفتح الجيم مصغّراً ـ ابن سلمة الحضرميّ، من رجال أبي داود والنسائيّ وابن ماجة. ترجم له ابن حجر في تهذيب التهذيب: ٦ / ٥٥، وقال: «ذكره ابن حبّان في الثقات، قال: يروي عن عليٍّ، ويروي أيضاً عن أبيه، عن عليٍّ، وقال البزّار: سمع هو وأبوه من عليّ...». وترجم ابن ماكولا في الإكمال: ٧ / ١٩٠، لأبيه نُجي وذكر نسبه، وقال: «وكان صاحب مطهرة عليّ رضي الله عنه. روىٰ عن عليٍّ، حدّث عنه ابنه عبدالله، وابنه عبدالله بن نجي صحب عليّاً رضي الله عنه وروىٰ عنه وعن ابنه الحسين وعمّار، وإخوته مسلم والحسين وعمران والأسقع ـ وهو عقبة ـ ونعيم وعليّ وحمزة بنو نجي قُتلوا كلّهم مع عليٍّ رضي الله عنه بصفّين وهم سبعة».

عن عبدالله بن نُجي، عن عليٍّ عليه السلام، قال: «صلّيتُ مع النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم ثلاث سنين قبل أن يُصلّي معه أحد».

[٢٨٩] حدَّثنا عبدالله، قال: سمعت محمَّد بن عليّ بن الحسن بن شقيق[١] قال: سمعت أبي، قال: حدَّثنا أبو حمزة، عن جابر الجعفي،

عن عبدالله بن نجي، قال: سمعت عليّاً يقول: لقد صلّيت مع رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ثلاث سنين قبل أن يصلّي معه أحد من[٢] الناس.

[٢٩٠] حدَّثنا عبدالله[٣] قال: حدّثني أبي، قال: حدَّثنا حسين بن محمَّد وأبو نعيم، قالا: حدَّثنا

---

[٢٨٩] أورده المحبّ الطبَريّ في الرياض النضِرة: ٢/ ٢٠٧ عن المناقب لأحمد.

(١) وفي م، ى، ر: «سفيان»، وهو خطأ، والصحيح: «شقيق» كما في ت. وهو محدّثُ مرو توفّي سنة ٢٥٠، من شيوخ البخاري ومسلم والترمذي والنسائي. ترجم له ابن حجر في تهذيب التهذيب: ٩/ ٣٤٩، وقال: «المروزي المطوعي، روى عن أبيه و...».

وأبوه أيضاً من شيوخ البُخاريّ ومن رجال الصحاح الستّة، توفّي سنة ٢١١.

وأبو حمزة هو محمَّد بن ميمون السكري المروزي أيضاً من رجال الصحاح الستّة.

(٢) ليس في ى، ر.

(٣) في م: «بن أحمد عن أبيه».

[٢٩٠] أخرجه أحمد في المسند: ٤/ ٣٧٠، وفي آخره قال: «فخرجت وكأنّ في نفسي شيئاً! فلقيتُ زيد بن أرقم، فقُلتُ له: إنّي سمعتُ عليّاً رضي الله تعالىٰ عنه يقول: كذا وكذا؟!

قال: فما تنكر؟ قد سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول ذلك له».

وأخرجه من طريق أحمد بلفظ المسند جمعٌ من الحفّاظ، منهم ابن عساكر في تاريخه برقم ٥٠٥؛ والضياء المقدسيّ في المختارة: ج ١، ق ٨٢/أ [٢/ ١٧٣ رقم ٥٥٣]؛ والگنجيّ في كفاية الطالب: [الطبعة الثانية بتحقيق محمَّد هادي الأميني] ٥٥؛ وابن كثير في تاريخه: ٥/ ٢١١؛ والهيثميّ في مجمع الزوائد: ٩/ ١٠٤، قال: «رواه أحمد ورجالُه رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة».

وأخرجه البزّار في مسنده: ج ١، ق ١٠٠/أ، عن يوسف بن موسى القطّان ومحمَّد بن عثمان بن

←

فطر، عن أبي الطفيل، قال:

جمع عليٌّ الناس في الرَحبة، ثمّ قال: «أنشد الله كلَّ امرئٍ مسلم[1] سمع رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول يومَ غدير خُمٍّ ما سمع، لما[2] قام؟».

فقام ثلاثون من الناس ـ قال أبو نعيم: فقام أناسٌ كثير ـ فشهدوا حين[3] قال للناس: «أتعلمون أنّي أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟»، قالو: «نعم يا رسول الله!»، قال: «من كنتُ مولاه فهذا مولاه، اللّهم والِ من والاه، وعادِ من عاداه».

[٢٩١] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، قال: حدَّثنا يحيى بن حمّاد، قال: حدَّثنا أبوعوانة،

← كرامة عن عبيدالله بن موسىٰ عن فطر، ثمّ قال: «وهذا حديثٌ قد روي عن عليٍّ من غير وجه، ورواه عن أبي‌الطفيل عن عليٍّ فطر، ورواه معروف بن خربوذ». [البحر الزخّار: ٢ / ١٣٣، رقم ٤٩٢؛ وفي كشف الأستار: ٣ / ١٩١ رقم ٢٥٤٤].

وأخرجه النسائيُّ في خصائص عليٍّ: ١٧ـ١٨ بسندين؛ وعنه ابن كثير في تاريخه: ٥ / ٢١٢.

وأخرجه الحافظ أبوحاتم ابن حبّان في صحيحه: ج ٢، ق ١٧٩ / أ [ترتيب ابن بلبان: ٩ / ٤٢ رقم ٦٨٩٢]، عن عبدالله بن محمّد الأزديّ، عن إسحاق بن إبراهيم، عن أبي‌نعيم ويحيى بن آدم، عن فطر (مورد الظمآن بزوائد صحيح ابن حبان للهيثمي: ٥٤٤).

وعن ابن حبّان أورده المحبّ الطبَريُّ في الرياض النضِرة: ٢ / ٢٢٣؛ والضياء المقدسيُّ في المختارة. ورواه ابن أبي داود عن محمّد بن عثمان بن كرامة، بإسنادٍ تقدّم عن البزّار؛ وأخرجه ابن عساكر من طريق ابن أبي‌داود في تاريخه برقم ٥٠٤.

ورواه محمّد بن كثير أيضاً عن فطر، كما في أسد الغابة: ٦ / ٢٥٢، والإصابة؛ وعليّ بن قادم، عن فطر، أخرجه العاصميّ بإسناده عنه في زين الفتىٰ في تفسير سورة هل أتىٰ: ٤. [١ / ١٣ رقم ٣، تحقيق العلّامة المحمودي].

(١) في ر، ي: «منكم».

(٢) ساقط من ى، ر.

(٣) في م: «حين أخذ بيده، فقال للناس».

[٢٩١] أخرجه أحمد في المسند: ١ / ٣٣١، وبرقم ٣٠٦٢، وصحح الأستاذ أحمد شاكر إسناده، وما بين المعقوفين منه.

←

قال: حدَّثنا أبو بلج،

قال: حدَّثنا عمرو بن ميمون، قال: إنّي لجالسٌ إلى ابن عباس، إذ أتاه تسعة رهطٍ قالوا: «ياأبا عباس! إمّا أن تقوم معنا، وإمّا أن تخلو بنا عن هؤلاء». قال، فقال ابن عباس: «بل أنا أقوم معكم» ـ قال: وهو يومئذٍ صحيحٌ قبل أن يعمى ـ قال: فابتدوا فتحدّثوا، فلا ندري ما قالوا!

قال: فجاء ينفض ثوبه و[هو] يقول: أف وتف، وقعوا في رجلٍ له عشر، وقعوا في رجلٍ قال له النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم: «لأبعثنَّ رجلاً لا يخزيه الله أبداً، يحبّ الله ورسوله». قال: فاستشرف لها من استشرف! قال: «أين عليّ؟»، قالوا: «هو في

← وأخرجه برقم ٣٠٦٣ أيضاً، عن أبي مالك كثير بن يحيى، عن أبي عوانة.

وأخرجه الحافظ الطبَرانيّ في المعجم الكبير في مسند ابن عباس [١٢ / ٩٧ رقم ١٢٥٩٣]، عن إبراهيم بن هاشم البغويّ، عن كثير بن يحيى...

وأخرجه النسائيُّ في خصائص أميرالمؤمنين: ٦، عن محمّد بن المثنّى، عن أبي عوانة، بالإسناد واللفظ.

ورواه البلاذريُّ في أنساب الأشراف: ١٠٦ برقم ٤٣، عن أبي قلابة، عن فهد بن عوف عن أبي عوانة.

وأخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين: ٣ / ١٣٢، من طريق القطيعيّ، عن أحمد، وقال: «وهذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرّجاه بهذا السياق».

وأورده الذهبيُّ في تلخيصه وحكم بصحّة إسناده.

وقال ابن كثير في البداية والنهاية: ٧ / ٣٣٨، بعد أن أورد الحديث عن أحمد: «وقد روى الترمذيُّ بعضه من طريق شعبة، عن أبي بلج يحيى بن أبي سليم واستغربه».

وأخرج النسائيُّ بعضه أيضاً، عن محمّد بن المثنّى، عن يحيى بن حمّاد به.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: ٩ / ١٢٠ بعد إيراد الحديث: «رواه أحمد والطبَرانيّ في الكبير والأوسط باختصار، ورجال أحمد رجال الصحيح غير أبي بلج الفِزاريّ، وهو ثقة وفيه لين».

وأخرجه الحافظان أبو يعلى والمَحامليُّ، وعنهما الحافظ ابن عساكر في تاريخه برقم ٢٤٩-٢٥٠؛ كما ورواه من طريق أحمد بسنديه برقم ٢٥١ و ٢٥٢.

وأورده سبط ابن الجوزيّ في تذكرة خواصّ الأمّة: ٣٤، عن أحمد في فضائل عليّ.

الرحىٰ يطحن». قال: «وما كان أحدكم ليطحن؟»، قال: فجاء وهو أرمد لا يكاد أن يبصر، قال: فنفث في عينه[۱] ثمّ هزّ الراية ثلاثاً فأعطاها إيّاه، فجاء بصفيّة بنت حيي.

قال: ثمّ بعث فلاناً بسورة التوبة[۲]، فبعث عليّاً خلفه فأخذها منه، وقال: «لا يذهب بها إلّا رجلٌ منّي وأنا منه».

قال: وقال لبني عمّه: «أيّكم يواليني في الدنيا والآخرة؟»، قال: وعليٌ جالس معهم [فأبوا]. فقال عليٌّ: أنا أُواليك في الدنيا والآخرة!»، [قال: «أنت وليّي في الدنيا والآخرة»].

قال: فتركه، ثمّ أقبل علىٰ رجل رجل[۳] منهم، فقال: «أيّكم يواليني في الدنيا والآخرة»، فأبوا! قال [فقال عليٌّ: «أنا أُواليك في الدنيا والآخرة»]. فقال: «أنت وليّي في الدنيا والآخرة».

قال: وكان أوّل من آمن[٤] من الناس بعد خديجة.

[قال:] وأخذ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ثوبه فوضعه علىٰ عليٍّ وفاطمةَ وحسنٍ وحسين، فقال: ﴿إنّما يُريدُ اللهُ ليُذهِبَ عَنكُم الرِجسَ أهلَ البَيت وَيُطَهِّرَكُم تَطهِيراً﴾[٥].

قال: وشرىٰ عليٌّ بنفسه، لبس ثوب النبيّ صلّى الله عليه وسلّم، ثمّ نام مكانه. قال: وكان المشركون يرمون رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فجاء أبو بكر وعليٌّ نائم، قال: وأبو بكر يحسب أنّه نبيّ الله! قال، فقال: «يا نبيّ الله»، قال: فقال عليٌّ: «إنّ نبيّ الله قد انطلق نحو بئر ميمون، فأدركه». قال: فانطلق أبو بكر، فدخل معه الغار.

قال: وجعل عليٌّ يُرمىٰ بالحجارة، كما كان يُرمىٰ نبيُّ الله، وهو يتضوّر، قد لفّ

---

(۱) في م، س: «عينيه».
(۲) في م، س: «البراءة».
(۳) ساقط من م.
(٤) في س: «أسلم».
(٥) الأحزاب، الآية ۳۳.

رأسه في الثوب لا يخرجه حتّىٰ أصبح، ثمّ كشف عن رأسه. فقالوا: «إنّك للئيم! كان صاحبك نرميه لا يتضوّر، وأنت تتضوّر، وقد استنكرنا ذلك».

قال: وخرج بالناس في غزوة تبوك، قال، فقال له عليٌّ: «أخرج معك؟»، قال: فقال له نبيُّ الله صلّى الله عليه وسلّم: «لا»، فبكىٰ عليّ. فقال له: «أما ترضىٰ أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّك لستَ بنبيّ؟ إنّه لا ينبغي أن أذهب إلّا وأنت خليفتي».

قال: وقال له رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «أنت وليّ[1] كلّ مؤمنٍ بعدي ومؤمنة[2]».

قال: وسدّ أبواب المسجد غير باب عليٍّ، قال: فيدخل المسجد جنباً، وهو طريقه ليس له طريق غيره.

قال، وقال: «من كنت مولاه فإنّ مولاه عليّ».

قال: وأخبرنا الله في القرآن أنّه قد رضي عنهم، عن أصحاب الشجرة ﴿فَعَلِمَ ما فِي قُلُوبِهِم﴾[3]، هل حدّثنا أنّه سخط عليهم بعد؟

قال: وقال نبيُّ الله صلّى الله عليه وسلّم لعمر حين قال: «ائذن لي فأضرب[4] عنقه». قال: «وكنت فاعلاً؟» وما يدريك لعلّ الله عزّ وجلّ قد اطّلع علىٰ أهل بدر، فقال: اعملوا ما شئتم.

[٢٩٢] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، حدَّثنا عثمان بن محمَّد بن أبي شيبة ـ وسمعتُه أنا من

---

(١) في س: «أنت وليي في كل».

(٢) ليس في س، ر.

(٣) سورة الفتح، الآية ١٨.

(٤) في س: «فلأضرب».

[٢٩٢] المسند: ٦/ ٢٩٢. وقد تقدّم برقم (٧١) و (١٨١) و (٢٢٤).

وفي م: «لا يُبغضُك إلّا منافقٌ ولا يُحبُّك إلّا مؤمن».

عثمان بن محمَّد ـ قال: حدَّثنا محمَّد بن فضيل، عن عبدالله بن عبد الرحمن أبي نصر، قال: حدّثني مساور الحميريّ، عن أُمّه قالت:

سمعتُ أُمَّ سلمة تقول: سمعتُ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول لعليٍّ: «لا يُبغضُك مؤمنٌ ولا يُحبُّك منافق».

[٢٩٣] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، قال: حدَّثنا أبو النصر هاشم بن القاسم، قال: حدَّثنا عبد الحميد ـ يعني ابن بهرام ـ حدّثني شهر [بن حوشب] قال:

سمعت أُمَّ سلمة زوج النبيّ صلّى الله عليه وسلّم، حين جاء نعي[1] الحسين بن عليٍّ لعَنَت أهل العراق، فقالت: «قَتَلوه قتلَهم الله، غروه وذلوه[2] لعنهم الله، فإنّي رأيتُ

---

[٢٩٣] المسند: ٦ / ٢٩٨، وما بين المعقوفين منه.

وأخرجه الحسكانيّ في شواهد التنزيل برقم ٧٤٦، عن أبي سعد السعدي، عن القطيعي.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى: ج ٨، ق ٩٦ / ب، عن المدائنيّ، عن عبدالحميد مختصراً [ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من الطبقات، تحقيق السيّد عبدالعزيز الطباطبائيّ، ص ٨٩ رقم ٣١٤؛ وحكاه سبط ابن الجوزيّ في تذكرة خواصّ الأُمّة: ٢٦٧ عن ابن سعد]؛ والطحاويُّ في مشكل الآثار: ١ / ٣٣٥، بإسنادٍ آخر؛ والطبَرانيُّ في المجلد الثالث من المعجم الكبير، بطريقين برقم ٢٦٦٦ و ٢٨١٨؛ وعنه في مجمع الزوائد: ٩ / ١٩٤، قال: «رواه الطبرانيّ ورجاله موثقون». وأورده السيوطيّ في الدر المنثور: ٥ / ١٩٨، عن الطبرانيّ، ولكن نزول الآية في أهل الكساء محذوفٌ منه!

وقد تقدّم هنا نزول آية التطهير في الخمسة أصحاب الكساء، عن أُمّ سلمة بالأرقام (١١٠) و (١١٨) و (١٥١)، وعن غيرها برقم (١٠٢) و (١٩٩) و (٢٧١).

ويأتي [في فضائل الحسن والحسين عليهما السلام، فضائل الصحابة لأحمد: ٢ / ٧٨٢ رقم ١٣٩١]، فراجع تعاليقها.

وأخرجه البُخاريُّ في التاريخ الكبير: ٦ / ٤٤٨، موجزاً على عادته فيه، فقال: «عامر بن عبدالله حدَّثنا سمير (أظنّه شهر بن حوشب صحّف إلى سمير) سمع أُمّ سلمة رضي الله عنها حين قتل الحسين رضي الله عنه...».

(١) في م، ى، ر: «يعني».

(٢) في س بالذال، وفي النسخ كلّها بالدال غير منقوطة.

رسول الله صلّى الله عليه وسلّم جاءته فاطمة غديّة ببُرمةٍ قد صَنعَت له[1] فيها عَصيدةً تحمِلُها في طبَقٍ لها، حتّىٰ وضعَتها بين يديه. فقال لها: «أين ابنُ عمِّك؟»، قالت: «هو في البيت». قال: «اذهبي فادعيه وائتيني بابنيه».

قالت: فجاءت تقود ابنيها كلَّ واحدٍ منهما بيدٍ، وعليٌّ يمشي في إثرهما، حتّىٰ دخَلوا علىٰ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، فأجلسهما في حجرِه، وجلس عليٌّ علىٰ يمينه، وجلسَت فاطمةُ علىٰ يساره.

قالت أمُّ سلمة: فاجتَبَذ[2] من تحتي كساءاً خيبريّاً كان بساطاً لنا على المنامة في المدينة، فلفَّه رسول الله صلّى الله عليه وسلّم [عليهم] جميعاً، فأخذ بشماله طرفَي الكساء، وألوىٰ بيده اليمنىٰ إلىٰ ربِّه عزَّ وجلَّ وقال[3]: «اللّهم أهل بيتي[4] أذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً، اللّهم أهلي[5] أذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً [اللّهم أهل بيتي أذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً]».

قلتُ: «يا رسول الله، ألستُ من أهلك؟»، قال: «بلىٰ[6]، فادخلي في الكساء».

قالت: فدخلتُ في الكساء بعدما قضىٰ دعاه لابن عمّه عليٍّ وابنيه وابنته فاطمة[7].

[٢٩٤] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، قال: حدَّثنا عبدالله بن محمَّد بن أبي شيبة ـ وسمعتُه

---

(١) في م: «لهما فيه».

(٢) في م: «فاجتذبني».

(٣) في م: «وقال»، وفي ى، ر: «فقال».

(٤) في م، س: «أهلي».

(٥) في م: «أهل بيتي»، وهذا القول في ى، ر، مرّةً واحدةً، وفي م مرّتان.

(٦) في م «قال»، وفي ى، ر، «قالت فأدخلني».

(٧) في س: «رضي الله عنهم»، وفي م: «عليهم السلام».

[٢٩٤] المسند: ٦/ ٣٠٠؛ وابن أبي شيبة في المصنّف: ق ١٥٣/أ [١٢/ ٥٧ رقم ١٢١١٥]، بالإسناد واللفظ.

وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده: ق ٣٢١/أ [١٢/ ٣٦٤ رقم ٦٩٣٤]، عن ابن أبي شيبة.

أنا من عبدالله بن محمّد ـ قال: حدَّثنا جرير بن عبد الحميد، عن مغيرة، عن أمّ موسىٰ،

عن أمّ سلمة، قالت: والذي أحلِف به إن كان عليٌّ لأقرب الناس عهداً برسول الله صلّى الله عليه وسلّم.

قالت: عدنا رسول الله صلّى الله عليه وسلّم غداةً بعد غداة، يقول: «جاء عليٌّ؟» مراراً ـ قالت فاطمة[1] كان بعثه في حاجةٍ ـ قالت: فجاء بعد، قالت: فظنَنتُ أنّ له[2] إليه حاجة. فخرجنا من البيت، فقعدنا عند الباب، وكنت من أدناهم إلى الباب. فأكبّ عليه عليٌّ فجعل يُسارُّه ويناجيه، ثمّ قبض رسول الله[3] صلّى الله عليه وسلّم من يومه ذلك، فكان أقرب الناس به عهداً.

[٢٩٥] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، قال: حدَّثنا عليّ بن بحر، قال: حدَّثنا عيسى بن

→ وأورده المحبّ الطبريّ في الرياض النضرة: ٢ / ٢٣٧، عن أحمد في المناقب.

وأورده سبط ابن الجوزيّ في تذكرة خواصّ الأمّة: ٤٢ ـ ٤٣، عن أحمد في فضائل عليّ.

وأخرجه النسائيّ في خصائص عليّ: ٢٨، عن عليّ بن حجر، عن جرير موجزاً، وعن محمّد بن قدامة، عن جرير مطوّلاً.

وأخرجه الحافظ أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان: ١ / ٢٥٠، بسندين عن جرير.

وأخرجه الحاكم في المستدرك: ٣ / ١٣٨؛ والذهبيّ في تلخيصه، عن القطيعيّ، عن عبدالله وحكما بصحّته.

وأخرجه ابن راهويه: ١٨٩٦ عن جرير؛ والطبرانيّ في المعجم الكبير؛ ورواه الهيثميّ في مجمع الزوائد: ٩ / ١١٢، عن أحمد وأبي يعلى والطبرانيّ.

(١) في س: «وأظنّه كان...».

(٢) ساقط من ى، ر.

(٣) في م، ر، ى: «ثمّ قبض صلّى الله عليه وسلّم».

[٢٩٥] المسند: ٤ / ٢٦٣؛ وابن هشام في السيرة: ٢ / ٢٣٦؛ وابن سعد في الطبقات: ٢ / ١٠ موجزاً.

وأخرجه الحاكم في المستدرك: ٣ / ١٤٠ من طريق الصفّار، عن عليّ بن بحر، ومن ←

يونس، قال: حدّثنا محمّد بن إسحاق، قال: حدّثني يزيد بن محمّد بن خثيم المحاربيّ، عن محمّد بن كعب القرظيّ، عن محمّد بن خثيم أبي يزيد،

عن عمّار بن ياسر، قال: كنتُ أنا وعليٌّ رفيقين في غزوة ذي العُشَيرة، فلمّا نزلها رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم وأقام بها، رأينا ناساً من بني مدلج يعملون في عينٍ لهم في نخل.

فقال لي عليٌّ: «يا أبا اليقظان! هل لك أن نأتيَ هؤلاء فننظر كيف يعملون؟». فجئناهم فنظرنا إلىٰ عملهم ساعةً، ثمّ غشيَنا النوم. فانطلقتُ أنا وعليٌّ، فاضطجعنا في صورٍ من النخل في دقعاءَ من التراب، فنُمنا، فوالله ما أهبّنا إلاّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يحرّكنا برجله وقد تترّبنا من تلك[1] الدقعاء، فيؤمئذٍ قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم لعليٍّ: «يا أبا تراب» ـ لِما يرىٰ عليه من التراب ـ قال: «ألا أُحدّثكما بأشقى الناس رجُلين؟»، فقلنا: «بلىٰ يا رسول الله!»، قال: «أحيمر ثمود الذي عقر الناقة، والذي يضربك يا عليُّ علىٰ هذه[2] ـ يعني قرنه ـ حتّىٰ تبلّ منه هذه ـ يعني لحيته».

[٢٩٦] حدّثنا عبد الله، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الملك ـ وهو الحرّاني ـ

← طريق القطيعيّ عن أحمد، بهذا الإسناد واللفظ؛ وأورده الذهبيُّ في تلخيصه، وقالا: «هو صحيحٌ علىٰ شرط مسلم».

وأخرجه النسائيّ في خصائص عليٍّ ٢٨، عن محمّد بن وهب، عن محمّد بن سلمة.

وأخرجه الدولابيُّ في الكنىٰ والأسماء: ٢ / ١٦٣ عن النسائيّ.

(١) في م: «امن ذلك»، وفي ى، ر: «في ذلك».

(٢) في م، ر، ى: «هذا ... تبتل».

[٢٩٦] المسند: ٤ / ٢٦٤؛ والسند فيه وفي كلّ نسخ الفضائل هكذا، وهو خطأ، ولكنّا آثرنا إثباته لاتّفاقها عليه، والصحيح ما تقدّم في الرقم السابق وهو: «يزيد بن محمّد بن خثيم... أبوك محمّد بن خثيم».

←

قال: حدَّثنا محمَّد بن سلمة، عن محمَّد بن إسحاق، عن محمَّد بن يزيد بن خثيم، عن محمَّد بن كعب القرظي، قال: حدّثني أبوك يزيد بن خثيم،

عن عمّار بن ياسر قال: كنتُ أنا وعليٌّ رفيقين في غزوة العُشَيرة، فمرَرنا برجالٍ من بني مدلج يعملون في نخلٍ... فذكر معنىٰ حديث عيسى بن يونس.

[٢٩٧] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، قال: حدَّثنا زيد بن الحبّاب، قال: حدّثني حسين ابن واقد، قال:

حدّثني عبدالله بن بريدة، عن أبيه: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم دفع الراية إلىٰ عليٍّ يوم خيبر.

[٢٩٨] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، قال: حدَّثنا ابن [١] نُمَير قال [٢]: حدّثني أجلح الكنديّ،

← وفي المسند: «أبو زيد بن خثيم عن عمّار». وقد ترجم ابن حجر في تهذيب التهذيب: ١١ / ٣٥٧، ليزيد بن محمَّد بن خثيم، وأشار إلىٰ حديثه هذا، فقال: «عن يزيد بن محمَّد بن خثيم، عن محمَّد بن كعب القرظيّ، عن محمَّد بن خثيم، عن عمّار بن ياسر: كنتُ أنا وعليٌّ رفيقين في غزوة...».

والعُشيرة (بالتصغير) وذوالعشيرة وذات‌العشيرة، والعشيراء ـ وقيل فيها بالسين المهملة ـ موضعٌ بالصمان بين ينبع وذي‌المروة، غزاها رسول الله صلّى الله عليه وآله في السنة الثانية.

والحديث أخرجه ابن أبي‌عاصم في الآحاد والمثاني: ق ١٥، عن سليمان الأقطع، عن محمَّد بن سلمة [١ / ١٤٧ رقم ١٧٥، وفيه: «سليمان بن الأقطع شيخ قديم!»].

وأخرجه أحمد والبغويّ والطبرانيّ والحاكم وابن مردويه وأبونعيم في المعرفة، وابن عساكر، وعنهم في جمع الجوامع: ٢ / ٥٧٣ [١٥ / ٣٢٧ رقم ١٤٠٢٣ مسند عمّار بن ياسر]، وكنز العمال: ١٣ / ١٤٠ [المستدرك: ٣ / ١٤٠ـ١٤١، قال الحاكم: صحيحٌ على شرط مسلم ولم يخرّجاه بهذه الزيادة].

[٢٩٧] المسند: ٥ / ٣٥٥، بالإسناد واللفظ.

[٢٩٨] المسند: ٥ / ٣٥٦ بهذا الإسناد واللفظ، وفي ٣٥٠ و ٣٥١ و ٣٥٨ و ٣٥٩ و ٣٦١ بغير هذا الإسناد واللفظ.

ورواه ابن أبي‌الحديد في شرح نهج البلاغة: ٩ / ١٧٠، وقال: «رواه أبوعبدالله أحمد في المسند ←

عن عبدالله بن بريدة،

عن أبيه بريدة، قال: بعث رسول الله صلّى الله عليه وسلّم بعثين إلى اليمن، علىٰ أحدهما عليّ بن أبي طالب وعلى الآخر خالد بن الوليد، فقال: «إذا التقيتم[3] فعليٌّ على الناس، وإن افترقتما فكلّ واحدٍ منكما علىٰ جُنده».

قال: فلقينا بني زيد من أهل اليمن، فاقتتلنا، فظهر المسلمون على المشركين فقتلنا المقاتلة، وسبينا الذرية، فاصطفىٰ عليٌّ امرأةً من السبي لنفسه.

قال بريدة: فكتب ـ يعني[4] خالد بن[5] الوليد ـ إلىٰ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يخبره بذلك! فلمّا أتيتُ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم دفعتُ الكتاب[6] فقرئ عليه.

← غير مرّة، وفي كتاب فضائل عليّ؛ ورواه أكثر المحدّثين».

وأخرجه النسائيّ في خصائص أميرالمؤمنين: ١٧، عن واصل بن عبدالأعلىٰ، عن ابن فضيل، عن الأجلح.

وأخرجه الحافظ أبو يعلىٰ بإسنادٍ آخر عن الأجلح، ومن طريقه الحافظ ابن عساكر في تاريخه برقم ٤٦٦.

وأخرجه الحافظ الطبَرانيّ في الأوسط؛ وعنه في مجمع الزوائد: ٩ / ١٢٩؛ وفي الباب عن عليٍّ وابن عباس والبراء بن عازب ووهب بن حمزة وعمران بن حصين؛ وعنهم الحافظ ابن عساكر في تاريخه: ج ١، بطرقٍ شتّىٰ وألفاظٍ مختلفة من رقم ٤٥٨ـ٤٩١.

وأمّا حديث عمران، فقد تقدّم هنا برقم (٢٢٦) و (١٨٢) و (١٥٧).

(١) في م: «أبو نمير»، والصحيح: «ابن نمير»، وهو أبو هشام عبدالله بن نمير (بالتصغير) الهمدانيّ الخارفي الكوفي ١١٥ـ١٩٩. ترجم له تلميذه ابن سعد، وقال: «وكان ثقة كثير الحديث صدوقاً». الطبقات: ٦ / ٣٩٤. وهو من شيوخ أحمد، ويأتي باسمه في رقم (٣٠٤). وابنه محمّد من شيوخ عبدالله بن أحمد.

(٢) في ت: «قالا».

(٣) في ت: «لقيتم».

(٤) في س: «معي».

(٥) في ى، ر: «خالد إلى النبيّ».

(٦) في م: «إليه».

فرأيتُ الغضب في وجه رسول الله صلّى الله عليه وسلّم. فقلت: «يا رسول الله! هذا مكان العائذ[1]، بعثتني مع رجلٍ وأمرتني أن أطيعه، قد بلغت ما أرسلت به». فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «لا تقع في عليٍّ، فإنّه منّي وأنا منه، وهو وليّكم بعدي، فإنّه[2] منّي وأنا منه، وهو وليّكم بعدي».

[٢٩٩] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، حدَّثنا أسود بن عامر، قال: أنا شريك، عن أبي[3] ربيعة، عن ابن بريدة، عن أبيه، عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم قال: أمرني الله عزَّ وجلّ بحبّ أربعةٍ من أصحابي ـ أرىٰ شريكاً[4] قال: ـ وأخبرني أنّه يُحبُّهم، عليٌّ منهم، عليٌّ منهم[5] وأبو ذرّ وسلمان والمقداد الكنديّ.

---

(١) في م: «العابد».

(٢) في س: «وإنّه». وهذه الجملة متكرّرةٌ مرّتين في الأصل وفي المسند، دون سائر النسخ.

[٢٩٩] وفي المسند: ٥ / ٣٥٦، بالإسناد واللفظ؛ وفي ٣٥١ بغيرهما. ويأتي برقم ٣٠٤.

وأخرجه الروياني في مسنده: ج ١٦، ق ٤ / ب [ص ٢٠ رقم ٢٨]، عن ابن إسحاق، عن أسود بن عامر.

وتقدّم من رواية عبدالله عن يحيى بن عبدالحميد، عن شريك برقم ٢٢٥.

وأخرجه الحافظ البغويُّ عن يحيى بن عبدالحميد؛ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخه في ترجمة المقداد، وفي ترجمة عليٍّ عليه السلام برقم ٦٦٦.

وأخرجه أبو بكر أحمد بن جعفر الختليّ في جزء من حديثه، عن أحمد بن بشر، عن يحيى بن عبدالحميد. وراجع تعاليق ٣٠٤.

وفي سبل الهدىٰ والرشاد: ج ٢، ق ٦٠٤ / ب [١١ / ٢٩١]: «روى ابن ماجة والحاكم وأبو نعيم والترمذيّ ـ وقال: حسن غريب ـ والإمام أحمد والرويانيّ والحاكم في المستدرك والضياء عن عبدالله بن بريدة عن أبيه...».

(٣) في م: «أبي سعبة»، والصحيح «أبي ربيعة»، كما يأتي في (٣٠٤).

(٤) كذا في س، وفي ت، م: «شريك».

(٥) وفي الدين الخالص: ٣ / ٤٧٥: «عليٌّ منهم، يقول ذلك ثلاثاً... فيه إفادة الاعتناء والاهتمام بشأنه، وأنّه الفرد الكامل من الجماعة، ولذا لم يعده مع الثلاثة الآخرين، انتهىٰ».

[٣٠٠] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، حدَّثنا وكيع، حدَّثنا الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن ابن بريدة،

عن أبيه بريدة، أنّه مرَّ على مجلسٍ وهم يتناولون من عليٍّ، فوقف عليهم، فقال: إنّه قد كان في نفسي على عليٍّ شيء! وكان خالد بن الوليد كذلك! فبعثني رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يعني[1] في سريّةٍ عليها عليٌّ، فأصبنا[2] سبياً، قال: فأخذ عليٌّ جاريةً من الخمس لنفسه. فقال خالد بن الوليد: «دونك»، قال[3]: فلمّا قدمنا على النبيّ صلّى الله عليه وسلّم جعلت أحدّثه بما كان. ثمّ قلت: «إنّ عليّاً أخذ جاريةً من الخمس».

---

[٣٠٠] المسند: ٥ / ٣٥٨ بالإسناد واللفظ، ومرّ برقم (٢٩٨) و (١١٣) و (٧٠).
ويأتي برقم (٣٠٢) و (٣٠٣).
وأورده السيوطيّ في جمع الجوامع: ٢ / ٣٠٤ [١٤ / ١٣٢ رقم ٩٧٥٩] نحوه، عن ابن أبي شيبة وابن جرير الطبريّ وأبي نعيم.
وأخرجه أحمد في المسند: ٥ / ٣٦١، عن أبي معاوية، عن الأعمش، موجزاً وبلفظ: «من كنت وليّه فعليّ وليّه».
وأخرج الموجز ابنُ حبّان أيضاً في صحيحه في فضائل عليٍّ عليه السلام ج ٢، ق ١٧٩ / أ [ترتيب ابن بلبان: ٩ / ٤٢ رقم ٦٨٩١]؛ والروياني في مسنده في الجزء ١٧، ق ١٥ / أ [ص ٣٦ رقم ٦٢]، بإسنادهما عن أبي معاوية.
وأخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخه من طريقهم، وعن غيرهم بطرقٍ كثيرة.
وأخرجه الحاكم في المستدرك: ٢ / ١٢٩، بإسناده عن أبي عوانة عن الأعمش... ثمّ قال: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين ولم يخرّجاه بهذه السياقة، وإنّما أخرجه البُخاريّ من حديث عليّ بن سويد بن منجوف، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه، وليس في هذا الباب أصحّ من حديث أبي عوانة هذا، عن الأعمش عن سعد، عن ابن بريدة». ووافقه الذهبيُّ في تلخيصه على تصحيحه بشرط الشيخين.

(١) ليس في م، س.
(٢) في م: «فاصيا سبيا».
(٣) ليس في ى، ر.

قال: وكنتُ رجلاً مكباباً[1]، قال: فرفعتُ رأسي، فإذا وجه رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قد تغيّر! فقال: «من كنتُ وليَّه، فعليٌّ وليُّه».

[٣٠١] حدَّثنا عبدالله، نا أبي، حدَّثنا حميد بن عبدالرحمن الرؤاسي، حدَّثنا أبي، عن عبدالكريم بن سليط،

عن ابن بريدة، عن أبيه، قال: لمّا خطب عليٌّ فاطمة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «إنّه لابدَّ للعرس[2] من وليمة»، قال فقال سعد: «عليَّ كبش»، وقال فلانٌ: عليَّ كذا وكذا من ذرة.

[٣٠٢] حدَّثنا عبدالله، حدَّثنا أبي، حدَّثنا روح، حدَّثنا عليّ بن سويد بن منجوف،

عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه، قال: بعث رسول الله صلّى الله عليه وسلّم عليّاً إلىٰ خالد بن الوليد ليقسّم الخمس ـ وقال روح مرّة: ليقبض الخمس ـ قال: فأصبح عليٌّ ورأسه يقطر، فقال خالد لبريدة: «ألا ترىٰ إلىٰ[3] ما يصنع هذا ـ أو ما صنع هذا ـ؟».

قال: فلمّا رجعتُ إلى النبيّ صلّى الله عليه وسلّم أخبرتُه بما صنع عليٌّ، قال[4] وكنت أبغض عليّاً! قال فقال: «يا بريدة، أتبغض عليّاً؟»، قال قلتُ: «نعم!»، قال: «لا تبغضه ـ قال روح مرة: فأحِبَّه ـ فإنّ له في الخمس أكثر من ذلك».

---

(١) في م: «كباباً».

[٣٠١] المسند: ٥ / ٣٥٩؛ تذكرة خواصّ الأمّة: ٣٠٨، عن أحمد في فضائل عليّ.

وأخرجه الحافظ الطبرانيّ في المعجم الكبير: ج ٢، رقم ١١٥٣، بإسناده عن ابن بريدة بأطول من هذا. وأورده في مجمع الزوائد: ٩ / ٢٠٩، عن الطبرانيّ والبزار.

(٢) في م: «للعروس»، وأثبتناه علىٰ ما هو في المسند.

[٣٠٢] المسند: ٥ / ٣٥٩، بالإسناد واللفظ. ومرّ برقم (٣٠٠) و (٢٩٨) و (١١٣) و (٧٠).

وأخرجه البُخاريُّ في صحيحه في كتاب المغازي، عن محمّد بن بشار، عن روح بن عبادة...

وأخرجه الإسماعيليّ في معجمه: ق ١٢٥ [المجلد الثاني: ٧٦٨، رقم ٣٨٢]، عن القاسم بن يحيىٰ، عن لوين، عن أبي معشر، عن عليّ بن سويد...

(٣) في ر، ى: «ألا ترىٰ ما صنع هذا».

(٤) ليس في: ى، ر.

[٣٠٢] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، حدَّثنا يحيى بن سعيد، قال: حدَّثنا عبد الجليل، قال: انتهيت إلىٰ حلقةٍ فيها أبو مِجلَز وابنا[1] بُريدة، فقال عبدالله بنُ بُريدة، حدّثني أبي بريدة، قال: أبغضتُ علياً بغضاً لم أبغضه[2] أحداً قطّ!

قال: وأحببتُ رجلاً من قريش لم أحبّه إلّا علىٰ بغضه عليّاً!

قال: فبعث ذلك[3] الرجل علىٰ خيلٍ فصحِبتُه ـ ما أصحبه[4] إلّا علىٰ بغضه عليّاً ـ قال[5]: فأصبنا سبياً، قال: فكتب إلىٰ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم «ابعث إلينا من يُخمّسه». قال: فبعث إلينا عليّاً، وفي السبي وصيفة هي[6] من أفضل السبي. فخمّس وقسّم، فخرج ورأسه يقطر[7].

فقلنا: «يا أبا الحسن ما هذا؟» قال: «ألم تروا إلى الوصيفة التي كانت في السبي، فإنّي قسّمت وخمّست فصارت في الخمس، ثمّ صارت في أهل بيت النبيّ صلّى الله عليه وسلّم، ثمّ صارت في آل عليٍّ، فوقعت بها».

---

[٣٠٢] وأخرجه النسائي في خصائص علي: ١٨، بإسنادٍ آخر عن عبدالجليل.

أخرج له الستّة. وابنا بريدة عبدالله وسليمان ابنا بريدة بن الحصيب الأسلميّ، كلاهما ثقة، كما يأتي في ٣٠٤. والرجل القرشيّ الذي كان يبغض علياً هو خالد بن الوليد. والحديث في المسند: ٥ / ٣٥٠، وفيه في آخره «قال عبدالله: والذي لا إله غيره ما بيني بين النبيّ صلّى الله عليه وسلّم في هذا الحديث غير أبي بريدة».

(١) في س: «وابن».

وعبدالجليل هو ابن عطيّة القيسيّ، أبو صالح البصريّ. وثّقه ابنُ معين وابن حبّان. وروىٰ له أبو داود والنسائي والبخاريّ في المفرد.

أبو مِجلز (بكسر الميم) لاحق بن حميد الدوسي البصري توفّي سنة ١٠٩.

(٢) في س: «لم يبغضه».

(٣) كتبناه عن المسند، وفي ت، م: «حيال»، وفي ى، ر: «ذياك».

(٤) في م: ما صحبته.

(٥) في م: «قال قال».

(٦) في ى، ر: «وهي من أفضل»، وفي س: «هي أفضل»، وفي م: «امرأة أفضل».

(٧) في س: «مغطىٰ».

قال: وكتب[1] الرجل إلىٰ نبيّ الله صلّى الله عليه وسلّم، فقلت: «ابعثني مصداقاً»، قال: فجعلت أقرأ الكتاب وأقول: «صدق».

قال: فأمسك يدي والكتاب، قال: «أتبغض عليّاً؟» قال، قلت: «نعم!». قال: «فلا تبغضه وإن كنت تحبّه فازدد له حُبّاً، فوالذي نفسُ محمّدٍ بيده لنصيب[2] آل عليٍّ في الخمس أفضل من وصيفة».

قال: فما كان من الناس أحدٌ بعدَ قول رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أحبُّ إليَّ من عليّ!

[٣٠٤] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، قال: حدَّثنا عبدالله بن نُمير، عن شريك، قال: حدَّثنا

---

(١) في م، ي، ر: «فكتب».

(٢) في م: «نصيب».

[٣٠٤] المسند: ٥ / ٣٥١، بالإسناد، وفي آخره: «وأبو ذرّ الغفاريّ وسلمان الفارسيّ والمقداد بن الأسود الكنديّ».

عبدالله بن نمير، تقدّم توثيقه في رقم (٢٩٨). وشريك وثّقه أحمد، وابن معين والعجلي وابن حبّان وغيرهم، تهذيب التهذيب: ٤ / ٣٣٥؛ وقال ابن سعد في الطبقات: ٦ / ٣٧٩: «كان شريك ثقةً مأموناً كثير الحديث».

وأبو ربيعة الأيادي، قيل اسمه عمرو بن ربيعة، من رجال الترمذيّ وأبي داود وابن ماجة. وروىٰ له البُخاريُّ في الكنىٰ حديثه هذا.

وابن بريدة هذا، عبدالله (التقريب: ٢ / ٤٩٥). وتابعه أخوه سليمان في روايته هذه وكلاهما ثقة، راجع التقريب: ١ / ٣٢١ و٤٠٤. وحديث سليمان أخرجه الحافظ البغويُّ في معجم الصحابة في ترجمة المقداد ج ٢٣، ق ٥٩ / ب.

وتابع شريكاً في روايته هذه موسى بن عمير، أخرجه الحافظ أبو نعيم في الحلية: ١ / ١٩٠ كما وتابع ابن نمير في روايته هذه جماعةٌ من الثقات الأثبات:

منهم: أسود بن عامر شاذان. وقد تقدّم برقم (٢٩٩)، وفي المسند ٥ / ٣٥٦، وأخرجه الروياني في مسنده: ج ١٦، ق ٤ / ب [ص ٢٠ رقم ٢٨].

ومنهم: يحيى بن عبدالحميد الحمّاني. وتقدّم برقم (٢٢٥)، وأخرجه أبو بكر أحمد بن جعفر الختليّ في جزء من حديثه، والحافظ البغويّ.

ومنهم: محمّد بن الطفيل، أخرجه البُخاريّ عنه في الكنىٰ رقم ٢٧١.

←

أبو ربيعة، عن ابن بريدة،

عن أبيه، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلَّم: «إنّ الله عزَّ وجلَّ يحبُّ من أصحابي أربعةً، أخبرني أنّه يحبّهم، وأمرني أن[1] أحبّهم».

قالوا: «من هم يا رسول الله؟»، قال: «إنّ عليّاً منهم».

[٣٠٥] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني[2] محمَّد بن سليمان لوين، قال: حدَّثنا محمَّد بن جابر، عن عبد الملك بن عمير، عن عمارة بن رويبة،

عن عليّ بن أبي طالب، قال: سمعَت أُذناي ووعاهُ قلبي من[3] رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «الناس تبعٌ لقريش، صالحُهم تبع لصالحِهم، شرارهم تبع لشرارهم».

← ومنهم: إسماعيل بن موسى الفزاريّ، أخرجه عنه الترمذيُّ في سننه: ٥ / ٦٣٦ [رقم ٣٧١٩]، وابن ماجة [رقم ١١٩]، والطبريّ في منتخب ذيل المذيل: ٥٥١، والحافظ المزّي في تهذيب الكمال في الكنى (أبي ربيعة).

ومنهم: سويد بن سعيد الحدثانيّ، أخرجه ابن ماجة [رقم ١١٩]، والبغويّ في معجم الصحابة: ج ٢٣، ق ٥٩ /ب.

ومنهم: يزيد بن هارون، أخرجه الخطيب الخوارزميُّ في المناقب: ٣٣.

ومنهم: عبيدالله بن موسى، أخرجه الروياني في مسنده: ق ٤ /ب [ص ٢١ رقم ٢٩]، وعنه ابن عساكر في ترجمة المقداد.

ومنهم: أبو أحمد الزبيريّ، أخرجه الروياني في مسنده: ق ٤ /ب [ص ٢١ رقم ٢٩]، وعنه ابن عساكر في ترجمة سلمان.

ومنهم: محمَّد بن سعيد بن الأصبهاني، أخرجه الحاكم في المستدرك: ٣ / ١٣٠.

ومنهم: عليّ بن شبرمة الكوفيّ، أخرج حديثه الحافظ أبو نعيم في الحلية: ١ / ١٧٢.

هذا وقد روي هذا الحديث من وجهٍ آخر عن محمَّد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه. أخرجه الحافظ ابن عساكر في ترجمة سلمان من تاريخه (تهذيب تاريخ دمشق: ٦ / ١٩٩).

(١) في م: «يحبهم».

[٣٠٥] الحديث في المسند: ١ / ١٠١ وبرقم ٧٩٠.

(٢) في م: «حدَّثنا».

(٣) في م: «عن».

مركز تحقيقات كامپيوتری علوم اسلامی

[٣٠٦] حدَّثنا عبد الله، قال: حدّثني أبي، حدَّثنا عفّان، حدَّثنا معاذ بن معاذ، حدَّثنا قيس بن

---

[٣٠٦] المسند: ١ / ١٠١، وبرقم ٧٩٢، وما بين المعقوفين منه، وفيه: «أو الحسين»، وصحّح الأستاذ أحمد شاكر إسناده، فراجع.

وأورده الباعونيُّ في جواهر المطالب: ق ٣٣ [١ / ٢٢٨ الباب ٣٧]، عن أحمد في المناقب.

وأخرجه ابن قتيبة في غريب الحديث: ٢ / ١٠٧ـ١٠٨، عن أبيه، عن محمَّد بن عبيد، عن عفّان، وقال: «البكيء: القليلة اللبن».

وأخرجه القاضي المَحامليُّ في أماليه: ج ٣، ق ٩٥ / ب، [ص ٢٠٥ رقم ١٨٨] عن الحسن بن عليّ الزعفرانيّ عن عفّان.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه في ترجمة الحسين عليه السلام برقم ١٥١، من طريق المحامليّ (تهذيب تاريخ ابن عساكر: ٤ / ٣١٧، رواه المحامليّ والخطيب).

وأخرجه أبو داود والطَّيالسيّ في مسنده: ١٦، رقم ١٩٠، عن عمرو بن ثابت، عن أبيه عن أبي فاختة، عن عليٍّ عليه السلام (منحة المعبود: ٢ / ١٢٩).

وأخرجه الحافظ الطبرانيّ في المعجم الكبير: ٣، رقم ٢٦٢٢؛ والحافظ أبو نعيم من طريق أبي داود. وأخرجه ابن عساكر في ترجمة الحسين عليه السلام برقم ١٤٩، عن أبي عليٍّ الحدّاد، عن أبي نعيم، وبرقم ١٥٠ من طريق أحمد.

وأخرجه البزّار في مسنده: ج ١، ق ٦٩ / أ، عن أحمد بن يحيى الكوفي، عن أحمد بن المفضّل، عن عمرو بن ثابت [البحر الزخّار: ٣ / ٢٩ رقم ٧٧٩، وفي كشف الأستار: ٣ / ٢٢٣ رقم ٢٦١٦].

وأخرجه الحافظ أبو يعلىٰ، عن إبراهيم بن سعيد الجوهريّ، عن حسين بن محمَّد، عن عمرو بن ثابت، [مسند أبي يعلىٰ: ١ / ٣٩٣ رقم ٥١٠ مختصراً]؛ وأخرجه ابن عساكر في ترجمة الحسن عليه السلام: ١٩٢ من طريق أبي يعلىٰ.

وأخرجه ابن الأثير في أسد الغابة: ٦ / ٢٤١؛ وابن حجر في الإصابة (في أبي فاختة)؛ والخوارزميّ الحنفيّ في مقتل الحسين: ١ / ١٠٣، بأسانيدهم عن عمرو بن ثابت.

ورواه محمَّد بن عمارة، عن عمرو بن ثابت، أخرج حديثه ابن مندة ومن طريقه الحافظ ابن عساكر في تاريخه في ترجمة الحسن عليه السلام برقم ١٩١، تهذيبه: ٤ / ٢١٠؛ وابن الأثير في أسد الغابة: ٦ / ٢٤١، عن ابن مندة وأبي نعيم.

والحديث في الرياض النضرة: ٢ / ٢٧٧، عن أحمد، وفي مجمع الزوائد: ٩ / ١٦٩، عن أحمد والبزّار؛ وفي ١٧٠ عن الطبرانيّ وأبي يعلىٰ باختصار.

←

الربيع، عن أبي المقدام،

عن عبد الرحمن الأزرق، عن عليٍّ قال: دخل عليَّ رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم وأنا نائمٌ على المنامة، فاستسقى الحسن والحسين. قال: فقام النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم إلىٰ شاةٍ لنا بكيء، فحلبها فدرّت، فجاءه الحسن[1]، فنحّاه النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم.

فقالت فاطمة: «يا رسول الله! كأنّه أحبُّهما إليك؟». قال: «لا، ولكنّه استسقىٰ قبله». ثمّ قال: «إنّي وإيّاكِ [وهذين] وهذا الراقد، في مكانٍ واحدٍ يوم القيامة».

[٣٠٧] حدَّثنا عبدالله، قال: كتب[2] إليَّ قتيبة بن سعيد: كتبت إليك بخطّي وختمت الكتاب بخاتمي، يذكر[3] أنّ الليث حدّثهم، عن عقيل، عن الزُّهريّ، عن عليّ بن الحسين،

أنّ الحسين حدّثه، عن عليّ بن أبي طالب: أنّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم طرقه وفاطمة، فقال: «ألا تصلّون؟»، فقلت: «يا رسول الله! إنّما أنفسنا بيد الله عزَّ وجلّ، فإذا شاء أن يبعثنا بعثنا!».

← وفي سير أعلام النبلاء: ٢ / ٢٥٨، عن أبي داود؛ البداية والنهاية: ٨ / ٢٠٧ عن أحمد وأبي داود؛ المطالب العالية: ٤ / ٦٩ عن الطّيالسيّ وأبي يعلىٰ؛ جمع الجوامع: ١ / ٣١٦ [٣ / ٢٢٧ رقم ٨٤٦٢]، عن أحمد والطّبرانيّ عن عليٍّ والحاكم عن أبي سعيد؛ كنز العمال: ١٣ / ٦٣٩ عن الطّيالسيّ وأحمد وأبي يعلىٰ وابن أبي عاصم في السنة والطّبرانيّ في المتفق والمتفرق وابن النجار والخطيب.

وأخرجه القاضي أبو الحسين ابن أبي يعلى الفرّاء الحنبليّ في المسائل التي حلف عليها إمامنا أحمد بن محمّد بن حنبل: ق ١١٤ / ب، ثمّ قال: «رواه ابن بطة (الحنبليّ) في الإبانة الكبيرة».

وفي الباب عن أبي سعيدٍ الخدريّ وميمونة وأمّ سلمة، أخرجه عنهم الحافظ ابن عساكر في تاريخه في ترجمة الحسين عليه السلام برقم ١٥٢ و ١٥٣.

(١) في ر: «الحسين».

[٣٠٧] ويأتي برقم ٣٠٩، فراجع تعاليقنا هناك.

(٢) في م: «وكتب».

(٣) في م: «فذكر».

فانصرف رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم حين قلتُ له ذلك، ثمّ سمعتُه وهو مُدبرٌ يضرب فخذه ويقول: ﴿وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً﴾[1].

[٣٠٨] حدّثنا عبدالله، قال: حدّثني نصر بن عليّ الجهضميّ، قال: أخبرني عليّ بن جعفر بن

(١) سورة الكهف، الآية ٥٤.

[٣٠٨] تذكرة خواصّ الأُمّة: ١٣٣، عن أحمد في الفضائل؛ وسبل الهدىٰ والرشاد: ج ٢، ق ٥٤٣ [١١ / ٥٨]، عن أحمد في المناقب.

نصر بن عليّ الجهضميّ توفّي سنة ٢٥٠، من رجال الصحاح الستّة، وهو ثقةٌ عند جميعهم. تاريخ بغداد: ١٣ / ٢٨٧، تهذيب التهذيب: ١٠ / ٤٣٠.

وعليّ بن جعفر توفّي سنة ٢١٠، روىٰ له الترمذيّ ولم يجرحه أحدٌ، بل ذكروه في الكتب الخاصّة بالثقات، كتهذيب الكمال، وتهذيب التهذيب: ٧ / ٢٩٣، والكاشف: ٢ / ٢٨٠، وخلاصة تذهيب التهذيب: ٢ / ٢٤٤، والتقريب: ٢ / ٣٣، وفيه: «إنّه مقبولٌ من كبار العاشرة». واعتذر الذهبيّ حيث ذكره في الميزان: ٣ / ١١٧، وقال: «ما هو من شرط كتابي لأنّي ما رأيت أحداً لينه، نعم ولا وثّقه». ثمّ روىٰ حديثه هذا. وقد قال في الميزان في ترجمة حفص بن بغيل [١ / ٥٥٦]: «ففي الصحيحين من هذا النمط خلقٌ كثير مستورون ما ضعّفهم أحدٌ ولا هم بمجاهيل». وقال في: ٣ / ٤٢٦ أيضاً «وفي رواة الصحيحين عددٌ كثير ما علمنا أن أحداً نصّ علىٰ توثيقهم».

هذا ولم يتفرّد به عليّ بن جعفر، فقال: رواه عليّ بن موسى الرضا عليه السلام أيضاً عن أبيه. أخرجه ابن‌العديم في بغية الطلب: ج ٤، ق ٤٣ / أ، بإسناده عنه [ترجمة الإمام الحسين عليه السلام، بتصحيح المحقّق الطباطبائيّ قدّس سرّه، ص ٦١، وفي طبعة سهيل زكّار: ٦ / ٢٥٧٩].

وبقيّة السند هي سلسلة الذهب، وهم أئمّة العترة الطاهرة صلوات الله عليهم، وهو كما قال أحمد بن حنبل: «إن قرأتَ هذا الإسناد علىٰ مجنونٍ برئ من جنونه» (ذكر أخبار أصبهان: ١ / ١٣٨).

وقال ابن أبي‌حاتم: «كنت مع أبي بالشام فرأيتُ رجلاً مصروعاً، فذكرت هذا الإسناد فقلتُ أجرّب بهذا، فقرأتُ عليه هذا الإسناد، فقام الرجلُ فنفض ثيابه ومرّ» (ذكره الرافعيّ في التدوين في ترجمة عليّ بن الحسن بن بندار).

والحديث من رواية عبدالله في المسند: ١ / ١٠١ وبرقم ٥٧٦؛ وأخرجه الترمذيّ في ←

← السنن: ١٣ / ١٧٦ [٥ / ٦٤١ رقم ٣٧٣٣]؛ وابن الغطريف في جزء له [ص ٧٧ رقم ٣٠]؛ وأبو القاسم البغويّ، كلّهم عن نصر مباشرة.

وأخرجه الطبرانيّ في المعجم الكبير: ج ٣، رقم ٢٦٥٤، عن زكريّا الساجي عن نصر، وفي المعجم الصغير: ٢ / ٧٠، عن ابن خلاد عن نصر؛ والدولابي في الذريّة الطاهرة: ق ٤٠ / أ [ص ١٦٧ رقم ٢٢٥]، عن يزيد بن سنان عن نصر.

وأخرجه الخطيب البوشنجيّ عفيف بن محمّد في جزء من حديثه عن حامد بن محمّد الرفا عن أبي عوانة موسى بن يوسف عن نصر.

وأخرجه أبو محمّد عبد الرحمن بن أبي شريح الأنصاريّ في الأحاديث المائة عن محمّد بن إبراهيم السجزي عن عامر بن محمّد المدنيّ عن نصر.

وأخرجه الحافظ أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان: ١ / ١٩١، عن الحافظ أبي الشيخ الأصبهانيّ عن إبراهيم بن محمّد بن بزرج عن نصر.

وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد: ١٣ / ٢٨٧، من طريق عبدالله بن أحمد.

وأخرجه نظام الملك الطوسيّ في أماليه: المجلس الثاني حديث ٤ [ص ٤٩ ح ١٨]، بإسناده عن نصر.

وأخرجه ابن المغازليّ المالكيّ (ابن الجلابي) في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام برقم ٤١٧، عن أحمد بن المظفّر العطّار عن الحافظ ابن السقّا الواسطيّ عن زكريّا بن يحيى الساجي وخالد بن النضر القرشيّ ومحمّد بن عليّ الصيرفيّ ومحمّد بن أميّة ـ البصريّين ـ ومحمّد بن أبي بكر الباغندي أبي القاسم ابن منيع (الحافظ البغويّ) وعبدالله بن قحطبة كلّهم عن نصر.

وأخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخه في ترجمة الحسن عليه السلام: ٥٢ بأسانيده من طريق البغويّ والسبيعيّ وعبدالله بن أحمد وابن الغطريف عن عبد الرحمن بن المغيرة كلّهم عن نصر (تهذيب تاريخ ابن عساكر: ٤ / ٢٠٣).

وأخرجه ابن العديم في بغية الطلب في ترجمة الحسين عليه السلام: ج ٤، ق ٤١ / ب [ترجمة الإمام الحسين المطبوعة بتصحيح المحقّق الطباطبائيّ رحمه الله: رقم ٥٠]، من طريق الطبرانيّ عن ابن خلاد عن نصر [بغية الطلب بتحقيق الدكتور سهيل زكّار: ٦ / ٢٥٧٩].

وأخرجه الضياء المقدسيّ في المختارة في ما رواه حسين بن عليّ عن أبيه عليهما السلام بأسانيد عديدة من طريق عبدالله بن أحمد وابن الغطريف والطبرانيّ [المختارة: ٢ / ٤٣ الأرقام ٤١٦ إلى ٤٢١].

←

محمَّد بن عليّ بن حسين بن عليّ، قال: أخبرني أخي موسىٰ بن[1] جعفر، عن أبيه[2] جعفر بن محمَّد، عن أبيه، عن عليّ بن حسين، عن أبيه، عن جدّه،

أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أخذ بيد حسنٍ وحسين، فقال: «من أحبَّني وأحبَّ هذين وأباهما وأُمَّهما كان معي في درجتي يوم القيامة».

[٣٠٩] حدَّثنا عبدالله، قال: حدَّثنا إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة الحرّاني، قال: حدَّثنا

← وأخرجه الحافظ أبوالحجّاج المزّيّ في تهذيب الكمال في ترجمة الحسن عليه السلام [٦/ ٢٢٨]، من طريق عبدالله بن أحمد؛ وفي ترجمة عليّ بن جعفر [٢٠ / ٣٥٤] بعدّة أسانيد من طريق ابن‌القطريف؛ وفي ترجمة نصرٍ من طريق الخطيب البغداديّ بإسناده عن عبدالله؛ وذكر الخطيب والمزّي وابن‌حجر في ترجمة نصر عن عبدالله بن أحمد أنّ نصراً لمّا حدّث بهذا الحديث أمر المتوكّلُ بضربه ألفَ سوط! فكلّمه جعفر بن عبدالواحد، ولم يزل به حتّىٰ تركه [تهذيب الكمال: ٢٩ / ٣٦٠]. والحديث في الصواعق المحرقة: ٩١، وسبل الهدى: ج ٢، ق ٥٤٢ [١١ / ٥٧ـ٥٨]، ومعزو إلىٰ رواية أحمد.

وأخرجه ابن‌النجّار أيضاً كما في جمع الجوامع ٢ / ٣٢ [١٢ / ٢٠ رقم ٥٤٦٦]؛ وكنز العمال: ١٣ [٦٣٩ رقم ١٣ /٣٧٦].

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

(١) ساقط من م.

(٢) ساقط من م.

[٣٠٩] المسند: ١ / ٧٧ ورقم ٥٧١، وممّا يفند هذه الفرية المختلقة قوله عليه السلام: (ولقد علم المستحفظون من أصحاب محمَّد صلّى الله عليه وآله انّي لم أردّ علىٰ الله ولا علىٰ رسوله ساعة قطّ) (نهج البلاغة الخطبة: ١٩٠).

وقوله عليه السلام: (وقد علمتم انّي لم أُخالف رسول الله صلّي الله عليه وسلَّم، ولم أعصه في أمر قطّ). (وقعة صفين: ٢٢٣).

وحاشاه عليه السلام أن ينام عن صلاة الليل، وهي علىٰ رسول الله صلّى الله عليه وآله فريضة وعلىٰ أُمّته سنّة مؤكّدة، فكيف يدعها وهو أخو الرسول بالسنّة الثابتة، بل نفسه بنصّ الكتاب العزيز، فضلاً عن أن ينام وقت الفريضة!

وقد كان وقت السحر بخصوصه وقتاً مختصّاً بعلي عليه السلام من رسول الله صلّي الله عليه وآله يخلوان فيه لمهمات علمية سياسية ادارية وحربية واعلىٰ ذلك لا يشركه في وقته هذا أحد.

←

← فقد أخرج النسائي في السنن في باب التنحنح في الصلاة من كتاب السهو، وفي خصائص عليّ ص ٢١ عنه عليه السلام انه قال: كانت لي منزلة من رسول الله صلّى الله عليه وسلّم لم تكن لأحد من الخلائق، فكنت آتيه كلّ سحر، فأقول: السلام عليك يانبي الله، فإن تنحنح انصرفت الى أهلي، وإلاّ دخلت عليه.

وأخرج أحمد في المسند: ١/ ٧٧ وبرقم ٥٧٠ عنه عليه السلام: كانت لي ساعة من السحر أدخل فيها على رسول الله صلّى الله عليه وسلّم...

وأخرجه أحمد أيضاً في المسند: ١/ ٧٩ وبرقم ٥٩٨ و١/ ٨٠ وبرقم ٦٠٨ والنسائي في السنن والخصائص بأسانيد أخرى وألفاظ مختلفة.

وأخرجه الحافظ الضياء المقدسي في المختارة ق ١٢٧ [٢/ ٣٧٤ رقم ٧٥٧] من طريق أحمد باللفظ الأول، ثمّ قال: رواه النسائي.

وفي جمع الجوامع للسيوطي [١٣/ ٩٢ رقم ٥٨٨٦] عن أبي يعلى والبيهقيّ: كانت لي من رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ساعة من السحر آتيه فيها، فكنت اذا أتيت استأذنت، فإن وجدته يصلّي سبح فدخلت، وإن وجدته فارغاً اذن لي.

هذا كلّه قبل مطلع الفجر، وأما بعد ذلك:

فأخرج الخطيب البغدادي في المتفق والمفترق ج ١٠ ق ٢/ أ [ص ١٤٢١ رقم ٨٠٥] عن أبي سعيد الخدري أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم جاء الى باب عليّ أربعين صباحاً بعد ما دخل على فاطمة فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، الصلاة رحمكم الله ﴿إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾.

وأخرجه الحافظ الطبَرانيّ في الأوسط، وعنه في مجمع الزوائد ٩/ ١٦٩، والخطيب الخوارزمي في المناقب ٢٣ من طريق الحافظ البيهقيّ.

وأخرجه ابن مردويه وفي آخره: أنا حرب لمن حاربتم، أنا سلم لمن سالمتم، وعنه السيوطي في الدر المنثور: ٥/ ١٩٩.

وأخرجه بهذا اللفظ أيضاً الحاكم الحسكانيّ في شواهد التنزيل رقم ٦٦٥.

وهذا الأُسلوب الشامخ هو الذي يلائم أدبه الرفيع وخلقه العظيم صلّى الله عليه وآله.

ولم يكن القصد ايقاظهم للصلاة، وإنّما اختار وقت الفجر لأنّه أراد صلّى الله عليه وآله منذ زواج حبيبه وتأسيس هذا البيت الطاهر الرفيع أن يعلن للملأالمزدحم في صفوف الصلاة أن ←

← هذا البيت بيته وأنّ ساكنيه أهله صلّى الله عليه وآله وأنّهم المعنيّون بأهل البيت في آية التطهير، دأب علىٰ ذلك أربعين صباحاً حتّىٰ لا يبقىٰ في المدينة بل ولا في ضواحيها أحد إلاّ وقد رآه وسمعه، فأعلن لهم أجمع قدسيّة هذا البيت ومنزلة أهله منه.
أما وبعد ما نزلت الآية الكريمة ﴿وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها﴾ (سورة طه: الآية ١٣٢) فكان صلّى الله عليه وآله يمر كل غداة في المسجد في طريقه الىٰ صلاة الفجر خارجاً من بيوت نسائه يقف علىٰ باب عليّ وفاطمة ويقول:
السلام عليكم أهل البيت، الصلاة يرحمكم الله ﴿إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾.
روىٰ ذلك جمع من الصحابة، منهم أنس بن مالك، وأبو برزة، وأبو سعيد، وأبو الحمراء، وابن عباس.
فأما حديث أنس:
فأخرجه عبد بن حميد في مسنده، وعنه الترمذي في سننه، وأخرجه القطيعي. [فضائل الصحابة ـ باب فضائل فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ـ رقم ١٣٤٠ و١٣٤١]
وأخرجه أحمد في المسند: ٣/ ٢٥٩ و٢٨٥.
وأما حديث أبي برزة الأسلمي:
فأخرجه الحافظ أبو حفص ابن شاهين في جزء له في فضائل فاطمة. [فضائل فاطمة لابن شاهين: رقم ١٤ من طريق الحافظ البغوي]
وأما حديث أبي سعيد:
فقد أخرجه ابن مردويه وابن عساكر (في تاريخه ترجمة أميرالمؤمنين رقم ٣٢٠) وابن النجار وعنهم في الدر المنثور: ٤/ ٣١٣، وفتح البيان: ٦/ ١٣٢، ولفظه: لمّا نزلت هذه الآية: ﴿وأمر أهلك بالصلاة﴾ كان النبي صلّى الله عليه وسلّم يجيء إلىٰ باب عليٍّ صلاة الغداة ثمانية أشهر ويقول: الصلاة رحمكم الله ﴿إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرّجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾.
وأخرجه الخوارزمي الحنفي في مناقب أميرالمؤمنين عليه السلام ٢٣ من طريق البيهقيّ.
وأخرجه الحاكم الحسكانيّ في شواهد التنزيل برقم ٦٦٧ و ٦٦٨ و ٧٦٦.
وأمّا حديث أبي الحمراء:
فقد أخرجه الدُّولابيّ في الكنىٰ برقم ٢٠٥ ولفظه: «صحبت النبي صلّى الله عليه وسلّم تسعة
←

محمَّد بن سلمة، عن أبي[1] عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة، عن الزُهْريّ، عن عليّ

← أشهر، فكان اذا أصبح كلّ يوم يأتي باب عليّ وفاطمة. فيقول: السلام أهل البيت ﴿إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً﴾».

وأخرجه عبد بن حميد في مسنده ق ٧٠ [١ / ١٧٣ رقم ٤٧٥ من طبعته الأولى في القاهرة] والطبَريّ في تفسيره (آية التطهير) وفي منتخب ذيل المذيل ٥٨٩ والطحاوي في مشكل الآثار: ١ / ٣٣٨، والطبَرانيّ في المعجم الكبير رقم ٢٦٧٢، وابن عدي في الكامل ترجمة يونس بن خباب، والثعلبي في الكشف والبيان في تفسير آية التطهير، وابن عبد البَرّ في الاستيعاب ترجمة أبي الحمراء، والحسكانيّ في شواهد التنزيل في تفسير الآيتين وأمر أهلك وآية التطهير بالأرقام ٥٢٦ و ٦٩٤ـ٧٠٣ و ٧٧١ و ٧٧٢، وابن مندة في معرفة الصحابة في «أبي الحمراء» ج ٣٧ ق ١٦٩ / ب، وابن عساكر في تاريخه رقم ٣٢١ و٣٢٢ وفي معجم شيوخه ق ١٤٨، وابن الأثير في أسد الغابة برقم ٥٣٨٣ و ٥٨٢٠، والحافظ أبو الحجّاج المزّي في تهذيب الكمال من طريق الروياني ترجمة الحمراء، وابن كثير في تفسيره (في آية التطهير) وفي تاريخه: ٥ / ٣٢١، وابن حجر في المطالب العالية: ٣٠٧٦ والهيثمي في مجمع الزوائد: ٩ / ١٢١ و١٦٨ والسيوطي في الدر المنثور: ٥ / ١٩٩ والقنوجي في فتح البيان: ٧ / ٣٦٦ عن ابن جرير وابن مردويه ولفظ ابن الأثير: «انّ النبي صلّى الله عليه وسلّم كان اذا طلع الفجر يمرّ ببيت عليّ وفاطمة عليهما السلام يقول: السلام عليكم أهل البيت، الصلاة الصلاة، إنّما يريد الله...»

وأما حديث ابن عباس:

فأخرجه ابن مردويه عنه قال: «شهدنا رسول الله صلّى الله عليه وسلّم تسعة أشهر يأتي كلّ يوم باب عليّ عند وقت كلّ صلاة فيقول: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أهل البيت ﴿إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيرا﴾ كلّ يوم خمس مرّات».

وهو في الدر المنثور: ٥ / ١٩٩، الشرف المؤبد: ٧، أرجح المطالب: ٥٤.

(١) في م: «أبي عبد الرحمن»، والصحيح «أبي عبدالرحيم»، وهو خالد بن أبي يزيد الحرّانيّ مولى بن أمية، وهو خال محمّد بن سلمة الحرّاني، فرجال الإسناد حرّانيّون أمويّون إلى الزهريّ! ولا أراه إلّا من وضع الأمويّين في مقابل حديث أبي الحمراء، ولا أتّهم به إلّا الزهريّ المتزلّف إليهم المنحرف عن عليّ.

وقال أبو زُرعة: أخذ الزهريّ سبعة آلاف دينار من هشام بن عبد الملك (تاريخ أبي زرعة رقم ١٤٥٧). ويمكن أن نحدّد تاريخ الاختلاق بفترة حكم هشام بن عبد الملك، حيث سجّل لنا التاريخ أنّه أعطى الزهريّ دفعة واحدة سبعة آلاف دينارا

بن حسين، عن أبيه،

قال: سمعتُ عليّاً يقول: «أتاني رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، وأنا نائمٌ وفاطمة وذاك من السحر، حتّىٰ قام علىٰ باب[1] البيت، فقال: «ألا تصلّون؟!»، فقلتُ مجيباً له: «يا رسول الله، إنّما نفوسُنا بيد الله، فإذا شاء أن يبعثنا بعثنا!».

قال: فرجع رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ولم يرجع إليّ[2] الكلام، وضرب بيده علىٰ فخذه يقول: ﴿وَكَانَ الإِنسانُ أكثر شيءٍ جدلاً﴾[3]!.

[٣١٠] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، حدَّثنا هاشم بن القاسم، قال: حدَّثنا محمَّد ـ يعني

---

(١) في س: «على الباب».

(٢) ليس في م.

(٣) سورة الكهف، الآية ٥٤ .

[٣١٠] المسند: ١ / ١٠٢ وبرقم ٨٠٢، وصحّح أحمد شاكر إسناده.

وأخرجه البزّار في مسنده: الورقة ٨١ /ب، من المجلد الأول، عن محمَّد بن عبدالرحيم، عن الحسن بن موسىٰ، عن محمَّد بن راشد، بالإسناد واللفظ، وقال: «ولا نعلم روىٰ فضالة بن أبي فضالة عن عليٍّ إلّا هذا الحديث» [البحر الزخّار: ٣ / ١٣٧ رقم ٩٢٧؛ وفي كشف الأستار: ٣ / ٢٠٢ رقم ٢٥٦٨].

ورواه ابن أبي عاصم النبيل في الآحاد والمثاني: الورقة ١٥ /أ [١ / ١٤٥ رقم ١٧٣]، عن ابن أبي شيبة، عن الحسن بن موسىٰ، بالإسناد واللفظ.

وأخرجه الحافظ أبو نعيم في معرفة الصحابة: ج ١، ق ٢١ /ب [١ / ٢٩٥ رقم ٣٢٨]، عن أبي بكر بن خلّاد، عن الحارث بن أبي أسامة، عن الحسن بن موسىٰ.

وقال الهيثميُّ في مجمع الزوائد: ٩ / ١٣٦ـ١٣٧: «ورواه البزّار وأحمد بنحوه، ورجاله موثقون».

وأخرجه الحافظ أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان: ٢ / ٢١٢، بإسناده عن عبدالله بن محمَّد بن عقيل.

وأخرجه الضياء المقدسيُّ في المختارة: ٢٣٧ [٢ / ٣٢٣ رقم ٧٠٢]، من طريق ابن المذهّب، عن القطيعي عن عبدالله.

وأخرجه البيهقيُّ في دلائل النبوة، في باب إخباره صلّى الله عليه وآله بتأمير عليٍّ [٦ / ٤٣٨]. ابن عساكر ١٣٨١ و١٣٩٣ ط. الكنىٰ والأسماء، الطبَراني: ١ / ١٧٣، جمع الجوامع: ٢ / ٣١ [١٣ / ٣٥

←

ابن راشد ـ عن عبدالله بن محمّد بن عقيل، عن فضالة بن أبي فضالة الأنصاريّ ـ وكان أبو فضالة من أهل بدر ـ قال: خرجتُ مع أبي، عائداً لعليّ بن أبي طالب من مرضٍ أصابه ثقل منه. قال: فقال له أبي: «ما يقيمك بمنزلك هذا لو أصابك أجلُك، لم يلك إلّا أعراب جهينة تحمل إلى المدينة، فإن أصابك أجلُك وليك أصحابك [وصلّوا عليك]». فقال عليٌّ: «إنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم عهد إليَّ أنّي لا أموت حتّىٰ أؤمّر، ثمّ تخضب هذه ـ يعني لحيته ـ من دم هذه ـ يعني هامته ـ».

فقتل، وقتل أبو فضالة مع عليٍّ يوم صفّين.

[٣١١] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، حدَّثنا هاشم بن القاسم، قال: حدَّثنا عبد العزيز ـ يعني ابن عبدالله بن أبي سلمة ـ عن عمّه الماجشون بن أبي سلمة، عن الأعرج، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن عليّ بن أبي طالب، أنّ النبيَّ صلّى الله عليه وسلّم كان إذا استفتح الصلاة يكبّر، ثمّ يقول: «وجَّهتُ وَجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفاً وما أنا من المشركين، إنّ صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله ربّ العالمين، لا شريك له وبذلك أُمرت وأنا أوّل المسلمين، اللّهم أنت الملِك لا إله إلّا أنت، أنت ربّي وأنا عبدك، ظلمتُ نفسي واعترفتُ بذنبي، فاغفِر لي ذنوبي جميعاً، (إنّه) لا يغفر الذنوب إلّا أنت، واهدِني لأحسن الأخلاق، لا يهدني لأحسنها إلّا أنت، واصرف عنّي سيّئها، لا يصرف سيّئها إلّا أنت، لبّيك وسعديك، والخير كلّه في يديك، والشرّ ليس إليك، إنا بكَ وإليك، تباركتَ وتعاليت، استغفرك وأتوب إليك».

وإذا ركع قال: «اللّهم لك ركعت، وبك آمنت، ولك أسلمت، [استغفرك وأتوب] خشع لك سمعي وبصري ومخّي وعظامي وعصبي».

← رقم ٥٥٤٢ عن عبدالله بن سبع بلفظٍ قريب، وفضالة بن أبي فضالة ذكره ابن حبّان في الثقات: ٥ / ٢٩٦، وأشار إلى حديثه هذا، وترجمه ابن حجر في تعجيل المنفعة: ٣٣٣].

[٣١١] المسند برقم ٨٠٣، بالإسناد واللفظ؛ وبإسنادٍ آخر برقم ٧٢٩ و ٨٠٥.

وإذا رفع رأسه قال: «سمع الله لمن حمده، ربّنا ولك الحمد ملء السماوات والأرض وما بينهما، وملء ما شئت من شيء بعد».

وإذا سجد، قال: «اللّهم لك سجدتُ، وبك آمنتُ، ولك أسلَمتُ، سجد وجهي للّذي خلقه وصوّره فأحسن صورته، فشقّ سمعه وبصره، فتبارك الله أحسن الخالقين».

وإذا فرغ من الصلاة وسلّم، قال: «اللّهم اغفر لي ما قدّمتُ وما أخّرتُ، وما أسررت وما أعلنت (وما أسرفت) وما أنت أعلم به منّي، أنت المقدّم والمؤخّر لا إله إلّا أنت».

قال عبدالله: بلغنا عن إسحاق بن راهوية، عن النضر بن شميل أنّه قال في هذا الحديث: «والشرُّ ليس إليك»، قال: «لا يتقرّب بالشرّ إليك!».

[٣١٢] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، حدَّثنا حُجين ـ هو ابن المثنّى ـ ثنا عبد العزيز، عن عمّه الماجشون بن أبي سلمة، عن عبد الرحمن الأعرج،

عن عبيدالله بن أبي رافع، عن عليّ بن أبي طالب، عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أنّه كان إذا افتتح الصلاة كبّر، ثمّ قال: «وجّهتُ وجهي...»، فذكر مثله إلّا أنّه قال: «واصرِف عنّي سيّئها».

[٣١٣] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني عبد الأعلى بن حمّاد [النرسي]، حدَّثنا داود بن عبد الرحمن العطّار، قال: حدَّثنا أبو عبدالله مسلمة الرازي، عن أبي عمرو البجلي، عن عبد الملك بن سفيان الثقفي، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ،

عن محمّد بن الحنفية، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «إنّ الله عزَّ وجلّ يحبُّ العبد [المؤمن] المفتن التوّاب».

---

[٣١٢] المسند برقم ٨٠٤؛ وبطريقٍ آخر برقم ٧٢٩ و ٨٠٥.

[٣١٣] المسند برقم ٦٠٥ و ٨١٠، بالإسناد واللفظ في المقامين، إلّا أنّ في الأوّل زيادة «المؤمن».
والإسناد ضعيفٌ كما حقّقه أحمد شاكر، فرجاله بين مهملٍ ومجهولٍ وضعيف.
وروىٰ الدولابيُّ في «الكنىٰ والأسماء» ٢ / ٦٢ عن أحمد أنّه قال: «هذا حديث منكر!».

[٣١٤] حدَّثنا عبد الله، قال: حدّثني أبي، حدَّثنا محمَّد بن جعفر، حدَّثنا شعبة، عن عمرو ابن مرّة،

عن عبدالله بن سلمة، عن عليّ بن أبي طالب، قال: كنت شاكياً، فمرَّ بي رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وأنا أقول: «اللّهم إن كان أجَلي قد حضر فأرِحني، وإن كان متأخّراً فارفعني، وإن كان بلاءً فصبّرني». فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «كيف قلت؟»، فأعاد عليه ما قال.

قال فضربه برجله، وقال: «اللّهم عافِه»، أو «اللّهم اشفِه» ـ شكَّ شعبة ـ قال: فما اشتكيتُ وجَعي ذاك بعد.

[٣١٥] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، قال: حدَّثنا أسود بن عامر، قال: أنا شريك، عن

---

[٣١٤] أخرجه في المسند برقم ٨٤١، بالإسناد واللفظ؛ وبرقم ٦٣٧ من طريق يحيىٰ، عن شعبة؛ وبرقم ٦٣٨ من طريق عفّان عنه؛ وبرقم ١٠٥٧، من طريق وكيع، كلّه بهذا الإسناد مع اختلافٍ يسيرٍ في اللفظ. وفيما رواه من طريق عفّان: «اللّهم اشفه، اللّهم عافه» بغير كلمة «أو». والطرق كلّها صحيحة.

وأخرجه أبو داود الطّيالسيّ في مسنده: ٢١، برقم ١٤٣ عن شعبة.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف في كتاب الدعاء ج ١٢، ق ١٢٩، عن وكيع، عن شعبة [١٠/٣١٦ رقم ٩٥٤٨ بلفظ: «إن كان أجلي قد حضر فارحمني، وإن كان متأخّراً فاشفني وعافني...»].

وأخرجه عبد بن حميد الكشّي في مسنده: ق ١٢/ب، عن يزيد بن هارون عن شعبة باختلافٍ يسير [المنتخب من مسند عبد بن حميد: ٥٣ رقم ٧٣].

وأخرجه الحاكم في المستدرك: ٢/ ٦٢٠ بإسناده عن شعبة: ص ٦٢١، وقال: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرّجاه».

وأورده الذهبيّ في تلخيصه ورمز له خ م، أي صحيحٌ علىٰ شرط البُخاريّ ومسلم.

[٣١٥] المسند: ١/ ١٠٧، وبرقم ٨٤٣، وفي ١/ ١٤٩ وبرقم ١٢٧٨ من رواية عبدالله عن أبي بكر ابن أبي شيبة

وأخرجه الحاكم في المستدرك: ٤/ ٢٢٩، بإسناده عن شريك، بلفظ رواية عبدالله، ثمّ قال في

←

أبي الحسناء، عن الحكم،

عن حنش، عن عليٍّ، قال: أمرني رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أن أُضحّيَ عنه، فأنا أُضحّي عنه أبداً.

[٣١٦] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، حدَّثنا أبو سعيد مولىٰ بني هاشم ومعاوية بن عمرو، قالا: نا زائدة، نا عطاء بن السائب، عن أبيه،

عن عليٍّ، قال: جهَّز رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فاطمةَ في خميل وقربة ووسادة من أدم حشوها ليف.

قال معاوية: «أذخر»، قال أبي: «الخميل، القطيفة المخمّلة».

[٣١٧] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، نا أسود بن عامر، نا شريك، عن سمّاك،

عن حنش، عن عليٍّ، قال: بعثني رسول الله صلّى الله عليه وسلّم إلى اليمن، قال: فقلت: «يا رسول الله! تبعثني إلى قومٍ أسنّ منّي، وأنا حدثٌ لا أبصر القضاء؟!».

قال: فوضع يده علىٰ صدري، وقال: «اللّهم ثبّت لسانه، واهدِ قلبه. يا عليّ! إذا جلس إليك الخصمان، فلا تقض بينهما حتّى تسمع من الآخر ما سمعتَ من الأول، فإنّك إذا فعلتَ ذلك تبيَّنَ لك القضاء».

قال: فما اختلف عليٌّ قضاء بعد، أو أشكل عليٌّ قضاء بعد.

← ص ٢٣٠: «هذا حديثٌ صحيح الإسناد، ولم يخرّجاه».

وأبو الحسناء هذا هو الحسن بن الحكم النخعيّ.

وأورده الذهبيّ في تلخيصه، ووافقه علىٰ تصحيحه.

ويأتي برقم ٣٢٢.

[٣١٦] المسند: ١ / ١٠٨ وبرقم ٨٥٣، بالإسناد واللفظ، وفي ١ / ٩٣ وبرقم ٧١٥، بالإسناد وبلفظ: «حشوها اذخر. قال أبو سعيد: ليف»، فهنا قدّم لفظ معاوية وفي الآخر قدّم لفظ أبي سعيد.

[٣١٧] المسند: ١ / ١١١ وبرقم ٨٨٢، وفيه: «وأنا حديث»، وفيه: «كما سمعتَ من الأوّل».

وقال الأستاذ أحمد شاكر: «إسناده صحيح».

[٣١٨] حدَّثنا عبدالله، نا أبي، نا أسود بن عامر، نا شريك، عن الأعمش، عن المنهال، عن عبّاد بن عبدالله الأسديّ، عن عليٍّ، قال: لما نزلَت هذه الآية ﴿وَأَنذِر عَشِيرَتَك الأَقرَبِين﴾ جمع النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم من أهل بيته، فاجتمع ثلاثون فأكلوا وشربوا. قال لهم: «مَنْ يضمن عنّي ديني ومواعيدي ويكون معي في الجنّة، ويكون خليفتي في أهلي؟». فقال رجلٌ ـ لم يسمّه ـ: «يا رسول الله، أنت كنتَ بَحرا، مَنْ يقوم بهذا؟». قال: ثمّ قال لآخر، قال: فعرض ذلك علىٰ أهل بيته، فقال عليٌّ: «أنا».

[٣١٩] حدَّثنا عبدالله، قال: حدَّثنا شيبان أبو محمَّد، نا حمّاد بن سلمة، قال: أنا يونس بن خبّاب، عن جرير بن حيّان، عن أبيه، أنّ عليّاً قال لابنه: «لأبعثنّك فيما بعثني فيه رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أن أسوّي كلّ قبر وأن أطمس كلّ صنم».

[٣٢٠] حدَّثنا عبدالله، قال: حدَّثني أبي، قال: حدَّثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن خيثمة، عن سويد بن غفلة، قال: قال عليٌّ: إذا حدّثتُكم عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم حديثاً، فلئن أخرّ من السماء أحبُّ إليَّ من أن أكذب عليه [وإذا حدّثتُكم عن

---

[٣١٨] المسند: ١ / ١١١ وبرقم ٨٨٣، وفيه: «أهل بيته» بدون «من». وفي الأصل أيضاً جعلت علامةً علىٰ كلمة «من»، ولعلّها علامة الزيادة، وفيه: «لم يسمه شريك».

[٣١٩] المسند: ١ / ١١١ وبرقم ٨٨٩، وفيه: «قال لأبيه». وقال أحمد شاكر: «إسناده ضعيف».

[٣٢٠] أخرجه في المسند برقم ٦١٦ و ٩١٢، بهذا الإسناد واختلافٍ يسيرٍ في اللفظ، ففيه: «يخرج في آخر الزمان أقوام»، وفيه: «يقولون من قول خير البريّة». وفيه: «فإنّ قتلهم أجر...»، وكان في الأصل: «لا يحلون!» بدل: «لا يجاوز»، فصحّحناه على المسند. وكان فيه: «فأينما توافقوهم لقيتموهم»، فحذفنا «توافقوهم» استناداً إلى المسند. وما بين المعقوفين كان مطموساً في الأصل فأكملناه من المسند. وأخرجه أيضاً برقم ١٠٨٦ بطريقين آخرين عن الأعمش.

ورواه عبدالله بلفظٍ أطول ممّا هنا في المسند برقم ٧٠٦، والأسانيد كلّها صحيحة.

وأخرجه عبد الرزّاق في أماليه ـ الموجود في الظاهريّة ـ الورقة ١٤ [ص ٩٠ رقم ١٣٠ بإسناده عن زيد بن وهب الجهنيّ عن عليٍّ عليه السلام بلفظٍ أطول].

وأخرجه الطّيالسيُّ في مسنده: ٢٤ رقم ١٦٨، عن قيس بن الربيع عن شمر بن عطية عن سويد، بأطول ممّا هنا.

غيره، فإنّما أنا] رجل محاربٌ، والحربُ خدعة».

سمعتُ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول: «يخرج قومٌ في آخر الزمان أحداث الأسنان، سفهاء الأحلام، يقولون من خير قول البريّة، لا يجاوز إيمانهم حناجرهم، فأينما لقيتموهم فاقتلوهم، فإنَّ قتلَهم خيرٌ لمن قتلهم يوم القيامة».

[٣٢١] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، قال: حدَّثنا أبو معاوية، حدَّثنا الأعمش، عن الحكم، عن القاسم بن مخيمرة،

عن شريح بن هانئ، قال: سألتُ عائشة عن المسح، فقالت: «ايت عليّاً، فهو أعلم منّي».

قال: فأتيتُ عليّاً فسألتُه عن المسح على الخفّين. قال: «كان رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يأمُرُنا أن نمسَحَ على الخفّين يوماً وليلة، وللمسافر ثلاثاً».

[٣٢٢] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني عثمان بن أبي شيبة، قال: حدَّثنا شريك، عن أبي الحسناء، عن الحكم،

عن حنش، قال: رأيتُ عليّاً عليه السلام يضحّي بكبشين. فقلتُ له: «ما هذا؟»، فقال: «أوصاني رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أن أُضحّيَ عنه».

---

[٣٢١] راجع رقم (٢٧٠).

[٣٢٢] المسند برقم ١٢٨٥، بالإسناد واللفظ.

وأخرج طالوت بن عبّاد الصيرفيّ المتوفّى سنة ٢٣٨ في جزء من حديثه، قال: «حدَّثنا عبدالله بن أبي مليكة، عن عبدالله بن محمّد بن عقيل، عن عليّ بن أبي طالب».

وحنش هذا، هو ابن ربيعة أبو المعتمر الكنانيّ. ترجم له الدولابيُّ في الكنى والأسماء: ٢ / ١١٩، وروى الحديث عنه بإسنادٍ آخر، وبلفظ: «دعا بكبشين يوم أضحى، فذبح أحدهما عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم والآخر عن نفسه، وقال: أمرني أن أضحي عنه ـ يعني النبيَّ صلّى الله عليه وسلّم ـ فلا أزالُ أفعلُ ما بقيت».

وأخرجه الحافظ أبو يعلى في مسنده؛ وابن أبي الدنيا في الأضاحي؛ والحاكم في المستدرك: ٤ / ٢٢٩؛ وعنهم السيوطيُّ في جمع الجوامع: ٢ / ٥٢ـ٥٣ [١٣ / ٧١ رقم ٥٧٥٢].

[٣٢٣] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدَّثنا عمرو بن طلحة، عن أسباط بن نصر، عن سمّاك،

عن حنش، عن عليٍّ، أنّ النبيَّ صلّى الله عليه وسلّم حين بعثه ببراءة، فقال: «يا نبي الله! إنّي لستُ باللّسِن، ولا بالخطيب». قال: «ما بدّ أن يذهب بها أنا أو تذهب بها أنت». قال: «فإن كان ولا بدّ فسأذهبُ بها أنا». قال: «انطلِق فإنّ الله عزَّ وجلَّ يثبّت لسانك، ويهدي قلبك». قال: ثمّ وضع يده علىٰ فمه.

[٣٢٤] حدَّثنا عبد الله، قال: حدّثني نصر بن عليٍّ الأزديّ، قال: أخبرني أبي، عن أبي سلّام

---

[٣٢٣] المسند: ١ / ١٥٠ برقم ١٢٨٦، بهذا الإسناد؛ وفي ١٥١ وبرقم ١٢٩٦، عن محمّد بن سليمان لوين عن محمّد بن جابر، عن سمّاك، بلفظٍ أطول.

[٣٢٤] هذه رواية عبدالله، وهي من روايته أيضاً في المسند: ١ / ١٥١ وبرقم ١٢٩٥، بالإسناد واللفظ، وفيه: «وبك أحول». وقد وردت في المسند برقم ٦٩١ من رواية أحمد نفسه، عن هاشم بن القاسم عن أبي سلّام، بالإسناد والمتن، إلاّ أنّ فيه: «بك اللّهم»، وفيه «أجول» بالجيم، وأوفقها «أحلّ» الموجود عندنا.

[عمران بن ظَبيان] الجرح والتعديل: ٣: ١ / ٣٠٠، ميزان الاعتدال: ٣ / ٢٣٨، التهذيب: ٨ / ١٣٣.

وعليّ بن نصر بن عليّ بن صهبان الجهضميّ الحدّانيّ الأزديّ، أبو الحسن الأكبر، ثقةٌ وثّقه أحمد وابن مَعين والنسائيُّ وأبو حاتِم، مات سنة ١٨٧.

وعبدالملك بن مسلم بن سلّام الحنفيّ أبو سلّام الكوفيّ، ثقةٌ وثّقه ابن مَعين وابن حبّان، وقال أبو حاتِم وابنُ خِراش: «لا بأس به». الجرح والتعديل: ٢: ٢ / ٦٦٤.

وحُكيم ـ بضمّ الحاء ـ ابن سعد الحنفيّ، أبو تَحي الكوفي، صدوقٌ وثّقه العِجليُّ وابن حبّان، وقال ابن معين: «ليس به بأس»، وقال أبو حاتم: «يكتب حديثه محلّه الصدق». الجرح والتعديل: ١: ٢ / ٢٨٦، التهذيب: ٢ / ٤٥٣.

وأخرجه عبدالله في زيادات المسند: ١ / ١٥١ بهذا الإسناد مثله.

ورواه أحمد أيضاً: ١ / ٩٠، عن هاشم بن القاسم، حدَّثنا أبو سلّام عبدالملك مثله، وفيه «أجول» بالجيم. وصحّح الرواية أحمد شاكر في الموضعين بناءً علىٰ توثيقه عمران، والراجح أنّه ضعيف.

←

عبد الملك بن مسلم بن سلّام، عن عمران بن ظبيان،

عن حُكيم بن سعد، عن عليٍّ: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم كان إذا أراد سفراً قال: «اللّهم بك أصول، وبك أحُلُّ، وبك أسير».

[٣٢٥] حدّثنا عبدالله، نا محمّد بن سليمان لوين، قال: حدّثنا محمّد بن جابر، عن سمّاك،

عن حنش، عن عليٍّ، قال: لمّا نزلت عشر آياتٍ من براءة على النبيّ صلّى الله عليه وسلّم، دعا النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم أبا بكر، فبعثه بها ليقرأها على أهل مكّة. ثمّ دعاني النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم، فقال لي: «أدرك أبا بكر، فحيث ما لحقته فخُذ الكتاب منه، فاذهب به إلى أهل مكّة فأقرأه عليهم». فلحقتُه بالجُحفة، فأخذتُ الكتاب منه. ورجع أبو بكر إلى النبيّ صلّى الله عليه وسلّم، فقال: «يا رسول الله! نزل فيّ شيء؟!»، قال: «لا، ولكن جبريل جاءني، فقال: لن يؤدّي عنك إلّا أنت أو رجلٌ منك».

[٣٢٦] حدّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، نا محمّد بن جعفر، نا شعبة، عن سليمان، عن إبراهيم التيميّ،

عن الحارث بن سويد، قال: قيل لعليٍّ: «إنّ رسولكم كان يخصّكم بشيءٍ دون

← وذكره في مجمع الزوائد: ١٠ / ١٣٠، وقال: «رواه أحمد والبزّار ورجالهما ثقات».

وله شاهدٌ صحيحٌ عن صهيب، رواه أحمد: ٦ / ١٦ بلفظ: «إذا لقيَ العدوّ قال: اللّهم بك أجول، وبك أصول، وبك أُقاتل».

ونحوه عن أنس، أخرجه أبو داود: ٣ / ٤٢. ورجال إسناده ثقات، لكنّه فيه تدليس قتادة.

[٣٢٥] المسند: ١ / ١٥١ وبرقم ١٢٩٦. وانظر رقم ١٢٨٦. وراجع تفسير ابن كثير: ٤ / ١١١، [طبعة دار الفكر: ٣ / ٣٥٩]، والدرّ المنثور: ٣ / ٢٠٩.

[٣٢٦] المسند: ١ / ١٥١ وبرقم ١٢٩٧، وفيه: «لم يخصّ به الناس إلّا بشيء»، وفيه: «من بين ثور»، وفيه: «فإنّ عليه».

وسليمان، هو الأعمش.

الناس عامّة؟»، قال: «ما خصّنا رسول الله صلّى الله عليه وسلّم بشيءٍ لم يخصّ الناسَ به إلّا شيء في قراب سيفي هذا»، فأخرج صحيفةً فيها شيءٌ من أسنان الإبل، وفيها:

«إنّ المدينة حرمٌ من ثور إلىٰ عائر، مَن أحدث فيها حدثاً، أو آوىٰ محدثاً فإنّ عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً. وذمّة المسلمين واحدة، فمن أخفر مسلماً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منه يوم القيامة صرف ولا عدل. ومن تولّىٰ مولى بغير إذنهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منه يوم القيامة صرف ولا عدل».

[٣٢٧] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبو خيثمة، قال: حدَّثنا شبابة بن سوار، قال: حدّثني نعيم بن حكيم،

قال: حدّثني أبو مريم، قال: حدَّثنا عليّ بن أبي طالب: أنّ رسول الله صلّى الله صلّى الله عليه وسلّم، قال: «إنّ قوماً يمرقون من الإسلام، كما يمرق السهم من الرمية، يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم، طوبىٰ لمن قتلهم وقتلوه، علامتهم رجلٌ مخدج اليد».

[٣٢٨] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني حجّاج بن الشاعر، قال: حدَّثنا شبابة، قال: حدّثني نعيم بن حكيم،

قال: حدّثني أبو مريم ورجلٌ من جلساء عليٍّ، عن عليٍّ: أنّ النبيَّ صلّى الله عليه

---

[٣٢٧] المسند: ١/ ١٥١ وبرقم ١٣٠٢.

وراجع ما تقدّم رقم ١٦٨.

[٣٢٨] المسند: ١/ ١٥٢ وبرقم ١٣١٠. وقال الأستاذ أحمد شاكر: «إسناده صحيح»، ومجمع الزوائد: ٩/ ١٠٧، وقال: «رواه أحمد ورجاله ثقات».

وانظر الرقم ٩٦٤ من المسند.

وسلّم، قال يوم غدير خُمٍّ: «مَن كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه».

قال: فزاد الناس بعد: «اللّهم والِ من والاه، وعادِ من عاداه».

[٣٢٩] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني عبّاس بن الوليد النرسي، قال: حدَّثنا عبد الواحد بن زياد، نا سعيد الجريريّ، عن أبي الورد،

عن ابن أعبد، قال: قال لي عليّ بن أبي طالب: «يا ابن أعبد! هل تدري ما حقّ الطعام؟»، قال: قلت: «وما حقُّه يا ابن أبي طالب؟»، قال: «تقول بسم الله، اللّهم بارك لنا فيما رزقتَنا».

قال: «وتدري ما شكرُه إذا فرغت؟»، قال: قلت: «وما شكرُه؟»، قال: «تقول الحمد لله الذي أطعمَنا وسقانا».

ثمّ قال: «ألا أُخبرك عنّي وعن فاطمة؟ كانت ابنة رسول الله صلّى الله عليه وسلّم من أكرم أهله عليه، وكانت زوجتي. فجرَت بالرحىٰ حتّىٰ أثّر الرحىٰ بيدها، وأسقت بالقربة حتّىٰ أثّرت القربة بنحرها، وقمّت البيت حتّىٰ اغبرّت ثيابها، وأوقدت تحت القِدر حتّىٰ دنست ثيابها، فأصابها من ذلك ضرٌّ، فقدم على رسول الله صلّى الله عليه وسلّم سبي أو خدم». قال: «فقلتُ لها: انطلقي إلىٰ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم واسأليه خادماً يَقيك حرّ ما أنتِ فيه. فانطلقَت إلىٰ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فوجدت عنده خدماً ـ أو خدّاماً ـ، فرجعَت ولم تسأله» ـ فذكر الحديث.

قال: «ألا أدُلّكِ علىٰ ما هو خيرٌ لكِ من خادم؟ إذا آويتِ إلىٰ فراشك، فسبّحي ثلاثاً وثلاثين، وأحمدي ثلاثاً وثلاثين، وكبّري أربعاً وثلاثين».

قال: فأخرجَت رأسها، فقالت: «رضيت عن الله ورسوله» مرّتين.

فذكر مثل حديث ابن علية عن الجريري، أو نحوه.

---

[٣٢٩] المسند: ١/ ١٥٣ وبرقم ١٣١٢، بالإسناد واللفظ إلىٰ قوله: «أو نحوه».

وفيه: «ضر، بسبي فأسأليه»، وهذه رواية عبدالله.

وأخرجه الحافظ أبو نعيم في حِلية الأولياء: ١/ ٧٠ عن ابن المذهّب عنه.

سعيد الجريريّ، هو ابن أياس. وأبو الورد هو ابن ثمامة بن حزن. وابن أعبد، اسمه عليّ.

[٣٣٠] حدَّثنا عبدالله، قال: نا أبو عبدالرحمن عبدالله بن عمر، قال: حدَّثنا أبو معاوية، عن عبدالرحمن بن إسحاق القرشيّ، عن سيار أبي الحكم،

عن أبي وائل، قال: أتىٰ عليّاً رجلٌ فقال: «يا أميرالمؤمنين! إنّي عجزتُ عن مكاتبتي، فأعنّي». فقال عليٌّ: «ألا أعلّمك كلماتٍ علّمنيهنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، لو كان عليك مثلُ جبل صَير دنانير لأدّاه الله عنك؟». قلت: «بلىٰ». قال: «قل: اللّهم اكفني بحلالك عن حرامك، وأغنني بفضلك عمّن سواك».

[٣٣١] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، نا عفّان، نا حمّاد، عن عطاء بن السائب، عن أبي ظبيان الجنبي،

أنّ عمر بن الخطّاب أُتي بامرأةٍ قد زَنت، فأمر برَجمها، فذهبوا بها ليرجموها فلقيهم عليٌّ، فقال: «ما لهذه؟»، قالوا: «زنت، فأمَرَ عمر برجمها»، فانتزعها من أيديهم وردَّهم.

فرجعوا إلىٰ عمر، فقال: «ما ردَّكم؟»، قالوا: «ردَّنا» ـ يعني عليّ ـ، قال: «ما فعل هذا عليٌّ إلّا لشيءٍ قد علِمه».

فأرسل إلىٰ عليٍّ، فجاء وهو شبه المغضب. فقال: «ما لك رددتَ هؤلاء؟!»، قال: «أما سمعتَ النبيَّ صلّى الله عليه وسلّم يقول: رفع القلم عن ثلاثةٍ: عن النائم حتّىٰ يستيقظ، وعن الصغير حتّىٰ يكبُر، وعن المبتلى حتّىٰ يعقل؟»، قال: «بلىٰ». قال

---

[٣٣٠] المسند برقم ١٣١٨، بالإسناد واللفظ، إلاّ أنّ فيه: «اللّهم اكفني بحلالك»، وهو الأشبه.

وتقدّم من رواية القطيعيّ عن مطين عن عبدالله بن عمر، بالإسناد واللفظ، إلّا أنّ فيه: «أغنني بحلالك»، برقم ٢٦٤.

[٣٣١] وأورده العصاميّ في سمط النجوم: ٢ / ٥٠٧ـ٥٠٨، عن أحمد.

ورواه سبط ابن الجوزيّ في تذكرة خواصّ الأمّة: ١٤٧، عن أحمد في الفضائل والمسند ١٣٢٧. راجعه بهذا الإسناد، وبإيجازٍ واختلافٍ يسيرٍ في اللفظ، وفي آخره: «فقال عمر: لولا عليٌّ لهلك عمر».

عليٌّ: «هذه مبتلاة بني فلان، فلعلَّه أتاها وهو بها». فقال عمر: «لا أدري». قال: «وأنا أدري»، فلم يرجمها.

[٣٣٢] حدَّثنا عبدالله، قال: حدَّثني أبي، قال: حدَّثنا عفّان، نا أبوعوانة، عن عاصم بن كليب، قال: حدَّثني أبو بردة بن أبي موسىٰ، قال: كنتُ جالساً مع أبي موسىٰ، فأتانا عليٌّ، فقام علىٰ أبي موسىٰ، فأمره بأمرٍ من أمر الناس.

قال: قال عليٌّ: «قال لي رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، قل: اللّهم اهدني وسدّدني. واذكر بالهدىٰ هدايتك الطريق، واذكر بالسداد تسديد السهم، ونهاني أن أجعل خاتمي في هذه»، وأهوىٰ أبو بردة إلى السبّابة أو الوسطىٰ ـ قال عاصم: «أنا الذي اشتبَه عليَّ أيّتهما عنىٰ ـ «ونهاني عن الميثرة والقسية».

قال أبو بردة، فقلت: «يا أميرالمؤمنين ما الميثرة، وما القسية؟»، قال: «الميثرة شيءٌ كانت تصنعه النساء لبُعولتهنّ ليجعلوه علىٰ رحالهم، وأما القسي فثيابٌ كانت تأتينا من الشام أو اليمن ـ شكَّ عاصم ـ فيها حريرٌ فيها أمثال الأترج».

قال أبو بردة: فلمّا رأيتُ السَبَنيَّ عرفتُ أنها هي[1].

[٣٣٣] حدَّثنا عبدالله، قال: حدَّثني أبي، نا أسود بن عامر، قال: أخبرنا أبو بكر ـ هو

---

[٣٣٢] المسند: ١ / ١٥٤ وبرقم ١٣٢٠، وبالإسناد واللفظ؛ وبرقم ١١٢٤ عن عليّ بن عاصم عن عاصم بن كليب، بهذا اللفظ.

(١) ذكر ابن‌الأثير في النهاية: ٢ / ٣٤٠ قول أبي‌بردة هذا، ثمّ قال في تفسيره: «السَبَنيَّة: ضربٌ من الثياب تتخذ من مشاقة الكتان، منسوبة إلىٰ موضعٍ بناحية المغرب يقال له سَبَنٌ».

[٣٣٣] في الأصل: «إلىٰ ما أكلكم إليه!».

المسند: ١ / ١٥٦ وبرقم ١٣٣٩، بالإسناد واللفظ؛ و ١ / ١٣٠ برقم ١٠٧٨، عن وكيع عن الأعمش، عن سالم بن أبي‌الجعد، عن عبدالله بن سبع، وفي آخره: «فما تقول لربّك إذا أتيته ـ وقال وكيع مرّة إذا لقيته؟ ـ قال: أقول: اللّهم تركتني فيهم ما بدا لك، ثمّ قبضتني إليك وأنت فيهم، فإن شئت أصلحتهم، وإن شئت أفسدتهم».

ويقال في سبع هذا: «سبيع» أيضاً.

ابن عَيّاش ـ عن الأعمَش، عن سَلَمة بن كُهَيل،

عن عبدالله بن سَبُع، قال: خطبنا عليٌّ، فقال: «والذي فلق الحبّة وبرأ النسمة لتخضبنَّ هذه من هذه». قال، قال الناس: «فأعلِمنا من هو، فوالله لنبيرنّه أو لنبيرنَّ عترته». قال: «أنشدكم بالله أن يقتل بي غير قاتلي».

قالوا: «إن كنت قد علمت ذلك استخلِف إذاً»، قال: لا، ولكن أكِلُكم إلىٰ ما وكلكم إليه رسول الله صلّى الله عليه وسلّم».

[٣٣٤] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، نا يحيى بن آدم، نا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرّب،

عن عليٍّ، قال: بعثني رسول الله صلّى الله عليه وسلّم إلى اليمن، فقلت: «إنّك تبعثني إلىٰ قومٍ وهم أسنّ منّي لأقضي بينهم!»، فقال: «اذهب، فإنّ الله عزَّ وجلّ سيهدي قلبك، ويثبّت لسانك».

[٣٣٥] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، نا محمّد بن عبيد، قال: حدَّثنا هاشم ـ يعني ابن البريد ـ عن إسماعيل الحنفيّ، عن مسلم البطين،

عن أبي عبد الرحمن السلَميّ، قال: أخذ بيدي عليٌّ فانطلقنا نمشي حتّىٰ جلسنا علىٰ شطّ الفرات، فقال عليّ: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «ما من نفس منفوسة إلّا قد سبق لها من الله عزَّ وجلّ شقاء أو سعادة».

فقام رجلٌ، فقال: «يا رسول الله! فيم إذاً نعمل؟»، قال: «اعملوا فكلٌّ ميسر لما خلق له»، ثمّ قرأ الآية: ﴿فأمّا مَن أعطىٰ واتّقىٰ وصَدَّقَ بِالحُسنىٰ فَسَنُيَسِّرُهُ لِليُسرىٰ، وَأمّا مَن بخلَ وَاستَغنىٰ وَكَذَّب بِالحُسنىٰ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلعُسرىٰ﴾[1].

---

[٣٣٤] المسند: ١٣٤١ وبرقم ٦٦٦، بهذا الإسناد وباختلافٍ يسير.

[٣٣٥] المسند: ١/ ١٥٧ وبرقم ١٣٤٨، بالإسناد واللفظ، وبغير هذا الإسناد واللفظ مكرّراً.

(١) سورة الليل، الآية ١٠.

[٣٣٦] حدَّثنا عبدالله، قال: نا سويد بن سعيد، نا مَروان الفِزاريُّ، عن المختار بن نافع، قال: حدّثني أبو مطر البصريّ ـ وكان قد أدرك عليّاً ـ أنّ عليّاً اشترىٰ ثوباً بثلاثة دراهم، فلمّا لبسه قال: «الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما أتجمّل به في الناس، وأواري به عورتي». ثمّ قال: «هكذا سمعتُ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول».

[٣٣٧] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، نا محمَّدبن عبيد، قال: حدَّثنا مختار بن نافع التمّار، عن أبي مطر، أنّه رأىٰ عليّاً أتىٰ غلاماً حدثاً فاشترىٰ منه قميصاً بثلاثة دراهم ولبسه ما بين الرصغين إلى الكعبين، يقول ولبسه: «الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما أتجمّل به في الناس، وأواري به عورتي».

فقيل: «هذا شيء ترويه عن نفسك أو عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم؟»، قال: «هذا شيءٌ سمعتُه من رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقوله عند الكسوة».

[٣٣٨] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، قال: حدَّثنا أبو سعيد مولىٰ بني هاشم، قال: حدَّثنا إسرائيل، قال: حدَّثنا أبو إسحاق، عن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ،

عن عليٍّ قال: قال لي رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: ألا أُعلمك كلماتٍ إذا قُلتَهنّ غفر لك علىٰ أنّه مغفور لك: لا إله إلّا الله العليّ العظيم، لا إله إلّا الله الحليم الكريم، سبحان الله ربّ العرش العظيم، الحمد لله ربّ العالمين».

---

[٣٣٦] الرياض النضرة: ٢ / ٢٩٧، وذخائر العقبىٰ ص ٩٧، وجواهر المطالب الورقة ٣٨ [١ / ٢٦٠] كلّها عن أحمد في مناقب عليّ.

المسند: ١ / ١٥٧ وبرقم ١٣٥٢ بالإسناد واللفظ.

[٣٣٧] المسند: ١ / ١٥٧ـ١٥٨ وبرقم ١٣٥٤، وفيه: «الرسغين» بالسين، وفيه: «عن سبي الله»، وفيه تكرّر الدعاء بعد الكسوة.

[٣٣٨] المسند: ١ / ١٥٨ وبرقم ١٣٦٣، بالإسناد واللفظ، وبغير هذا الإسناد مكرّراً.

وتقدّم هنا برقم (١٧٥) و (٢٤٦) فراجع.

[٣٣٩] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، نا حجّاج، نا شريك، عن عاصم بن كليب، عن محمَّد بن كعب القرظي،

أنّ عليّاً قال: «لقد رأيتني مع رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، وإنّي لأربط الحجر على بطني من الجوع، وإنّ صدقتي اليوم لأربعون ألفاً».

[٣٤٠] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، نا أسود، نا شريك، عن عاصم بن كليب، عن محمَّد ابن كعب، عن عليٍّ ـ فذكر الحديث ـ وقال فيه: «وإنّ صدقة مالي لتبلُغُ أربعين ألف دينار».

[٣٤١] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، نا زكريّا بن عديّ، قال: أنا عبيدالله بن عمرو، عن عبدالله بن محمَّد بن عقيل، عن محمَّد بن عليٍّ،

عن عليٍّ قال: لمّا ولد الحسن سمّاه حمزة، فلمّا ولد الحسين سمّاه بعمّه جعفر، قال: فدعاني رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، فقال: «إنّي أمرت أن أُغيّر اسم هذين». فقلت: «الله ورسوله أعلم». فسمّاهما حسناً وحسيناً.

[٣٤٢] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، نا عفّان، نا أبو عوانة، عن عثمان بن المغيرة،

---

[٣٣٩] المسند: ١٣٦٧، وتقدّم برقم (٥٠)، وتقدّم من رواية عبدالله برقم (٢٢).

[٣٤٠] المسند: ١٣٦٨.

[٣٤١] المسند: ١/ ١٥٩ وبرقم ١٣٧٠.

رواه سبط ابن الجوزيّ في تذكرة خواصّ الأمّة: ١٩٣، عن أحمد.

وأخرجه ابن سعد في ترجمة الحسن عليه السلام من الطبقات الكبرى: ج ٨، ق ٤، [طبعة مؤسّسة آل البيت(ع): رقم ٢٩]، عن عبدالله بن جعفر الرقي، عن عبيدالله بن عمرو في الفضائل.

وأورده السيوطيّ في جمع الجوامع: ٢/ ٦١ [١٣/ ٩٥ رقم ٥٩٠٠]، عن أحمد وأبي يعلى وابن جرير الطبريّ والدولابيّ والضياء المقدسيّ.

[٣٤٢] المسند: ١/ ١٥٩ وبرقم ١٣٧١، وقال أحمد شاكر: «إسناده صحيح».

وفي الرياض النضرة: ٢/ ٢٢١، عن أحمد في مناقب عليّ، وأخرج أيضاً في المسند برقم ٨٨٣.

←

عن أبي صادق،

عن ربيعة بن ناجذ، عن عليٍّ، قال: جمع رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ـ أو دعا رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ـ بني عبد المطّلب، فيهم رهطٌ كلُّهم يأخذُ الجذعة ويشرب الفرق،

قال: فصنع لهم مُدّاً من طعام، فأكلوا حتّىٰ شبعوا. قال: وبقي الطعامُ كما هو كأنّه لم يمسّ. ثمّ دعا بغمرٍ فشربوا حتّىٰ رووا، وبقي الشراب كأنّه لم يمسّ، أو لم يشرب.

فقال: «يا بني عبد المطّلب! إنّي بُعثت إليكم خاصّةً، وإلى الناس عامّة، وقد رأيتم من هذه الآية ما رأيتم، فأيُّكم يبايعُني علىٰ أن يكون أخي وصاحبي؟»، قال: فلم يقُم إليه أحدا، قال: فقمتُ وكنتُ أصغرَ القوم، قال، فقال: «اجلس».

ثمّ قال ثلاث مرّات كلّ ذلك أقوم إليه، فيقول لي: «اجلس»، حتّىٰ كان في الثالثة، ضرب بيده علىٰ يدي.

[٣٤٣] حدّثنا عبدالله، قال: حدّثني سريج بن يونس أبو الحارث، قال: حدّثنا أبو حفص الأبّار، عن الحكم بن عبد الملك، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق،

عن ربيعة بن ناجذ، عن عليٍّ، قال: قال النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم: «فيك مَثلٌ من عيسىٰ، أبغضَته يهود حتّىٰ بهَتوا أُمّه، وأحبّته النصارىٰ حتّىٰ أنزلوه المنزلة التي ليس به».

ثمّ قال: «يهلكُ فيَّ رجلان، محبٌّ مفرطٌ يقرظني بما ليس فيَّ، ومبغضٌ يحمله شنآني علىٰ أن يَبهَتني».

← ورواه ابن كثير في تفسيره، والهيثميّ في مجمع الزوائد: ٨ / ٣٠٢، عن أحمد، بهذا الإسناد، قال الهيثميّ: «ورجاله ثقات».

وأخرجه النسائيّ في خصائص عليّ: ١٣، عن الفضل بن سهل عن عفّان.

ورواه الطبريّ في تاريخه: ٢ / ٣٢١، عن زكريّا بن يحيى الضرير، عن عفّان.

[٣٤٣] المسند: ١ / ١٦٠ وبرقم ١٣٧٦.

[٣٤٤] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبو محمَّد سفيان بن وكيع بن الجرّاح بن مليح، قال: حدَّثنا خالد بن مخلد، قال: حدَّثنا أبو غيلان الشيبانيّ، عن الحكم بن عبدالملك، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق،

عن ربيعة بن ناجذ، عن عليّ بن أبي طالب، قال: دعاني رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، فقال: «إنّ فيك مِن عيسىٰ مثلاً، أبغضَته يهود حتّىٰ بهَتوا أُمَّه، وأحبَّته النصارىٰ حتّىٰ أنزلوه بالمنزل الذي ليس به». ألا وإنّه يهلك فيَّ اثنان، محبٌّ مطري يقرظني بما ليس فيَّ، ومبغض يحمله شنآني علىٰ أن يبهَتني. ألا إنّي لستُ بنبيٍّ، ولا يوحىٰ إليّ، ولكنّي أعمل بكتاب الله وسنّة نبيّه ما استطعت، فما أمرتُكم من طاعة الله فحقٌّ عليكم طاعتي فيما أحبَبتم وكرِهتم.

[٣٤٥] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبو خيثمة زهير بن حرب، قال: حدَّثنا القاسم بن مالك

---

[٣٤٤] المسند ١٣٧٧. وروىٰ المحبّ الطبَريّ في الرياض النضِرة: ٢ / ٢٩٧ عن أحمد في مناقب عليّ أن عليّاً كان يقول: «إنّي لستُ بنبيٍّ...».

وأمّا خالد بن مخلد القطوانيّ أبو الهيثم البجليّ، فصدوقٌ يتشيّع. وله أفراد، أخرج له البُخاريّ، مات سنة ٢١٣. الجرح والتعديل: ١ :٢ / ٣٥٤، الميزان: ١ / ٦٤٠، التهذيب: ٣ / ١١٦.

وأخرجه عبدالله في زيادات المسند: ١ / ١٦٠ مثله. وحسّنه أحمد شاكر، وفيه نظر [زوائد عبدالله بن أحمد، تحقيق عامر حسن صبري ص ٤١١ رقم ١٩٥].

وأخرجه الدارقُطنيّ في العلل (ل ٦٣ أ)، من طريق سفيان بن وكيع وضعّفه.

[٣٤٥] المسند: ١ / ١٦٠ وبرقم ١٣٧٨، وفيه: «فمنهم رجل... كأن يديه ثدي حبشيّة»، وفي الأصل أيضاً: «يديه»، ولكن بهامشه صوابه «يده».

ومثله بإسنادٍ آخر برقم ١٣٧٩، مجمع الزوائد: ٦ / ٣٢٨.

وأخرج عبدالرزّاق في المصنَّف: ٣ / ٣٥٨، عن الثوريّ عن محمّد بن قيس، عن أبي موسى الهمداني (مالك بن الحارث)، قال: «كنت مع عليٍّ يوم النهروان فقال: التمسوا ذا الثدية، فالتمسوه فجعلوا لايجدونه، فجعل يعرق جبين عليٍّ ويقول: والله ما كذبت ولاكذبت فالتمسوه، قال فوجدناه في ساقيةٍ أو جدولٍ تحت قتلىٰ، فأُتي به عليٌّ فخرَّ ساجداً».

وأخرجه البيهقيّ في سننه: ٢ / ٣٧١.

عن عاصم بن كليب، عن أبيه، قال: كنت جالساً عند عليٍّ، فقال: إنّي دخلتُ على رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وليس عنده أحدٌ إلّا عائشة، فقال: «يا ابن أبي طالب، كيف أنت وقوم كذا وكذا؟»، قال، قلت: «الله ورسوله أعلم!»، قال: «قومٌ يخرجون من المشرق يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية، فيهم رجلٌ مخدج اليد كأنّ يديه ثدي حبشيّة».

[٣٤٦] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، قال: حدَّثنا أبو نعيم قال: حدَّثنا إسرائيل، عن إبراهيم بن عبد الأعلىٰ،

عن طارق بن زياد، قال: سار عليٌّ إلى النهروان، فقتل الخوارج، فقال: اطلبوا [لي المخدج]، فإنّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم، قال: «سيجيء قومٌ يتكلّمون بكلمة الحقّ لا يجاوز حلوقهم، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية، سيماهم ـ أو فيهم ـ رجلٌ أسود مخدج اليد، في يده شعراتٌ سود، إن كان فيهم فقد قتلتُم شرَّ الناس، وإن لم يكن فيهم، فقد قتلتم خير الناس».

قال: ثمّ إنّا وجدنا المخدج، قال: فخررنا سجوداً، وخرّ عليٌّ ساجداً معنا.

[٣٤٧] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، نا أبو نعيم، نا فطر، عن كثير بن نافع النواء، قال: سمعت عبدالله بن مليل، قال: سمعتُ عليّاً يقول: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «إنّه لم يكن نبيٌّ قبلي إلّا قد أعطي سبعة رفقاءٍ نجباءٍ وزراء، وإنّي أُعطيتُ أربعة عشر: حمزة وجعفر وعليّ وحسن وحسين...» وذكر باقي الحديث.

[٣٤٨] حدَّثنا عبدالله، قال: حدَّثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدَّثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، قال: قلتُ للحسن بن عليٍّ: «إنّ الشيعة يزعمون أنّ عليّاً يرجع؟»، قال: «كذب أولئك الكذّابون! لو علمنا ذاك ما تزوّج نساؤه، ولا قسّمنا ميراثه».

---

[٣٤٧] تقدّم برقم ٢٠٤، فراجع. وأخرجه بتمامه في المسند: ١/ ١٤٨ وبرقم ١٢٦٢.

[٣٤٨] المسند: ١/ ١٤٨ وبرقم ١٢٦٥. وتقدّم هنا برقم (٢٤٩).

[٣٤٩] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبو الربيع الزهرانيّ، وحدَّثنا عليّ بن حكيم الأوديّ، ونا محمَّد بن جعفر الوركانيّ، ونا زكريّا بن يحيى بن حمويه، ونا عبدالله بن عامر بن زرارة الحضرميّ، ونا داود بن عمرو الضبّي، قالوا: نا شريك عن سمّاك،

عن حنش، عن عليٍّ، قال: بعثني النبيُّ صلّى الله عليه وآله وسلّم إلى اليمن قاضياً. فقلتُ: «تبعثُني إلىٰ قومٍ وأنا حدث السنّ، ولا علم لي بالقضاء؟»، فوضع يدَه علىٰ صدري، فقال: «ثبّتك الله وسدَّدك، إذا جاءك الخصمان فلا تقضي للأوّل حتّىٰ تسمع من الآخر، فإنّه أجدر أن يتبيّنَ لك القضاء». قال: فما زلتُ قاضياً.

وهذا لفظُ حديث داود بن عمرو، وبعضهم أتمُّ كلاماً من بعض.

[٣٥٠] حدَّثنا عبدالله، قال: حدَّثنا سويد بن سعيد، قال: أنا عليّ بن مُسهِر، عن عبد الرحمن ابن إسحاق، قال:

حدَّثنا النعمان بن سعد، قال: كنّا جلوساً عند عليٍّ، فقرأ هذه الآية ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَٰنِ وَفْدًا﴾[1]

قال: «لا والله ما علىٰ أرجلهم يحشرون [ولا يحشر الوفد علىٰ أرجلهم]، ولكن بنوقٍ لم تر الخلائق مثلَها، عليها رحائلُ من ذهبٍ فيركبون عليها، حتّىٰ يضربوا أبواب الجنّة».

[٣٤٩] المسند: ١٢٨٠. وتقدّم في معناه بأسانيدَ عديدةٍ وألفاظٍ متقاربة، بالارقام (٣٣٤) و (٢١٨) و (١٠٨)، فراجع.

[٣٥٠] المسند: ١ / ١٥٥ وبرقم ١٣٣٢، وما بين المعقوفين منه. وذكره ابن كثير في التفسير: ٥ / ٤٠١، [طبعة دار الفكر: ٤ / ٤٨٦]، عن ابن أبي حاتم. ورواه أيضاً ابن أبي شيبةَ والطبريُّ وابن المنذر وابن مردويه والحاكم وصحّحه، والبيهقيّ في البعث والنشور، وعنهم السيوطيُّ في الدرّ المنثور: ٤ / ٢٨٥. وأخرجه ابن أبي داود في البعث، وابن مردويه كما في جمع الجوامع: ٢ / ٧١ [جمع الجوامع: ١٣ / ١٢٠ رقم ٨ـ٦٠٥٧].

(١) سورة مريم، الآية ٨٥.

[٣٥١] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، نا إسماعيل، قال: أنا أيّوب،

عن مجاهد، قال: قال عليٌّ عليه السلام: جـعتُ مـرّةً بـالمدينة جـوعاً شـديداً فخرجتُ أطلب العمل في عوالي المدينة، فإذا أنا بامرأةٍ قد جمعت مَـدَراً، فـظنَنتُها تريد بلّه، فأتيتُها فقاطعتُها كلّ ذَنوبٍ علىٰ تمرةٍ، فمد[د]تُ ستّة عشر ذَنـوباً، حـتّىٰ مجَلَت يداي. ثمّ أتيتُ الماء فأصبتُ منه، ثمّ أتيتُها فقلت بكفّي هكـذا بـين يـديها ـ وبسط إسماعيل يديه وجمعهما ـ فعدّت لي ستّ عشرة تمرةً.

فأتيتُ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم فأخبرتُه، فأكل معي منها.

[٣٥٢] حدَّثنا عبد الله، قال: حدّثني أبو داود المُباركيّ، قال: حدَّثنا أبو شِهاب، عن شُـعبة،

---

[٣٥١] المسند: ١ / ١٣٥ وبـرقم ١١٣٥، بـالإسناد واللـفظ، وفـيه: «نـا إسـماعيل بـن إبـراهـيم»، وفيه: «فمددت»، وكان في الأصل: «فمدت»، فصحّحناه على المسند.

وتقدّم برقم (١٩).

مجاهد لم يسمع شيئاً من عليٍّ، كما صرّح به ابن معين وأبو زُرعة وابـن خِـراش، وهـو فـي المسند: ١ / ١٣٥، بهذا الإسناد مثله.

وذكره في مجمع الزوائد: ٤ / ٩٧، وقال: «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح إلّا أنّ مـجاهداً لم يسمع من عليٍّ».

[٣٥٢] المسند: ١ / ١٣٨ وبرقم ١١٧٠، أبو داود المباركي، هو سليمان بن محمّد، وأبو شهاب هو عبد ربه بن نافع الحنّاط، وفي المسند: أبي المورع، وهو الصحيح، فقد رواه في المسند برقم ٦٥٧ و٦٥٨ أيضاً، وقال في الأخير: عن رجل من أهل البصرة، قال: ويكنونه أهل البصرة أبا مورع، قال: وأهل الكوفة يكنونه بأبي محمّد.

ذكره الذهبيّ في الميزان بالكنيتين وفي كليهما قال: لا يعرف.

قال أحمد شاكر: ولم أجده ـ الحديث ـ في شيء من المصادر إلاّ التهذيب: ١٢ / ٢٢٥ اشار اِلىٰ أنّ النسائي رواه في مسند عليّ.

وفي المسند في الموارد الثلاثة لطّختها، وهنا وفـي مسـند أبـي داود الطّـيالسيّ ٩٦ طـلختها والطلخ: اللطخ بالقذر وافساد الكتاب ونحوه، واللطخ أعم.

والطلخ بالتحريك هو الذي يبقىٰ في أسفل الحوض والغدير معناه يلطخها بالطين فيسودها ويسترها.

←

عن الحكم،

عن ابن المورع، عن عليٍّ، قال: كُنّا مع رسول الله صلّى الله عليه وسلّم في جنازةٍ، فقال: «من يأتي المدينة فلا يدع قبراً إلّا سوّاه، ولا صورةً إلّا يلطخها، ولا وثناً إلّا كسره».

قال: فقام رجلٌ فقال: «أنا»، ثمّ هاب أهل المدينة، فجلس.

قال عليٌّ: فانطلقتُ، ثمّ جئتُ فقلت: «يا رسول الله! لم أدع بالمدينة قبراً إلّا سوّيتُه، ولا صورةً إلّا طلختُها، ولا وثناً إلّا كسرتُه». قال، فقال: «من عاد فصنع شيئاً من ذلك، فقد كفر بما أنزل الله على محمّد».

«يا عليّ! لا تكوننّ فتّاناً ـ أو قال مختالاً ـ ولا تاجراً إلّا تاجر خير، فإنّ أولئك هم المسبوقون في العمل».

[٣٥٣] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني عبيدالله بن عمر القواريريّ، نا حمّاد بن زيد، نا جميل ابن مرّة،

عن أبي الوَضيّ، قال: شهدتُ عليّاً حيث قتل أهل النهروان، قال: «التمسوا لي المُخدج»، فطلبوه في القتلى، فقالوا: «ليس نجده!».

فقال: «ارجعوا فالتمسوه، فوالله ما كَذبت ولا كُذبت»، فرجعوا فالتمسوه، فردَّ ذلك مِراراً كلّ ذلك يحلف بالله ما كَذبت ولا كُذبت، فانطلقوا فوجدوه تحت القتلى في طين، فاستخرجوه فجيء به.

← وتقدّم برقم ٣١٩ [إنّ عليّاً قال لابنه: لأبعثك فيما بعثني فيه رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أن أسوّي كلّ قبرٍ، وأن أطمس كلّ صنم].

[٣٥٣] المسند: ١ / ١٣٩ وبرقم ١١٧٩، قال أحمد شاكر: «إسناده صحيح»، وفيه: «فردّد ذلك وكان في الأصل «فردّ»، فصحّحناه على المسند، والمسند أيضاً ١٤٠٨ وبرقم ١١٨٨ عن المقدميّ عن حمّاد باختلافٍ يسير.

وأبو الوَضيّ هو عَبّاد بنُ نُسَيب (مصغَّراً) السَحتَنيُّ، وكان على شرطة عليٍّ، وثّقه ابن معين، وذكره ابن حبّان في الثقات، وراجع الجرح والتعديل: ج ٣، ق ١، ص ٨٧.

فقال أبو الوَضيّ: فكأنّي أنظر إليه حبشيّاً، عليه ثديان إحدىٰ ثدييه مثل ثدي المرأة عليها شعراتٌ مثل شعراتٍ تكون علىٰ ذنب اليربوع.

[٣٥٤] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، قال: حدَّثنا محمَّد بن جعفر، قال: حدَّثنا سعيد عن قتادة،

عن الحسن: أنّ عمر بن الخطّاب أراد أن يرجم مجنونةٍ، فقال له عليٌّ: ما لك وذلك! سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول: «رفع القلم عن ثلاثة: عن النائم حتّىٰ يستيقظ، وعن الطفل حتّىٰ يحتلم، وعن المجنون حتّىٰ يبرأ أو يعقل».

فدرأ عنها عمر.

[٣٥٥] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، قال: حدَّثنا محمَّد بن جعفر، نا سعيد، عن قتادة،

عن الشعبي: أنّ شراحة الهمدانيّة أتت عليّاً، فقالت: «إنّي زنيت!»، فقال: «لعلّك غيري؟ لعلّك رأيت في منامك؟ لعلّك استكرهت؟» فكلّ ذلك تقول: «لا»، فجلدها يوم الخميس، ورجمها يوم الجمعة.

وقال: جلدتُها بكتاب الله، ورجمتُها بسنّة رسول الله صلّى الله عليه وسلّم.

[٣٥٦] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني حجّاج بن يوسف الشاعر، قال: حدّثني عبد الصمد بن عبد الوارث، نا يزيد بن أبي صالح،

---

[٣٥٤] المسند: ١ / ١٤٠ وبرقم ١١٨٣، وفيه «سعيد»، بدل «شعبة» وأظنُّه خطأ! فإنّ محمَّد بن جعفر غُندَر هو طريق أحمد إلىٰ شعبة، يكثر من الرواية عن شعبة من طريقه.

[٣٥٥] المسند: ١ / ١٤٠ وبرقم ١١٨٥، بالإسناد واللفظ؛ و ١ / ١٠٧ وبرقم ٨٣٩ و ١ / ١٢١؛ وبرقم ٩٧٨ وغير موضع بأسانيدَ أُخرىٰ وألفاظٍ متقاربة.

وأخرجه عبدالرزّاق والبيهقيّ كما في جمع الجوامع: ٢ / ١٤١. [جمع الجوامع: ١٣ / ٢٩٢ رقم ٧٢٢٣].

[٣٥٦] المسند: ١ / ١٤٠ وبرقم ١١٨٩، وفيه بعد قوله: «لم نجده»، «فقال: فالتمسوه فوالله ما كَذبت ولا كُذبت ثلاثاً. فقلنا: لم نجده» فجاء عليٌّ...»، وفيه: «هذا ملك هذا ملك».

أنّ أبا الوضي عبّاداً حدّثه، قال: كنّا عامدين إلى الكوفة مع عليّ بن أبي طالب، فلمّا بلغنا مسيرة ليلتين أو ثلاثٍ من حروراء، شذ منّا ناسٌ كثير! فذكرنا ذلك لعليٍّ، فقال: «لا يهولنّكم أمرهم، فإنّهم سيرجعون»، فذكر الحديث بطوله...

قال: فحمد الله عليّ بن أبي طالب، فقال: «إنّ خليلي أخبرني أنّ قائد هؤلاء رجلٌ مخدج اليد على[1] حلمة ثديه شعرات كأنّهنّ ذنب اليربوع فالتمسوه»، فلم يجدوه! فأتيناه فقلنا إنّا لم نجده.

فجاء عليٌّ بنفسه، فجعل يقول: «أقلبوا ذا، أقلبوا ذا»، حتّىٰ جاء رجل من الكوفة، فقال: «هو ذا». قال عليٌّ: «الله أكبر! لا يأتيكم أحدٌ يُخبركم من أبوه؟»، قال: فجعل الناس يقولون: «هذا مالك، هذا مالك»، يقول عليّ: «ابن من؟».

[٣٥٧] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبو خيثمة زهير بن حرب، وسفيان بن وكيع بن الجرّاح، قالا: نا جرير، عن منصور، عن المنهال بن عمرو،

عن نعيم بن دجاجة الأسديّ، قال: كنتُ عند عليٍّ، فدخل عليه أبو مسعود، فقال له: «يا فروخ! أنت القائل: لا يأتي على الناس مائة سنة وعلى الأرض عين تطرف؟! أخطأت إستك الحفرة! إنّما قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: لا يأتي على الناس مائة سنة، وعلى الأرض عين تطرف ممّن هو اليوم حيّ، وإنّما رخاء هذه الأمة وفرجها بعد المائة».

[٣٥٨] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، أنا عبد الرزّاق، قال: حدَّثنا إسرائيل، عن عبد الأعلىٰ،

---

(١) «علىٰ يديه شعراتٌ» بهامش ت، عن نسخة بدل ما في المتن.

[٣٥٧] المسند: ١ / ١٤٠ وبرقم ١١٨٧، من رواية عبدالله، بالإسناد واللفظ؛ وفي ١ / ٩٣ وبرقم ٧١٤ و ٧١٨، من رواية أحمد نفسه بسنديه عن منصور...

وفي الأخيرين «رجاء» بالجيم.

وأبو مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري.

[٣٥٨] المسند: ١ / ١٤١، وبرقم ١١٩٤.

عن محمَّد بن عليّ، عن عليٍّ: أنّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم كان يواصل من السحر إلىٰ السحر.

[٣٥٩] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، قال: حدَّثنا عبد الرزّاق، قال: أنا ابن عيينة، عن محمَّد بن سوقة، عن منذر الثوري،

عن محمَّد بن عليّ، قال: جاء إلىٰ عليٍّ ناس من الناس، فشكوا سعاة عثمان، قال، فقال لي أبي: «اذهب بهذا الكتاب إلىٰ عثمان، فقل له: إنّ الناس قد شكوا سعاتك، وهذا أمر رسول الله صلّى الله عليه وسلّم في الصدقة، فمرهم فليأخذوا به».

قال: فأتيت عثمان، فذكرتُ ذلك له، قال: فلو كان ذاكراً عثمان بشيءٍ لذكره يومئذٍ؛ يعني بسوء.

[٣٦٠] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني حجّاج بن الشاعر، قال: حدّثني عبد الصمد بن عبد الوارث، نا يزيد بن أبي صالح،

أنّ أبا الوضي عبّاداً حدّثه أنّه قال: كنّا عامدين إلى الكوفة مع عليّ بن أبي طالب، فذكر حديث المخدج.

قال عليّ: «فوالله ما كَذبت، ولا كُذبت» ثلاثاً.

فقال عليٌّ: «أما إنّ خليلي أخبرني أنّ ثلاثة إخوة من الجنّ هذا أكبرهم، والثاني له جمعٌ كثير، والثالث فيه ضعف».

[٣٦١] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، قال: حدَّثنا أبو سعيد مولىٰ بني هاشم، قال: حدَّثنا

---

[٣٥٩] المسند: ١/ ١٤١ وبرقم ١١٩٥.

[٣٦٠] المسند: ١/ ١٤١ وبرقم ١١٩٦.

وتقدّم برقم: (٣٤٦) و (٣٥٣).

[٣٦١] المسند ١/ ٧٧ وبرقم ٥٧٣، وفي ١/ ١٢٨ برقم ١٠٦٣ عن وكيع عن حماد بن سلمة عن ←

إسرائيل، قال: حدَّثنا سمّاك،

عن حنش، عن عليٍّ، قال: بعثني رسول الله صلّى الله عليه وسلَّم إلى اليمن، فانتهينا إلىٰ قومٍ قد بنوا زبية للأسد، فبينا هم كذلك يتدافعون إذ سقط رجلٌ فتعلّق بآخر، ثمّ تعلّق رجل بآخر، حتّىٰ صاروا فيها أربعة، فجرحهم الأسد، وانتدب له رجلٌ بحربةٍ فقتله، وماتوا من جراحتهم كلّهم!

فقام أولياء الأول إلىٰ أولياء الآخر فأخرجوا السلاح ليقتتلوا، فأتاهم عليّ علىٰ بقيّة ذلك، فقال: تريدون أن تقاتلوا ورسول الله صلّى الله عليه وسلّم حيّ؟! إنّي أقضي بينكم قضاءاً إن رضيتم فهو القضاء وإلّا حجز بعضكم عن بعضٍ حتّىٰ تأتوا النبيّ صلّى الله عليه وسلّم فيكون هو الذي يقضي بينكم، فمن عدا بعد ذلك فلا حقّ له.

أجمعوا من قبائل الذين حفروا البئر ربع الدية وثلث الدية ونصف الدية والدية كاملة.

فللأول الربع، لأنّه أهلك من فوقه، وللثاني ثلث الدية، وللثالث نصف الدية.

فأبوا أن يرضوا! فأتوا النبيّ صلّى الله عليه وسلّم وهو عند مقام إبراهيم، فقصّوا عليه القصّة فقال: «أنا أقضي بينكم واحتبي»، فقال رجلٌ من القوم: «إنّ عليّاً قضىٰ فينا»، فقصّوا عليه القصّة، فأجازه رسول الله صلّى الله عليه وسلّم.

[٣٦٢] حدَّثنا عبدالله، قال: حدَّثني أبي، قال: حدَّثنا بهز، قال: حمّاد قال: أنا سمّاك،

← سماك بلفظ أوجز، وفي: ١ / ١٥٢ وبرقم ١٣٠٩ بالإسناد الآتي وبلفظ مطول.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف كتاب الديات ج ١١ ق ٤٤ [٩ / ٤٠٠ رقم ٧٩٢١] عن أبي الأحوص عن سماك بلفظ: حفروا زبية باليمن للأسد فوقع فيها الأسد فأصبح الناس يتدافعون علىٰ رأس البئر فوقع فيها... فلم يدر الناس كيف يصنعون فجاء عليّ فقال...

وكرّره في آخر الجزء ١ ق ٩٩ بالإسناد واللفظ.

وورد في كلّ من الرياض النضرة ٢ / ٢٦٤، وذخائر العقبىٰ ٨٤ وسمط النجوم العوالي: ٢ / ٥٠٩ وجواهر المطالب ٢٩ [١ / ٢٠٦] عن أحمد في مناقب عليّ.

[٣٦٢] المسند: ١ / ٧٧ وبرقم ٥٧٤.

عن حنش أنّ علياً قال: «وللرابع الدية كاملة».

[٣٦٣] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، حدَّثنا حسن الأشيب وأبو سعيد مولىٰ بني هاشم، قالا: حدَّثنا ابن لهيعة، قال: حدَّثنا عبدالله بن هبيرة،

عن عبدالله بن زُرير أنّه قال: دخلتُ علىٰ عليّ بن أبي طالب ـ قال حسن يوم الأضحىٰ ـ فقرّب إلينا خزيرة، فقلت: «أصلحك الله! لو قربت إلينا هذا البطّ ـ يعني الوزّ ـ فإنّ الله قد أكثر الخير؟!»، فقال: «يا ابن زرير! إنّي سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول: لا يحلّ للخليفة من مال الله إلّا قصعتان، قصعةٌ يأكلها هو وأهلُه، وقصعةٌ يضعُها بين يدي الناس».

[٣٦٤] حدَّثنا عبد الله، قال: حدّثني محمَّد بن أبي بكر المقدّمي، نا هارون بن مسلم، نا القاسم بن عبد الرحمن، عن محمَّد بن عليٍّ، عن أبيه،

عن عليّ، قال: قال لي النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم: «يا عليّ! أسبغ الوضوء وإن شقّ عليك، ولا تأكل الصدقة، ولا تنزي الحمير على الخيل، ولا تجالس أصحاب النجوم».

[٣٦٥] حدَّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، نا أبو النضر، نا إبراهيم بن سعد، عن محمَّد بن إسحاق، عن عبيد الله بن عليّ بن أبي رافع، عن أبيه،

عن أُمّه سلمىٰ، قالت: اشتكت فاطمة ابنةُ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم شكواها التي قُبضت فيه، فكنتُ أمرّضها، فأصبحَت يوماً كأمثل ما رأيتُها في شكواها ذلك. قالت: وخرج عليٌّ لبعض حاجته.

---

[٣٦٣] المسند: ١ / ٧٨ وبرقم ٥٧٨.

والخزيرة: لحمٌ يُقطع صِغاراً ويصبّ عليه ماءٌ كثير فإذا نضج ذرّ عليه الدقيق. والحديث في البداية والنهاية: ٨ / ٣ ومجمع الزوائد: ٥ / ٢٣١ عن أحمد.

[٣٦٤] وأخرجه الخطيب البغداديّ في كتاب النجوم، كما في جمع الجوامع: ٢ / ١٩٨ [جمع الجوامع: ١٣ / ٤٢٥ رقم ٨٠٣٤].

فقالت: «يا أمة! اسكبي لي غسلاً»، فسكبتُ لها غسلاً، فاغتسلت كأحسن ما رأيتُها تغتسل. ثمّ قالت: «يا أمة! أعطيني ثيابي الجدد»، فأعطيتُها فلبسَتها، ثمّ قالت: «يا أمة! قدّمي لي فراشي وسط البيت»، ففعلتُ واضطجعَت فاستقبلَت القبلة، وجعلَت يدها تحت خدّها. ثمّ قالت: «يا أمة! إنّي مقبوضةٌ الآن! وقد تطهّرتُ، فلا يكشفني أحد»، فقبضت مكانها.

قالت: فجاء عليٌّ فأخبرته.

[٣٦٦] حدّثنا عبدالله، قال: حدّثني محمّد بن جعفر الوركانيّ، نا إبراهيم بن سعد، عن محمّد ابن إسحاق، فذكر مثله نحوه.

[٣٦٧] قال ابن مالك، نا أحمد بن الحسن بن عبد الجبّار الصوفيّ، قال: حدّثنا محمّد بن بكار بن الريّان، قال: حدّثنا أبو معشر ـ وهو المدينيّ ـ،

عن محمّد بن قيس، قال: دخل ناسٌ من اليهود علىٰ عليّ بن أبي طالب، فقالوا له: «ما صبرتُم بعد نبيّكم إلّا خمساً وعشرين سنة، حتّىٰ قتل بعضُكم بعضاً!»، قال، فقال عليّ: «قد كان صبر وخير، فذكر صبر وخير، ولكن ما جفّت أقدامُكم من البحر حتّىٰ قُلتم ﴿يا مُوسىٰ اجعَل لَنا إلٰهاً كَما لَهُم آلِهة قالَ إنّكُم قَومٌ تَجهَلُون﴾[1]!

[٣٦٨] حدّثنا أحمد قال: حدّثنا محمّد بن بكار، نا إسماعيل بن عيّاش عن خبرة ـ أو خيرة ـ ابنة محمّد بن ثابت بن سباع، عن أبيها،

عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «اطلبوا الخير عند حسان الوجوه».

---

[٣٦٧] الرياض النضرة ٢ / ٢٩٥، عن أحمد في المناقب، وفيه: «قد كان صبر وخير قد كان صبر وخير».

(١) سورة الأعراف، الآية ١٣٨.

[٣٦٩] حدَّثنا عمر بن أبي غيلان، نا عثمان بن أبي شيبة، نا ابن اليمان البصريّ، قال: سمعت السري بن يحيىٰ، قال: حدَّثنا شجاع بن أبي فاطمة، قال: قال عثمان لابن مسعود: «ألا آمر لك بعطائك؟»، قال: «لا حاجَةَ لي به!»، قال: «يكون لبَناتك»، قال: «إنّي قد أمَرتُ بناتي أن يقرأنَ كلَّ ليلةٍ سورة الواقعة، فإنّي سمِعتُ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقول: من قرأ كلَّ ليلةٍ ـ أو قال في كلِّ ليلة ـ سورة الواقعة، لم يصِبهُ فاقةٌ أبداً».

قال السري: «وكان أبو فاطمة لا يدَعُها كلّ ليلة».




مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

فهرس المصادر

إتحاف السادة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (مختصر): لأحمد بن أبي بكر الكلناني الشهير بالبوصيريّ، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلميّة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧.

الآحاد والمثاني: لابن أبي عاصم، تحقيق: باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١١.

الأحاديث العوالي الصحاح: لأحمد بن عبد الدائم المقدسيّ الحنبليّ، مخطوطة المجموع ١٠٨ من مجاميع دار الكتب الظاهريّة.

الأحاديث المأة: لأبي محمّد عبد الرحمن بن أبي شريح الأنصاريّ، مخطوط.

الأحاديث المختارة: لضياء الدين أبي عبدالله محمّد بن عبد الواحد المقدسيّ، تحقيق: عبد الملك بن عبدالله بن دهيش، مكتبة النهضة الحديثة، مكّة المكرّمة، الطبعة الأولى، ١٤١٠.

الأخبار الطوال: لأبي حنيفة أحمد بن داود الدينوريّ، تحقيق: عبد المنعم عامر، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٦٠م.

أخبار القضاة: لمحمّد بن خلف بن حيّان المعروف بوكيع، عالم الكتب، بيروت.

الأدب المفرد: الإمام الحافظ محمّد بن إسماعيل البخاريّ (م ٢٥٦)، مؤسّسة الكتب الثقافيّة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٧.

الأربعون المنتقى من مناقب المرتضى: لأبي الخير أحمد بن إسماعيل الطالقانيّ القزوينيّ، تحقيق: السيّد عبد العزيز الطباطبائيّ، العدد الأول من مجلة تراثنا الصادرة عن مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، ١٤٠٥.

أرجح المطالب في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام: لعبيد الله الأمر تسريّ الحنفيّ.
الأسامي والكنى: لأبي أحمد الحاكم، محمّد بن أحمد بن إسحاق، تحقيق: يوسف بن محمّد الدخيل، مكتبة الغرباء الأثريّة، المدينة المنوّرة، الطبعة الأولى، ١٤١٤.
أسباب النزول: لأبي الحسن عليّ بن أحمد الواحديّ النيسابوريّ، دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٤٠٠.
استجلاب ارتقاء الغرف بحبّ أقرباء الرسول ذوي الشرف: للحافظ شمس الدين محمّد بن عبد الرحمن السخاويّ، تحقيق: خالد بن أحمد الصمين بابطين، دار البشائر، بيروت، ١٤٢١.
الاستيعاب في معرفة الأصحاب: لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن محمّد بن عبد البرّ، تحقيق: علي محمّد البجاوي، مكتبة نهضة مصر، القاهرة.
أسد الغابة في معرفة الصحابة: لعزّ الدين ابن الأثير أبي الحسن عليّ بن محمّد الجزريّ، تحقيق: محمّد إبراهيم البناء ومحمّد أحمد عاشور، دار الشعب، القاهرة.
أشرف الوسائل إلى منهم الشمائل: للحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر المكّي، مخطوط.
الإصابة في تمييز الصحابة: لشهاب الدين أحمد بن عليّ بن حجر العسقلانيّ، دار صادر، مصر، الطبعة الأولى، سنة ١٣٢٨.
الأصول من الكافي: لثقة الإسلام أبي جعفر محمّد بن يعقوب الكلينيّ الرازي، تحقيق: علي أكبر الغفّاريّ، مكتبة الصدوق، طهران، الطبعة الثانية، ١٣٨١.
الأغاني: لأبي الفرج الأصبهانيّ، طبعة بولاق.
الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسامي والكنى والأنساب: للأمير الحافظ ابن ماكولا، الناشر: محمّد أمين دمج، بيروت.
أمالي ابن سمعون: لأبي الحسين محمّد بن أحمد بن إسماعيل البغداديّ، تحقيق: د. عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلاميّة، ١٤٢٣.
أمالي المحامليّ: رواية ابن يحيى البيّع، تحقيق: الدكتور إبراهيم إبراهيم القيسي، المكتبة الإسلاميّة، دار ابن القيّم (مصوّرة مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام في النجف الأشرف: المجموع ٢٥٦٧).
الأمالي: لمحمّد بن عمرو البختريّ الرزّاز، مخطوطة المجموع رقم ٧٣ من مجاميع الظاهريّة.

الأمالي: لطرّاد بن محمّد الزينبيّ، مخطوطة المجموع رقم ٣٥ من مجاميع الظاهريّة.

الأمالي: للحافظ ابن عساكر، مخطوطة المجموع ١٦ من مجاميع الظاهريّة.

الأمالي في آثار الصحابة: لعبد الرزّاق بن همام الصنعانيّ، تحقيق: مجدي السيّد إبراهيم، مكتبة القرآن، القاهرة.

الأمالي: لأبي بكر الأنباريّ يوسف بن يعقوب، مخطوطة المجموع ٣٨ من مجاميع المكتبة الظاهريّة.

الأمالي: لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفيّ، مخطوطة المجموع ٧٣ في الظاهرية.

الأمالي: لأبي حفص ابن شاهين، مخطوط.

الأمالي: لأبي سعيد محمّد بن عليّ النقّاش، مخطوط.

الأمالي: لأبي القاسم عيسى بن عليّ بن الجرّاح، مخطوط.

الأمالي: للشيخ المفيد، تحقيق: حسين أستاد ولي وعلي أكبر الغفّاري، دار المفيد، بيروت ١٤١٤.

الإمامة والسياسة: لابن قتيبة الدينوريّ، الطبعة الثانية، ١٣٧٧.

أنساب الأشراف: لأحمد بن يحيَى بن جابر البغداديّ، تحقيق: الشيخ محمّد باقر المحموديّ، مؤسّسة الأعلمي، بيروت، ١٣٩٤.

الأموال: للإمام أبي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق: محمّد خليل هراس، مكتبة الكليّات الأزهريّة، الطبعة الأولى، ١٣٨٨.

إنباه الرواة على أنباه النحاة: للوزير جمال الدين أبي الحسن عليّ بن يوسف القِفطيّ، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب المصريّة، القاهرة، ١٣٦٩.

الأنساب: للإمام أبي سعد عبد الكريم بن محمّد بن منصور التميميّ السمعانيّ، تحقيق: الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، الناشر: محمّد أمين دمج، بيروت، ١٩٨٠ م.

أهل البيت في المكتبة العربية: للسيّد عبد العزيز الطباطبائي، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، ١٤١٧.

الأوائل: لابن أبي عاصم أبي بكر أحمد بن أبي عاصم النبيل، تحقيق: عبدالله الجبوري، المكتب الإسلاميّ، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥.

الأوائل: لأبي هلال العسكريّ الحسن بن عبدالله بن سهل، دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٤٠٧.

البحر الزخّار (مسند البزّار): للحافظ أبي بكر أحمد بن عمرو العيتكي البزّار، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله، مؤسسة علوم القرآن، بيروت، ١٤٠٩.

بحر الفوائد (معاني الأخبار): لأبي بكر محمّد بن أبي إسحاق الكلاباذي البخاريّ، تحقيق: محمّد حسن إسماعيل، دار الكتب العلميّة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٠.

البداية والنهاية في التاريخ: للحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الفقير الشافعيّ، تحقيق: محمّد عبد العزيز النجّار، مكتبة الفلاح، الرياض.

بغية الطلب في تاريخ حلب: لابن العديم الصاحب كمال الدين أحمد بن أبي جرادة، تحقيق: الدكتور سهيل زكّار، دمشق، ١٤٠٨.

بلوغ الأماني من أسرار الفتح الربّاني: لأحمد عبد الرحمن البنا الشهير بالساعاتي، دار احياء التراث العربيّ، بيروت.

تاج العروس من جواهر القاموس: لمحمّد مرتضى الزبيدي، المطبعة الخيرية المنشأة بجمالية مصر، الطبعة الأولى، ١٣٠٦.

التاريخ: ليحيى بن معين، تحقيق: الدكتور أحمد محمّد نور سيف، مركز البحث العلميّ وإحياء التراث الإسلاميّ وجامعة الملك عبد العزيز، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٣٩٩.

تاريخ الخلفاء: للحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطيّ، تحقيق: محمّد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة بمصر، الطبعة الأولى، ١٣٧١.

تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: للحافظ شمس الدين محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبيّ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربيّ، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧.

تاريخ بغداد أو مدينة السلام: للحافظ أبي بكر أحمد بن عليّ الخطيب البغداديّ، مكتبة الخانجي بالقاهرة والمكتبة العربيّة ببغداد، الطبعة الأولى، سنة ١٣٤٩.

تاريخ التراث العربي: لفؤاد سزگين، مكتبة آية الله المرعشيّ النجفيّ، قم، ١٤١٢.

تاريخ الأدب العربي: لكارل بروكلمان، نقله إلى العربيّة: د. عبد الحليم النجّار، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٨م.

تاريخ الطبري تاريخ الرسل والملوك: لأبي جعفر محمّد بن جرير الطبريّ، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٦٧م.

تاريخ واسط: لأسلم بن سهل الرزّاز الواسطيّ المعروف ببحشل، تحقيق: كوريكس عوّاد، مطبعة المعارف، بغداد، ١٣٨٧.

تاريخ مدينة دمشق: لأبي القاسم عليّ بن الحسن بن هبة الله الشافعيّ، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٥م.

التاريخ الكبير: للإمام أبي عبدالله إسماعيل بن إبراهيم الجعفيّ البخاريّ، دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٣٧٧.

التاريخ الصغير: للإمام أبي عبدالله محمّد بن إسماعيل البخاريّ، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي بحلب – دار التراث بالقاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٩٧.

تاريخ الكوفة: للسيّد حسين ابن السيّد أحمد البراقي النجفيّ، تحقيق: العلّامة السيّد محمّد صادق بحر العلوم، منشورات المكتبة الحيدريّة، النجف، الطبعة الثالثة، ١٣٨٨.

تاريخ أبي زرعة الدمشقي: للحافظ عبد الرحمن بن عمرو بن عبدالله بن صفوان النصريّ، تحقيق: شكر الله بن نعمة الله القوجاني، جامعة بغداد، ١٩٧٣م.

ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من الطبقات الكبرى: لابن سعد، تهذيب وتحقيق: السيّد عبدالعزيز الطباطبائي، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث.

ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من كتاب بغية الطلب في تاريخ حلب: لكمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة الحلبيّ (ابن العديم)، تصحيح: السيّد عبد العزيز الطباطبائيّ، تحقيق: محمّد الطباطبائي، دليل ما، قم، ١٤٢٣.

ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق: للحافظ ابن عساكر الشافعيّ الدمشقيّ، تحقيق: الشيخ محمّد باقر المحموديّ، مؤسّسة المحموديّ، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٠.

ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق: للحافظ ابن عساكر، تحقيق: الشيخ محمّد باقر المحموديّ، مؤسسة المحمودي، بيروت، ١٣٩٨.

ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق: للحافظ ابن عساكر، تحقيق: الشيخ محمّد باقر المحموديّ، مؤسسة المحمودي، بيروت، ١٤٠٠.

تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال: تذهيب التهذيب: للحافظ شمس الدين الذهبيّ، تحقيق: أيمن سلامة وعبد السميع البرعيّ، الفاروق الحديثة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٥.

تلخيص الزوائد: للحافظ ابن حجر العسقلانيّ، مخطوط.

التلخيص لمستدرك الحاكم: للحافظ الذهبيّ، دار المعرفة، بيروت.
تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة: للحافظ أحمد بن عليّ بن حجر العسقلانيّ، دار الكتاب العربي، بيروت.
تفسير ابن كثير: للحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشيّ الدمشقي، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٨٩.
تفسير الخازن المسمّى (لباب التأويل في معاني التنزيل): علاء الدين عليّ البغداديّ الشهير بالخازن، دار الفكر، بيروت، ١٩٧٩م.
تقريب التهذيب: للحافظ أحمد بن عليّ بن حجر العسقلانيّ، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، المكتبة العلميّة، دمشق، ١٣٨٠.
تهذيب اللغة: لأبي منصور محمّد بن أحمد الأزهريّ، حقّقه وقدّم له: عبد السلام محمّد هارون، المؤسسة المصريّة العامّة، ١٣٨٤.
تهذيب التهذيب: للحافظ أحمد بن عليّ بن حجر العسقلانيّ، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظاميّة، حيدرآباد الدكن، الطبعة الأولى، سنة ١٣٢٦.
تهذيب تاريخ ابن عساكر: هذّبه: الشيخ عبد القادر بن أحمد الدوميّ الدمشقيّ الحنبليّ المعروف بابن بدران، المكتبة العربيّة، دمشق، الطبعة الأولى، ١٣٤٩.
تهذيب الآثار: لأبي جعفر محمّد بن جرير الطبريّ، تحقيق: محمود محمّد شاكر، المؤسسة السعوديّة بمصر، القاهرة.
تهذيب الكمال في أسماء الرجال: لجمال الدين أبي الحجّاج يوسف المزّي، تحقيق: الدكتور بشّار عوّاد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٣.
التبصرة: لأبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي، تحقيق: د. مصطفى عبد الواحد، دار إحياء الكتب العربيّة، الطبعة الأولى، ١٣٩٠.
تاريخ اليعقوبي: لأحمد بن أبي يعقوب الكاتب المعروف بابن واضح الأخباريّ، المكتبة المرتضويّة، النجف الأشرف، ١٣٥٨.
تأويل مختلف الحديث: لأبي محمّد عبدالله بن مسلم بن قتيبة، تصحيح: محمّد زهري النجار، مكتبة الكليّات الأزهريّة، القاهرة، ١٣٨٦.

تبصير المنتبه بتحرير المشتبه: لابن حجر العسقلانيّ أحمد بن علي، تحقيق: علي محمّد البجاوي، المؤسسة المصريّة العامّة، ١٩٦٤م.

التبيين في أنساب القرشيّين: لموفق الدين ابن قدامة المقدسيّ عبدالله بن أحمد، تحقيق: محمّد نايف الدليمي، عالم الكتب ومكتبة النهضة العربيّة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٨م.

التدوين في أخبار قزوين: لعبد الكريم بن محمّد الرافعيّ القزويني، تحقيق: الشيخ عزيز الله العطارديّ، مطبعة العزيزيّة، حيدرآباد الدكن، ١٩٨٤م.

تذكرة الخواصّ: لسبط ابن الجوزي، قدّم له: السيد محمّد صادق بحر العلوم، منشورات المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٣٨٣.

تذكرة الحفّاظ: لأبي عبدالله شمس الدين محمّد الذهبي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٣٧٥.

الثقات: للحافظ محمّد بن حبّان التميميّ البستي، دائرة المعارف العثمانيّة، حيدرآباد الدكن، الطبعة الأولى، ١٣٩٥.

جامع بيان العلم وفضله: لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن محمّد بن عبد البرّ، دار الكتب العلمية، بيروت، سنة ١٣٩٨.

جامع البيان عن تأويل آي القرآن (تفسير الطبري): لأبي جعفر محمّد بن جرير الطبريّ، مطبعة البابي الحلبي، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٧٣.

الجامع الصحيح المسمّى صحيح مسلم بشرح النووي: لأبي الحسين مسلم بن الحجّاج بن مسلم القشيريّ النيسابوريّ، دارالفكر، الطبعة الثانية، بيروت، ١٣٩٢.

الجامع الصحيح (سنن الترمذي): لأبي عيسى محمّد بن عيسى بن سورة، تحقيق: أحمد محمّد شاكر، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير: للإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطيّ، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠١.

الجامع لشعب الإيمان: للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقيّ، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد، الدار السلفية، بمبئي، الطبعة الأولى، ١٤٠٧.

الجامع المسند: لأبي حفص عمر بن محمّد بن بجير، مخطوط.

الجامع لأحكام القرآن: لأبي عبدالله محمّد بن أحمد الأنصاريّ القرطبيّ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٥٢م.

الجرح والتعديل: للحافظ شيخ الإسلام أبي محمّد عبد الرحمن التميميّ الحنظليّ الرازي، دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد الدكن، الطبعة الأولى، ١٩٥٢م.

الجزء: لأبي بكر أحمد بن جعفر الختلي، مخطوطة المجموع ٤١ في المكتبة الظاهرية.

جزء ابن إسحاق الثقفي: لأبي العبّاس محمّد بن إسحاق السرّاج الثقفي، مخطوطة المكتبة الظاهريّة في المجموع رقم ٨٤.

جزء ابن رشيق العسكري: لأبي محمّد الحسن بن رشيق العسكريّ، مخطوطة المجموع ١١٥ من مجاميع دار الكتب الظاهرية.

جزء ابن الزيارات الصيرفي: لأبي حفص ابن الزيات الصيرفيّ، مخطوط.

جزء ابن شاهين في فضائل فاطمة (س): للحافظ أبي حفص ابن شاهين، مؤسسة البعثة، قم، الطبعة الأولى، ١٤١٠.

جزء ابن طلحة النعالي: لمحمّد بن طلحة النعالي، مخطوط.

جزء ابن عباد الصيرفي: لطالوت بن عبّاد الصيرفي، مخطوط.

جزء ابن غطريف: لمحمّد بن أحمد بن الغطريف الجرجاني، تحقيق: د. عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧.

جزء الخطيب البوشيجي: لعفيف بن محمّد الخطيب البوشيجي، مخطوط.

جزء العبدي: للحسن بن عرفة العبدي، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، مكتبة دار الأقصى، الكويت، ١٤٠٦.

جزء أبي بكر الأنباري: ليوسف بن يعقوب أبي بكر الأنباريّ، مخطوطة مكتبة دار الكتب الظاهريّة، المجموع ٨٧.

جزء أبي منصور السواق: لأبي منصور محمّد بن محمّد بن عثمان السواق، مخطوطة دار الكتب الظاهريّة في المجموع ٧٥.

جزء فيه مجلسان من أمالي نظام الملك الطوسي: لنظام المُلك الطوسيّ، مخطوط.

جزء الألف دينار: لأبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي، تحقيق: بدر بن عبدالله البدر، دار النفائس، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤١٤.

جزء الهاشمي: لأبي عمر حمزة بن القاسم بن عبد العزيز الهاشميّ، مخطوط.

جمع الجوامع: للحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطيّ، تحقيق: خالد عبد الفتاح شبل، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١.

جمهرة الأمثال: لأبي هلال العسكري، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٤.

جواهر العقدين في فضل الشرفَين: للإمام نور الدين علي بن عبدالله السمهودي، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت.

جواهر المطالب في مناقب الامام علي بن أبي طالب عليه السلام: لشمس الدين أبي البركات محمّد بن أحمد الدمشقي الباعوني الشافعي، تحقيق: الشيخ محمّد باقر المحمودي، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، قم، الطبعة الأولى، ١٤١٦.

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٦٧م.

حياة الحيوان الكبرى: لكمال الدين محمّد بن موسى الدميري، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، الطبعة الرابعة، ١٣٨٩.

خصائص الإمام أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب كرم الله وجهه: للحافظ أحمد بن شعيب النسائي، المطبعة الخيرية، مصر، الطبعة الأولى، ١٣٠٨.

خصائص مسند أحمد: لمحمّد بن عمر بن أحمد المديني، مكتبة التوبة، الرياض، ١٤١٠.

خطط الكوفة وشرح خريطتها: لمسيو لويس ماسينيون، ترجمة: تقي محمّد المصعبي، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، جمعية منتدى النشر مطبعة الغري الحديثة، النجف الأشرف، ١٩٧٩م.

خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: للحافظ صفي الدين أحمد بن عبدالله الخزرجي، تحقيق: محمود عبد الوهاب، مكتبة القاهرة.

الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: لشهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: محمّد سيد جواد الحق، دار الكتب الحديثة، القاهرة، ١٩٦٦م.

الدرّ المنثور في التفسير بالمأثور: للحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، نشره محمّد أمين دمج، بيروت.

دلائل النبوة: للحافظ أبي نعيم الأصفهاني، خرّج أحاديثه: عبد البرّ عبّاس، تحقيق: محمّد روّاس قلعه جي، المكتبة العربية، حلب، الطبعة الأولى، ١٣٩٠.

دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة: لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: الدكتور عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥.

الدين الخالص: للسيّد محمّد صديق حسن القنوجي البخاري، الشركة السعودية بمصر، مطبعة المدني، القاهرة، ١٩٥٩م.

ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى: للحافظ محبّ الدين أحمد بن عبدالله الطبري، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٣٥٦.

الذرّية الطاهرة: أبو بشر محمّد بن أحمد بن حماد الأنصاري الرازي الدولابي، حقّقه: السيد محمّد جواد الحسيني الجلالي، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، الطبعة الأولى، ١٤٠٧.

ذكر أخبار أصبهان: للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصفهاني، انتشارات جهان، طهران، أوفست طبعة بريل، ١٩٣١م.

ذيل تاريخ بغداد: للحافظ ابن النجّار البغدادي، الطبعة الأولى، مجلس دائرة المعارف العثمانيّة، حيدر آباد الدكن، ١٩٧٨م.

الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام: لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبدالله الخثعمي السهيلي، تحقيق: عبد الرحمن الوكيل، دار الكتب الحديثة، القاهرة، ١٩٦٧م.

الرياض النضرة في مناقب العشرة: لأبي جعفر أحمد الشهير بالمحبّ الطبري، مطبعة دار التأليف بمصر، الطبعة الثانية، ١٣٧٢.

زاد المسير في علم التفسير: للإمام أبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن ابن الجوزي القرشيّ البغدادي، المكتب الاسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٨٥.

الزهد: للإمام أبي عبدالله أحمد بن محمّد بن حنبل الشيباني، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٣م.

الزهد والرقائق: لشيخ الاسلام عبدالله بن المبارك المروزي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، بيروت - دار الإرشاد، حمص.

زوائد عبدالله بن أحمد بن حنبل في المسند: تحقيق: الدكتور عامر حسن صبري، دار البشائر الاسلامية، بيروت، ١٤١٠.

زين الفتى: للحافظ أحمد بن محمّد بن علي العاصمي، هذّبه وعلّق عليه: العلّامة الشيخ محمّد باقر المحمودي، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، قم، ١٤١٨.

سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد (السيرة الشامية): لشمس الدين الدمشقي محمّد بن يوسف الصالحي الشامي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت.

سداسيات الفراوي: لمحمّد بن الفضل الصاعدي الفراوي، مخطوطة المجموع رقم ٣٣ في الظاهرية من رواية الحافظ ابن عساكر.

سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي: لعبد الملك العصامي المكّي، المكتبة السلفية، القاهرة، ١٣٨٠.

سنن ابن ماجة: للحافظ أبي عبدالله محمّد بن يزيد القزويني ابن ماجة، تحقيق: محمّد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت.

سنن أبي داود: لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السجستانيّ، مع تعليقات: الشيخ أحمد سعد علي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٧١.

سنن سعيد بن منصور: للحافظ سعيد بن منصور بن شعبة الخرساني المكّي، تحقيق: الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥.

سنن النسائي: بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي، دار الكتاب العربي، بيروت.

السنن الكبرى: للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الطبعة الأولى، ١٣٥٦.

السنن الواردة في الفتن: لعثمان بن سعيد، أبي عمرو الداني، تحقيق: أبي عبدالله محمّد حسن الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت.

السنّة: للحافظ أبي بكر عمرو بن أبي عاصم الضحّاك بن مخلّد الشيباني، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٥.

سير أعلام النبلاء: للإمام شمس الدين محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبي، أشرف على تحقيقه: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠١.

سيرة ابن إسحاق: لمحمّد بن إسحاق بن يسار، تحقيق: الدكتور سهيل زكّار، دار الفكر.

سيرة الإمام ابن حنبل: لأبي الفضل صالح بن أحمد بن حنبل، تحقيق: الدكتور فؤاد عبد المنعم أحمد، دار الدعوة، الإسكندريّة، الطبعة الثانية، ١٤٠٢.

السيرة الحلبية: لعلي بن برهان الدين الحلبي الشافعي، مع هوامش: أحمد زيني دحلان، المكتبة الإسلامية، بيروت، ١٣٢٩.

السيرة النبوية: لابن هشام أبي محمّد عبد الملك بن هشام المعافري.

شدّ الأثواب في سدّ الأبواب: للحافظ جلال الدين السيوطي (مطبوع ضمن الحاوي)، دار الكتب العلميّة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٢.

شرح الآبي على صحيح مسلم (اكمال اكمال المعلّم): للإمام محمّد بن خليفة الوشتاني الآبي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥.

شرح الأخبار في فضائل الائمة الأطهار: للقاضي أبي حنيفة النعمان بن محمّد المصري، تحقيق: السيد محمّد الحسيني الجلالي، مؤسسة النشر الاسلامي، قم، ١٤٠٤.

شرح معاني الآثار: لأبي جعفر أحمد بن محمّد بن سلامة الأزدي المصري الطحاوي الحنفيّ، تحقيق: محمّد سيد جاد الحق، مطبعة الأنوار المحمّدية، القاهرة، ١٣٨٩.

شرح نهج البلاغة: لابن أبي الحديد المعتزلي، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، بيروت، ١٩٦٠م.

شرف المصطفى: لأبي سعد عبد الملك بن أبي عثمان الخرگوشي، تحقيق: أبي عاصم الغمري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤٢٤.

الشرف المؤبّد لآل محمّد صلى الله عليه وآله: ليوسف بن إسماعيل بن يوسف النبهاني، المطبعة الأدبيّة، بيروت، ١٣٠٩.

شواهد التنزيل لقواعد التفضيل: للحاكم الحسكاني، تحقيق: الشيخ محمّد باقر المحمودي، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ١٩٧٤م.

الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: لإسماعيل بن حمّاد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطّار، دار العلم للملايين، بيروت، ١٣٧٦.

صحيح البخاري (بحاشية السندي): لأبي عبدالله محمّد بن إسماعيل البخاريّ، دارالمعرفة، بيروت.

صحيح ابن خزيمة: لأبي بكر محمّد بن إسحاق بن خزيمة السلميّ النيسابوري، تحقيق: د. محمّد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٥.

صحيح مسلم: لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، مطبعة محمّد علي صبيح والأولاد، مصر.

صفات الشيعة: لأبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي (الشيخ صدوق)، انتشارات اعلمي، طهران.

صفة الصفوة: للحافظ جمال الدين أبي الفرج ابن الجوزي، تحقيق: محمود فاخوري، دار الوعي، حلب، الطبعة الأولى، ١٣٨٩.

صفة النفاق ونعت المنافقين: للحافظ أبي نعيم الأصبهاني، تحقيق: د. عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلاميّة، بيروت، ١٤٢٢.

الصمت وآداب اللسان: لابن أبي الدنيا، تحقيق: نجم عبد الرحمن خلف، دار الغرب الاسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦.

الصواعق المحرقة في الردّ على أهل البدع والزندقة: للمحدّث أحمد بن حجر الهيتمي المكّي، قدّم له: السيد طيّب الجزائري، مكتبة الهدى، النجف الأشرف، ١٣٨٧.

الضعفاء الكبير: للحافظ أبي جعفر محمّد بن عمرو العقيلي المكّي، تحقيق: الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلميّة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤.

كتاب الضعفاء والمتروكين: أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، مطبوع تلو كتاب الضعفاء الصغير للبخاري، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، الطبعة الأولى، ١٣٩٦.

طبقات الحنابلة: للقاضي أبي الحسين محمّد بن أبي يعلي، تحقيق: محمّد حامد الفقهي، مطبعة السنّة المحمّدية، القاهرة، ١٣٧١.

طبقات الشافعية الكبرى: لتاج الدين أبي نصر عبد الوهاب السبكي، تحقيق: عبد الفتاح محمّد حلو، عيسى البابي الحلبي وشركاه، الطبعة الأولى، ١٣٨٥.

الطبقات: عن أبي عمرو خليفة بن خياط، رواية موسى بن زكريا التستري لمحمّد بن أحمد بن محمّد الأزدي، تحقيق: سهيل زكّار، وزارة الثقافة والسياحة والارشاد، دمشق، ١٩٦٦م.

الطبقات الكبرى: لابن سعد، دار بيروت و دار صادر، بيروت، ١٩٦٠م.

الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف: لرضي الدين أبي القاسم عليّ بن موسى بن طاوس الحسني الحسيني، مطبعة الخيام، قم، ١٤٠٠.

الطيوريات: روايات أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي الطيوري، من انتخاب أبي طاهر أحمد بن محمّد بن أحمد السلفي الأصفهاني، تحقيق: مأمون الصاغرجي ومحمّد أديب الجادر، دار البشائر، دمشق، ١٤٢٢.

العبر في خبر من غبر: للحافظ الذهبي، تحقيق: الدكتور صلاح الدين المنجّد، جامعة الدول العربيّة ومعهد المخطوطات، الكويت، ١٩٦٠م.

العلل ومعرفة الرجال: للإمام أحمد بن محمّد بن حنبل، الدكتور طلعت قوچ يبكيت والدكتور إسماعيل جراح أوغلي، كلّية الإلهيات بجامعة أنقرة، أنقرة، ١٩٦٣م.

العلل الواردة في الأحاديث النبوية: لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٥.

عمدة عيون صحاح الأخبار: للحافظ ابن البطريق شمس الدين يحيى بن الحسن الأسودي الربعي الحلّي، تحقيق: الشيخ مالك المحمودي والشيخ إبراهيم البهادري، ممثلية الإمام القائد السيّد الخامنئي في الحج، طهران، الطبعة الثالثة، ١٤١٢.

عيون الأخبار: لأبي المعالي محمّد بن محمّد بن زيد العلوي السمرقندي، مخطوط.

عيون الأخبار: لابن قتيبة الدينوري، تحقيق: الدكتور محمّد الإسكندراني، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٢٣.

الغدير في الكتاب والسنّة والأدب: للعلّامة الشيخ عبد الحسين أحمد الأميني النجفي، دار الكتب الإسلاميّة، طهران، الطبعة الثانية، ١٣٧٢.

غريب الحديث: لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦.

غريب الحديث: لأبي سليمان حمد بن محمّد الخطابي البستي، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٢.

غريب الحديث: لابن قتيبة، تحقيق: د. عبدالله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٧٧م.

الغريبين غريبي القرآن والحديث: لأبي عبيد الهروي أحمد بن محمّد بن محمّد، تحقيق: محمود محمّد الطناحي، القاهرة، ١٣٩٠.

الغيلانيات: للحافظ أبي بكر محمّد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي، تحقيق: حلمي كامل أسعد عبد الهادي، دار ابن الجوزي، السعودية، ١٤١٧.

فتح الباري بشرح صحيح البخاري: للحافظ ابن حجر العسقلاني، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

فتح البيان في مقاصد القرآن: للعلامة صديق حسن خان، مطبعة العاصمة، القاهرة.

فتح الملك العليّ بصحة حديث باب مدينة العلم علي: أحمد بن محمّد بن الصديق الغماريّ الحسيني، مطبوع ضمن كتاب البرهان الجلي في تحقيق انتساب الصوفية إلى علي للمؤلف نفسه، مطبعة السعادة، الطبعة الأولى، ١٣٨٩.

الفتح الربّاني: لأحمد عبد الرحمن البنا الشهير بالساعاتي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
الفتن: لأبي عبدالله نعيم بن حماد المروزي، مخطوطة المتحف البريطاني في لندن برقم OR9449.
والمطبوع بتحقيق: مجدي بن منصور بن سيّد الشوري، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨.
الفتوح: لأبي محمّد أحمد بن أعثم الكوفي، دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد الدكن، الطبعة الأولى، ١٣٩١.
فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين: لإبراهيم بن محمّد بن مؤيد الحمويني، تحقيق: الشيخ محمّد باقر المحمودي، مؤسسة المحمودي، بيروت، ١٣٨٣.
فردوس الأخبار: للحافظ شيرويه بن شهردار الديلمي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٧.
فضائل الصحابة: لإبراهيم بن عبد الرحمن المقدسي، مخطوطة المجموع ٩١ من مجاميع دار الكتب الظاهرية بدمشق.
فوائد ابن الصواف: لأبي علي محمّد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق الصواف، مخطوطة المجموع رقم ١٠٥ في دار الكتب الظاهريّة بدمشق.
والمطبوع بتحقيق: محمود بن محمّد الحداد، دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٨.
الفوائد: لجعفر بن محمّد بن نصير الخلدي، مخطوط.
الفوائد: للقاضي مكرم بن أحمد، مخطوط.
الفوائد: لأبي زرعة الدمشقي، مخطوط.
الفوائد: لأبي عثمان سعيد بن محمّد النجيرمي، مخطوط.
الفوائد: للقاضي أبي محمّد عبدالله بن علي بن عبدالله السفيني الأردبيلي، مخطوط.
الفوائد المنتقاة عن شيوخ العوالي: لأبي طاهر المخلص أبي الفتح ابن أبي الفوارس، مخطوطة المجموع رقم ٩٧ و ١٠٤ في المكتبة الظاهرية بدمشق.
الفهرست: للنديم، مطبعة المروي، طهران، ١٣٩١.
فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (حديث): محمّد ناصر الدين الألباني، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٣٩٠.
فيض القدير شرح الجامع الصغير: للمحدث محمّد المدعو بعبد الرؤوف المناوي، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩١.

القاموس المحيط: لمجد الدين محمّد بن يعقوب الفيروزابادي، دار احياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢.

قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المريد إلى مقام التوحيد: لأبي طالب محمّد بن أبي الحسن علي بن عباس المكّي، تحقيق: سعيد نسيب مكارم، دار صادر، بيروت، ١٩٩٥م.

القول المسدّد في الذبّ عن المسند للإمام أحمد: لابن حجر العسقلاني، ويليه: ذيله، لمحمّد صبغة الله المدراسي الهندي، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانيّة، حيدراباد الدكن، ١٣٨٦.

الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستّة: لشمس الدين الذهبي، تحقيق: عزت علي عيد عطية، مطبعة دار التأليف بالمالية، مصر.

الكامل في التاريخ: لعزّ الدين ابن الأثير، دار صادر، بيروت، ١٣٩٩.

الكامل في ضعفاء الرجال: للحافظ أبي أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤.

الكشف والبيان (تفسير الثعلبي): لأبي إسحاق أحمد المعروف بالثعلبي، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١.

كشف الخفاء ومزيل الألباس عمّا اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس: للشيخ إسماعيل بن محمّد العجلوني الجراحي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٣٥١.

كشف الأستار عن زوائد البزّار على الكتب الستّة: للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٤٠٤.

كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: لأبي عبدالله محمّد بن يوسف القرشي الكنجي الشافعي، مطبعة الغري، النجف، ١٣٥٦.

كنز العمّال في سنن الأقوال والأفعال: للعلامة علاء الدين علي المتّقي بن حسام الدين الهندي، مكتبة التراث الإسلامي، حلب.

الكنى والأسماء: لأبي بشر الدولابي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣.

لسان العرب: لأبي الفضل جمال الدين محمّد بن مكرم ابن منظور، دار صادر، بيروت، ١٣٨٨.

لسان الميزان: للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، مؤسسة الأعلمي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٠.

المتّفق والمفترق: للحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تحقيق: محمّد صادق آيدن الحامدي، دارالقادري، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٧.

المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين: للحافظ محمّد بن حبان بن أحمد التميمي البستي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ١٣٩٥.

مجمع الامثال: لأبي الفضل أحمد بن محمّد بن أحمد النيسابوري الميداني، تحقيق: محمّد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السنة المحمّدية، القاهرة، ١٣٧٤.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٦٧م.

المحاسن والمساوي: لإبراهيم بن محمّد البيهقي، تصحيح: محمّد بدر الدين النعساني الحلبي، مطبعة السعادة، مصر، ١٣٢٥.

المختار من مناقب الأخيار: لمبارك بن محمّد الجزري ابن الأثير، مخطوط.

مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: لعلي بن سلطان محمّد القادري، دار الكتب العلمية، بيروت.

مروج الذهب ومعادن الجوهر: لأبي الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي، دار الأندلس، بيروت، ١٩٦٥م.

المسائل التي حلف عليها إمامنا أحمد بن محمّد بن حنبل: للقاضي أبي الحسين محمّد بن أبي يعلىٰ الفراء الحنبلي، مخطوطة بالظاهرية.

مسائل الامام أحمد بن حنبل: برواية ابنه عبدالله، تحقيق: علي سليمان المهنا، مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٦.

المستجاد من فعلات الأجواد: لأبي علي المحسن بن علي التنوخي، تحقيق: محمّد كرد علي، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٧٠م.

المستدرك على الصحيحين: للحافظ أبي عبدالله الحاكم النيسابوري، دار المعرفة، بيروت.

المسند: لأبي سعيد الهيثم بن كليب الشاشي، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ١٤١٠.

المسند: للحافظ أبي بكر عبدالله بن الزبير الحميدي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٩.

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

مسند أبي داود الطيالسي: لسليمان بن داود بن الجارود الفارسي البصري، دار المعرفة، بيروت.
مسند أبي يعلى الموصلي: للحافظ أحمد بن علي المثنى التميمي، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، ١٤٠٤.
المسند: لأحمد بن محمّد بن حنبل، تحقيق: أحمد محمّد شاكر، دار الحديث، القاهرة، ١٤١٦.
مسند إسحاق بن راهويه: لإسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي المروزي، تحقيق: عبد الغفور عبد الحق البلوشي، مكتبة الإيمان، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٢.
مسند سعد بن أبي وقّاص: للحافظ أبي عبدالله أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي البغدادي، تحقيق: عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧.
مسند الصحابة المعروف بمسند الروياني: جمعه الحافظ أبوبكر محمّد بن هارون الروياني الرازي الطبري، خرّج أحاديثه: صلاح بن محمّد بن عويضة، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧.
مسند عليّ عليه السلام: للحافظ عبد الرحمان بن عثمان بن أبي نصر، مخطوط.
مسند عابس الغفاري: للحافظ أبي عمرو الغفاري أحمد بن حازم بن أبي غرزة، مخطوط.
مسند الفردوس: لأبي منصور شهردار بن شيرويه الديلمي (مطبوع ضمن كتاب فردوس الأخبار)، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٧.
المشتبه في الرجال أسمائهم وأنسابهم: لأبي عبدالله محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: علي محمّد البجاوي، دار إحياء الكتب العربية، الطبعة الأولى، ١٩٦٢م.
مشكل الآثار: للحافظ أبي جعفر الطحاوي، مطبعة دائرة المعارف النظامية، حيدرآباد الدكن، الطبعة الأولى، ١٣٣٣.
المشيخة البغدادية: للشيخ أبي طاهر أحمد بن محمّد السلفي الأصبهاني، مخطوطة مكتبة الأسكوريال برقم ١٧٨٣.
المصنّف: للحافظ أبي بكر عبد الرزّاق بن همام الصنعاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الطبعة الأولى، ١٣٩٠.
المصنّف في الأحاديث والآثار: للحافظ عبدالله بن محمّد بن أبي شيبة الكوفي العبسي، تحقيق: عامر العمري الأعظمي، الدار السلفية، الهند، ١٣٩٩.
المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية: للحافظ ابن حجر أحمد بن علي العسقلاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، التراث الإسلامي، الكويت، الطبعة الأولى، ١٣٩٣.

المعارف: لابن قتيبة أبي محمّد عبدالله بن مسلم، تحقيق: ثروة عكاشة، منشورات الشريف الرضي، قم، الطبعة الأولى، ١٤١٥.

المعجم: لأبي سعيد أحمد بن محمّد بن زياد بن الأعرابي، تحقيق: د. أحمد البلوشي، مكتبة الكوثر، الرياض، ١٤١٢.

معجم البلدان: لشهاب الدين ياقوت الحموي الرومي البغدادي، مكتبة الأسدي، طهران، ١٩٦٥م.

معجم الشيوخ: لابن عساكر الشافعي، قدّم له: الدكتور شاكر الفحّام، دار البشائر، دمشق، ١٤٢١.

معجم الصحابة: للحافظ أبي الحسين عبد الباقي ابن قانع البغدادي، تحقيق: خليل إبراهيم قوتلاي، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٤.

معجم الصحابة: للحافظ البغوي أبي القاسم عبدالله بن محمّد بن عبد العزيز، مخطوط.

المعجم في أسامي شيوخ أبي‌بكر الإسماعيلي: رواية أبي بكر أحمد بن محمّد بن أحمد بن غالب البرقاني عنه، تحقيق: د. زياد محمّد منصور، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنوّرة، الطبعة الأولى، ١٤١٠.

المعجم المشتمل على ذكر أسماء الشيوخ الأئمة النبل: لابن عساكر أبي القاسم علي بن الحسن الشافعي، تحقيق: سكينة الشهابي، دار الفكر، دمشق، ١٩٧٧م.

المعجم الأوسط: للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: د. محمود الطحان، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤٠٥.

المعجم الصغير: للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية، المدينة المنوّرة، ١٣٨٨.

المعجم الكبير: للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الدار العربية للطباعة، بغداد، الطبعة الأولى، ١٣٩٩.

معرفة الصحابة: لابن مندة عبدالوهاب بن محمّد، مخطوطة الظاهرية ١١٩.

معرفة الصحابة: لأبي نعيم الأصبهاني، تحقيق: د. محمّد راضي بن حاج عثمان، مكتبة الحرمن ومكتبة الدار، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٨.

المعرفة والتاريخ: لأبي يوسف يعقوب بن سفيان البسوي، رواية عبدالله بن جعفر بن درستويه النحوي، تحقيق: الدكتور أكرم ضياء العمري، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٧٥م.

المعمّرون والوصايا: لأبي حاتم السجستاني، تحقيق: عبد المنعم عامر، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٦١م.

المغازي للواقدي: لمحمّد بن عمر بن واقد، تحقيق: الدكتور مارسدن جونس، مكتب الإعلام الإسلامي، قم، ١٤١٤.

المغني في الضعفاء: لشمس الدين الذهبي، تحقيق: نور الدين عتر، دار المعارف، حلب، ١٣٩١.

مقاتل الطالبيين: لأبي الفرج الأصفهاني، تحقيق: السيد أحمد صقر، دار المعرفة، بيروت.

مقتل أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: لابن أبي الدنيا عبدالله بن محمّد بن عبيد القرشي البغدادي، تحقيق: السيد عبد العزيز الطباطبائي، العدد ١٢ من مجلة تراثنا، ١٤٠٨.

مقتل الحسين عليه السلام: للخوارزمي أبي المؤيد الموفق بن أحمد المكّي، تحقيق: العلّامة الشيخ محمّد السماوي، مكتبة المفيد، قم، ١٩٤٨م.

مناقب أميرالمؤمنين عليه السلام: لابن المغازلي أبي الحسن علي بن محمّد الواسطي الجلّابي الشافعي، المكتبة الإسلامية، طهران، ١٣٩٤.

مناقب آل أبي طالب: لأبي جعفر رشيد الدين محمّد بن علي بن شهراشوب السروي المازندراني، مكتبة السيد أسدالله الطباطبائي والسيد محمود الصحفي، قم، ١٣٧٩.

المناقب: للخوارزمي أبي المؤيد الموفق بن أحمد المكّي، قدم له: العلّامة محمّد رضا الموسوي الخرسان، المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٣٨٥.

مناقب الإمام أحمد بن حنبل: للحافظ أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، بتصحيح ناشره: محمّد أمين الخانجي الكتبي، مطبعة السعادة، مصر، الطبعة الأولى.

المنتقى من أخبار المصطفى: لمجد الدين أبي البركات عبد السلام بن تيمية الحراني، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٣.

منحة المعبود في ترتيب مسند أبي داود: ترتيب الساعاتي أحمد عبد الرحمن البناء، المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٧٢.

المنتخب من مسند عبد بن حميد: للحافظ أبي محمّد عبد بن حُميد، تحقيق: السيد صبحي البدري السامرائي، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٨م.

منتخب ذيل المذيل: (جزء من كتاب ذيول تاريخ الطبري)، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة.

المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي، دائرة المعارف العثمانية، حيدراباد الدكن، الطبعة الأولى، ١٣٥٨.

منهاج السّنة النّبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية: ابن تيميّة الحرّاني الدمشقي الحنبلي، المطبعة الكبرى الأميريّة، بولاق، الطبعة الأولى، ١٣٢٢.

منهاج القاصدين في فضائل الخلفاء الراشدين: لابن قدامة المقدسي الحنبلي، مخطوط.

المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد: لأبي اليمن مجير الدين عبد الرحمن العليمي، تحقيق: محمّد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة المدني، القاهرة، ١٩٦٣م.

موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبّان: للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، تحقيق: محمّد عبد الرزاق حمزة، دار الكتب العلمية، بيروت.

المؤتلف والمختلف: لأبي محمّد عبد الغني بن سعيد الأزدي، مكتبة الدار، المدينة المنوّرة.

المواهب اللدنية بالمنح المحمدية: لأحمد بن محمّد بن أبي بكر الخطيب القسطلاني، دار الكتب العلميّة، بيروت.

موضح أوهام الجمع والتفريق: للحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدراباد الدكن، ١٣٧٨.

الموضوعات: للعلاّمة السلفي أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي القرشي، تحقيق: عبد الرحمن محمّد عثمان، المكتبة السلفية، المدينة المنوّرة، الطبعة الأولى، ١٣٨٦.

ميزان الاعتدال في نقد الرجال: لشمس الدين الذهبي، تحقيق: علي محمّد البجاوي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٨٢.

الفائق في غريب الحديث: للعلاّمة جار الله محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمّد البجاوي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثانية.

نسب قريش: لأبي عبدالله المصعب بن عبدالله الزبيري، دار المعارف، مصر، الطبعة الثانية.

نظم درر السمطين في فضائل المصطفى والمرتضى والبتول والسبطين: لجمال الدين محمّد بن يوسف الزرندي الحنفيّ المدني، مطبعة القضاء، النجف، ١٣٧٧.

نقض العثمانية: لأبي جعفر الإسكافي، مطبوع ضمن كتاب «العثمانية» لعمرو بن بحر الجاحظ، دار الكتاب العربي، مصر، ١٣٧٤.

نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب: لأبي العباس أحمد بن علي بن أحمد بن عبدالله القلقشندي، تحقيق: علي الخاقاني، مطبعة النجاح، بغداد، ١٣٧٨.

النهاية في غريب الحديث والأثر: لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمّد الجزري ابن الأثير، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، دار المكتبة الإسلاميّة، بيروت، ١٣٨٣.

نهج البلاغة: اختيار الشريف الرضي من كلام اميرالمؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام، تحقيق: الدكتور صبحي الصالح، دار الأسوة، قمّ المقدسة.

نور القبس (خلاصة المقتبس للمرزباني) للحافظ اليغموري، مخطوط.

الوافي بالوفيات: لصلاح الدين خليل بن إيبك الصفدي، باعتناء: هلموت ريتر، دار النشر فواتر شتاينر، فيسبادن، ١٣٨١.

الوسيط في الأمثال: لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمّد الواحدي، تحقيق: الدكتور عفيف محمّد عبد الرحمن، مؤسسة دار الكتب الثقافية، الكويت، ١٩٧٥م.

وسيلة المآل في عدّ مناقب الآل عليهم السلام: لصفي الدين أحمد بن فضل باكثير الحضرمي الشافعي، مخطوط.

وقعة صفين: لنصر بن مزاحم المنقري، تحقيق: عبد السلام محمّد هارون، منشورات مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم، ١٤٠٣.

ينابيع المودة: للحافظ سليمان بن إبراهيم القندوزي الحنفيّ، قدم له: العلّامة السيد مهدي الخرسان، مكتبة الحيدريّة، النجف الأشرف، الطبعة الثامنة، ١٣٨٥.

الفهارس الفنية

كلّ الفهارس الفنّية من عمل الأخ الفاضل السيّد محمّد المعلّم، ما عدا «فهرس الأحاديث حسب المسانيد»، فإنّه من عمل المحقّق الطباطبائيّ رحمه الله.

فهرس الآيات القرآنيّة



فهرس الأحاديث حسب المسانيد

أمير المؤمنين عليه السلام

فاطمة عليها السلام

الحسن عليه السلام

جعفر عليه السلام

ابن عبّاس

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

فهرس الأحاديث حسب حروف المعجم

فهرس الآثار


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

فهرس الأعلام

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

فهرس الطوائف والقبائل والفرق

فهرس الأماكن والبلدان

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

فهرس الوقائع والأيّام

فهرس الأشعار


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

فهرس المطالب

مقدمة الإعداد

مقدّمة المحقق

نصُّ كتاب فضائل عليّ بن أبي طالب لأبي عبدالله أحمد بن حنبل

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

الفهارس الفنّية